AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT THURSDAY 24, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12295

الخميس ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٩٥

إن الحياة عقيدة وجهاد



الأمير سلطان زار البحرين لـ «لمّ الشمل»

□ المنامة - من حسن اللقيس:
□ الدوحة - «الحياة»:

■ غادر الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية والوفد المرافق له المنامة عصر امس بعد زيارة قصيرة أجرى خلالها محادثات مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن

التتمة في الصفحة (٦)

الدوحة: اختصاصات محددة للأمير بينها تعيين رئيس لمجلس الوزراء

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ في خطوة لم تشهدها الحياة السياسية والدستورية في قطر منذ استقلالها في الثالث من أيلول (سبتمبر) ١٩٧١، اصدر أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس قرارين نص الأول على ان «يعيّن الأمير رئيساً لمجلس الوزراء»، كما حدد هذا القرار كيفية تشكيل الوزارة «بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء».

وعلمت «الحياة» ان صدور هذا القرار يمهد لتعيين رئيس للوزراء، وهو المنصب الذي يتولاه حالياً الأمير الحالي كما كان يتولاه الأمير السابق. وتجمع

التتمة في الصفحة (٦)

أعلن لـ «الحياة» ان على النظام العراقي اعادة تأهيل نفسه بـ «الطرق المتاحة»

الملك حسين: القوى المتطرفة حققت نجاحات وتمارين مشتركة أردنية - خليجية قريباً

□ عمان - من خيرالله خيرالله وسلامة نعمات:

■ حذر الملك حسين من ان القوى المتطرفة في الشرق الأوسط حققت نجاحات على صعيد فرض ارادتها على مسيرة السلام في المنطقة ابتداء من مجزرة الخليل وانتهاء باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين وصعود اليمين الاسرائيلي المتشدد الى السلطة.

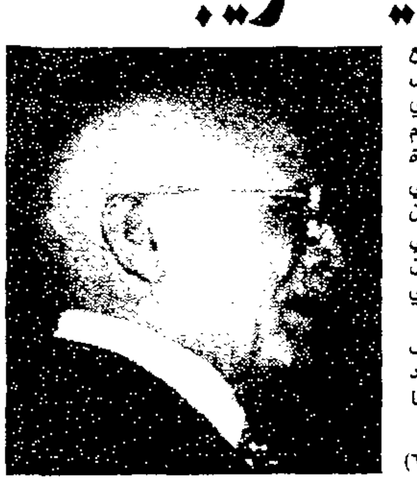
وأعرب الملك حسين في حديث الى «الحياة»، اجري معه في مكتبه بالديوان الملكي الهاشمي الثلثاء الماضي عن اعتقاده بان مفاوضات اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الخليل «ستكلل بالنجاح» بفضل المساعي الاقليمية والدولية. وقال ان زيارته أريحا الأسبوع الماضي عكست «الثقة المتبادلة التي تعززت» بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية «رغم محاولة الكثيرين من الجانبين الاساءة لها». (نص الحديث ص٥)

وحذر العاهل الأردني من ان وصول المسيرة السلمية الى طريق مسدود سيمكن «الاقلية المتطرفة في الجهتين من فرض اجندتها وتحقيق مآربها»، معتبراً ان اغتيال رابين «كان خسارة كبيرة».

وكشف الملك حسين في الحديث الذي استغرق ساعة ان الأردن سيجري قريباً تمارين عسكرية مشتركة مع بعض الدول العربية الخليجية، مشيراً الى ان الأردن «كان دائماً امتداداً طبيعياً للأمن الخليجي، وان التعاون الأمني لم يتوقف العمل به مع اخواننا واشقائنا، بل زاد وتعزز». وقال العاهل الأردني في الحديث الذي اجري بحضور رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي ان المنطقة تشهد «مرحلة اعادة نظر في السياسات التي اتبعت في السنوات الأخيرة» تجاه العراق. وأعرب عن خشيته من ان مزيداً من التدهور «يدفع في اتجاه يسمح للآخرين في هذه المنطقة من العالم بالتدخل في شؤون العراق... وأي شيء من هذا خطر علينا جميعاً».

ودعا النظام في العراق الى اعادة تأهيل نفسه «بالطرق المتاحة» للحؤول دون مزيد من التدهور في وضعه الداخلي. كما دعا

التتمة في الصفحة (٦)



السعودية ستعيد الى السودان مقاتلة فر بها طيارها

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ اكد مصدر سعودي لـ «الحياة» امس ان المملكة العربية السعودية ستعيد الى السودان «في أقرب فرصة» المقاتلة السودانية من طراز «أف - ٦» التي فر بها اول من امس الى جدة طيار سوداني كان يقوم بطلعات تدريبية فوق المياه الاقليمية السودانية. وأوضح المصدر «ان المملكة لا تمانع في اعادة الطائرة الى الحكومة السودانية». واضاف: «اننا في انتظار وصول وفد سوداني لاستلامها».

وكانت القيادة العامة لسلاح الجو السوداني اعلنت ان احد طياريها فر

التتمة في الصفحة (٦)

بارزاني يتعهد «مقاومة الغزو الإيراني»

بلليترو يعلن قبول الأكراد وقف النار ومواجهة «التدخلات»

□ انقرة - من اصلي ايدنتاشباش:
□ لندن - من زهير قصيباتي:
□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى روبرت بلليترو امس ان الحزبين الكرديين المتحاربين في شمال العراق «قبلا مبدأ وقف النار شرط تقيد كل طرف به، وتوقف الدعم العسكري من قوات طهران وبغداد». وكان متوقعاً ان يُعلن الحزبان وقف النار رسمياً مساء أمس في شكل متزامن.

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي يكلّف الحريري اليوم قبل وصول شيراك الى بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ يكلف رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الرئيس رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة بعد ظهر اليوم، قبل ساعات من بدء زيارة الرئيس جاك شيراك لبيروت التي يصل اليها السابعة مساء.

وقبيل تكليفه سيزور الرئيس الحريري صباح اليوم دمشق حيث من المنتظر ان يلتقي الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين للبحث معهم في التطورات الاقليمية في ضوء زيارة الرئيس الفرنسي للمنطقة، ولعرض نتائج لقائه مع الرئيس بيل كلينتون في واشنطن الجمعة الماضي وللتداول في التطورات اللبنانية الداخلية. وتأتي هذه الزيارة بعد ٤٨ ساعة من القمة اللبنانية - السورية.

وينتظر ان ينهي الرئيس الهراوي الاستشارات النيابية الملزمة دستورياً التي بدأها امس مع الكتل النيابية والنواب المستقلين، نحو الثانية بعد ظهر اليوم.

ورشحت الغالبية الساحقة للنواب الحريري لتولي منصب الرئاسة الثالثة في لبنان خلال المرحلة الاولى من هذه الاستشارات التي خيم عنوانان رئيسيان عليها هما كيفية معالجة الحكومة العتيدة للازمة الاجتماعية في البلاد والفساد الاداري.

وتغيب عن هذه الاستشارات الرئيس سليم الحص الذي اعتذر من الهراوي نظراً الى وجوده في دمشق بعدما حدد له موعد على عجل مع الرئيس الاسد. فارجأ الى اليوم اجتماعه مع الهراوي. اما الرئيس عمر كرامي فلم يحضر وتردد انه سيزور دمشق بعدما طلب موعداً للقاء الرئيس الاسد وهو كان اعلن انه لن يشارك في الاستشارات. وكذلك غاب النائب نجاح واكيم.

وكان الهراوي بدأ المرحلة الاولى باستقبال رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ثم الحريري ورئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني ورؤساء المجالس النيابية والحكومات السابقين ثم كرت سبحة الكتل والمستقلين.

وكان لافتاً ان الحسيني الذي عُدّ من اشد معارضي الحريري في السنوات الاربع الماضية أدلى بتصريح بعد لقائه الرئيس الهراوي، أكد فيه انه يكنّ الاحترام لرئيس الحكومة وأن لا خلاف شخصياً بينهما. كذلك رشح الامير طلال ارسلان الحريري الذي عارضه سابقاً.

اما الوزير وليد جنبلاط الذي ترأس كتلة جبهة النضال الوطني الى الاستشارات، فاكتفى بالاعلان انه يسمي برنامجاً لمعالجة الشان الاجتماعي بغض النظر عن الاشخاص. وعلمت «الحياة» ان جنبلاط الذي أدلى اخيراً بتصريحات تحذّر من الوضع الاجتماعي اجاب الرئيس الهراوي حين سأله من يسمي لرئاسة الحكومة بالقول «أسمي البرنامج الذي نطرحه لمعالجة الوضع الاجتماعي - الاقتصادي ولفصل الادارة عن السياسة».

يذكر ان جنبلاط الذي لم يسمّ الحريري او غيره كان من اشد حلفاء رئيس الحكومة خلال السنوات الاربع الماضية. الا ان مصادره قالت انه سيلتقي الحريري خلال الاستشارات التي سيجريها لتأليف الحكومة وينقل اليه مذكرة تفصيلية باقتراحات الحلول للوضع الاقتصادي الاجتماعي.

ولوحظ ان الرئيس الهراوي ابدى مجموعة من الملاحظات في لقاءاته وعدد من الكتل تناولت الاوضاع في البلاد والملفات المطروحة. فعند افتتاحه لقاءاته صباحاً مع الرئيس بري واعضاء هيئة مكتب المجلس النيابي، بادر الاخير بطرح وجوب اعطاء الاولوية لمعالجة الازمة الاجتماعية، مشيراً الى ان ما تدفعه الدولة من مبالغ على المدارس الخاصة في مجال التربية وما تدفعه للمستشفيات الخاصة من تكاليف يجب ان يتيح للدولة ان تعزز الوضع التربوي والوضع الصحي.

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس شيراك مع الرئيس عرفات وزوجته سهى وابنته زهوة. (ا ف ب)

«عندما تقتنع اسرائيل بالنيات السلمية لجيرانها العرب ستقتنع بوجود دولة فلسطينية»

شيراك أمام المجلس التشريعي الفلسطيني يدعو الى تجاوز الصعوبات والتمسك بالسلام

□ رام الله - من رنده تقي الدين:

■ دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله امس الشعب الفلسطيني الى عدم الاستسلام للصعوبات، وحض الفلسطينيين على التمسك بحزم بالمبادئ والاستمرار في التزام سياسة السلام. وقال ان مسيرة السلام ما زالت هشة والوقت يلعب ضد السلام. ووصل الرئيس الفرنسي مساء امس إلى عمان المحطة الرابعة في جولته، وكان الملك حسين في مقدم مستقبليه. وأجرى شيراك جولة محادثات مع العاهل الأردني الذي اقام على شرفه لاحقاً مأدبة عشاء كبيرة.

وقال شيراك الذي يواصل جولته على عدد من دول الشرق الأوسط في رام الله «ان من الضروري التقدم في مسيرة السلام ويجب ان تحترم الاتفاقات الموقعة في حذافيرها وفي روحها»، معتبراً انه اذا كان ينبغي «دفع ثمن السلام، فالسلام ليس له ثمن».

وقال ان فترة الحكم الذاتي من شأنها ان تسمح للطرفين ان يستوعبا ما تحقق لكل منهما. واضاف انه لكي يتعلم الطرفان التعايش «فإن هذا الوضع المرحلي يجب الا يستمر طويلاً ويجب ان يتوقف الاستيطان منذ الآن اذ ان باستمراره يتهدد التعايش السلمي بين الاسرائيليين والفلسطينيين». ودعا الى تعديل وضع القدس و«التوقف عن تدمير المنازل والطرد والابعاد»، كما ان «بناء واستخدام طرق خاصة يجب ان يتوقف أيضاً».

وطالب برفع الحصار وحرية التنقل بين الضفة وغزة واكد اهمية انشاء ميناء غزة الذي تدعمه فرنسا وشركاؤها الاوروبيون. وقال انه «عندما تقتنع اسرائيل بنيات جيرانها العرب السلمية ستقتنع بوجود دولة فلسطينية لا تشكل بأي حال تهديداً وانما عنصر أمن لاسرائيل».

واكد ان للشعب الفلسطيني «تطلعاً طبيعياً الى ان يقرر بحرية مصيره ويحصل على دولة. انها من طبيعة الأمور. لكل شعب هذا التطلع المشروع». واقترح شيراك مجدداً مشاركة أوروبا في رعاية عملية السلام التي ما زالت «هشة جداً، وتحتاج اليوم الى فائض من الثقة».

ودان اغلاق الأراضي الفلسطينية الذي يمنع عشرات الآلاف من الفلسطينيين من العمل في اسرائيل والقدس وطالب بـ «حرية تطوير المبادلات الخارجية للأراضي الفلسطينية».

وشدد على ضرورة تعزيز الحكم الذاتي وتوسيعه وحل مسألة اللاجئين ووضع تصور لكيان القدس وتأسيس الدولة، مؤكداً ان «لا سلام من دون مدينة السلام القدس» التي يجب

التتمة في الصفحة (٦)

يعدّ مذكرة لتفسير المادة ٩٢ ويقدمها قريباً للبرلمان

الخرافي لـ «الحياة»: الشبهات حول انتخاب السعدون أداة للطعن في المجلس

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي جاسم الخرافي ان الشبهات الدستورية المثارة حول انتخاب احمد السعدون رئيساً للمجلس يجب ان تُزال سريعاً إما بحكم قضائي او بإعادة الاقتراع.

وحذّر الخرافي، في حديث الى «الحياة» امس، من ان استمرار هذه الشبهات، «سيكون اداة للطعن في اي قانون يصدره المجلس او اي قرار منه» خلال السنوات الأربع المقبلة. وقال انه سيرفع مذكرة الى المجلس مطالباً بإعادة الاقتراع لإزالة الشبهة.

وكان الاقتراع على منصب الرئاسة خلال الجلسة الافتتاحية الاحد الماضي حقق ٣٠ صوتاً للسعدون و٢٩ صوتاً للخرافي، في حين وجدت بطاقة واحدة بيضاء. ويؤكد الخرافي ان المادة ٩٢ من الدستور تنص على ان انتخاب الرئيس يكون بغالبية اصوات الحاضرين (اي ٣١ صوتاً) وهو ما لم يحققه السعدون لذا تبدو اعادة الاقتراع واجبة.

وطالب الخرافي بأن لا يتم

التتمة في الصفحة (٦)

تفادياً لعملية ينفذها الجيش اليمني

مشائخ مأرب يتدخلون لاطلاق الديبلوماسي الفرنسي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ رفضت وزارة الداخلية اليمنية امس الادلاء بأية معلومات جديدة تتعلق بعملية اختطاف الديبلوماسي الفرنسي الاحد الماضي على يد مجموعة مسلحة من منطقة بني طعيمان تنتمي الى قبيلة جهم في محافظة مأرب.

وقالت مصادر الداخلية اليمنية انها ستعطي معلومات جديدة حال توافرها، اذ لا يزال الديبلوماسي الفرنسي محتجزاً لدى الخاطفين الذين تطوقهم قوات من الامن والجيش في المنطقة المذكورة منذ وقوع الحادث.

لكن مصادر في محافظة مأرب اكدت لـ «الحياة» ان فريقاً من مشائخ المحافظة توجه صباح امس الى المنطقة المحاصرة للتفاوض مع شخصيات على اتصال بالخاطفين بينها الشيخ غالب الاجدع والشيخ حسين القردعي وهما من مشائخ قبيلة مراد والشيخ سلطان العرادة من مشائخ قبيلة عبيدة والشريف محمد بن عبود من اشراف حريب والشيخ سعيد بن سلامة من مشائخ الجدعان. وزادت ان هؤلاء المشائخ وآخرين من مناطق يمنية مختلفة «طلبوا من السلطات اليمنية فرصة جديدة للقيام بوساطة تكفل اقناع الخاطفين باطلاق الديبلوماسي الفرنسي دون شروط في اسرع وقت ممكن ودون الحاجة الى اطلاق قوات الأمن والجيش الرهينة بالقوة والقبض على

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الامن يعترف بتدخل أجنبي في افغانستان

دوستم يشارك في المعارك للمرة الأولى ورباني يسعى لتوسيع غطائه السياسي

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ لندن - «الحياة»:

■ احتدمت المعارك شمال العاصمة الافغانية بين القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني وحركة «طالبان».

وشاركت في المعارك فعلياً، للمرة الاولى، الميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم المتحالف مع رباني.

وحاول التحالف أمس السيطرة على جبل استراتيجي إلى الشمال من كابول ما يمكن قواته من التحكم بمطار العاصمة.

وأبدت «طالبان» مقاومة عنيفة بعدما استقدمت تعزيزات ضخمة إلى الجبهة، فيما تعهد وكيل وزارة الاعلام في حكومة الحركة أمير خان متقي «بالقتال حتى آخر قطرة دم».

وجاء ذلك في وقت اعترف المبعوث الدولي إلى أفغانستان نوربرت هول بفشل مساعيه في التوصل إلى وقف اطلاق النار. وأعلن هول ذلك أمام الصحافيين في مزار الشريف شمال أفغانستان بعد الاجتماع مع قائد الميليشيات الأوزبكية بحضور وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر.

وأبلغ الناطق الرسمي باسم دوستم للصحافيين أمس ان لا جديد في الاقتراحات التي قدمتها الميليشيات إلى الوسيط الدولي ووزير الداخلية الباكستاني. وقال: «كررنا طرح مسألة نزع السلاح في العاصمة وسحب المسلحين منها واعلانها منطقة محايدة»، لكن «طالبان» رفضت اقتراحات دوستم وأكدت تصميمها على القتال «حتى آخر مقاتل». وطار أمس وزير الداخلية الباكستاني إلى قندهار لمواصلة ديبلوماسيته المكوكية. ويعتقد المراقبون ان جهوده فشلت، خصوصاً بعد احتدام المعارك شمال كابول ومشاركة الميليشيات الأوزبكية فيها بشكل مباشر.

وكشفت أمس مصادر الأوزبكيين لـ «الحياة» عن سعيهم إلى تشكيل مجلس شورى للبلاد من ١٥٣ شخصية تمثل كل الولايات الأفغانية، يكون بمثابة المظلة السياسية في حال دخول العاصمة، خصوصاً وأن دوستم لا يعترف بحكومة رباني. وأكدت المصادر ان عدداً من الأطراف الأفغانية الفاعلة وضع استراتيجية عسكرية شاملة من أجل مهاجمة مواقع «طالبان» في معظم الولايات الأفغانية.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من المدعوين للمشاركة في مجلس الشورى وصل إلى مزار الشريف وفي مقدمهم حاجي عبدالقديرخان الحاكم السابق لولاية ننجرهار.

وكان الرئيس الافغاني وصل امس الى مزار الشريف والتقى دوستم وقال في تصريح للاذاعة البريطانية: «نسعى لترتيب مجلس يضم كل القوات الفاعلة على الساحة والشخصيات المتنفذة من اجل

التتمة في الصفحة (٦)




ISSN 0967-2590
24
9 770967 558101

شبه اجماع على تكليف الحريري في اليوم الاول من الاستشارات النيابية

الحسيني لم يضع "فيتو" وجنبلاط يسمي برنامجاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اظهرت حصيلة اليوم الاول للاستشارات النيابية الملزمة التي بدأها امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي من اجل تسمية شخصية لتشكيل الحكومة المقبلة، شبه اجماع على اعادة تكليف الرئيس رفيق الحريري.

وكانت الاستشارات بدأت في العاشرة والنصف قبل ظهر امس في قصر بعبدا، حيث التقى الرئيس الهراوي رئيس المجلس النيابي نبيه بري، عقب الزيارة البروتوكولية التي قام بها الاخير في العاشرة صباحاً، مع اعضاء هيئة مكتب المجلس لمناسبة اعادة انتخابهم. وفي الحادية عشرة انضم الحريري الى الهراوي وبري، وعقد لقاء ثلاثي تناولت فيه المحادثات اجواء القمة اللبنانية - السورية بين الرئيسين الهراوي وحافظ الاسد.

وبقي الرئيسان بري والحريري في القصر الجمهوري في انتظار الموعد الثاني لبري على راس كتلة التحرير والتنمية، واختليا في احدى قاعات القصر نحو ساعة. وفي اثناء تجوالهما في أروقة القصر وصلت ملكة جمال لبنان نسرين نصر ترافقها سالفتها بينا عازار، وتحادثتا بعض الوقت مع الرئيسين، وغادر بعدها الحريري القصر الجمهوري. ثم بدأ شريط الاستشارات على النحو الآتي:

- الرئيس حسين الحسيني قال: «ان الاستشارات النيابية ملزمة لتسمية رئيس الحكومة وليست شكلية، وإلا استعيض عنها برسائل. الاستشارات التي يجريها فخامة الرئيس هي لوضع صورة الاوضاع في لبنان والتشاور في شانها، وفي ضوئها يمكن معرفة ما هي الحكومة وتسمية رئيسها». وأشار الى «ان رئيس الدولة ليس علبة بريد، هو المؤتمن على وحدة الوطن وتطبيق الدستور».

واضاف «سميت حكومة استثنائية انقاذية لها طابع تعزيز الوحدة الوطنية وبالتالي لنحافظ على المسيرة التي هي في طبيعتها استثنائية نتيجة وضعنا الاستثنائي، ومن هنا الاوضاع المتدهورة تتطلب حكومة غير عادية». وسئل إذا كان يشارك في مثل هذه الحكومة فاجاب: «ليس هذا موضوع البحث الان. المطلوب حكومة تستطيع اجتذاب ثقة الراي العام قبل ثقة النواب لانهم انعكاس الراي العام، وثقة الراي العام هي التي تمكن الحكومة من معالجة الاوضاع الصعبة واتخاذ قرارات صعبة. البحث يتركز على الحكومة التي تلبي مطالب الشعب، والمعنيون يبحثون عن ذلك، وأنا لا استطيع تسمية مرشح قبل تسمية الحكومة».

وسئل اذا كان يؤيد اعادة تكليف الحريري الذي يصفه بـ «الشخص» فاجاب: «اعتقد ان اوضاعنا الاستثنائية تتطلب رص الصف وعدم اثارة الامور المخالفة لذلك».

وسئل اذا كان لديه مرشح معين فاجاب: «ليس عندي فيتو على احد»... «الرئيس الحريري اصبح نائباً ورئيس كتلة نيابية وزميلاً واهلاً به». وسئل اذا تحسنت العلاقات بينهما فاجاب: «لا اسمح لنفسي بان يكون لي خلاف شخصي مع احد، ويجب ان نعود الى الموضوع الاساسي وهو انقاذ البلد من وضع لا نحسد عليه».

وعن علاقته مع اركان الحكم، قال «دائماً علاقتي معقولة، لان ليس المطلوب عشق وغرام، ولا ان نبعث بالرسائل».

- الرئيس سليم الحص اعتذر عن عدم المشاركة في الاستشارات بسبب مغادرته بيروت الى دمشق لمقابلة الرئيس السوري حافظ الاسد، على ان يحدد له موعد لاحق اليوم.

- الرئيس عمر كرامي الذي كان اعلن انه لن يشارك في الاستشارات، تغيّب وتوجه ايضاً امس الى دمشق.

- نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي قال: «رشحت الرئيس الحريري لرئاسة الحكومة المقبلة، مع امل ان تولي الملف المعيشي اولوية متميّزة». وسئل اذا لم تلبّ الحكومة هذا المطلب، فهل يحاسبها؟ اجاب: «الساحة بيننا في الندوة النيابية». وأضاف: «نحن لا نستطيع اختراع اسماء جديدة. الانتخابات حصلت واسفرت عن نتائج وعلى النظام ان يتعاطى معها. المسالة ليست مزاجية. المهم ان ثمة حقائق موضوعية في مسالة الادارة والملف المعيشي وهناك ظروف موضوعية ورأي عام علينا استنهاضه». ولاحظ ان «الملف المعيشي لا يحتاج الى تغيير حكومات، بل يحتاج الى تغيير قرار في مسألة الاولويات، الموضوع سيناقش مناقشة علمية ورصينة، لان التعاطي فيه في شكل مزاجي لا يؤدي الى الغاية، وأركّز على فصل السياسة عن الادارة».

وسئل عن مسؤولية الرقابة في ملف الفساد فاجاب: «طبيعاً المجلس النيابي، لكن هل يستطيع المجلس مراقبة موظف ارتشى؟ الدور هو للاجهزة الرقابية، لمجلس الخدمة والتفتيش المركزي، وعلى الحكومة ان تقوم بما عليها».

- كتلة التحرير والتنمية برئاسة الرئيس بري، تحدث باسمها النائب احمد سويد الذي قال «ابلغنا فخامة الرئيس قرار الكتلة ترشيح الشيخ رفيق الحريري الى رئاسة الحكومة المقبلة، وستطالب عندما تقابل الرئيس المكلف خلال الاستشارات بحكومة انقاذ تمثل المناطق كافة، وان يكون في سلم اولوياتها الشأن المعيشي وهموم الناس اضافة الى الاهتمام بوضع الادارة في البلد خصوصاً. وسنقول للرئيس المكلف ان الكتلة تعلق اهمية كبرى على ان تكون الحكومة العتيدة حكومة انقاذ بكل ما للكلمة من معنى».

وسئل عن العدد الذي تطالب به الكتلة، فأجاب: «لم تقرر بعد وعندما يكلف الرئيس تشكيل الحكومة ستجتمع الكتلة للمطالبة بحقها في الحقائب التي يتم الاتفاق عليها ومن سيمثلها في الحكومة المقبلة».

- كتلة نواب الارمن وكتلة قرار بيروت (التي يترأسها الرئيس الحريري) تحدث باسمها النائب خاتشيك بابكيان، قال «جئنا معاً لنطلب المطلب نفسه، وقد سمينا الشيخ رفيق الحريري لرئاسة الحكومة».

وسئل اذا كانت الكتلتان ستبقيان معاً في المجلس فاجاب «املنا ان ننسق ونكون معاً لمصلحة البلد، وتطلعاتنا واحدة». وأشار الى «ان النائب جورج قصارجي خارج البلاد لذا لم يحضر، وان النائب فريد مكاري الذي كان في عداد نواب الكتلتين هو من كتلة بيروت».

وسئل عن اولويات الحكومة فاجاب: «دار حديث مع فخامة الرئيس الذي اعطى توجيهات معينة للنواب عموماً في شأن دور المجلس النيابي في المرحلة المقبلة رحب به الجميع».

وسئل عن عدد الحقائب التي سيطالب بها الارمن فاجاب: «لم نبحث في هذا الامر، لان البحث في المرحلة الحاضرة يتناول تسمية رئيس الحكومة ونجيب عن هذا الامر في المرحلة المقبلة».

اما النائب بشارة مرهج فتحدث بصفة كونه من كتلة قرار بيروت، وقال «بالنسبة الى الشأن الاجتماعي فإنه يحتل موقعاً اساسياً في عمل الحكومة، وقد تركز النقاش مع فخامة الرئيس على اهمية تعزيز اجهزة الرقابة على اساس ان الرقابة الاساسية تنطلق من عمل المجلس النيابي بحيث تتم مراقبة كل الاعمال الحكومية لتنزيه العمل الحكومي وتفعيل الاداء الحكومي بحيث نتجاوز كل الثغرات القائمة او تلك التي تطرأ في المستقبل».

- كتلة نواب المتن تحدث باسمها رئيسها الوزير ميشال المر الذي قال: «رشحت كتلتنا الرئيس رفيق الحريري الى رئاسة الحكومة». ونفى ان يكون طرح مع الرئيس الهراوي موضوع الترشيحات الحكومية «لان هذه الاستشارات تتعلق فقط بتسمية رئيس الحكومة ونحن تقيدنا بالنص الدستوري واكتفينا بترشيح الرئيس الحريري».

وسئل لماذا طال اجتماع الكتلة مع الهراوي من ربع ساعة الى نصف ساعة؟ فأجاب: «نحن خمسة نواب وقد احب الرئيس الاستماع الينا جميعاً والبحث معنا في الشؤون السياسية العامة».

وسئل عن توقعاته بالنسبة الى موعد تشكيل الحكومة فاجاب: «لم نطرح هذا السؤال على فخامته»، لكنه رجحه قبل اول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسئل اذا كان يتوقع استكمال ما اثير من ملفات خصوصاً في الادارة في المرحلة المقبلة فأجاب: «خلال الاستشارات مع رئيس الحكومة المكلف سنطرح مطالب الكتلة وتصورنا للمرحلة المقبلة وماذا يمكن ان يكون مفيداً على صعيد العمل الاصلاحي وتفعيل مؤسسات الرقابة».

وعما يشاع عن ان التشكيلة الحكومية شبه جاهزة ولا يبقى الا اسماء قليلة، قال «ان المعطيات لدي تقول ان الرئيس المكلف لا يستطيع تشكيل الحكومة قبل الاستماع الى الاستشارات ومطالب الكتل. كل ما يقال في الصحف هو من باب التكهنات ووشوشة في الكواليس».

واضاف «هناك التزام للآلية الدستورية بحرفيتها، خصوصاً في ما يتعلق بالاستشارات الملزمة التي يقوم بها فخامة الرئيس، والاستشارات التي سيقوم بها رئيس الحكومة».

بعد الظهر

وبعد الظهر استانف الهراوي الاستشارات بدءاً بكتلة جبهة «النضال الوطني» برئاسة الوزير وليد جنبلاط الذي قال على الاثر: «بعدما وصلت البلاد الى هذا المازق الاقتصادي والاجتماعي، اعتقد ان القضية تتجاوز الاشخاص. سمّينا برنامج النقاط التي سبق ان ذكرتها في تلفزيون «ال بي سي» وسنعمل وثيقة سياسية اقتصادية اجتماعية نقدمها الى الشخص الذي سيختار لرئاسة الحكومة وعلى اساسها يحصل الحساب لا اكثر ولا اقل».

وسئل اذا كان سمى الحريري فاجاب: «ما سمينا، ما سمينا». قيل له ان غالبية النواب سمّوا الحريري فاجاب «اعود واؤكد ان الموضوع ليس موضوع اشخاص ومن دون اي اعتبار شخصي، الموضوع سياسي عام في النهاية ثمة التزام حزبي والتزام سياسي عام، ثمة نقاط طرحتها في الندوة التي لم تكن للمناورة السياسية. وصلنا الى مأزق ولا بد من معالجته على كل المستويات من دون المساس بالاشخاص».

وتحدث النائب غسان الاشقر باسم كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي فسمى الحريري لرئاسة الحكومة. وقال: «بحثنا مع رئيس الجمهورية في بعض المسائل الاساسية التي نرى انها في الوقت الحاضر، يجب ان تراعى وهي ستحكم مواقف الحزب في السنوات المقبلة معارضة او موالاة».

واوضح ان «النظام السياسي يحمل اعطابا بنيوية اساسية واذا لم نباشر في تصحيحها خصوصاً لجهة الخروج من دولة الحصص والطوائف، فستصل بنا الى تهديد المجتمع باسره. وشددنا على قضية المقاومة بمعناها الواسع وضرورة بقاء حال العداء للمحتل الاسرائيلي شرسة ومستمرة ولا يجوز اعتماد اي سياسة اقتصادية او اجتماعية بالقفز فوق تلك القضية واعتبار انها على طريق الحل».

واشار الى «تدهور هائل في القوة الشرائية لمتوسطي الدخل والفقراء، وهذه مسالة لها اولوية، والمطلوب ان توظف الدولة امكاناتها في المدرسة الرسمية والمهنية والاستشفاء والاسكان». واشار الى «ضرورة معالجة الملف الاداري وكف يد السياسيين عن الادارة».

اما كتلة «حزب الوعد» التي تضم الوزير ايلي حبيقة والنائب جان غانم والتي انضم اليها نائب جبل لبنان اميل نوفل فسمت الحريري لتشكيل الحكومة الجديدة، وقال حبيقة: «تطرقنا مع الرئيس (الهراوي) الى مواضيع تخص مبدأ الحكم والسلطة في المستقبل». وأوضح «ان المواطنين يسمعون اخباراً تتعلق بالفساد او غيره ووصلت الى مستوى يجب ان يوضع لها حد». واضاف: «خلال الاستشارات مع الرئيس الذي سيشكل الحكومة ستناقش امر تشكيل الحكومة والسياسة التي ستتبعها اضافة الى تفعيل مؤسسات الرقابة واعادة النظر في الانظمة اذا كان من ضرورة لذلك لنصل الى مرحلة جديدة يكون من سماتها الاساسية تنظيم الادارة لمواكبة كل المشاريع الانمائية والاعمارية».

وسئل النائب نوفل اذا كان انضم الى هذه الكتلة فاجاب: «بالنسبة الى طبيعة العلاقة ثمة صداقة وسنستمر ان شاء الله في التعاون لمصلحة الوطن والمواطن».

وقال النائب تمام سلام: «تمنينا لفخامته التوفيق في الاستشارات، واستكمالاً لمسيرة الاعمار والبناء سمّيت الرئيس الحريري للمرحلة المقبلة التي تحتاج الى رجال قادرين». وأمل «بتعاون الرؤساء في مرحلة يكون فيها المزيد من الخير والعمران والاستقرار الوطني». وأعلن تفاؤله بالمستقبل، ودعا الجميع الى المساهمة في بناء الوطن.

وسئل اذا كان سيبقى مستقلاً فاجاب: «الامر يتوقف على المرحلة المقبلة، والى ما بعد تشكيل الحكومة وبدء المجلس النيابي عمله. اما عن شكل الحكومة المقبلة فقال: «دعونا الان في التكليف وعندما تبدأ الاستشارات المقبلة نتحدث».

أما النائب عصام فارس فترك «الامر في تصرف فخامة الرئيس، وتمنيت عليه ترشيح دولة الرئيس الحريري في هذه المرحلة من تاريخ لبنان والمنطقة». واضاف «انا مستعد لتحمل اي مسؤولية تلقى عليّ». وتابع: «ان الدولة يجب ان تدير البلد مثلما يدير الاب شان عائلته». ورفض الدخول في تشكيلة الحكومة.

وقال النائب محمد يوسف بيضون: «في الظرف الراهن لا اعتقد ان هناك خياراً آخر غير تكليف الرئيس الحريري، فسميته أما شكل الحكومة المقبلة فهذا شان يترك للاستشارات مع الرئيس المكلف». وأضاف: «انا والرئيس سليم الحص واحد، وما زلنا في كتلة الانقاذ والتغيير». واعرب عن اعتقاده ان الرئيس الحص سيعود للمشاركة في الاستشارات اليوم بعد عودته من دمشق، وانه سيسمّي الحريري.

واعتبر النائب طلال ارسلان ان «من المبكر طرح التشكيلة الحكومية». وتحدث عن استحقاقات معيشية واقتصادية واجتماعية «تحتاج الى حل جذري». واضاف «من هذا الباب لا بديل من الرئيس الحريري ليتولى الامر». وأكد ان حلفه والنائب سليمان فرنجية «دائم». وقال «ان البحث مستمر في شان التمثيل الدرزي في الحكومة».

من جهتهم رشح النواب ايلي سكاف ومحسن دلول وشوقي فاخوري وهنري شديد ونقولا فتوش ومحمد علي الميس وخليل الهراوي وعبد الرحيم مراد واسماعيل سكرية وفيصل الداود الحريري.

وحتى السابعة الا ربعاً مساء كانت الاستشارات مستمرة في قصر بعبدا.

الرئيسان الهراوي والحريري في قصر بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

الحص قابل الأسد: لقاء مفيد وايجابي

■ بيروت - «الحياة» - عاد الرئيس سليم الحص من زيارة لدمشق قابل خلالها الرئيس حافظ الأسد لمدة أربع ساعات. وتناول البحث خلال المقابلة تطورات الموقف الاقليمي والقضايا التي تهم لبنان وسورية على الصعد المختلفة.

والتقى الحص نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وتناول طعام الغداء الى مائدته وبحث معه في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكتفى رئيس الوزراء السابق بالقول لدى عودته الى بيروت «ان اللقاء مع الرئيس الأسد كان مفيداً جداً وايجابياً».

ويذكر ان الرئيس عمر كرامي موجود أيضاً في دمشق التي كان زارها قبل ايام حيث التقى خدام ومسؤولين سوريين آخرين. وتقول أوساط كرامي انه قد يقابل الرئيس الأسد في الأيام المقبلة.

صفير عرض وزواره التطورات العامة

أبو سليمان: نعمل لوفاق يشمل المعارضة في الخارج

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير مع زواره في بكركي امس، في المستجدات العامة. وقال النائب شاكر ابو سليمان بعد لقاء البطريرك: «أنا من الذين يقولون ان الوفاق الوطني الصحيح لم يشمل سائر اللبنانيين، ومن الذين سيسعون من موقعهم النيابي اليوم الى محاولة تحقيق المصالحة الوطنية التي يجب ان تشمل سائر الفئات اللبنانية من دون استثناء». واضاف «لا يجوز بقاء لاحد خارج هذا الاطار الوطني لان مصير لبنان ومستقبله اليوم في أصعب الظروف وعلى كل انسان ان يسعى في هذا الشان».

وعن الفئات التي يعتبرها خارج الوفاق الوطني، قال ابو سليمان: «هناك فئات كثيرة موجودة لم يشملها الوفاق الوطني. ومعظمها مسيحية (...) واكيد تشمل اركان المعارضة الموجودين في الخارج وسنسعى الى حصول اتفاق ووفاق وطني صحيح لانه يتوقف على ذلك مصير الوطن ومستقبله الاقتصادي والاجتماعي. وساعمل جاهداً وأعطي الاولوية، بعد الوفاق الوطني، للقضايا الاقتصادية والاجتماعية التي نحن في أمس الحاجة الى معالجتها».

ومن زوار بكركي ايضاً، النائب الياس الخازن الذي بحث مع البطريرك صفير في موضوع اوتوستراد جونيه. وقال «اخبرت البطريرك صفير بانني سبق واجتمعت مع مجلس بلدية جونيه واطلعت على موقفه من موضوع مخطط اوتوستراد جونيه، وزرت فخامة الرئيس وبحثت معه في الموضوع وهو أوقف المرسوم الخاص بذلك لانه ليس مقتنعاً به كما اننا لسنا مقتنعين به».

وأوضح الخازن رداً على سؤال «ان المشروع يسبب اضراراً كثيرة والناس هنا لا تريده. وهو يكلف ٢٤٠ مليون دولار استملاكات عدا عن كلفة التنفيذ، علماً ان هناك دراسة اخرى لاوتوستراد آخر يكلف حوالى ٦٠ مليون دولار».

كما استقبل صفير الاباتي يوحنا سليم ورئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان جان كلود بولس، اضافة الى الامير حارس شهاب الذي استبقاه الى مائدة الغداء.

قباني وشمس الدين: الإعلام الديني لم يستقم امره بالنسبة الى المسلمين

■ بيروت - «الحياة» - استقبل قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الامام محمد مهدي شمس الدين ونائبه الشيخ عبدالامير قبلان. ولاحظ قباني وشمس الدين بعد اللقاء ان «الاعلام الديني حسبما تم التوافق عليه مع رئيس مجلس الوزراء بالنسبة الى المسلمين لم يستقم امره». ولفتا الى انه «لا بد ان يكون هناك توازن في هذه المسالة ولا يمكن ان يحرم المسلمون من اعلامهم الديني بالشكل الذي ستؤول اليه الامور». واكدا «وجوب استمرار ما كان معمولاً به منذ عهد الاستقلال وحتى اليوم في نقل الخطب الدينية الاسبوعية ايام الجمعة وسائر المناسبات من خلال الموجة المتوسطة في الاذاعة اللبنانية، وكذلك الامر بالنسبة الى نقل هذه المناسبة عبر تلفزيون لبنان». واكدا ايضاً «ضرورة المعاملة بالمثل في اعطاء حق البث المرئي والمسموع الديني من دون تمايز بين الطوائف». ولفت شمس الدين الى ان «فكرة عقد قمة روحية اسلامية - مسيحية لا تزال قائمة وهي موضع تداول»، مقراً «تريث بعض الاوساط لعقدها».

قصف اسرائيلي على البقاع الغربي

■ بيروت - «الحياة» - شنت مروحيات حربية اسرائيلية في الثانية فجر امس غارة على اطراف بلدة قليا في البقاع الغربي، أطلقت فيها ٤ صواريخ وتلتها عملية تمشيط واسعة من الرشاشات الثقيلة طاولت محيط قرى الدلافه ولوسي وقليا.

كما قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في تلة الاحمدية محيط بلدة قليا ما أدى الى وقوع اضرار مادية جسيمة في منازل قاسم عبدالله وعلي ناصر واسماعيل مرتضى. كما اصيبت شبكة الكهرباء باضرار متفرقة.

وردّ رجال المقاومة على الاعتداءات الاسرائيلية وهاجموا صباحاً مواقع تابعة للاحتلال وجيش لبنان الجنوبي، في تلة الاحمدية وبرغل مستخدمين مدفعية الهاون والصواريخ. وقالت المقاومة في بيان لها انها أصابت «مواقع العدو بشكل دقيق، وتحدثت عن وقوع إصابات في صفوف عناصره.

في القدس المحتلة (رويتر) نفى الجيش الاسرائيلي ان تكون مروحيات حربية اطلقت صواريخ على اهداف في البقاع الغربي امس.

وقالت ناطقة باسم الجيش لم يقع اي هجوم بواسطة طائرات هليكوبتر تابعة للقوات الجوية الاسرائيلية.

الوفد الألماني التقى الحريري وجنبلاط

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري امس في منزله في قريطم وفد الحزب الديموقراطي الالماني الذي يزور لبنان حالياً برئاسة النائب كريستوف زوبل وبحث معه في الأوضاع اللبنانية والعلاقات بين لبنان وألمانيا.

وقال زوبل ان «اللقاء كان صريحاً ولبنان يلعب دوراً جيداً في عملية السلام في المنطقة»، مشيراً الى انه «تم التطرق ايضاً الى قرار تنظيم الاعلام المرئي والمسموع».

ونقل عن الحريري انه «من المفيد ان يناقش الاوروبيون واللبنانيون هذه المواضيع للتوصل الى افضل النتائج في شأن المسائل المتعلقة بلبنان». وقال ان «الرئيس الحريري شدد ايضاً على ضرورة ايجاد وظائف جديدة في لبنان وان هذا البلد في حاجة الى استثمارات دولية».

وزار الوفد الالماني ايضاً وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، ثم اطلع من نائب رئيس مجلس ادارة «سوليدير» ماهر بيضون على المشاريع التي تقوم بها الشركة في سياق اعادة اعمار وسط بيروت.

وأكد زوبل أن «المانيا تدعم مسيرة الانماء والاعمار» لافتاً الى انه سينقل الى المسؤولين الالمان «ما وصل اليه لبنان من تقدم في مسيرة إعادة الإعمار».

مدير التلفزيون الرسمي يؤكد عدم الرضوخ لأي ضغوط

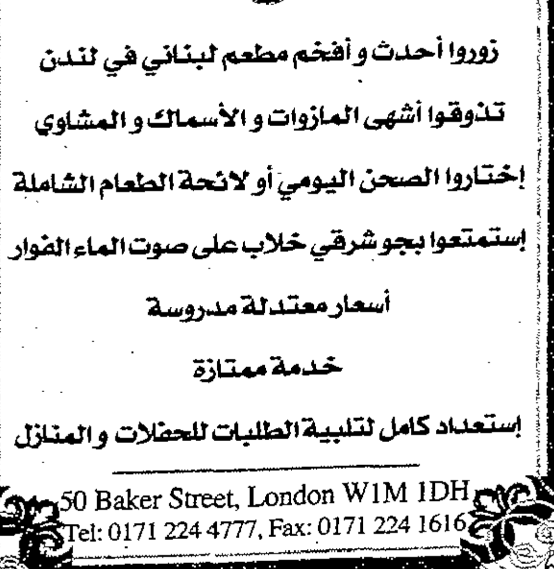
□ بيروت - «الحياة»:

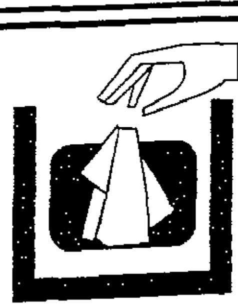
■ أكد رئيس مجلس الادارة المدير العام الجديد لتلفزيون لبنان جان كلود بولس ان قرار شركة التلفزيون «سيكون في يدها» وانه سيؤدي «دور المبتعد عن اي ضغط او تدخل صادر عن جهات رسمية بهدف التوظيف او الصرف». وطرح خطة عمل جديدة تتلخص «بالعمل على تحصيل حقوق الشركة المسلوبة من التلفزيونات الخاصة، وضمان حقوق الجميع موالاة ومعارضة، والسعي الى تنويع البرامج وتامين شموليتها، ورفع مستوى التجهيز مع التاكيد على ضمان المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة».

جاء ذلك خلال جلسة العمل الأولى التي عقدها بولس مع مجلس نقابة مستخدمي التلفزيون في حضور رئيس المجلس رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والاعضاء.

وأكد بولس انه «لا ينتمي الى اي تيار سياسي او عقيدة سياسية ولا يدين سوى بولاء واحد هو الولاء للوطن الذي يطلب من الجميع الترفع فوق المصالح الخاصة لتتقدم عليها المصلحة الوطنية العليا خصوصاً انه ينتظر من تلفزيون لبنان ان يؤدي على هذا الصعيد الدور الكبير».

وقال: «اضافوا لنا القناة الدينية ولم تكن لتضاف لو لم يدرك المسؤولون ان تلفزيون لبنان هو تلفزيون الوطن وفي هذا الاطار نريد ان نبذل الجهد الاكبر لتتغير صورة تلفزيون لبنان لدى المشاهدين فتتحول النظرة التقليدية اليه الى نظرة جديدة تستحقها المؤسسة والعاملون فيها».



حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

بويز رأى ان جولة الرئيس الفرنسي عبّرت عن "دينامية جديدة"

الحريري عن زيارة شيراك: باريس تساندنا سياسياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الوزراء رفيق الحريري ان الزيارة التي يقوم بها الرئيس جاك شيراك غداً لبيروت «تدل على قوة ارتباط فرنسا بلبنان ولبنان بفرنسا»، مؤكداً ان باريس «تساند لبنان في كل المجالات خصوصاً على الصعيد السياسي». فيما وصف وزير الخارجية فارس بويز جولة شيراك بـ «الدينامية الجديدة».

وقال الحريري لوكالة «فرانس برس» ان «في امكان أي بلد ان يكون صديق لبنان وسورية في آن»، مضيفاً «ان البعض يرغب في ان يسود البرود علاقة فرنسا بسورية لتظهر بصورة اوضح حرارة علاقتها بلبنان. وهذا خطأ».

واعتبر ان مشاركة فرنسا والاتحاد الاوروبي في شؤون المنطقة بشكل أكبر «يشكل ثقلاً غربياً اضافياً حتى وان كان غير كاف لمنافسة الولايات المتحدة».

وقال الحريري: «نبحث عن دور لأوروبا وفرنسا يتكامل مع الدور الاميركي. لكن العلة الاساسية بالنسبة الى اوروبا تكمن في تشتت المواقف».

الى ذلك قال بويز في ندوة صحافية ان جولة شيراك «تنم عن دينامية فرنسية جديدة في ما يتعلق بتعاطي فرنسا مع ازمة الشرق الاوسط وبوضوح الموقف الفرنسي الهادف الى تحقيق السلام فيه».

واعتبر ان «هذا الموقف يعطي فرنسا حجماً اكبر بعد غياب طويل عن مسرح الشرق الاوسط». وتمنى «على اوروبا وفرنسا ان تؤديا دوراً في المنطقة، وهذا ما طالبنا به انطلاقاً من مؤتمر مدريد» معرباً عن الأمل بان «تكون هذه الجولة على المنطقة، بما فيها لبنان، موفقة»، وملاحظاً ان «الرئيس شيراك اراد ان يخص لبنان بزيارة ثانية تثبيتاً لموقف فرنسا في ما يتعلق بنظرتها اليه والى العلاقات المميزة التي كانت دوماً قائمة بين البلدين والشعبين».

وتعليقاً على ما تعرض له شيراك في القدس، قال: «اعتقد ان موقفه كان جريئاً يعبر عن انفتاح فرنسا وشعورها حيال الشعوب الصديقة في العالم وحقوق الشعوب المظلومة والمضطهدة».

وعن زيارة وزير خارجية روسيا الاتحادية يفغيني بريماكوف لبيروت في نهاية الشهر الجاري، قال: «ثمة مساع روسية جديدة للاطلاع عن كثب على ما يحصل في الشرق الاوسط وثمة مصالح يبدو ان روسيا ترغب في اعادة ادارتها او تفعيلها وستكون لنا محادثات عميقة عن مشكلة السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية تتناول عدداً من الاتفاقات والبروتوكولات بين البلدين».

واكد ان وزارة الخارجية لم تمانع في اعفاء المواطنين الاوروبيين الذين يقطنون في اماكن بعيدة عن القنصليات في الخارج، من الحصول على تاشيرة لدخول لبنان، والحصول عليها في مطار بيروت، او على الحدود. وقال انه تحدث مع المدير العام للامن العام ريمون روفايل في الامر، فاستمهله بعض الوقت ليدرسه من الناحيتين المادية والتقنية. ونفى ما اشيع عن اعطاء احد السفراء في دولة متوسطية جوازات لاجانب، لأن لا صلاحية له بذلك.

منظمة انسانية تطلب من شيراك إثارة موضوع مخطوفين

■ بروكسيل - أ ف ب - دعت منظمة «هيومان رايتس واتش» الانسانية أمس الرئيس جاك شيراك إلى أن يثير، خلال زيارته الرسمية اليوم لبيروت، مصير المواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين المخطوفين على أيدي أجهزة الأمن السورية في لبنان.

وطلبت المنظمة في رسالة وجهتها إلى شيراك أن «يثير لدى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري هذه المسألة المقلقة». ونددت المنظمة بـ «التواطؤ الرسمي اللبناني في عمليات الخطف هذه التي أعقبها نقل بعض المخطوفين إلى سورية وسجنهم من دون محاكمة ومن دون احترام الاصول القانونية».

وذكر المدير التنفيذي للمنظمة كينيث روث حال رجل خطف في ١٩٩٤ و«لا يزال معتقلاً في دمشق». وقال إن عمليات الخطف هذه «لا تعود إلى ماض بعيد»، موضحاً ان عمليتي خطف وقعتا في تموز (يوليو) ١٩٩٦.

وشجب روث تورط عناصر لبنانية، إلى جانب السوريين، في عمليات خطف عدد كبير من اللبنانيين الذين اقتيدوا إلى المقر العام لجهاز الأمن السوري في العاصمة اللبنانية وتعرضوا للتعذيب. وأبدى قلقه لأن «طلبات الاستعلام عن المفقودين لم تلق سوى عدم اهتمام السلطات اللبنانية التي، وبحسب معلوماتنا، رفضت تسجيل الطلبات».

وكتب روث أن «هيومان رايتس واتش ترى أن الحكومة اللبنانية تتحمل جزءاً من المسؤولية عن الخوف والصمت السائدين». واتهم روث الحريري بـ «نفي ما هو معروف من الجميع في بلاده» خلال لقاء في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في واشنطن.

وأضاف انه نظراً إلى علاقاتها الوثيقة مع لبنان، فإن «فرنسا يمكن أن تلعب دوراً حيوياً لكسر جدار الخوف (...) من خلال الطلب من رئيس الحكومة رفيق الحريري اقامة اليات تسمح بمواجهة عمليات الخطف غير المشروعة التي تنظمها سورية».

المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء

■ بيروت - «الحياة» - وجّه وزير العدل بهيج طبارة، كتاباً الى رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خير الله لتسمية قضاة المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

وأشار الكتاب الى «ان الهيئة العامة لمحكمة التمييز اقرّت تسمية القضاة الذين سيتالف منهم المجلس الاعلى، وان عدداً من هؤلاء احيل على التقاعد، وان مجلس النواب الجديد سيعمد في بدء ولايته الى انتخاب النواب اعضاء المجلس، ولذلك كله ارجو عرض الموضوع على الهيئة العامة لمحكمة التمييز ومن اجل تسمية القضاة العدليين الثمانية بمن فيهم الرئيس وثلاثة قضاة عدليين احتياطيين بالاضافة الى القاضي الذي يعهد اليه بوظيفة النائب العام لدى المجلس المذكور مع قاضيين لمعاونته».

وعلى المجلس النيابي ان يعمد في اول جلسة عامة له الى انتخاب سبعة نواب كأعضاء اصيلين وثلاثة آخرين كأعضاء احتياط في المجلس الاعلى الذي وضع للمرة الاولى موضع التنفيذ عام ١٩٩٠ باصدار القانون المتعلق باصول المحاكمات امامه، الا ان اي قضية لم تحل عليه بعد.

حرب يطبق "من أين لك هذا"

■ بيروت - «الحياة» - أودع النائب بطرس حرب امانة سر المجلس النيابي امس تصريحاً يتضمن بياناً بالاموال المنقولة وغير المنقولة التي يملكها وكل ما تملكه زوجته وفروعه، وذلك في مغلف مختوم يعود الى اللجنة القضائية التي يفترض ان تعين بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، وتدقق في محتواه وتتخذ في شأنه التدابير اللازمة.

وأعرب النائب حرب عن امله بان يحذو النواب وجميع المسؤولين بدءاً برئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وجميع الموظفين والقائمين بالخدمة العامة حذوه بالتقدم بالتصريح اللازم عما يملكونه، موضحاً ان «في ذلك بداية لإصلاح اداري في البلاد».

وخطوة حرب جاءت تنفيذاً لاحكام قانون الاثراء غير المشروع، ولاحكام القانون الصادر في ١٩٥٤/٤/١٤.

اصطدام تجديد التمثيل بكثرة الأسماء والثوابت وراء التجاذب بين أركان الحكم حيال الحكومة

□ بيروت - من وليد شقير:

■ لا تزال التشكيلة الحكومية العتيدة قيد البحث والاخذ والرد، لكن تبادل الآراء في شأنها لم يبلغ مرحلة متقدمة ولم يتجاوز عملية جس النبض التي ترافقها عادة مناورات من كل فريق يسعى الى رفع سقف مطالبه.

وقال مصدر وزاري ان الاتصالات لاستطلاع الرأي في شأن بعض الاسماء والحقائب اثناء لقاءات أركان الحكم، كانت كفيلة بخلق حال التجاذب التي حصلت بينهم خلال الاسبوعين الماضيين، بسبب فتح عدد من الملفات الساخنة والمتعلقة بالاعلام والفساد الاداري والوضع الاجتماعي، والتي كان لكل منهم مواقف متباينة منها ومن كيفية معالجتها.

وأضاف «ان التجديد في التمثيل في الحكومة المقبلة قد يكون محصوراً ومحدوداً بعدد قليل من الاسماء، نظراً الى ان كل فريق يعتبر ان هناك ثوابت في توزيع الاسماء لا بد من الحفاظ عليها وان البحث في اي تجديد يجب ان يتم على قاعدة الاضافة الى هذه الثوابت لا إستبدال أي منها. خصوصاً ان هذه الثوابت موزّعة على مراجع واقطاب، وتصنّف على خانة التحالف مع سورية التي تحرص على دعم مجيء حكومة يكون لجميع حلفائها الاقربين دور ووزن فيها، حفاظاً على حد ادنى من الاستقرار بحيث لا يتم تمييز أحد عن أحد، من الحلفاء الذين نجحوا في الانتخابات النيابية». واعتبر «ان محاولة بعض الافرقاء التجديد في التمثيل لمصلحتهم، جعل البعض يفكر في زيادة عدد اعضاء الحكومة الى اكثر من ثلاثين وزيراً، خصوصاً ان الثابتين من الوزراء يتفاوت عددهم بين ١٨ و٢٠ وزيراً على الاقل».

وتساءل المصدر عن «كيفية التوفيق بين الاحتفاظ بالثوابت والتجديد وبين مطالب بعض أركان الحكم في التجديد ومراعاة انداده». وقال: «يبدو ان بعض الاقتراحات وعمليات جس النبض قد يسبب زيادة التجاذب خصوصاً ان تصنيف الثابتين والمتحركين في الحكومة العتيدة يتم على الشكل الآتي:

- السنّة: رفيق الحريري وفؤاد السنيورة وبهيج طبارة والفضل شلق هم من الثوابت لمصلحة الحريري نفسه. وفي الوقت الذي يطالب نواب الشمال بتمثيلهم بسبعة وزراء على الاقل (من كل الطوائف) فإن تمثيل الشمال سنّياً بالوزير الحالي عمر مسقاوي يبقى وارداً كحليف للحريري، كذلك النائب طلال المرعبي. اما الوزير عبدالرحيم مراد فمن إيجاد بديل منه اذ يطرح اسم الدكتور عمر حلبلب. لكن الامر يتوقف على ما اذا كان احد الثابتين الثلاثة مع الحريري قابلاً للاستبدال لتمثيل بيروت او طرابلس ببديل منه. ولهذا السبب يطالب عدد من الكتل والشخصيات الحليفة لسورية بان تكون الحكومة برلمانية في معظمها. فهذا شعار يهدف الى خفض حصة رئيس الحكومة من خارج المجلس.

- الموارنة: يتوقع المصدر ان يكون الجدل على التمثيل الماروني واسعاً وصعباً. فالثابتون هم فارس بويز الذي يحتسب من حصة تمثيل الرئيس الياس الهراوي وايلي حبيقة وسليمان فرنجية كحليفين رئيسيين. اما المقاعد الثلاثة الاخرى فهي عرضة للتبديل، اذ يطرح اسم النائب شاكر ابو سليمان من جانب الرئيس الهراوي. ويطرح اسما النائبين جان عبيد وفوزي حبيش لتعزيز تمثيل الشمال والمهندس مارون اسمر (رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان) الذي اقترحه الحريري، والنائب عبدو بجاني الذي يحبذ مجيئه الوزير وليد جنبلاط والهراوي. لكن بعض المصادر اشار الى ان رغبة الهراوي في تعزيز التمثيل الماروني بعد الانتخابات دفعته الى رفض اقتراح توزير اسمر. وينسب مصدر وزاري اليه تفضيله الاتيان باسماء من نوع ارنست كرم او جوزف الهاشم. كما برز اسم ادوار صوما في الايام القليلة الماضية كصديق لرئيس الجمهورية. وتردّد اسم المدير العام للأمن العام ريمون روفايل.

- الشيعة: يبدو محمود ابو حمدان وياسين جابر وايوب حميد من الثوابت. ويتوقف بقاء الوزير علي الخليل او استبداله بالنائب عبداللطيف الزين، على الخيارات والتناوب داخل تكتل التحرير الذي يرأسه بري. اما بقاء الوزير علي حراجلي والاتيان بممثل حزب البعث النائب عاصم قانصوه وتحقيق رغبة الرئيس الحريري المجيء بالنائب باسم السبع للمقعدين الشيعيين المتبقيين، فيتوقف على ما اذا كان الوزير محسن دلول الذي يعتبر من الثوابت سيبقى على موقفه الرافض الانضمام الى الحكومة الجديدة، خصوصاً انه يؤكد ثباته على هذا الرفض مفضلاً ممارسة العمل السياسي خارج اطار السلطة التنفيذية للتحرر من القيود في ظل الملاحظات التي يطرحها عن الاداء الحكومي. وقالت المعلومات ان الرئيس بري ابدى موقفاً ايجابياً من توزير السبع...

- الارثوذكس: اذ يعتبر نائب رئيس الحكومة المهندس ميشال المر والوزراء شوقي فاخوري واسعد حردان وفريد مكاري من الثوابت، فإن طرح اسماء مثل عصام فارس وبشارة مرهج يقود الى استبدال احد الثابتين الاربعة ما يوجه الانظار الى الوزير مكاري الذي هو من حصة الحريري... ومن ثوابته.

- الدروز: الثابت هو الوزير جنبلاط، فيما تقول المعلومات ان النائب اكرم شهيب سيحل محل الوزير مروان حمادة، وان الامير طلال ارسلان سيحل محل الوزير انور الخليل. ويشير المصدر الوزاري الى ان الحريري يفضّل بقاء الخليل بدلاً من شهيب، كي يتمكن من متابعة خطة الاصلاح الاداري التي بدأها في وزارته. وتردّد ان الوزير جنبلاط لم يمانع في توزير ارسلان نظراً الى حال التوافق بينهما في هذه المرحلة بعد المصالحة.

- الكاثوليك: يبدو الوزير نقولا فتوش ثابتاً، وكذلك الوزير نديم سالم، من تكتل التحرير. ويتردد بالنسبة الى الوزير الثالث اسما الياس سكاف (بعد تحسن علاقته مع الهراوي) او باسيل يارد القريب من الحريري... او فؤاد الترك كصديق لرئيس الجمهورية او النائب ميشال فرعون مكان والده.

- الارمن: في الوقت الذي يبدو هاغوب دمرجيان كصديق للرئيس الحريري من الثوابت فإن التمثيل الارمني خاضع لكل الاحتمالات، بقاء الاول، واضافة شاهي برصوميان، او تغيير الاثنين او تغيير الثاني واستبداله بخاتشيك بابكيان او سورين خان اميريان.

في كل الاحوال بدأ اخراج الحكومة العتيدة الى العلن يأخذ منحى إنضاج الطبخة، وفق قواعد عدة أبرزها التوفيق بين مطالب الجميع من دون زيادة او نقصان، من جهة، وعبر مراعاة القضايا السياسية والمهمات التي على الحكومة التصدي لها، من جهة ثانية. ومن هذه المهمات الحفاظ على أقصى درجات التماسك في ظل الاحتمالات المفتوحة على الصعيد الاقليمي بفعل جمود محادثات السلام، ومعالجة الوضع الاجتماعي - الاقتصادي، تفادياً للتوترات الاجتماعية والسياسية.

وتؤكد مصادر حكومية ان اياً من اقطاب الحكم ليست لديه نيّة للتسبّب بمشكلة في شأن التشكيلة الحكومية في حين ان المعالجات الاجتماعية هي الملف الرئيسي الذي بات يشغل بال كبار المسؤولين، إضافة الى فصل السياسة عن الادارة وترشيد الانفاق.

وكانت هذه القضايا مدار بحث امس خلال الاستشارات التي اجراها الرئيس الهراوي مع الرئيس نبيه بري والرئيس الحريري امتداداً لبحث سابق تمّ بين الاخير وبري.

وفيما نقل عن الرئيس بري انه أبلغ الحريري انه يرغب في خلوة بينهما بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة للبحث في معالجات الوضع الاجتماعي، فان مصادر رئيس الحكومة أبلغت الى «الحياة»، ان الاستشارات التي سيجريها بعد تكليفه، لن تكون عادية يقتصر البحث فيها على الطلب الى الكتل تسمية مرشحيها واستطلاع رأيها في التركيبة الحكومية، بل انه سيضيف اليها عنواناً آخر هو الحلول التي تقترحها الكتل والنواب في شأن الوضع الاجتماعي - الاقتصادي والمعالجات الممكنة، خصوصاً انه باتت لديه مشاريع شبه جاهزة لبعض هذه الملفات سيطلع الآخرين عليها...



قطر: تحديد اختصاصات الأمير ورئيس مجلس الوزراء

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ اصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قراراً يقضي بـ «تعديل بعض احكام النظام الاساسي الموقت المعدل للحكم في قطر»، وقراراً آخر يحدد «قرارات مجلس الوزراء التي ترفع للأمير للتصديق عليها واصدارها».

ويعتبر صدور هذين القرارين بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية والدستورية في قطر، لأنهما يحددان السلطات الدستورية للأمير، وينصان للمرة الأولى على تعيين رئيس لمجلس الوزراء مع تحديد اختصاصاته.

وحدد القرار الاميري الرقم ٢٨ لسنة ١٩٩٦ اختصاصات الأمير على النحو الآتي:

«يمثل الدولة في الداخل وتجاه الدول الأخرى وفي كل العلاقات الدولية» و«يضع بمعاونة مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية، بما يكفل للدولة اكبر قسط من النهوض في هذه المجالات وفقاً للمبادئ الجوهرية الموجهة لسياسة الدولة المنصوص عليها في هذا النظام الاساسي، ويكون له الاشراف على تنفيذ هذه السياسة».

اشراف على التنفيذ

ويصادق الأمير على القوانين والمراسيم ويصدرها «ويكون له الاشراف الأعلى على تنفيذها ضماناً لسيادة القانون ولا تكون هذه التشريعات نافذة إلا بعد نشرها في الجريدة الرسمية»، و«يدعو مجلس الوزراء الى الانعقاد كلما اقتضت المصلحة العامة، وتكون له رئاسة الجلسات التي يحضرها وله ان يطلب تقارير من مجلس الوزراء او الوزراء عن أي شأن من الشؤون التي تدخل في اختصاصهم» كما يتولى القيادة العليا للقوات المسلحة والاشراف عليها، و«يعيّن الموظفين المدنيين والعسكريين ويعزلهم وفقاً للقانون».

ويقبل الأمير اعتماد رؤساء البعثات الديبلوماسية والقنصلية الأجنبية و«يعفو عن اية عقوبة او يخففها».

وفي اول تطور من نوعه نصت المادة ٢٩ من القرار الأميري الرقم ٢٨ على تعيين «رئيس مجلس الوزراء»، وقضت بان «يعين الامير رئيس مجلس الوزراء والوزراء ويقبل استقالاتهم ويعفيهم من مناصبهم بامر اميري، ويجوز له ان يعهد الى رئيس مجلس الوزراء أو الوزير مهمات وزارة او اكثر، وفقاً لما يتضمنه الأمر الاميري بالتعيين». وحددت المادة ٣١ كيفية تشكيل الوزارة ونصت على انه «يكون بامر أميري بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ويحدد القانون صلاحيات الوزراء واختصاصات الوزارات والاجهزة الأخرى الحكومية».

وجاء في المادة ٣٢: «يؤدي مجلس الوزراء والوزراء قبل توليهم مناصبهم اليمين امام الأمير»، والقسم هو: «اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصاً لدولة قطر وللأمير وان احترم الشريعة الاسلامية والنظام الاساسي للحكم، وقوانين البلاد، واؤدي واجباتي بامانة وذمة وشرف، وان أرعى مصالح الشعب كاملة واحافظ محافظة تامة على كيان الدولة وسلامة اراضيها».

وحدة الاجهزة الحكومية

ونص القرار على ان يتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة جلسات المجلس وادارة مناقشاته ويشرف على تنسيق العمل بين الوزارات تحقيقاً لوحدة الاجهزة الحكومية، ويرفع الى الأمير قرارات المجلس المتعلقة بشؤون يحددها قرار اميري، وذلك للمصادقة عليها واصدارها.

وتناط بمجلس الوزراء بوصفه «الهيئة التنفيذية العليا» ادارة «كل الشؤون الداخلية والخارجية التي يختص بها وفقاً لهذا النظام الأساسي».

وحدد القرار عدداً من الاختصاصات لمجلس الوزراء منها «اقتراح مشاريع القوانين والمراسيم، وتعرض على مجلس الوزراء لمناقشتها وابداء الراي فيها قبل رفعها للأمير للتصديق عليها واصدارها» و«اعتماد اللوائح والقرارات التي تعدها الوزارات واعداد تقرير اول كل سنة مالية، وادارة مالية الدولة، ورسم القواعد العامة الكفيلة باستتباب الأمن والرقابة العليا على سلوك موظفي الحكومة، المالي والاداري، وتعيين الموظفين وعزلهم متى كان هذا التعيين والعزل لا يدخلان في اختصاص الأمير او اختصاص الوزراء».

تعديلات جوهرية

وحدد القرار الثاني الذي اصدره امير قطر امس «قرارات مجلس الوزراء التي ترفع للأمير للتصديق عليها واصدارها»، وهي الخاصة بـ «اللوائح والقرارات التي تصدر او تعتمد من مجلس الوزراء و«انشاء وتنظيم الاجهزة الحكومية والعامة»، و«استتباب الامن الداخلي والمحافظة على النظام في الدولة» و«اعتماد المشروعات الاقتصادية» و«رعاية مصالح الدولة في الخارج وتنظيم علاقاتها الدولية وشؤونها الخارجية».

وأدخل القراران الأميريان تعديلات جوهرية على نظام الحكم، إذ كانت المادة ١٨ من النظام الأساسي الموقت المعدل للحكم تنص على ان «السلطة التنفيذية يتولاها الأمير بمعاونة مجلس الوزراء» وهذا يعني ان الأمير كان يمثل السلطتين التشريعية والتنفيذية بمعاونة مجلس الوزراء ومجلس الشورى.

وكان من اختصاصات الأمير «تولي رئاسة مجلس الوزراء» فيما نص القرار الصادر امس على تعيين رئيس مجلس الوزراء.

الشيخ حمد بن عيسى يهنئ الشيخ جاسم بن حمد بتعيينه ولياً للعهد

■ الدوحة – «الحياة» – تلقى ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني امس برقية تهنئة من ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وافادت «وكالة الانباء القطرية» الرسمية ان ولي العهد البحريني اعرب عن «خالص تهانيه» للشيخ جاسم بن حمد بتعيينه ولياً للعهد متمنياً له «التوفيق والنجاح في مهمته ومسؤولياته الجديدة من اجل خدمة بلده وشعبه»، ومتمنياً «للعلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين المزيد من التطور والنماء».

وبدأ ولي العهد القطري امس باستقبال المهنئين في الديوان الأميري وشارك بصفته الرسمية الجديدة لأول مرة في استقبال الرئيس الجزائري اليمين زروال لدى وصوله الى مطار الدوحة.

الأمير عبدالله يستقبل وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة

■ الرياض – «الحياة» – استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي في الرياض امس وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة نيكولاس سومز وتسلم منه رسالة من الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا.

وحضر اللقاء الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والسفير البريطاني لدى المملكة اندرو غرين.

وكان الوزير البريطاني التقى رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير، واعرب الوزير عن اهمية تبادل الزيارات بين اعضاء مجلس الشورى والبرلمان البريطاني منوهاً بالنتائج التي أسفرت عنها زيارة وفد مجلس الشورى للمملكة المتحدة اخيراً.

غالي يعتبر تصدير نفط عراقي خطوة «حتمية»

■ نيويورك، موسكو – «الحياة»، رويتر – أفاد ديبلوماسيون أن فريقاً من ثلاثة مفتشين من شركة هولندية اجلوا زيارتهم للعراق بسبب الوضع غير المستقر في المنطقة الكردية الشمالية، في حين اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان تنفيذ القرار ٩٨٦ «حتمي».

في غضون ذلك اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بيرماكوف انه «لا توجد عقبات» تعترض تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء».

وقال في لقاء مع الصحافيين اثر محادثات أجراها أمس في موسكو مع نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية عبد الكريم الارياني ان الاتفاق يهدف الى تقديم مساعدة انسانية للعراقيين و«لا توجد عقبات» في وجه تنفيذه.

وصرح الارياني بأن الجانبين الروسي واليمني شددا على وحدة أراضي العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. وأعرب عن الامتنان لموسكو للدور الذي لعبته خلال الأحداث الأخيرة المتصلة بالشأن العراقي ومساهمتها في صون الاستقرار والأمن في المنطقة.

يذكر أن بريماكوف اشار في مقال نشرته أول من أمس صحيفة «نيزافيسيما غازيتا»، الى وجود «عقبات مفتعلة» توضع في طريق تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع كمية من نفطه.

وأخّرت الأمم المتحدة تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» بسبب الاقتتال في شمال العراق، وهو يقتضي نشر مراقبين في هذه المنطقة للاشراف على توزيع الأغذية والأدوية بموجب القرار ٩٨٦.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار على مدى ستة شهور يمكن تجديدها، وذلك لشراء اغذية وأدوية واحتياجات اخرى لتخفيف وطأة العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت.

واكد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ليل الثلثاء ان المنظمة الدولية ما زالت تحاول «تجاوز كل الصعوبات لانني اعتقد ان تنفيذ القرار ٩٨٦ حتمي».

وفي اشارة الى الاقتتال الكردي قال غالي ان «وجود حرب يزيد الأمور تعقيداً على الأرض».

وأوضح انه يعقد اجتماعات مع غوالتيرو فولتشيري ممثل الأمم المتحدة في بغداد، الذي وصل الى نيويورك قبل ٣ ايام.

مقاتلون من حزب بارزاني يقصفون بالمدفعية مواقع لحزب طالباني قرب دوكان. (رويتر)

ولايتي يؤكد رغبة حكومته في تسوية المشاكل العالقة مع بغداد

ايران قبلت اقتراح اربكان وساطة مشتركة بين أكراد العراق

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان تركيا وايران ستقومان بمبادرة وساطة مشتركة بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني). وقال ان طهران قبلت اقتراحاً تركياً في هذا الشأن قدمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان وان سورية يمكنها ان تلتحق بمساعي إنهاء الأزمة في شمال العراق، مشدداً على حرص بلاده على تحسين علاقاتها مع بغداد. لكنه شكك في جهود الوساطة الاميركية بين الحزبين الكرديين.

وكان ولايتي شارك في اجتماع لوزراء خارجية ومسؤولين في حكومات تركيا وايران وباكستان وماليزيا واندونيسيا ومصر وبنغلادش، عقد في اسطنبول اول من أمس وخصص للبحث في تشكيل منظمة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية السبع.

واوضح وزير الخارجية الايراني ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر اقترحا «ان تقوم ايران وتركيا بمساع مشتركة للوساطة بين طالباني وبارزاني ووضع حد للتدهور الأمني في شمال العراق». واكد انه قبل الاقتراح وشدد على «استعداد ايران لعمل مشترك من هذا القبيل خصوصاً ان البلدين مجاوران للعراق، وان المسؤولين فيهما على اطلاع على الوضع الكردي أكثر من غيرهما، ونرى ان لنا الأولوية في القيام بوساطة مماثلة». واستبعد تعارض التنسيق التركي – الايراني مع اعمال اللجنة الوزارية الثلاثية التركية – الايرانية – السورية، التي يُفترض ان تجتمع دورياً كل ستة شهور لبحث التطورات الأمنية في شمال العراق. وقال ولايتي ان المبادرة التركية التي تطرح وساطة مشتركة مع ايران تتعلق بظرف استثنائي ومرحلي، ولا تتنافى ومهمات اللجنة التي تنظر في القضايا العامة المتعلقة بشمال العراق، وتهدف الى الحؤول دون تجزئة الأراضي العراقية ودون تداعيات التطورات السياسية والأمنية في هذه المنطقة على أمن الدول الثلاث المجاورة.

ورفض ولايتي ان تكون المبادرة التركية وقبول ايران لها «إقصاء لسورية»، وقال: «ن نعارض انضمام سورية لجهود الوساطة» بين الاكراد العراقيين. وشدد على ان ما يعني طهران ان «تنتهي الحرب خصوصاً ان الأيام اثبتت استحالة تمكن فصيل من الفصيلين الكرديين بإحكام سيطرة منفردة ومطلقة على المنطقة، سواء تم ذلك بوساطة اميركا او غيرها».

وشكك في قدرة الوسيط الاميركي على احلال السلام في شمال العراق «لأن امريكا لا تعمل سوى لخدمة مصالحها في المنطقة».

وعن العلاقات مع السلطة المركزية في بغداد، قال ولايتي ان طهران «لا تعارض تحسين العلاقات مع بغداد وحل كل المشاكل العالقة معها». ووصف رسالة الرئيس صدام حسين لنظيره الايراني هاشمي رفسنجاني اخيراً بأنها ايجابية موضحاً انها شددت على رغبة الحكومة العراقية في علاقات «افضل» مع ايران. وزاد ان حكومته مصممة على استمرار المفاوضات مع بغداد «على مستويات مختلفة» لتذليل العقبات وحل المشكلات المتبقية. لكنه لفت الى ان التحاق العراق باللجنة الوزارية التي تضم تركيا وسورية وايران يحتاج الى قرار من الدول الثلاث، من دون ان يوضح موقف بلاده من هذه المسألة.

باريس تجدد دعوة الأكراد الى وقف الاقتتال

□ باريس – من أرليت خوري:
□ لندن – «الحياة»:

■ أكد مصدر فرنسي مضطلع لـ «الحياة» ان وفداً من الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) توقف في باريس في طريق عودته من واشنطن، واجرى محادثات مع مسؤول في دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية.

وذكر المصدر ان جلسة المحادثات وهي الثانية التي تعقد بين ممثلين عن الحزب ووزارة الخارجية الفرنسية، خلال ثلاثة اسابيع، اتاحت تقويم الوضع في شمال العراق. واتاحت للجانب الفرنسي التذكير مجدداً بموقفه وفحواه ضرورة وقف المعارك بين الفصائل الكردية والعمل لتطبيق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء). وتابع ان هذه المحادثات لا تندرج في اطار اي وساطة فرنسية بين الحزب والاتحاد الوطني بزعامة جلال طالباني، وان السلطات الفرنسية تبقي اتصالات مع كل من الحزبين لتقريب وجهات نظرهما.

وتوقع ان يزور ممثلون عن الاتحاد باريس قريباً لمقابلة المسؤولين.

وأشار الى ان وفد الحزب الديموقراطي قدم للجانب الفرنسي عوضاً لرؤيته للأوضاع في شمال العراق.

وفي اتصال هاتفي مع «الحياة» في لندن وصف السيد هوشيار زيباري مسؤول العلاقات الخارجية للحزب الديموقراطي محادثات باريس بأنها «ايجابية ركزت على الوضع في العراق وكردستان خصوصاً». وأوضح ان وفد الحزب الذي زار باريس ضم عضوي مكتبه السياسي السيدين سامي عبدالرحمن ونيتشروان بارزاني.

تعاون ايراني تركي لمواجهة هجمات حزب العمال و«مجاهدين خلق»

■ اسطنبول – رويتر – أكد وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي ان ايران وتركيا توصلتا الى اتفاق يقضي بالحد من نشاطات جماعات المعارضة عبر حدود البلدين.

وقال ولايتي في مؤتمر للتنمية عقد في اسطنبول وحضره ممثلو سبع دول اسلامية: «اتفقنا مع تركيا على الا نساعد جماعات المعارضة لبلدينا وبدأنا بالتعاون في شكل عملي».

وزاد: «اننا على وفاق متبادل مع تركيا».

وأعلن ان البلدين نفذا عمليات في وقت واحد ضد جماعات المعارضة على جانبي الحدود، لكنه لم يفصح عن طبيعة هذه العمليات.

وتتهم انقرة ايران بالسماح لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا بشن هجمات على الأراضي التركية انطلاقاً من الأراضي الايرانية.

وتؤكد ايران ان تركيا تسمح لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة بممارسة نشاط من داخل أراضيها.

ونشب نزاع ديبلوماسي بين البلدين هذا الشهر بعدما اعتقلت ايران «جاسوساً تركياً».

وكانت طهران اتهمت انقرة بادارة شبكة تجسس في ايران، فيما اتهمت انقرة ايران بالتورط في قتل معارضين منفيين في تركيا. وأدت الأزمة الى تبادل طرد ديبلوماسيين من البلدين.

واتهمت ايران تركيا في حزيران (يونيو) بشن غارة جوية على الحدود، كما غضبت من اتفاق عسكري وقعته أنقرة مع اسرائيل.

وزراء خارجية الخليج يعقدون اجتماعاً مشتركاً مع وزراء المال والاقتصاد

□ الرياض –
من سليمان نمر:

■ يعقد وزراء خارجية المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً مشتركاً الأحد المقبل للبحث في الجهود المبذولة للتوصل إلى تعرفة جمركية خليجية موحدة.

وذكرت مصادر خليجية أن وزراء المال والاقتصاد الخليجيين سيعقدون لجتماعاً صباح الأحد قبل أن ينضموا إلى الاجتماع المشترك مع وزراء الخارجية الذي سيعقد بعد الظهر. واكدت ان دول الخليج لم تتوصل بعد إلى اتفاق للتعرفة الجمركية المشتركة وان وزراء المال والاقتصاد سيطلبون من وزراء الخارجية ومن قادة دول مجلس التعاون الذين سيجتمعون في الدوحة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل منحهم مهلة زمنية أخرى للتوصل إلى التعرفة الموحدة.

ويفترض أن تنتهي المهلة التي منحتها قمة خليجية سابقة للتوصل إلى التعرفة نهاية هذه السنة. وعلمت «الحياة» ان وزراء الخارجية لن يناقشوا «رسمياً» اية قضايا سياسية أو مواضيع تتعلق بالتحضير لقمة الدوحة، لكنهم سيعقدون جلسة مغلقة يتبادلون فيها الآراء حول التطورات في المنطقة، ويتوقع أن يبحثوا نتائج زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي للبحرين أمس، والتي استهدفت اقناع البحرين بالعدول عن قرارها عدم المشاركة في اي اجتماعات يعقدها مجلس التعاون في الدوحة بما فيها اجتماع القمة المقبل.

الحجيلان

ونفى الأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان انه يقوم بوساطة مع البحرين لاقناعها بحضور القمة، وأبلغ «الحياة» انه استمع خلال زيارته للبحرين قبل نحو عشرة ايام إلى وجهة نظر الحكومة البحرينية في شأن قرارها مقاطعة القمة وغيرها من الاجتماعات التي قد تعقد في قطر. وقال إن موضوع الوساطة مع البحرين «متروك للقيادات العليا المسؤولة التي ستحقق باتصالاتها وتحركاتها املنا بانعقاد القمة بحضور كل دول مجلس التعاون».

لم يستبعد اصابة ٢٠ الف جندي اميركي شاركوا في حرب الخليج

البنتاغون يقر باحتمال تسرب كيماوي بعد قصف مستودع في جنوب العراق

■ واشنطن، براغ – أ ف ب، رويتر – اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) انها باشرت ابلاغ نحو ٢٠ الف جندي اميركي شاركوا في حرب الخليج باحتمال تعرضهم لتسرب عناصر كيماوية خلال قصف مستودع للذخيرة في القاسمية جنوب العراق.

وقال كينيث بيكون الناطق باسم البنتاغون ليل الثلثاء ان الجنود الاميركيين كانوا موجودين في دائرة شعاعها نحو ٥٠ كلم حول مستودع القاسمية عندما دمرت القوات الاميركية خطأ اسلحة كيماوية خزنت فيه.

وتابع: «اننا نبلغ حوالى ٢٠ الف جندي شاركوا في تدمير الذخائر العراقية في القاسمية في آذار (مارس) ١٩٩١ او كانوا متمركزين قرب المستودع».

وفي العاشر من آذار ١٩٩١ بعد اسابيع على انتهاء حرب الخليج، دمرت القوات الاميركية بئراً في منطقة القاسمية، وتبين في وقت لاحق ان البئر كانت تحتوي اسلحة كيماوية، وهو امر لم يكن الاميركيون على علم به لدى وقوع الانفجار.

وفي براغ قلّل مساعد وزير الدفاع الاميركي ثيودور بروفيك من ادعاء خبراء في الوحدة التشيخية رصد مواد كيماوية تصاعدت في الايام الأولى من حرب الخليج، مشيراً الى ان الاجهزة الاميركية لم تتحقق من الامر.

ووسط انتقادات متزايدة للبنتاغون بانه اخطأ في طريقة معالجة تقارير عن تعرض جنود اميركيين لغاز الاعصاب في عام ١٩٩١، اكد بروفيك ان البنتاغون يعتبر المخاوف التشيخية بلا اساس.

واضاف بروفيك المسؤول عن وحدة البنتاغون في شأن استخدام اسلحة كيماوية، خلال زيارة لوزارة الدفاع التشيخية اول من امس: «ما نوافق عليه هو ما يمكننا التحقق منه. من وقت لآخر (خلال الحرب) كنا نتلقى انذاراً ولا يمكننا التحقق منه، لذلك موقفنا هو انه من دون التحقق لا يوجد رصد حقيقي».

وكان الاف من الجنود خلال الحرب معظمهم من الاميركيين والبريطانيين ابلغوا عن معاناتهم من صعوبات في الجهاز التنفسي وحساسية في البشرة وألم في العضلات، وكانوا يعتقدون انها ناجمة عن تعرضهم لمستويات منخفضة من المواد الكيماوية التي تصاعدت خلال القصف الاميركي لمستودعات الاسلحة العراقية. وربط جنود شاركوا في الحرب بين هذه الشكاوى التي اطلق عليها «اعراض حرب الخليج» وبين مناسبات عديدة رصدت فيها ابخرة كيماوية من القصف، شملت حالات سجلتها الوحدة التشيخية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» السبت الماضي عن جنود تشيخيين ان القادة الاميركيين والوحدات القتالية تجاهلوا تحذيرات فحواها ان الوحدة التشيخية رصدت ابخرة كيماوية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١.

واشنطن أجلت ٦٠٠ عراقي الى جزيرة غوام

■ انقرة، واشنطن – أ ف ب – اكد مصدر مطلع في انقرة امس ان ٦٠٠ معارض عراقي غادروا مساء الثلثاء قاعدة انجيرلك التركية متوجهين الى جزيرة غوام في المحيط الهادي الخاضعة للادارة الاميركية.

وتنتمي غالبية هؤلاء اللاجئين الى «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض لنظام الرئيس صدام حسين.

وكان مقرراً ان يغادر اللاجئون الاثنين الى غوام، انطلاقاً من ديار بكر المدينة الرئيسية في جنوب شرقي الاناضول. لكنهم نقلوا براً الثلثاء من ديار بكر الى قاعدة انجيرلك حيث اخضعوا هناك لفحوص طبية قبل ان يغادروا تركيا الى غوام، على متن طائرتين تجاريتين من طراز «بوينغ – ٧٤٧» و«ام دي – ١٠».

وفي منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي نقل الى غوام عبر تركيا حوالى ٢١٠٠ شخص، معظمهم من الاكراد الذين كانوا يعملون لحساب منظمات اميركية في شمال العراق، فضلاً عن افراد عائلاتهم.

وتدرس واشنطن اجلاء ٤ آلاف لاجئ كردي آخر من الذين كانوا يعملون مع هيئات انسانية دولية في شمال العراق.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان المعارضين الـ ٦٠٠ نقلوا الاثنين من شمال العراق الى سيلوبي ومنها الى قاعدة لحلف الاطلسي في انجيرلك.

الملك حسين لـ «الحياة»: زيارتي لأريحا زيارة لفلسطين التي اعترف بحق شعبها الكامل على ترابه الوطني

□ عمّان - من خيرالله خيرالله وسلامة نعمات:

■ وجه العاهل الأردني الملك حسين انتقادات مبطنة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، متهماً اياه بمحاولة اقامة الحواجز والأسوار بين العرب والأسرائيليين والتي كان أزيل كثير منها في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة. وقال ان الحكومة الجديدة «أعادتنا الى وضع ننطلق به من عدم الثقة».

وقال في حديث الى «الحياة» ان زيارته الى أريحا الأسبوع الماضي، وهي الأولى من نوعها منذ اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية كانت زيارة لفلسطين»، مشيراً الى ان الوحدة الأردنية - الفلسطينية كانت انطلقت من أريحا.

ودعا الملك حسين الى تصويب مسيرة التحول الديموقراطي في البلاد، مشدداً على ضرورة انهاء ارتباطات بعض الجهات الحزبية بجهات «خارج حدود هذا الوطن». وجدد العاهل الأردني ثقته بحكومة رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي وبقدرتها على اجراء الاصلاحات السياسية والاقتصادية المنشودة.

وهنا نص الحديث:

● كيف تنظرون الى مسار التطورات الأخيرة بعد لقاء واشنطن، بخاصة على صعيد شخص بنيامين نتانياهو؟

- في ما يتعلق بلقاء واشنطن، اعتقد بأن اللقاء تم في وقته المناسب من حيث القلق ازاء التدهور الذي عشناه اخيراً في ما يتعلق بمسيرة السلام. الدعوة كانت من الرئيس الاميركي، وبطبيعة الحال حضرها الطرفان المعنيان بشكل مباشر، سيادة الرئيس ياسر عرفات، الرئيس المنتخب الممثل للشعب العربي الفلسطيني الذي يتحمل مسؤوليات كبيرة جداً، تحملها في ما مضى، ويتحملها الآن في هذه المرحلة الدقيقة، ثم رئيس وزراء اسرائيل، وكنا هناك. في الواقع انا قلق جداً على الوضع اجمالاً. منذ رحيل رابين، بدأنا نشعر بأن المتطرفين هم الذين يملون اراداتهم على الساحة. هذه بدأت بمجزرة الخليل الأولى، ثم في عدد من الحوادث التي وقعت في اسرائيل، ثم حادث قتل رابين ايضاً. لو لم تقع كل هذه الاحداث لكنا الآن في جو مختلف تماماً، وكانت عملية تعزيز الثقة المتبادلة. إذ من حيث الاساس، وعلى خلفية الماضي الذي عاشوه، ليس في هذه المنطقة بل في العالم، وتاريخياً. يشعرون (الاسرائيليون) بحاجة مستمرة الى تطمينهم على امنهم وسلامهم ومستقبلهم. وفي المقابل، الجانب العربي بحاجة الى استعادة حقه ايضاً، بالكامل، ابتداء من حق الفلسطيني على ترابه الوطني الفلسطيني. في الحقيقة، ازيلت كثير من الاسوار في بداية المسيرة والحواجز التي كانت تفصل ما بين الناس، واتضح للغالبية العظمى من الناس ان هموم الناس هي نفس الهموم ومخاوفهم هي نفس المخاوف، ومعاناتهم هي نفس المعاناة، جاءت الاحداث الأخيرة وغيرت الصورة. البحث الآن هو في وضع ننطلق به من عدم الثقة، وربما محاولة اقامة هذه الاسوار من جديد.

● ونتانياهو؟

- نتانياهو هو رئيس الوزراء لأربع سنوات وفق الترتيب الداخلي الجديد، حاولنا ان نمنحه الفرصة. وفعلاً وفرناها له، مستندين في ذلك الى ما سمعناه منه من التزام بتنفيذ كل ما اتفق عليه. فالمشكلة ان ما اتفق عليه لم ينفذ حتى الآن، وفي هذه الاجواء عقد اللقاء في واشنطن وكان من الضروري ان اقول كلمتي بصراحة في كل هذه المواضيع، وقلتها في المكان المناسب وليس عن بعد، واعتقد بأنها تركت اثراً كبيراً. تقبلها نتانياهو، وتقبلها الجميع، وربما كانت فرصة ايضاً على الصعيد الأردني - الفلسطيني. فقد كان للاخوة في ما مضى شكوك حول الأردن ونواياه، وربما لم تتهيأ لنا الفرصة في ما مضى لأن نخاطب الاميركيين وان نخاطب الاسرائيليين والجميع بمثل اللغة التي استخدمناها.

● ماذا تتم تماماً؟

- كلمة هناك في محلة، وأفق تسرب منه الكثير، لكن كل كان في الواقع حديثاً من منطلق الشعور بالمسؤولية، ونقد لما كان يجب ان ينتقد بشكل واضح وبشكل صريح. انتهينا من واشنطن على أساس ان تبدأ المفاوضات بحضور اميركي، وهي الآن مستمرة، ولا زلنا نامل بأن نحقق نتائج ايجابية. ان شاء الله.

● هل هناك ما يشير الى امكان تحقيق نتائج ايجابية؟

- الاخبار تتراوح ما بين الاعتقاد باننا قريبون جداً، ثم تنشأ بعض الصعوبات، لكن، في اعتقادي، ستكلل هذه المساعي، ان شاء الله، بالنجاح.

● ما هي الرسالة التي ارتأيتم ارسالها من خلال زيارتكم الى أريحا؟

- زيارتي لأريحا كانت زيارة لفلسطين التي اعترف بحق شعبها الكامل على ترابه الوطني، وأريحا جزء من هذه الأرض. في الواقع كانت زيارة مؤثرة جداً، وأحطنا خلالها بكل مشاعر المحبة والتقدير من اخواننا. كانت ايضاً رسالة دعم للاخوة الفلسطينيين ولقيادتهم. ومحاولة من جانبنا باننا معهم فعلاً، وهذا هو الواقع... ليس في واشنطن فقط وانما هنا على الأرض وفي كل مكان وكل محفل، حتى تستعيدوا حقوقكم.

● هل ارتاح ابو عمار للزيارة.

- اعتقد انه ارتاح، وجاء وزارنا بعد عودتنا، وأوصلته الى هناك (أريحا) وأصر على ان تكون الزيارة، والحمدلله تمت بهذه المودة.

● كيف كانت مشاعركم الشخصية إذ ان اريحا كانت تحت الحكم الأردني حتى عام ١٩٦٧؟

- كنت سعيداً جداً بأنها عادت عربية وعادت في يد اصحابها وأهلها، لا أكثر ولا أقل. كنا في ما مضى ورثنا هذه المسؤولية وهذه التبعة، لكن شاء أهل فلسطين ان يتحملوا مسؤوليتهم. ونحن معهم. والقضية ليست قضية مطمح في شبر من الارض بأي شكل من الاشكال. نحن معهم شركاء واخوة، ونبني على أسس من الثقة المتبادلة التي تعززت والحمدلله، رغم محاولة الكثيرين الاساءة لها، عندنا وعندهم لفترة طويلة. إن شاء الله هذه بداية جديدة وبداية جادة وهادفة. فالوحدة الأردنية - الفلسطينية انطلقت من أريحا، قرارات مؤتمر اريحا وضعت القضية الفلسطينية ارضاً وشعباً امانة في اعناقنا، وسلمنا الامانة للقيادة الفلسطينية المنتخبة، لكننا سنواصل بالمساعدة في حمل هذه الامانة باقصى امكاناتنا وصولاً الى استعادة الحق الفلسطيني كاملاً.

● هل تخافون توتراً حقيقياً في المنطقة... من حرب اذا استمرت الأمور في طريق مسدود كما هي الآن؟

- اذا استمرت الأمور على طريق مسدود، عندئذ، فان الاقلية المتطرفة في الجهتين تكون هي فرضت الاجندة، وحققت ماربها وحرمت الناس كلهم، هنا وهناك، وفي كل مكان، من امكان ان ينعموا بسلام حرموا منه منذ فترة طويلة جداً، والخطر في الأمر حقيقة هو في أن نصل الى نقطة يشعر الناس فيها بأن لا أمل يرجى، وعندئذ، فإن التدهور يمكن ان يتم بسرعة، ومرة ثانية من السهل جداً ان تهدم، ومن الصعب جداً ان تبني.

● الرئيس شيراك سيصل قريباً الى هنا، كيف تتصورون الدور الاوروبي؟

- الرئيس شيراك صديق قديم عرفناه منذ سنوات طويلة، نامل بان يكون له دور مساند لكل الجهود والمساعي في سبيل تحقيق سلام عادل وشامل ومشرف في هذه المنطقة.

● هل هناك موقف أردني من الرفض الاميركي والاسرائيلي لدور أوروبي في المنطقة؟

- صراحة لا اعتقد ان هناك رفضاً اميركياً لدور اوروبي. ولا نعتقد ان هناك موقفاً اوروبياً يريد تجاهل الموقف الاميركي. العملية هي مسالة تحديد كيف يتعاون الجميع ويحققون التكامل في مسيرة تكون نتائجها ايجابية ان شاء الله.

● هل طرأ تغيير على الموقف في العراق في ضوء التطورات الاقليمية الاخيرة بخاصة ما يحصل في شمال العراق؟

- في ما يتعلق بالعراق، موقفنا هو نفس الموقف. املنا ان يخرج العراق من هذا النفق الذي عاش فيه فترة طويلة، وفي ان يحافظ على سيادته وارضه ووحدته الوطنية، وان تتهيأ الظروف للعراقيين من شتى الاصول والمنابت ليتحاوروا في ما بينهم في جو من الحرية، حتى يكون العراق في يوم من الأيام مثلاً وقدوة إن شاء الله للآخرين نسبة الى التعددية واحترام حقوق الانسان والديموقراطية التي لا بد ان يسعى اليها.

● هل طرأ تغيير على العلاقات، هل من جديد؟

- لا شيء جديداً. خشيتنا على العراقيين هي من ان تتدهور الأمور أكثر باتجاه يسمح للآخرين في هذه المنطقة من العالم التدخل في شؤون العراق، واي شيء من هذا هو خطر علينا جميعاً. فنحن مع وحدة العراق الوطنية وسيادته على أرضه ومع حل مشاكله في اطار الوطن العراقي. وإن شاء الله، تأتي معاناة الشعب العراقي الى نهايتها في وقت قريب نسبة لحاجته الى كل شيء، واستحقاقه لكل شيء.

● هل يرى الأردن فرصة لاعادة تأهيل النظام العراقي؟

- الأردن لا يستطيع ان يعيد تأهيل احد، ولن يعترف بأن لديه القدرة على اعادة تأهيل اي كان. فهذه الانظمة تستطيع اعادة تأهيل نفسها إذا شاءت، وبالطرق المتاحة لها.

● كنتم في الماضي تقولون: فلتقل لنا أميركا ماذا تريد من العراق، هل تريد اسقاط النظام، هل ترفض التعامل مع العراق ما لم يسقط هذا النظام؟ هل قالت لكم اميركا ماذا تريد؟

- في رأيي العالم كله لم يقل ما يريد على وجه التحديد. ربما يكون في هذه المرحلة اعادة نظر في السياسات التي اتبعت في السنوات التي انقضت من حيث تاثيرها وما أدت اليه. اعتقد ان هناك مراجعة على مستويات كثيرة.

● هل كنتم على اطلاع على ما جرى بين سورية واسرائيل خلال المفاوضات؟

- لا.

● ماذا تعتقدون إذاً، في ضوء التصريحات الأخيرة لكبار المسؤولين السوريين، خصوصاً قول الرئيس الأسد في حديثه مع «سي. ان. ان» (CNN) بأنه جرى الاتفاق على انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

- سمعت بان هناك اوراقاً اودعت لدى الطرف الاميركي، غير موقعة، لكنها صادرة عن الطرفين، ثم كانت هناك اتفاقات على الصعيد الاسرائيلي - السوري، وبالنسبة الى الاتفاقات التفصيلية، وهي ايضاً غير موقعة. لكنني استغرب جداً ان تكون اربع سنوات من العمل الديبلوماسي الأميركي على مستوى وزير الخارجية في زياراته المختلفة والحوارات التي جرت في واشنطن وغير واشنطن، ان تكون محصلتها لا شيء. لذا، فاعتقادي ان هناك قواعد يمكن البناء عليها، ولا يجوز تجاهلها.

> «لا اعتقد ان هناك رفضاً اميركياً لدور اوروبي. ولا نعتقد ان هناك موقفاً اوروبياً يريد تجاهل الموقف الاميركي. العملية هي مسألة تحديد كيف يتعاون الجميع»

● هل يمكن القول بأن سورية اضاعت فرصة في مرحلة ما؟

- التاريخ وحده يحكم من اضاع الفرصة ومن لم يضعها.

● مضت سنتان على المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية. كيف تنظرون الآن الى الأمور؟ هل تعتبرون ان القرار اتخذ في الوقت المناسب؟

- في اعتقادي اتخذ في الوقت المناسب واعطانا ما كنا نطمح اليه في ذلك الوقت. الا ان السلام يجب ان يكون سلاماً شاملاً، ونرجو ان تعاود المسيرة جديتها في الوصول الى ذلك على الصعيد الفلسطيني - الاسرائيلي وعلى الصعيد العربي - الاسرائيلي.

● هل تعتبرون معاهدة السلام بمثابة خط الدفاع الأساسي عن الأردن في وجه الطروحات الليكودية؟

- واضح جداً بانه لأول مرة، لدينا حدود دولية معترف بها، استعدنا أراضينا وحصلنا على حقوقنا في مياهنا على الصعيد الأردني - الاسرائيلي، وتحقق هناك ما كنا نتمناه، بعد ان تطورت الأمور في ذلك الاتجاه، وكل جهة كانت تعالج امورها ومشاكلها في شكل مباشر.

● في ذكرى مرور سنة على اغتيال رابين، هل تعتبرون ان غيابه خسارة كبيرة؟

- اعتقد انه كان خسارة كبيرة، واعتبر انه ضحية على طريق صنع السلام.

● كيف تنظرون الى شخص رابين؟

- رجل كان عسكرياً يدافع عن شعبه ولا احد ينكر ذلك. إلا انه في اللحظة التي وصل فيها الى القمة في ذلك المجال، ادرك انه لا بد من السلام، وان السلام هو الحل الوحيد للمشاكل التي تواجه اسرائيل وتواجه كل جيرانها العرب، وبالتالي وضع كل جهده في سبيل السعي الى تحقيق السلام. كان رجلاً صادقاً واضحاً، تستطيع ان تتعامل معه من دون لف ودوران، يحافظ على كلمته، ويحاول في شكل بحيث يفهم موقفك وتفهم موقفه، انما عندما يلتزم فهو يلتزم، وبالتالي فان خسارته كبيرة في الحقيقة على الجميع.

● كيف ترون وضع العلاقات الأردنية - الخليجية؟

- الحمد لله، العلاقات جيدة وان شاء الله في طريقها الى ان تكون أقوى مما كانت عليه في يوم من الأيام.

● هل هناك استجابة خليجية للطرح الأردني في ما يتعلق بالتعاون الأمني وفكرة حماية المنطقة؟

- التعاون الامني لم يتوقف الحديث فيه بل لم يتوقف العمل به مع اخواننا واشقائنا، وانما زاد وتعزز، فما يهددهم يهددنا، وبالتالي نحن نتعاون معهم باقصى طاقاتنا وامكاناتنا.

● سمعنا عن طرح أردني يتجاوز مفهوم اعلان دمشق في ما يتعلق بالأمن الخليجي، فهل هناك تقبل للدور الاردني في الأمن الخليجي؟

- اعتقد ان الأردن كان دائماً امتداداً طبيعياً للأمن الخليجي، واعتقد بان هناك من حيث الواقع، سنجد في خلال فترة قصيرة، تمارين مشتركة وربما في ذلك جواب على ما سألت.

● هل تراجع ما كنتم تشكون منه على صعيد التهديدات للاردن بعد مؤتمر القاهرة ولقائكم مع الرئيس الأسد؟

- الحمد لله على صعيد العلاقات الأردنية - السورية، كان اللقاء جيداً، واللقاء الذي تبعه في دمشق كان أفضل بكثير، حيث استكملنا البحث في كل الامور وكل القضايا، ومرة اخرى، على الصعيد الشخصي بيني وبين الرئيس الأسد، دائماً علاقاتنا قريبة من بعضنا البعض وعلاقات اخوية، ولا يبدو ان هناك أي أشكال.

● لكن لم نشهد متابعة للقاء دمشق.

- لم تتسنى لنا الفرصة، وهي مسألة وقت ليس أكثر، والمتابعة حاصلة، ولا مشاكل تجابه هذه العلاقة، وان شاء الله نلتقي مجدداً في المستقبل.

● رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز يتهم ايران وحزب الله وحماس والجهاد الاسلامي بالتحالف في استراتيجية نجحت في اسقاط حكومته من خلال تصعيد العمليات الانتحارية في الداخل وتصعيد الجبهة اللبنانية عن طريق حزب الله قبل الانتخابات الاسرائيلية. هل لديكم نظرة مماثلة للدور الذي تقوم به ايران ضد عملية السلام؟

- بالنسبة الى ايران، ما كان مطلوباً لم يتحقق حتى الآن، وهو حوار مباشر على أعلى المستويات يمكننا من ان نحدد بالضبط اين نقف واين يقفون والى اين تتجه مسيرتنا المشتركة في ما لو تبلورت مسيرة واحدة، ونحن نتمنى ان تكون علاقاتنا جيدة مع ايران. ففي غياب هذا كله، لا يستطيع الانسان ان يقول شيئاً حول هذه العلاقة.

● كيف تصفون العلاقة الأردنية - التركية اليوم، وهل ترقى الى مستوى العلاقة الاستراتيجية وارتباطاتها بعملية السلام؟

-لا شيء جديداً في العلاقة الأردنية - التركية. ولم يتم لقاء مع الحكومة الجديدة في تركيا، انما ننتظر زيارة وزيرة الخارجية، وهي كانت مقررة في السابق ولم تسمح الظروف بقيامها، وعلاقاتنا مع تركيا اجمالاً علاقات ودية وجيدة.

● ألم يطرأ أي تغيير على هذه العلاقة بعد قدوم حزب الرفاه الى السلطة؟

- لا تغيير، ونتوقع ان شاء الله ان تنمو هذه العلاقة وتستمر، وسمعنا كثيراً من السيدة وزيرة الخارجية [illegible] لإجراء حوار جديد على ضوء المتغيرات.

● تحدثتم جلالة الملك عن مراجعة شاملة للتجربة الديموقراطية في الأردن منذ عام ١٩٨٩ حتى اليوم. ما هي ملامح هذه المراجعة والى أين تتجه؟

- ستتجه الى المزيد من التمسك بالديموقراطية والمزيد من التمسك بالميثاق الوطني، وان شاء الله الارتقاء الى المستوى المطلوب من حيث الاداء في ما يتعلق بمن يمثل الشعب وبطبيعة الحال الاداء الحكومي وتعاون الجميع وتضافر كل الجهود لنجعل من الأردن ما نتمناه وما نتمناه دائماً مثل مشاركة الجميع في بنائه وفي ارساء الدعائم القوية لمستقبله الواعد بإذن الله.

● لكن الحوار لا يبدو مستنداً الى اسس مشتركة للنهوض بالمصلحة الوطنية العليا. هناك حدة في الحوار ونوع من التحريض من قبل بعض الاحزاب تجاه الحكومة والقيادة.

هناك الكثير مما هو في غير المستوى الذي يتمناه الانسان، ولكني أذكر انه في بداية العودة الى الحياة الديموقراطية ومع أول انتخابات قلت اننا نحتاج الى ١٦ سنة أو أربع دورات لأربع مجالس حتى تتبلور أوضاع جديدة بمستوى ما هو مطلوب منا، سواء من حيث انتماءات الناس التي يجب ان تكون لوطنهم أولاً أو من حيث وجود عناصر تستطيع ان تبلور الحياة الحزبية بشكل يختلف تماماً عما هو قائم في الوقت الحاضر والانتهاء من ظاهرة من لهم علاقات أو صلات خارج حدود هذا الوطن.

● هل يعني ذلك ان الميثاق الوطني لم يجد حتى الآن آلية للتعامل مع هذه التجاوزات؟

- اعتقد بان الجميع هم لا بد في عملية بحث مستمرة عن الآلية لبلورته الى واقع.

● هل انتم راضون حالياً عن الأداء الحكومي، خصوصاً إزاء ما حصل إبان الأزمة الأخيرة (أزمة الخبز)؟

- نعم، الحقيقة انا داعم لهذه الحكومة لانني مطلع على انها تحملت مسؤوليتها وأدت واجبها ولم تتهرب من مواجهة المشاكل، وفي نفس الوقت كانت حريصة على تأمين المواطن الأردني باحتياجاته بحيث لم يتأثر هذا المواطن سلباً بأي شكل من الأشكال، فكانت هذه هي المعادلة. ومن جهة ثانية. لا استطيع ان احاسب الحكومة كثيراً على ما انجزت، ولو انها انجزت الكثير في هذه المرحلة، باعتبارها ورثت موازنة مرسومة من حكومة سابقة قيدتها في ما يتعلق بعملها الذي كان ممكناً لها ان تؤديه. نحن على أبواب موازنة جديدة ان شاء الله، وهذا نتمنى ان يعطينا دفعة جديدة الى الامام.

● كثر الحديث عن عفو ملكي يصدر بمناسبة عيد ميلادكم؟

- هذا شيء مألوف بين وقت وآخر.

● هل سيشمل العفو من اتهموا أو أدينوا بتهمة التطاول على قيادة البلد؟

- من السابق لأوانه البحث في هذا الموضوع، لكن من الطرائف في عالمنا اليوم، على صعيد التطاول على هذا البلد أو على رموزه أو من سبقوهم، البعد الآخر وهو تأثر الكثيرين من مجرد برنامج تلفزيوني فيه شيء من النكتة والفكاهة التي لا تمس أحداً في شكل مباشر... بعض رجالات البلد سواء كانوا في الحكومة أو في المجلس أو غيره. الغريب هو هذه الحدة في هذا الموقف الآن قياساً بالوضع الآخر الذي هو في الواقع كان عملية [illegible] الكبرى.

● هل هناك نية لاعادة النظر في قانون الانتخاب؟

- لا بد من اعادة النظر في قانون الانتخاب، هذا شيء وارد، انما اذا كان الموضوع موضوع الصوت الواحد أو غيره، فالحقيقة انا رأيي واضح في ضرورة مساواة المواطنين الأردنيين في حقهم الانتخابي.

● هل هناك نية لفصل النيابة عن الوزارة؟

- أعتقد انه في مرحلة ما، لا بد ان يكون شيء من هذا وإلا فقد لا تستقيم الأمور. نحن في مرحلة نبحث فيها ونجرب ونجد عقبات وصعوبات، ونجد اننا جميعاً نخطئ هنا وهناك، لكننا نسير على الطريق مستهدفين ان نجعل هذا البلد مثلاً في الديموقراطية والشورى في هذه المنطقة وهي الطريقة الوحيدة التي نستطيع من خلالها ان نخدم خارج حدود وطننا... بان نكون مثلاً للآخرين من أخواننا وأشقائنا، وان شاء الله يستفيدون من تجاربنا.

● ما هو برأيكم الحل الأمثل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين؟

- هذه من المشاكل التي لا بد من بحثها في مرحلة لاحقة. لكن في ما يتعلق بالأردن، فكل انسان على هذه الأرض أردني له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات مع أي أردني آخر. هذا بطبيعة الحال بما لا يتعارض مع حقه في ان يترك الأردن في ما لو تهيأت له الظروف أو ان تتوافر له الامكانات ليستقر في حياته ويحقق لنفسه ما يتمناه.

● كان جلالتكم اشاد في أكثر من مناسبة بأداء حزب «جبهة العمل الاسلامي» خلال الأحداث الأخيرة، وبرز جدل حول احتمال مشاركة الحركة الاسلامية في الحكم، هل هناك تفكير بهذا الاتجاه؟

- في هذه المرحلة لا يوجد هناك أي احتمال للتغيير أو التعديل أو التبديل، لكن بطبيعة الحال، يظل المجال مطروحاً دائماً لاعادة النظر في آلية العمل في الظروف التي تفرض ذلك، ولا أرى شيئاً منها في هذه المرحلة. ثم هناك بعد آخر، وهو انني شاكر ومقدر ومعتز بموقف الحركة المسؤول في ظروف كانت صعبة على مستوى الوطن، انما من جهة ثانية، هذا البلد له سياسة، وهذه السياسة لها ثوابت، حقق ما حقق في السنوات الأخيرة، فكل من لديه رغبة في ان يكون جزءاً من آلية العمل في المستقبل يجب ان يحترم هذه الثوابت ولا يقف تجاهها موقفاً آخر.

● ما هو تقويمكم لاداء الأحزاب بعد سبع سنوات من عملية التحول الديموقراطي؟

- أسأل أي مواطن في هذا البلد عن اداء الأحزاب واعتقد انك ستصل الى نفس النتيجة. واشرنا أكثر من مرة في ما مضى الى ان الارتهان يعيق الحركة، وان الأحزاب يجب ان تنتمي الى البلد وان تنشأ منه، واعتقد ان هذا هو ما سيتحقق في مرحلة قادمة.

● كنتم وجهتم انتقادات كثيرة للاعلام الرسمي وغير الرسمي. هل هناك برامج معينة تتطلعون اليها في سبيل الاصلاح في هذا المجال؟

- أعتقد ان هناك حواراً مستمراً بين الحكومة والمجلس في هذا المجال، والانتقاد ان وجد فهو نسبة الى الواقع مقارنة بما نطمح ان نكون عليه على صعيد الاعلام، وهناك محاولات لتحسين باستمرار، من حيث ان نكون موضوعيين، ان نمارس النقد البناء، من حيث لا يكتفي الانسان منا بأن يبقى في بيته ويكتب من دون ان يكون على صلة بالواقع والأحداث. ومن جهة ثانية هناك حالة من عدم الرضى التام [illegible] بعض الصحف الاسبوعية سواء في مجال نشر النعرات في البلد أو الطريقة غير المسؤولة التي تمارس فيها هذه الصحافة عملها.

واشنطن لا تريد دوراً للأوروبيين في مفاوضات الشرق الأوسط

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الوزير وارن كريستوفر بعث اخيراً رسائل متشابهة الى وزراء خارجية عدد من الدول الأوروبية، ابرزهم وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ ووزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت شرح فيها مجرى المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، مؤكداً ان على الاتحاد الأوروبي لعب دور نشط وإيجابي في الشرق الأوسط.

لكن بيرنز اوضح ان لا مجال لأوروبا للمشاركة في المفاوضات الحالية «لتفادي قيام امم متحدة مصغرة في طابا وإيلات».

واضاف بيرنز ان اسرائيل والفلسطينيين اتخذوا قرارهم بأن تكون الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي تحضر المفاوضات الراهنة «وقد اتخذوا قرارهم وعلينا ان نتقيد بهذا القرار ولم يطلبوا من اي طرف آخر الجلوس معهم».

ورحب بيرنز بالجولة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة الآن، واعتبرها ايجابية. وقال ان لفرنسا وبريطانيا والمجموعة الأوروبية دوراً نشطاً مشيراً الى الزيارة المقبلة التي سيقوم بها وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند للمنطقة.

وبدا واضحاً من كلام بيرنز ان الولايات المتحدة رغم ترحيبها بالدور الأوروبي خصوصاً في مجال تقديم المساعدات الاقتصادية في المنطقة، فإنها تعارض اشراك المجموعة الأوروبية في المفاوضات. لكنه قال «لا يمكن بذل جهود سلام ناجحة في الشرق الأوسط من دون الأوروبيين (...)».

من جهة اخرى (ستراسبورغ - رويتر) قال وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ امس ان مبعوثاً خاصاً للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط لن يشارك بصورة مباشرة في مفاوضات السلام.واضاف في مؤتمر صحافي في البرلمان الأوروبي «لا نعتقد ان من الحكمة ان نضيف مفاوضاً آخر».

وتتولى ارلندا رئاسة الاتحاد الأوروبي حالياً. ويبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي عند اجتماعهم في لوكسمبورغ الاثنين المقبل خططاً لارسال مبعوث الى الشرق الأوسط وضعها زعماء الاتحاد خلال اجتماع قمة عقد في دبلن في الخامس من الشهر الجاري.وقال سبرينغ انه لم يتحدد بعد اذا كان المبعوث سيكون من الديبلوماسيين ام السياسيين.وقال ان رد فعل زعماء اسرائيل على فكرة ارسال مبعوث للاتحاد لم يكن سلبياً عندما زار منطقة الشرق الأوسط بعد مؤتمر قمة دبلن.

واضاف ان الفكرة «تعكس رغبة قوية للمشاركة بفاعلية في جهود تنشيط عملية السلام والاستفادة من الاسهام الرئيسي الذي قدمته اوروبا للمنطقة على مدى عدة سنوات».

تأهب في اسرائيل في ذكرى اغتيال الشقاقي

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون وشهود عيان ان اسرائيل اعلنت امس حال التأهب الأمني القصوى قبل الذكرى السنوية الأولى لاغتيال فتحي الشقاقي زعيم حركة «الجهاد الاسلامي» الذي اتهمت اسرائيل باغتياله وغطاء السائقون الفلسطينيون في النوم في ظلال شاحنات [illegible] دخول الشاحنات الفلسطينية المحملة بالمنتجات من قطاع غزة الى الدولة اليهودية تحسباً لاختباء مهاجمين او اخفاء مواد صنع قنابل في شحناتها.

المحادثات الجزائرية ـ القطرية تبدأ اليوم

□ الدوحة - «الحياة»:

■ وصل الرئيس الجزائري اليمين زروال الى قطر أمس في زيارة رسمية تستمر يومين. وكان في استقباله في مطار الدوحة الدولي أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي العهد الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة وعدد من المسؤولين.

وتبدأ اليوم المحادثات بين الجانبين وتتناول «سبل دعم العلاقات الثنائية والبحث في القضايا الاقليمية والدولية»، فضلاً عن تعزيز التعاون في قطاعي الغاز والنفط.

ويرافق الرئيس الجزائري وفد كبير يضم وزير الشؤون الخارجية احمد عطاف ووزير التعليم العالي والبحث العلمي ابو بكر بن بو زيد ووزير الصحة والسكان يحيى قدوم ووزير المؤسسات الصغيرة والكبيرة عبدالقادر حميتو ووزير التجارة بختي بلعايب ومستشار الرئيس للشؤون الدولية والتعاون عبدالقادر طفار ومستشار الرئيس للشؤون الامنية حسان بلجطي والمدير العام لادارة البلدان العربية هادي مسعود بالاضافة الى السفير الجزائري لدى قطر هادف بوثلجة.

وأقام امير دولة مساء أمس مأدبة عشاء على شرف الرئيس الجزائري الذي قام ايضاً بزيارة الى متحف قطر الوطني.

ومن المنتظر ان يتم التوقيع على بروتوكولات تعاون. ولا يستبعد مراقبون ان تقوم الجزائر بدور وساطة بين البحرين وقطر خصوصاً بعدما وجه الى أميريها دعوة لزيارة الجزائر. وتندرج هذه الزيارة في اطار جولة بدأها زروال في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في البحرين وشملت الصين وفيتنام.

الدستور الجديد يمدد ولاية المجلس الانتقالي

□ الجزائر - «الحياة»:

■ نشرت امس وسائل الاعلام في الجزائر مشروع تعديل الدستور الذي يمدد ولاية المجلس الانتقالي الى حين انتخاب المجلس الوطني الشعبي. والجديد حسب المذكرة الرئاسية التي ارفقت مع النص لشرح الدستور المعدل هو ضمان حق انشاء الاحزاب السياسية، وتحديد اطار نشاطها حيث تشير المادة ٤٢ منه الى أنه: «لا يجوز تأسيس الاحزاب السياسية على اساس ديني او لغوي أو عرقي أو جنسي أو مهني او جهوي». ويمنع الدستور استعمال عناصر الهوية الجزائرية الثلاثة (العربية والاسلام والامازيغية) في الدعاية الحزبية. وتحظر المادة ٤٢ «كل اشكال التبعية للمصالح أو الجهات الاجنبية» أو استعمال العنف أو الإكراه مهما كانت طبيعتهما أو شكلهما.

وتعطي المادة ٤٣ حق انشاء الجمعيات، وتسمح المادة ٥٦ منه بالانتماء النقابي وحق الاضراب.

ويلاحظ ان الدستور يحدد مدة التوقيف على ذمة التحقيق بـ ٤٨ ساعة وتشير المادة ٤٨ الى حق الموقوف في الاتصال بأسرته. كما يتضمن الدستور الجديد ٣١ مادة للحقوق والواجبات، وتمنع المادة ٤٧ متابعة او توقيف أو حجز أي مواطن إلا وفق القانون.

وتحظر المادة ٣٨ حجز أي مطبوعة أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل الاعلام إلا بمقتضى أمر قضائي.

كما أضيفت فقرة الى اليمين الدستوري السابق وهي كالتالي: «اعمل على توفير الشروط اللازمة للسير العادي للمؤسسات والنظام الدستوري، وأسعى من أجل تدعيم المسار الديموقراطي». وتحدد المادة ٧٤ من الدستور الجديد مدة الولاية الرئاسية بخمس سنوات لا تجدد الا مرة واحدة.

وأكد الدستور الجديد ان المجلس الوطني الانتقالي الذي تنتهي ولايته في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وهو التاريخ المحدد للانتهاء من المرحلة الانتقالية في ارضية الوفاق لعام ١٩٩٤، ستمدد ولايته الى حين انتخاب المجلس الوطني الشعبي في نهاية النصف الأول من العام المقبل، وهو ما تنص عليه المادة ١٧٩، حيث جاءت في شكل حكم انتقالي ينتفي بمجرد قيام الهيئة التشريعية الجديدة.

حدد عددها بـ ١٦ وأمهل الاحزاب والفاعليات ١٠ أيام

الحسن الثاني قدم تصوره لنظام الجهات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قالت مصادر سياسية لـ «الحياة» إن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قدم تصورات في شأن نظام الجهات (المحافظات) الذي أقره الدستور المعدل خلال استقباله زعماء الفاعليات السياسية أول من أمس، وحدد عددها بـ ١٦ جهة (منطقة او محافظة) تتمتع بصلاحيات واسعة في إدارة شؤونها الاقتصادية والاجتماعية. ودعا الأحزاب السياسية في المعارضة والموالاة إلى درس الوثائق السياسية والقانونية المنظمة لهذه الاجراءات وتقديم ردود عليها خلال ١٠ ايام.

وكان الحسن الثاني اكد ان تنفيذ هذه القوانين يحتم قيام وفاق سياسي بين الفاعليات في المعارضة والغالبية فضلاً عن القوانين المنظمة للانتخابات، إذ من المقرر اجراء مشاورات مقبلة في شأن هذه القضية، في ضوء تزايد مطالب احزاب المعارضة لجهة تنظيم انتخابات نزيهة.

وقال زعماء من المعارضة إن من الصعب تحديد حجم الفاعليات السياسية في الخريطة الراهنة لأنها نتاج انتخابات شابتها الانتقادات، ورأوا ان التزام الحسن الثاني اجراء انتخابات نزيهة يشكل ضمانة دستورية للانتقال نحو مرحلة جديدة في العلاقات بين الشركاء السياسيين، على اساس ان الشرعية السياسية تنتج عن صناديق الاقتراع.

وقال معارضون إنهم يعولون على إرادة الناخبين المغاربة للفوز بغالبية نيابية في الانتخابات المقبلة التي ستجرى منتصف عام ١٩٩٧، إلا انهم يرهنون ذلك باجراء انتخابات نزيهة تشرف عليها هيئة محايدة.

إلى ذلك عقدت أحزاب الكتلة الديموقراطية المعارضة (الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي) اجتماعاً مساء أول من أمس لدرس اقتراحات النظام الجهوي، كما عقدت احزاب الغالبية اجتماعات موازية أمس للغرض نفسه.

ويقول مسؤولون مغاربة إن قضية الجهات لا علاقة لها بالأفكار السابقة التي كانت متداولة لايجاد حل سياسي لنزاع الصحراء على أساس منح المحافظات الصحراوية نظاماً خاصاً للتسيير الذاتي، وإنما أملتها التطورات السياسية والاقتصادية، خصوصاً على صعيد اتساع نطاق الفروقات الاجتماعية بين الفئات والجهات، وحصر وتيرة التنمية في محافظات من دون غيرها، بسبب افتقار بعض المحافظات، وخصوصاً شمال البلاد إلى التجهيزات الأساسية. كما بينت الأوضاع الناتجة عن محاربة التهريب القادم من مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. وكذلك الحال بالنسبة إلى المحافظات الواقعة على الحدود الشرقية مع الجزائر التي تواجه ركوداً اقتصادياً وتجارياً بسبب مضاعفات اغلاق الحدود المستمر منذ اكثر من عامين.

ومن المقرر أن يبدأ البرلمان المغربي خلال أيام درس القوانين المنظمة للجهات.

الملك حسين: القوى المتطرفة

تتمة الصفحة الاولى

ايران الى «حوار مباشر على أعلى المستويات، يمكننا من ان نحدد بالضبط أين تقف وأين يقفون والى أين نتجه».

ووصف العلاقات مع سورية بانها «جيدة... على الصعيد الشخصي» وان متابعة الاتصالات بين البلدين «مسألة وقت، ولا مشاكل تجابه هذه العلاقة». وأكد ان لا تغيير طرأ على العلاقات الودية مع تركيا بعد وصول حزب الرفاه الاسلامي المعارض الى السلطة.

وعلى الصعيد الداخلي قال الملك حسين ان الأردن بصدد اجراء مراجعة شاملة لمسيرة التحول الديموقراطي التي اطلقها في العام ١٩٨٩ وذلك «في اتجاه مزيد من الديموقراطية»، وأعرب عن دعمه الكامل لحكومة الكباريتي التي قال إنها «تحملت مسؤوليتها وأدت واجبها ولم تتهرب من مواجهة المشاكل».

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) عُلم ان الملك حسين اتصل بعضو الكنيست الاسرائيلية يئيل دايان معرباً لها عن تعاطفه بعد الحادث الذي تعرضت له على يد مستوطن يهودي في الضفة الغربية.

وقالت دايان للاذاعة الاسرائيلية ان «العاهل اتصل بي ليعرب عن تعاطفه وقد طمأنته الى وضعي الصحي ودعاني الى قصره لتمضية فترة من الراحة». وكان مستوطن يهودي سكب فنجاناً من الشاي على وجه دايان وصدرها اول من امس بينما كانت في زيارة لمدينة الخليل في الضفة الغربية ما أدى الى اصابتها بحروق. وأوضحت للاذاعة الاسرائيلية من جهة اخرى ان متحدثاً مجهولاً هددها مساء امس هاتفيا بالقول «المرة المقبلة لن نقدم لك الشاي بل سنصفعك».

يذكر ان يئيل دايان كانت باستمرار هدفاً لانتقادات عنيفة وجهها المحافظون ورجال الدين المتشددون ولكنها لم تتعرض لأي اعتداء. وهي ابنة موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي الراحل.

وتعيد التهديدات التي تلقتها دايان شبح العنف السياسي في اسرائيل بعد عام على مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين بيد مستوطن يهودي في اثناء تجمع من اجل السلام في تل ابيب.

الدوحة: اختصاصات محددة للأمير

تتمة الصفحة الاولى

المصادر على أن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني (أخ الأمير) سيتولى رئاسة الحكومة. وتتوقع المصادر تسمية رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة الأسبوع المقبل.

ولوحظ أن اختصاصات الأمير الجديدة تشير إلى تطور دستوري كبير، إذ كان الأمير، قبل صدور هذا القرار، وفقاً للمادة ١٨ من النظام الأساسي المعدل للحكم في قطر، «يرأس مجلس الوزراء ويمثل السلطتين التشريعية والتنفيذية بمعاونة مجلس الوزراء ومجلس الشورى». أما الآن فنص قرار تحديد الاختصاصات على أن يكون «مجلس الوزراء هو الهيئة التنفيذية العليا» المناط بها «إدارة جميع الشؤون الداخلية والخارجية» التي حددها النظام الأساسي.

وحدد القرار الثاني الذي اصدره امير دولة قطر، أمس، «قرارات مجلس الوزراء التي ترفع للأمير للتصديق عليها واصدارها» وتتضمن تلك التي تتعلق «بانشاء وتنظيم الأجهزة الحكومية والعامة واستتباب الامن الداخلي والمحافظة على النظام العام ورعاية مصالح الدولة من الخارج وتنظيم علاقاتها الدولية وشؤونها الخارجية».

يعتبر صدور هذين القرارين بداية مرحلة جديدة في قطر. ويذكر انه تم أول من أمس تعيين نجل الأمير (الثالث) الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني ولياً للعهد، وجاء هذا بعد اعلان الحكومة الأحد الماضي «تسوية» الخلاف مع الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ومستشاره وزير الديوان الأميري السابق الدكتور عيسى غانم الكواري. وكانت المصادر تحدثت عن «عودة الأمير السابق إلى الدوحة» قريباً مع مرافقيه.

الخرافي لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

اغفال هذه الشبهة الدستورية «اذ ان هناك وجهتي نظر في شأن المادة ٩٢ وحدّ أدنى من الخلاف حولها. هذا الخلاف يجب ان يبتّ من جانب جهة الاختصاص والمواضيع القانونية - عموماً - قابلة للاجتهاد ولا بد من جهة يرجع اليها للتفسير واذا كان الامر هنا يتعلق بالدستور فاننا يجب ان نرجع للمحكمة الدستورية».

وأشار الخرافي الى اعتبار السعدون الورقة البيضاء في اقتراع الرئاسة بمثابة غياب عن الجلسة على اساس المادة ٣٧ من اللائحة الداخلية للمجلس - اي افتراضه ان الثلاثين صوتاً غالبية كافية - وقال ان «ربط المادة ٣٧ بالمادة ٩٢ من الدستور في ما يتعلق بالامتناع عن التصويت يقابله رأي آخر هو ان المادة ٢٨ من اللائحة هي المختصة بانتخاب الرئيس، وهذا الخلاف سيبقى حواراً مفتوحاً في الكويت، وهو حوار ليس في مصلحة المجلس ولن يزيل الشبهة بل سيعمّقها وسيكون اداة للطعن في اي قرار يتخذه رئيس المجلس او حتى القوانين التي تصدر عن المجلس في المستقبل».

ولفت الى ان المادة ٣٧ من اللائحة «كانت موضع جدل بين النواب والقانونيين في مناسبات سابقة ولم يُحسم هذا الخلاف، ولدى مناقشة المجلس السابق لقانون عقوبة الاتجار بالمخدرات برزت المادة ٣٧ كمشكلة (لتحديد النصاب الصحيح في الاقتراع على الموافقة) واحالها المجلس الى اللجنة التشريعية التي حصلت على آراء قانونيين ودستوريين في شأنها لكن طرفاً في المجلس فضّل الاّ تُنشر آراء هؤلاء القانونيين، وبالتالي فلا أحد من النواب يعرف حتى الآن ماذا حدث للمذكرات الخاصة بالمادة ٣٧».

ولاحظ الخرافي ان «المادة ٣٧ مائعة في معناها والبعض كان يفسرها في اتجاه معين ثم يعيد تفسيرها في اتجاه مناقض حسب مصلحته من القانون موضع النقاش»، واضاف: «هذا التناقض في المواقف ليس في مصلحة المجلس وسيحرك نقاشاً وشكوكاً وشوائب حول اي قانون يصدر من المجلس». وقال انه يعكف حالياً، وبمساعدة مستشارين قانونيين، على اعداد مذكرة سيقدمها الى مجلس الامة لإبراز الشبهة حول المادة ٩٢.

وطالب الخرافي المجلس بعدم اصدار حكم حول الخلاف بل احالته على المحكمة الدستورية. وقال: «ما اتمناه ان نؤمن بالدستور ونطبّقه، وهذا الدستور اكد الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، وليس من حق اي سلطة ان تعتدي على اختصاصات سلطة اخرى، فاذا أراد مجلس الأمة ان يحكم ويفسر في اي خلاف فهذا اعتداء على السلطة الثالثة، وآمل بانه اذا تبين للجنة المختصة في مجلس الأمة ان هناك رايين لكل منهما وجاهته، ان يُحال ذلك على المحكمة الدستورية لبتّه وإنهائه».

واضاف: «امل بألا تتأخر اللجنة المختصة في اتخاذ قرارها او ان يحدث فيها ما جرى لدى احالة المادة ٣٧ في المجلس السابق عليها حين قُبر هذا الموضوع». وشدد الخرافي على ان «ليس لديّ دافع شخصي في هذا الامر، لكن الاجراء الذي تم (في انتخاب الرئيس) سيبقى شبهة دستورية على اعمال المجلس وقراراته وهذا أمر لا يقبله احد».

يذكر ان الجلسة المقبلة لمجلس الأمة حددت في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ويخشى بعض المراقبين من ان استمرار الخلاف حول انتخاب الرئيس او احالته على المحكمة الدستورية سيعيق اعمال المجلس لفترة غير قصيرة.

وكان وزير العدل محمد ضيف الله شرار صرح في وقت سابق ان بطلان انتخاب الرئيس في الجلسة الافتتاحية يعني بطلان الجلسة كلها بما في ذلك انتخاب نائب الرئيس وامين السر واعضاء اللجنة البرلمانية «وهو تطور محرج جداً لمجلس الأمة كما انه عنصر قد يؤثر على دراسة المحكمة الدستورية لهذا الموضوع».

وكان السعدون تجاهل الشبهات التي أثيرت حول رئاسته وقام بالزيارات البروتوكولية المعتادة الى الأمير وولي العهد رئيس الحكومة في اليوم التالي للجلسة الافتتاحية، كما تراس السعدون اجتماعاً عاجلاً لمكتب المجلس واتخذ قرارات منها ترقية الامين العام للمجلس شريدة المعوشرجي لرتبة وكيل وزارة اول، وكذلك زيادة عدد السكريتارية لكل نائب من ثلاثة الى خمسة.

شيراك يدعو أمام المجلس

تتمة الصفحة الاولى

الحفاظ على تعدديتها الدينية.

وكان شيراك وصل صباح امس الى رام الله في طوافة فرنسية نقلته من القدس حيث أنهى زيارته بلقاء الرئيس عيزر وايزمان الذي خصه، حسب المصادر الفرنسية الرئيسية، بحرارة واضحة مشيداً بشجاعته وبجاشه ملمحاً بذلك لما حصل خلال جولته في القدس الشرقية. واستقبل شيراك عند باب الطوافة عند هبوطها في رام الله رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وتوجه شيراك بعدها مع كبار المسؤولين الفلسطينيين، ومن بينهم وزراء ورئيسا بلديتي رام الله وبيرزيت وغيرهما ورئيس المجلس التشريعي احمد قريع ووزيرة التعليم العالي الدكتورة حنان عشراوي التي استقبلت وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت إثر وصوله الى رام الله من القاهرة ووقعت معه اتفاق تعاون في مجال التعليم العالي.

استقبل بحرارة

واستقبل شيراك بحرارة كبيرة. فكان الشعب الفلسطيني في الطرقات يهتف «يعيش شيراك وفرنسا». وتوجه اليه عرفات في المجلس التشريعي بالقول ان زيارته تاتي في وقت بالغ الحساسية تواجه فيه عملية السلام اخطاراً جنية وصعوبات كبيرة. وردد عرفات تكراراً وهو يخاطب شيراك «نحن نحتاج اليك، ونتطلع الى دور اوروبا وفرنسا لترسيخ هذا السلام العادل بيننا وبين جيراننا الاسرائيليين». وقال عرفات: «ان الخيار الديموقراطي على اساس التعددية السياسية وحرية التعبير واستقلال القضاء كلها تشكل القواعد الراسخة لسلطتنا وكياننا المستقل».

وقال قريع في خطاب ترحيبي ان «زيارتكم دعم لمسيرة السلام التي تواجه خطر الانهيار وانها دعم كبير ومباشر لبناء المؤسسات الفلسطينية على طريق بناء الدولة وبناء المجتمع الذي يكفل سيادة القانون وأسس المساءلة التي بدأ المجلس يمارسها». واضاف: «نحن نرحب بدور اوروبي مباشر على طاولة المفاوضات».

وشرح شيراك مفهومه للدور الفرنسي والأوروبي في عملية السلام في المؤتمر الصحافي قائلاً ان عملية السلام حالياً تشهد جموداً وانهاكاً نتيجة تدهور الثقة بين الأطراف وان أوروبا وفرنسا بامكانهما تقديم المزيد من الثقة لأن بامكانهما القيام بشرح افضل للجانبين العربي والاسرائيلي مما يحصل حالياً في الوضع الراهن.

وفي تصريح خاص الى «الحياة»، قال أحمد قريع عن زيارة شيراك لكل من القدس والأراضي الفلسطينية، ان الزيارة «حددت ابعاداً سياسية واضحة لشعبنا المناضل ولاسرائيل كدولة احتلال وواضحة للدول العربية. وفي القدس أراد شيراك ان يقول هذه ارض فلسطينية من خلال لقائه بالقيادات الفلسطينية ورفضه لمرافقة رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت ثم زيارته لرام الله تعبيراً عن ان الارض الفلسطينية المحررة هذه يجب ان تشكل انطلاقاً لتحرير باقي الأراضي».

وكان شيراك التقى في ختام زيارته الحافلة بالاحداث الى اسرائيل امس الأول مع رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز في فندق «كنغ ديفيد»، كما التقى ذوي الطيار المفقود في لبنان رون اراد في دار السفارة الفرنسية. وكان شيراك صرح في مؤتمره الصحافي المشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه اثار موضوع أراد مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

موقف الاسد

وعلمت «الحياة» من مصادر مقربة من الرئيس الفرنسي ان شيراك نقل عن الاسد لنتانياهو ان الرئيس السوري يريد السلام شرط الا يمس بمبدأ استعادة الأرض. وقالت المصادر ان شيراك اثار مع نتانياهو الوضع في جنوب لبنان حيث تقول اسرائيل ان لا مطامع لها بالأرض ولكن مشكلتها هي إزالة حزب الله. ومن اجل إزالة حزب الله، يجب ان توافق سورية على ذلك. وقالت المصادر ان موعد حصول لبنان على استقلاله ليس بعيداً كلياً وان الطريق الذي يسير عليه الآن لبنان هي الصالحة لهذا الهدف. وهذا ما سيقوله للبنانيين يوم الخميس المقبل.

وعن المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، قالت المصادر ان نتانياهو يقول ان الاتفاق قريب جداً ولكن يجب اقناع عرفات باعطاء رده على الذهاب الى ابعد ما يمكنه لمصلحة التوصل الى اتفاق لاعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل.

وأبدى الرئيس الفرنسي امس في غزة رغبته في المساعدة على التنمية الفلسطينية خلال زيارته موقع المرفأ المقبل في غزة معلناً تخصيص مليوني دولار لموازنة بناء هذا المرفأ.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

ووصف السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني زيارة الأمير سلطان للمنامة بانها «ناجحة لأنها تأتي كمسعى خيّر، وفي إطار لمّ الشمل بما يؤدي الى دعم مسيرة التعاون وتفعيل دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية في التعامل مع جميع القضايا التي تهمّ دوله». وأكد خلال المحادثات «الدور الرائد الذي يضطلع به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في دعم العلاقات الاخوية الوثيقة بين البلدين والدور الفاعل للمملكة على الصعيد العربي والاسلامي لما فيه مصلحة الشعوب العربية والاسلامية». كذلك اكد الشيخ عيسى «المساعي الحميدة التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتوحيد الكلمة ولم الصف العربي وتقوية العلاقات بين الاشقاء لما فيه خير المنطقة العربية وشعوبها».

واشاد أمير دولة البحرين خلال اللقاء بـ «كل الجهود الخيّرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في تعزيز مسيرة مجلس التعاون» مؤكداً على «ايمان البحرين بالمجلس وبالدور الذي تقوم به البحرين لدعم العمل الخليجي الموحد وتفعيله بما يحقق كل الآمال المنشودة من التعاون والتنسيق الكامل لخير واستقرار المنطقة».

الى ذلك اشاد الشيخ عيسى بـ «الدور الكبير الذي يقوم به الأمير سلطان في دعم العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في كل المجالات وما يقوم به من دور في تعزيز مسيرة مجلس التعاون لتحقيق الاهداف المنشودة في المجلس».

وكان أمير دولة البحرين في مقدمة مودّعي الأمير سلطان لدى مغادرته المنامة كما كان في وداعه رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وكبار أفراد العائلة والوزراء ورئيس مجلس الشورى والسيد عبدالله عبدالرحمن الشيخ سفير المملكة العربية السعودية لدى الدولة وعميد السلك الديبلوماسي في البحرين السيد عبدالوهاب يوسف العدساني سفير دولة الكويت.

وفي الدوحة، تسلّم أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رسالة خطية من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية، قال مصدر حكومي انها تتناول «العلاقات بين البلدين».

ونقل الرسالة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي السيد عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر في اثناء استقبال الأمير له في الديوان الأميري في حضور رئيس الديوان الأميري عبدالله بن خليفة العطية. وغادر الوزير السعودي الدوحة بعد زيارة استمرت بضع ساعات.

السعودية ستعيد الى السودان

تتمة الصفحة الاولى

الثلثاء الماضي الى المملكة العربية السعودية في طائرة من طراز «اف - ٦». وأوضحت في بيان بثه التلفزيون الرسمي السوداني ان الملازم أول احمد ابو الجاسم اتجه الى جدة. وقال مصدر سعودي أن بلاده لن تعيد الطيار الى حكومته بناء على رغبته بينما اكدت مصادر ديبلوماسية في الرياض ان لجوء الطيار السوداني «جاء احتجاجاً على سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية في بلاده».

وفي لندن أفادت مصادر ديبلوماسية ان وفداً سودانياً سيتوجه قريباً الى السعودية لتسلم الطيار.

مشائخ مأرب يتدخلون

تتمة الصفحة الاولى

العصابة التي تحتمي بالجبال والقرى التي يقطنها الابرياء من ابناء المنطقة».

وفي هذا السياق ذكرت المصادر نفسها ان المعلومات التي لدى السلطات اليمنية تؤكد ان الديبلوماسي الفرنسي يتمتع بصحة جيدة وان الخاطفين يحيطونه برعاية دون ان يمسه اذى اضافة الى ان السلطات اليمنية اجلت اقتحام المنطقة حفاظاً على سلامة الرهينة «لكن الصبر لن يدوم طويلاً».

وفي الاتجاه ذاته يتابع الرئيس علي عبدالله صالح شخصياً هذه المسألة اولاً باول مع المسؤولين في وزارة الداخلية ومحافظة مارب خصوصاً ان معلومات الاجهزة الامنية تشير الى ان عملية الخطف ليست لها ابعاد سياسية، وتكاد تكون مطالب شخصية يضغط الخاطفون على الحكومة لتنفيذها. ويذكر ان اجهزة الامن اليمنية رفضت كشف هوية الديبلوماسي الفرنسي او الوظيفة التي يشغلها في السفارة الفرنسية لأسباب امنية مرتبطة بسلامة الرهينة.

اليمن - بريطانيا

وفي لندن استقبل مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني في مكتبه بعد ظهر امس السفير اليمني الدكتور حسين عبدالله العمري. وبحث العمري مع ريفكند في تفاصيل الزيارة الرسمية التي سيقوم بها للجمهورية اليمنية في مطلع الشهر المقبل. وعرضت خلال المقابلة العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

الهراوي يكلّف الحريري اليوم

تتمة الصفحة الاولى

وخلال الحديث تناول الرئيس الهراوي وضع الادارة فشدد على ضرورة تحديث الدولة والادارة ووجوب اعطاء مؤسسات الرقابة دورها، فيأخذ مجلس الخدمة المدنية الدور الاساسي في اختيار الموظفين ويترك للتفتيش المركزي ان يراقب ويحاسب الادارة.

وخلال لقائه اعضاء كتلة «قرار بيروت» التي يترأسها الحريري، قال الهراوي «من سميتم هو في القلب. وعلينا في المرحلة المقبلة ان نلتفت الى الوضع الاداري. فالفساد الذي ظهر والفضائح التي شاهدنا، لو حصلت في دولة اخرى، لكانت أحدثت تغييرات. علينا منذ الآن وصاعداً ان نترك مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي يقومان بمهمة تعيين الموظفين واختيار الاكفياء ومحاسبة التجاوزات ...الخ».

ونقلت مصادر الحريري عنه ارتياحه الى الاجواء المحيطة ببدء اجراءات تشكيل الحكومة واعتقاده انه لن تكون هناك مشكلة او خلافات في عملية التشكيل لأن لا نية لأي من اقطاب الحكم في افتعال اي خلاف. وقالت ان الحريري، نظراً الى انشغال اركان الحكم باستقبال الرئيس شيراك مساء اليوم وطول يوم غد الجمعة، ينوي اجراء الاستشارات الرسمية مع الكتل النيابية، في مقر المجلس النيابي، يومي السبت والاحد، على امل ان ينتهي من اصدار مراسيم التأليف قبل نهاية الاسبوع المقبل.

وأفادت مصادر مقربة من رئيس الحكومة انه ينوي، بعد تأليف الحكومة، وقبل مثولها امام المجلس النيابي لنيل الثقة على اساس بيانها الوزاري، عقد اجتماعات مكثفة مع عدد من فاعليات البلاد، وفي مقدمها الرئيسان الهراوي وبري ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي وبعض الاقطاب منهم الوزير وليد جنبلاط لتبادل الراي في معالجة الملفات الساخنة المطروحة ولا سيما المتعلق منها بالوضع الاجتماعي، بغية تحديد رؤية مشتركة تكون قاعدة للتعاون في المرحلة المقبلة.

وعلمت «الحياة» ان الحريري أعدّ مجموعة افكار سيطرحها في اطار استشاراته التي لن تكون تقليدية هذه المرة، وخلال حواراته مع الفاعليات، في شأن الازمة الاجتماعية، تتناول تفعيل النقل العام، والمباشرة بخطة سريعة لتحسين مستوى التعليم الرسمي الثانوي والمهني والتقني والاسكان والخدمات الصحية وتعديل قانون الضمان الاجتماعي.

ونسبت مصادر الحريري عنه قوله «ان ما وظفناه في البنية التحتية يعود الى ان كل الناس كانوا يطالبون بالمياه والكهرباء والهاتف وتحسين الطرق، وكنا اعطينا اهتماماً للشأن الاجتماعي لكن ثمار بعض أوجه البنى التحتية بدأت تظهر وبالتالي بدا كأنها الوحيدة التي لقيت اهتمامنا».

ويعتبر الحريري «ان وضع مشاريع البنية التحتية على سكة التنفيذ يجعلنا نعطي الشأن الاجتماعي الاولوية الرئيسية في عمل الحكومة المقبلة».

بلليترو يعلن قبول الأكراد

تتمة الصفحة الاولى

وعبّر جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني عن تفاؤله بآفاق التوصل إلى وقف النار برعاية الولايات المتحدة، مؤكداً استعداده لـ «وقف نار غير مشروط» والتزامه تنفيذ مجموعة المبادئ التي توصل إليها الاتحاد والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في ايرلندا العام الماضي لتسوية النزاع بينهما. في غضون ذلك، تعهد بارزاني «مقاومة الغزو الايراني»، واتهم طهران بزج «آلاف من عناصر الحرس الثوري في هجوم واسع» على مواقع لحزبه في شمال العراق ليل الثلثاء.

وقال بلليترو، الذي وصف محادثاته المنفردة مع كل من بارزاني وطالباني بانها كانت «عملية وبناءة»، ان الحكومات الاميركية والتركية والبريطانية دعت الطرفين الى وقف النار فوراً «وهذا يعني ان كل طرف سيتخذ مواقع دفاعية ويمتنع عن اطلاق النار أو القيام باعمال قتالية».

واضاف ان الحكومات الثلاث دعت الاتحاد والحزب الديموقراطي، وعملاً بالمبدأ الأول من اتفاق دروغيدا (ايرلندا) إلى المحافظة على وقف النار وجعله دائماً ووقف الحملات الاعلامية المتبادلة واطلاق المحتجزين الذين أُسروا خلال القتال. وجاء في بيان اصدره المسؤول الأميركي أن الطرفين عبّرا عن «اتفاقهما من حيث المبدأ على المحافظة على وقف النار ومقاومة الاستفزازات أو التدخلات الخارجية والعمل لاستئصال الارهاب من المنطقة، وتشكيل وفود تجتمع مع ممثلي تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا في انقرة الأسبوع المقبل».

وأشار بلليترو الى المساعدة التي قدمتها تركيا لتسهيل محادثاته ولدعم وقف النار ومحادثات المصالحة بين اكراد العراق، وقال: «نتطلع الى عودة الاستقرار إلى شمال العراق في شكل يسمح بمشاركة كل الأطراف، وبينها التركمان والأكراد والآشوريون (في القرار)، وذلك في اطار وحدة العراق وسلامة اراضيه، وإلى التنفيذ السريع للقرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) عندما تتحقق الظروف الملائمة».

وقال طالباني قبل مغادرته انقرة أمس في طريق عودته الى مقره العسكري في زله شمال العراق: «نحن مستعدون لوقف نار غير مشروط، واتفقنا مع الولايات المتحدة وتركيا على انه ينبغي ان ننفّذ مجموعة المبادئ التي اتفق عليها في دبلن العام الماضي». وعبر عن اعتقاده بان «الأميركيين أكثر التزاماً الآن مما كانوا عليه سابقاً».

وافادت مصادر تركية أن الأكراد تلقوا وعداً، في حال التوصل الى وقف النار، بمنحهم «حماية افضل» بموجب عملية «بروفايد كومفورت»، وبعودة المنظمات غير الحكومية التي فرت من شمال العراق.

وعبّر طالباني عن ارتياحه إلى المحادثات التي اجراها مع نائبة رئيس الوزراء التركي وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، واشاد بجهودها لاشراك إيران في دعم وقف النار. وزاد ان «توسط تركيا وايران من اجل السلام يلقى الترحيب من جانبنا. ان ايران والعراق وتركيا يدعون معاً الآن إلى وقف النار» في مناطق الأكراد.

وتبنى لهجة أقل حدة تجاه الرئيس صدام حسين، وقال منتقياً كلماته بعناية: «صحيح اتحدث بهدوء اكثر، لكن صدام يقول الآن انه ينبغي وقف النار في شمال العراق وإجراء حوار مع بغداد. العراق لا يرسل دبابات الآن. انه يبعث بكلمات طيبة. يجب ان يكون لنا موقف عندما يرسل العراق دبابات، وموقف آخر عندما يبعث بكلمات طيبة».

وعن احتمال التوصل الى اتفاق مع بغداد قال طالباني «نحن لا نرفض من حيث المبدأ التفاوض مع بغداد. اذا احترمت حقوق الشعب الكردي والقرار ٦٨٨، فإننا مستعدون لحوار كجزء من المعارضة العراقية». ورداً على سؤال عن الموقف من صيغة الفيديرالية، قال إنها «تتوقف على التطورات في العراق، وهل نستطيع الحصول على شيء اكثر او أقل. لا يمكن ان اقرر الآن». واستدرك قائلاً: «ما نريده لمستقبل العراق هو الفيديرالية بالطبع. ونعتقد انها تساعد في تعزيز وحدة العراق».

إلى ذلك، شدد ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن السيد بلشاد ميران على أن حزبه «ينتظر ليرى كيف ستترجم على الأرض وعود طالباني للأميركيين ووعود الإيرانيين للأتراك» بالتهدئة في شمال العراق. وحمل بعنف على «التدخل الإيراني الواسع».

ووجه حزب بارزاني نداء إلى المجتمع الدولي بخاصة دول التحالف «للضغط على الحكومة الإيرانية من اجل وقف عملية الغزو وسحب قواتها فوراً»، وتعهد «مقاومة الغزو الإيراني». وأكد ان «الحكومة الإيرانية زجت بآلاف من عناصر الحرس الثوري وقوات بدر العميلة» لتنضم إلى «عصابة طالباني» في هجوم واسع «شنته ليل الثلثاء على مواقع الحزب الديموقراطي في منطقة رانية وكيسوارش، وساندته المدفعية الإيرانية وراجمات الصواريخ». واتهم طهران بالرغبة في «اشعال نار الاقتتال (الكردي) مجدداً»، مشدداً على أن قوات بارزاني «تواجه مباشرة القوات الإيرانية» في شمال العراق.

وأكد ناطق باسم «الحركة الإسلامية» لـ «الحياة» وجود توتر في منطقة حلبجة عزاه إلى «مطالبة وفد إيراني مشترك مع الاتحاد الحركة بتسليم مئتي مقاتل من الحزب الديموقراطي». وتابع أن هؤلاء المقاتلين هم «من مواطني حلبجة وشهرزور»، متهماً الاتحاد بـ «حشد قوات ضخمة على خطوط التماس المحاذية لمنطقة شهرزور» في قضاء سيد صادق.

في طهران («الحياة»)، اكد وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي لدى عودته من اسطنبول ان بلاده قبلت اقتراحاً بوساطة إيرانية - تركية مشتركة بين أكراد العراق، قدمه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان. وقال إن «سورية يمكنها الانضمام إلى مساعي انهاء الأزمة» في شمال العراق (راجع ص ٤).

دوستم يشارك في المعارك

تتمة الصفحة الاولى

اعلان قانون اساسي في افغانستان والعمل على اخراج القوات الاجنبية من البلاد».

ويبدو ان حكومة الرئيس الافغاني حققت بعض الانتصارات الديبلوماسية امس حين دعا مجلس الامن الى وقف التدخلات الاجنبية في افغانستان واعتبر مساعد وزير الخارجية الافغاني عبدالرحيم غفورزي ذلك «نقطة تحول في موقف مجلس الامن الذي يصرح للمرة الاولى بوجود تدخلات اجنبية ويشير الى وجود مسلحين أجانب داخل افغانستان».

لكن الرئيس الافغاني دعا امس الى عدم الاكتفاء بالتصريحات رغم انه رحب بقرارات مجلس الامن الاخيرة. وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بعد محادثاته في موسكو: «اننا نرى ان حكومة الرئيس الافغاني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الافغاني».

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن مصدر رفيع المستوى في الخارجية الروسية لم تحدد هويته قوله: «نحن لم نعترف بحكومة طالبان ورباني هو الممثل للشعب الافغاني».

وكشف امس قائد القوات السوفياتية السابق في افغانستان الجنرال بوريس غروموف في حديث نشر في موسكو ان «حركة طالبان اتصلت غير مرة بالروس لكن لم نقم علاقات معها». واضاف ان الجنرال أحمد شاه مسعود على اتصال معنا منذ ١٩٨٥ اذ كنا نتبادل الرسائل معه.

الفلسطينيون طالبوا اسرائيل بتقييد حركة المستوطنين المسلحين في المدينة

تقدم في الشق المدني من اتفاق الخليل وخلافات كبيرة في المسائل الأمنية

■ القدس المحتلة، رام الله، القاهرة، عمّان - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - استؤنفت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية أمس في أحد فنادق القدس الغربية بحضور المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، وسط معلومات عن حصول تقدم «كبير» في الشق المدني من المفاوضات الخاصة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل. اما بالنسبة الى الشق الأمني فلخص الرئيس ياسر عرفات الموقف بقوله ان «خلافات كبيرة ما زالت قائمة»، في الوقت الذي طالب فيه المسؤولون الفلسطينيون ان يقيد الاتفاق الأمني حركة المستوطنين المسلحين في المدينة.

وتوجه السفير الاميركي لدى القاهرة ادوارد ووكر امس الى اسرائيل لابلاغ رسالة عاجلة من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنسق الاميركي.

وعلمت «الحياة» ان الرسالة التي يحملها السفير الاميركي تتضمن رؤى جديدة في محاولة حلحلة المفاوضات والوصول الى اتفاق في خصوص الخليل قبيل الانتخابات الاميركية.

وقالت مصادر ديبلوماسية فلسطينية في القاهرة ان شقة الخلاف ما زالت واسعة بين الجانبين، على رغم التقدم الطفيف الذي شهدته مفاوضات اليومين الماضيين، مشيرة الى ان اسرائيل تتعمد ادخال المفاوضات الى طريق مسدود ثم تطرح افكاراً جديدة على مائدة التفاوض.

وقال جميل الطريفي رئيس لجنة الشؤون المدنية في محادثات الخليل ان الجانبين اتفقا على حل وسط في شان القضايا المدنية.

وصرح وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه انه «تم عرض أفكار جديدة وبدات الامور تتضح» اكثر. وأعرب عن أمله بان «يتم عقد لقاء بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال الأسبوع الجاري».

وعبر المفاوضون الاسرائيليون ايضاً عن تفاؤل حذر من دون ان يوضحوا طبيعة التقدم الحاصل.

وقال روس في بيان: «لقد قررنا ارجاء موعد مغادرتنا لنشارك في المحادثات التي تعتبر واعدة جداً الى هذا اليوم في ما يتعلق بالشؤون المدنية»، أي نقل السلطات بعد الانسحاب الاسرائيلي من القسم الاكبر من مدينة الخليل. واضاف ان «المحادثات سجلت تقدماً ملموساً».

وصرح المفاوض الفلسطيني حسن عصفور بان الوفد الفلسطيني طلب خلال محادثاته مع اسرائيل تقييد حركة المستوطنين المسلحين في الخليل في أعقاب سلسلة من الاستفزازات التي تعرض لها مواطنون فلسطينيون في المدينة. وقال عصفور ان هناك وجوداً ارهابياً محموماً للمستوطنين في المدينة وذلك يشكل خطراً اذ انهم مسلحون. وأضاف ان الجانب الفلسطيني طالب أيضاً بان تحدد اسرائيل موقفها بوضوح من توسيع المستوطنات والبناء.

وذكرت الصحف الاسرائيلية انه تم التوصل الى تسوية تعترف للفلسطينيين بحق تولي الشؤون المدنية في مجمل مدينة الخليل، لكنها تحدد الحد الأقصى لارتفاع الابنية المجاورة «لمنطقة عازلة» تحيط بالحي اليهودي في المدينة.

وقال الناطق الحكومي الاسرائيلي موشي فوغل لوكالة «فرانس برس» ان «المفاوضات المتعلقة بالشق المدني اقفلت».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عقد اجتماعاً استغرق ثلاث ساعات مع الحكومة المصغرة المكلفة المسائل الامنية.

ورغم الحديث عن تقدم في الشق المدني، الا ان عرفات قال في مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع الرئيس جاك شيراك امس: «يؤسفني أن أقول ان الهوة حتى الساعة الخامسة من صباح اليوم (الأربعاء) كانت واسعة جداً».

ودعا عرفات الى دور فرنسي اكثر نشاطاً في جهود السلام التي تتوسط فيها الولايات المتحدة. وقال: «نحن نحتاج للمساعدة من الدكتور شيراك لانقاذ عملية السلام ودفعها قدماً ليس فقط على المسار الفلسطيني، لكن على المسارين اللبناني والسوري ايضاً».

وحضر جلسة امس الى جانب رئيسي الوفدين الفلسطيني الدكتور صائب عريقات والاسرائيلي دان شومرون، امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد.

وكانت جلسة من المفاوضات المتعلقة بالشق العسكري جرت مساء اول من أمس في القدس وحضرها أيضاً «ابو مازن» ورئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك وروس.

وتتعثر المفاوضات الأمنية في شان حق الجيش الاسرائيلي في «المطاردة الساخنة» من اجل دخول المناطق الفلسطينية في حال وقوع هجمات ضد اليهود.

قال ان بلاده والامارات ستوقعان على معاهدة دفاعية بعد الزيارة

ريفكند: خيار الدولة الفلسطينية يجب ان يبقى مطروحاً

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ قال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس خلال لقاء مع مجموعة من الصحافيين لمناسبة سفره في نهاية الاسبوع المقبل الى اسرائيل ودولة الامارات العربية واليمن، انه «يجب ان يبقى خيار اقامة دولة فلسطينية مطروحاً مهما كان الأمر». وأشار الى ان معاهدة دفاعية ستوقع بين بريطانيا ودولة الامارات بعد الزيارة.

واضاف ريفكند ان على اسرائيل ان تتعلم دروساً من الاختبارات السابقة وان تتخذ قراراً سريعاً بالنسبة الى الخليل، كما اشار الى ان على الجانب الفلسطيني ان يتفهم حرص اسرائيل على امنها.

وشدد على اهمية ان يكون الدور البريطاني مرادفاً للدور الاميركي وضرورة ان تقدم بريطانيا النصائح، لكن من دون ان تتخطى بريطانيا أو أوروبا الموقف الاميركي لأن العملية في النهاية يجب ان تكون مشتركة ويجب الا يتم اي تنافس بين الأطراف خصوصاً بين الطرفين الأوروبي والاميركي.

وقال انه يفضل مواقف سلفه وزير الخارجية السابق دوغلاس هيرد بالنسبة الى لعب بريطانيا دوراً قيادياً في طرح المبادرات لكن من دون تجاوز الدور الاميركي. وابدى تحفظه إزاء إرسال مبعوث أوروبي في مهمة لحل المشاكل العالقة بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قائلاً: «يجب تحديد المهمات وعدم التسرع في إرسال هذا المبعوث». لكنه ورحب بالمبادرة الفرنسية لأن فرنسا ملتزمة عملية السلام، لكنه قال ان كل دولة تقوم بديبلوماسيتها بطريقة مختلفة «واننا في النهاية فريق واحد الاميركيون والبريطانيون والفرنسيون».

وقال انه سيبحث مع المسؤولين في دولة الامارات في قضية الجزر، كما سيبحث مع اليمن في قضية حنيش.

السودان يجدد طلبه إلى مصر لاستئناف الملاحة النهرية

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ جدد السودان طلبه إلى مصر لاستئناف الملاحة النهرية بين البلدين وتسيير السفن بين وادي حلفا واسوان بعد توقف استمر نحو عامين.

وعلمت «الحياة» ان محادثات في هذا الشأن جرت أمس على هامش اجتماعات وزراء النقل العرب في الجامعة العربية بين وزير النقل السوداني البيتو اكول ووزير النقل المصري سليمان متولي، وان الاخير تعهد بدراسة الطلب السوداني.

وكانت الملاحة النهرية توقفت منذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ بعد ان اتهم السودان مصر باستخدام الخط النهري لاغراض اخرى خلاف نقل المسافرين بين البلدين.

وتلقت وزارة الاشغال والموارد المائية المصرية طلبا في هذا الشأن من وزارة النقل السودانية، اشارت فيه إلى ان مصلحة الشعبين المصري والسوداني تقتضي تسيير الخط الملاحي.

ويعد هذا الطلب السوداني الثالث من نوعه منذ تجميد الملاحة النهرية. وكانت جرت استعدادات في العام الماضي لاستئناف الملاحة ولكن حالت الخلافات السياسية المصرية - السودانية دون ذلك.

ويسعى السودان من خلال الخط الملاحي إلى ضمان وجود شريان للنقل بين مصر والسودان قبل منتصف الشهر المقبل، وهو موعد سريان قرار مجلس الامن الدولي الرقم ١٠٧٠ الذي يتضمن حظرا جويا على السودان لعدم تنفيذه للقرار ١٠٥٤ الذي دعا إلى تسليم المتهمين المصريين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

سورية اعتبرت مضايقته صورة مصغرة لممارسات اسرائيل

الصحف العربية تشيد بشيراك والاسرائيلية تعتبر زيارته سلبية

■ القدس المحتلة، دمشق، دبي - أ ف ب، رويتر - اشادت صحف خليجية وسورية امس بالرئيس جاك شيراك وتصريحاته ومواقفه خلال الزيارة التي قام بها للبلدة القديمة في القدس الشرقية أول من أمس، فيما رأت الصحف الاسرائيلية أن زيارة شيراك عمقت الهوة بين فرنسا واسرائيل بدلاً من ان تؤدي الى تقارب بين الجانبين.

وكتبت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية: «لأن شيراك جاء الى المنطقة باسم فرنسا وأوروبا والمجتمع الدولي داعياً حكام اسرائيل الى التزام أسس العملية السلمية ومبادئ مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام، قابله حكام اسرائيل بالاستفزاز المتعمد والمضايقات الشديدة في القدس، وذلك لأنهم «لا يستطيعون ابتزاز أوروبا كما يفعلون مع اميركا».

واعتبرت «تشرين» ان «التصرفات الاسرائيلية تشكل تحدياً لأوروبا والعالم بأسره».

وكتبت صحيفة «الثورة» الحكومية ان «مظاهرة الاستفزاز التي استقبل بها شيراك في اسرائيل لمجرد انه يحمل موقفاً موضوعياً ورغبة أكيدة في العمل من اجل السلام تعطي الدليل المادي على تهرب اسرائيل من السلام ومسؤوليتها عن جمود عمليته».

واشادت الصحف الخليجية بشيراك، فكتبت صحيفة «المدينة» السعودية: «لقد تصرف شيراك أمس (الثلثاء) كفارس من النبلاء الذين يعرفون كيف يحجزون مقاعد لهم في عربة التاريخ (...) قال ما كان يمكن ان يقوله قائد عربي شجاع لو انه وقف في المكان نفسه»، معتبرة ان الرئيس الفرنسي «أعاد المعاني الغائبة وأصبح للكلام السياسي في الشرق الأوسط معنى».

وذكرت صحيفة «البيان» الاماراتية ان «شيراك منحاز (...) لكنه يدعم الحق والانصاف والعدل في مواجهة الاستغلال والتطرف والاستعباد وطرق الخديعة والاجرام التي اعتادت عليها اسرائيل».

وفي العراق، امتدحت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب «البعث» الحاكم «سياسة شيراك» مشيرة الى ان «فرنسا واوروبا بصدد سد الفراغ الذي تركه غياب الاتحاد السوفياتي في السياسة الدولية». كما دعت العرب الى «الاصطفاف حول الموقف الفرنسي الجديد أو استخدام سياسة فرنسا العربية لمساومة واشنطن».

وفي الكويت، اعتبرت صحيفة «الرأي العام» ان الجولة التي قام بها شيراك في الشرق الأوسط تثبت عزم أوروبا على لعب دور في المنطقة وانها قد تحمل الولايات المتحدة على تقديم بعض التنازلات لها.

وفي اليمن، ذكرت صحيفة «الثورة» الحكومية ان «شيراك قدم المثال العملي للاخلاص والاصرار الأوروبي على العمل لانقاذ السلام» في الشرق الأوسط.

وبالنسبة الى الصحف الاسرائيلية، كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» في افتتاحيتها: «يبدو انه لم تجر اي زيارة في السابق تخللها مثل هذه الحالات من سوء التفاهم والاهانات وحتى الاستفزازات حسب تعبير الرئيس شيراك شخصياً (...) بقي لنا الشعور المزعج - وقد يكون ذلك أكثر من شعور - بأن الزيارة لاسرائيل كانت موجهة أكثر للدول العربية المجاورة أو الأبعد قليلاً من دون استثناء السلطة الفلسطينية. بعبارة اخرى، تتابع فرنسا سياستها التي تهدف الى تعزيز موقعها في الشرق الأوسط على حسابنا».

ولا يخالف محلل صحيفة «هارتس» نيزان هوروفيتز هذا الرأي. وكتب ان «زيارة الرئيس عمقت الخلافات وزادت من شكوك الاسرائيليين حيال فرنسا».

وذكرت الصحف ان المواقف التي عبر عنها شيراك خصوصاً في شأن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ووضع القدس واجهت انتقادات.

واعتبرت «هارتس» ان «ما كان يمكن ان يكون زيارة رسمية متميزة ومرحلة تاريخية في العلاقات الفرنسية - الاسرائيلية الحساسة جداً تحول الى مصدر توتر وشكوك وانتقادات متبادلة».

وللتعبير عن الاهتمام المحدود للجمهور الاسرائيلي لزيارة شيراك والحوادث التي تخللتها لم تخصص صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها أمس سوى صفحات داخلية لهذه الزيارة وركزت خصوصاً على الحوادث التي جرت عند زيارته للبلدة القديمة في مدينة القدس.

أما منافستها الرئيسية «معاريف» فكتبت في عنوانها الرئيسي ان شيراك وصف الحراس الشخصيين الاسرائيليين الذين كانوا يريدون مرافقته بانهم «فاشيون».

وكتبت الصحف ان اعتذار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وتوضيحاته لـ «صديقه شيراك» واعلان الرئيس الفرنسي ان «الحادث في حكم المنتهي» أديا الى تهدئة القلق ظاهرياً فقط.

«هآرتس»: شيراك تواجه في القدس مع واحد من أفضل عملاء «شين بيت»

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أمس ان المسؤول في جهاز الأمن الاسرائيلي الداخلي «شين بيت» الذي تواجه معه الرئيس جاك شيراك (أول من أمس) في القدس يعتبر أحد أفضل العملاء في جهاز «شين بيت».

وأضافت الصحيفة ان المسؤول الذي يعمل في جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي منذ ١٨ عاماً يتمتع بتقدير كبير من المسؤولين عنه. ولم تكشف الصحيفة هوية العميل عملاً بقوانين الرقابة السارية في اسرائيل ويعمل هذا الأخير في جهاز حماية الشخصيات التابع لـ «شين بيت» وهي المرة الأولى التي يتواجه غيبياً مع أحد الأشخاص المكلف حمايتهم.

وأوضحت «هآرتس» انه كان يعمل عميلاً خاصاً في الخارج حتى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قبل عام.

مجلس ولاية الخرطوم يمنع اختلاط الرجال بالنساء في الحفلات والمركبات العامة

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اجاز مجلس ولاية الخرطوم، وهو برلمان اقليمي منتخب، أول من أمس قانون نظام المظهر العام الذي يمنع اختلاط الرجال والنساء في الحفلات العامة ومركبات النقل، ويمنع الرجال من العمل في محلات تصفيف شعر النساء، وكذلك محلات تفصيل وحياكة ملابسهن. ويحظر القانون عمل المحلات التجارية في أيام الجمعة ومحلات بيع الأطعمة والمشروبات في شهر رمضان.

ونفى اللواء بابكر علي رئيس مجلس الولاية المعلومات التي نشرت وصوّرت القانون بانه متشدد، وقال إن القانون ليس فيه جديد، وكان يعمل به منذ شهر آذار (مارس) الماضي كامر موقت أصدره والي الخرطوم السابق. وحسب النظام، فإن مجلس الولاية يناقش الأوامر الموقتة لاجازتها أو إلغائها وما حدث هو اجازة القانون كما هو.

وبالاطلاع على القانون المجاز، نجد انه لا يمانع في اقامة الحفلات الختانية لكن بشروط الحصول على تصريح من السلطات المحلية، ومراعاة شروط منها ألا يمارس الرجال والنساء الرقص المختلط وأن لا تؤدي الإغاني الهابطة وان تنتهي الحفلات في الساعة الحادية عشرة مساء كاقصى حد.

ويحدد القانون الابواب والمقاعد الأمامية في مركبات النقل العام للنساء، ويمنع الرجال من العمل في محلات تصفيف للنساء، ومحلات تفصيل وحياكة ملابسهن. كما يمنع فتح المحلات التجارية أيام الجمعة، كما يمنع فتح محلات بيع الأطعمة والماكولات في شهر رمضان. ويحدد القانون عقوبات للمخالفين منها السجن والغرامة والجلد والمصادرة.

وصرح وزير العدل السوداني عبدالباسط سبدرات معلقاً على المعلومات التي نشرت وصوّرت القانون بانه اكثر تشدداً، وقال لـ «الحياة»: «نحن في السودان نحترم المراة ونعتبرها جزءاً أصيلاً من المجتمع... ولهذا تتبوأ مناصب عليا في الدولة، وتجدها في الوزارة ومنصب والي الولاية وفي عضوية المحكمة العليا، ونحن في هذا لسنا كحركة طالبان كما يحاول الاعلام الغربي أن يصفنا».

واضاف: «في السودان تمارس المراة القتال والرقص والحديث في المنابر... ويتمتع السودانيون بكامل الحرية في اقامة حفلات الأفراح كما كانوا في السابق وانفي بشدة قول كل من يشير إلى أن السودان يسن قوانين مقيدة».

السودان: أريتريا تعدم ٥ معارضين سودانيين حاولوا الفرار من معسكر

□ لندن - من نزار ضوالنعيم:

■ أفادت مصادر سودانية امس ان السلطات الاريترية أعدمت خمسة سودانيين حاولوا الهرب من معسكر تقيمه المعارضة السودانية في اريتريا.

واوضحت المصادر ان الخمسة قرروا التخلي عن نشاطهم المعارض والعودة الى البلاد، لكنها لم تشر الى وقت وقوع الحادث. واكدت ان اريتريا تقيم معسكرات لقوى التجمع الديموقراطي المعارض بغرض تنفيذ عمليات داخل السودان واطاحة حكومة الرئيس عمر البشير. واعلن عن عمليات عدة حتى الآن على الحدود بين البلدين.

وقالت ان الخمسة «اكتشفوا ان احزاب المعارضة التي اجتذبتهم للعمل معها ليست ذات قضية وان العمل المعارض يعمل على خدمة اهداف الحكومة الاريترية». واشارت الى هبوط معنويات مقاتلي المعارضة وعودة اعداد منهم الى السودان. وقالت ان عملية نفذتها المعارضة السودانية بدعم اريتري اخيراً هدفت الى رفع معنويات مقاتليها. واعلن في اسمرا امس عن تولي العقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» رئاسة «القيادة العسكرية المشتركة» لقوات المعارضة. واكد التجمع الوطني انه سيوسع دائرة المعركة من جنوب السودان الى شرقه.

حزب الأمة يؤكد اعتقال عدد من اعضائه

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن حزب الأمة السوداني المعارض ان السلطات السودانية اعتقلت عدداً من ناشطيه المسؤولين في لجنة قومية شكلت للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد مؤسس الحزب أمام انصار المهدي السيد عبدالرحمن المهدي.

واوضح الحزب في بيان تلقته «الحياة» امس ان سلطات الامن السودانية «تحاول جاهدة افشال الاحتفال وعرقلة موكب جماهيري مقرر يوم الجمعة المقبل في مدينة ام درمان بعد فشل جهود الحكومة في استخدام نشاط لجنة الاحتفال في اهداف الدعاية». واشار الى ان اللجنة تضم ممثلين لجميع الاتجاهات السياسية والطوائف.

وأفاد ان سلطات الامن استدعت الامين العام لهيئة شؤون انصار المهدي السيد عبدالمحمود ابو طوال يوم ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ثم اطلقته مع مطالبته بالحضور يومياً الى مقر جهاز الامن. واوضحت ان السلطات اعتقلت ممثل الانصار في اللجنة يوسف العاقب وحققت مع كل من مهدي عبدالرحمن وآدم احمد يوسف والفاضل آدم.

ودان الحزب «محاولات الاعتقال والمساءلة والاحتجاز غير القانوني التي تعبر عن الطبيعة الهمجية للنظام».

استعدادات مصرية للمؤتمر الاقتصادي

□ القاهرة - «الحياة»

■ تلقت وزارة الخارجية المصرية مذكرة اسرائيلية افادت ان وزير الخارجية ديفيد ليفي سيترأس الوفد الاسرائيلي في المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في القاهرة يوم الثاني عشر من الشهر المقبل. وقال منسق المؤتمر السفير السيد شكري فؤاد إن «التمثيل سيكون على المستوى الوزاري وغالبية الردود التي وردت من ٨٨ دولة كشفت عن ذلك».

وعلمت «الحياة» ان اجتماعاً رباعياً حضره مسؤولون من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل عُقد في وزارة الخارجية المصرية الاحد الماضي تم خلاله عرض المشاريع التي سيقدمها كل من البلدان الاربعة الى المؤتمر للحصول على تمويل. وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»، إن الاجتماع يأتي في اطار الإعداد لعقد المؤتمر.

وكان اجتماع تحضيري عُقد في الخارجية المصرية اول من امس حضره وزراء الخارجية والسياحة والداخلية والمال والدولة للتنمية الادارية وممثلون من وزارتي الاقتصاد والمواصلات ومحافظتي القاهرة والجيزة تم خلاله عرض الاستعدادات لهذا المؤتمر. وطمأن وزير الداخلية حسن الالفي الوزراء الى الاجراءات الامنية الاحترازية التي تم اتخاذها لتامين انعقاد المؤتمر في قاعة المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر، والفنادق التي سيقطنها المشاركون في المؤتمر.

واوضح رئيس هيئة المواصلات السلكية المهندس عثمان لطفي ان المشاركين في المؤتمر سيكون باستطاعتهم استعمال «الهاتف النقال» في اول مراحل استخدامه في مصر، وان الهيئة وفرت أعداداً من هذه الهواتف لخدمة المشاركين.

واشار وزير المال محي الدين الغريب الى انه اصدر تعليمات للمنافذ المصرية لتسهيل عملية دخول المشاركين الى المؤتمر والصحافيين وتقديم التسهيلات الجمركية المطلوبة.

الاتحاد الأوروبي يقدم مساعدة كبيرة لـ «اونروا»

■ بروكسيل - أ ف ب - وقعت «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) اتفاقاً مع المفوضية الاوروبية سيقدم بموجبه الاتحاد الاوروبي مساهمة قياسية تبلغ ١٠٦ ملايين وحدة نقدية أوروبية (١٣٠ مليون دولار) في موازنة الوكالة.

وأوضح المفوض العام لـ «اونروا» بيتر هانسن في مؤتمر صحافي أول من أمس ان هذه المساعدة، التي تزيد بنسبة ٤,٥ في المئة عن مساعدة العام الماضي، ستتيح تغطية ١٨ في المئة من موازنة «اونروا» العامة.

معلومات خطيرة عتمت عليها وسائل الإعلام الروسية

إبنة يلتسن يتعاظم نفوذها السياسي بالتحالف مع رئيس المؤتمر اليهودي

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عتمت وسائل الإعلام الروسية على معلومات خطيرة كشفها مدير الديوان الرئاسي السابق نيكولاي يغوروف عن نفوذ ابنة بوريس يلتسن تاتيانا وتحالفها مع مدير الديوان الحالي اناتولي تشوبايس ورئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي.

ولم يشر أي من الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون الى أول حديث واسع أدلى به يغوروف الى السكرتير الصحافي السابق لرئيس الدولة بافل فوشانوف ونشرته صحيفة «كمسمولسكايا برافدا».

وقال مسؤولون في عدد من محطات الاذاعة والتلفزيون لـ «الحياة» ان رؤساءهم نصحوا بـ «عدم الاقتباس» عن خبر نشرته جريدة يومية.

وكان يغوروف شغل منصب نائب رئيس الوزراء ممثلاً للرئيس في الشيشان واصبح مديراً للديوان الرئاسي، لكنه أعفي من منصبه في صورة مفاجئة بين الجولتين الاولى والثانية من الانتخابات الرئاسية وأعيد تعيينه محافظاً لمقاطعة كراسنودار. وكان يغوروف كشف معلومات خطيرة عن نفوذ ابنة يلتسن وتحالفها مع مدير الديوان الحالي اناتولي تشوبايس ورئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي، ودعا الى اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، توقع ان يفوز فيها فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء.

وتابع ان الشخص الوحيد الذي يصغي اليه رئيس الدولة باهتمام هو ابنته تاتيانا التي يتعاظم نفوذها في الحياة السياسية، لكن مدير الديوان الحالي تشوبايس «يسيّرها بسهولة». وأوضح ان رئيس جهاز الحماية الرئاسي سابقاً الكسندر كورجاكوف حاول منعها من التدخل في شؤون الدولة، ما أدى الى فقدانه منصبه على رغم صلته الوثيقة بيلتسن.

وتحدث يغوروف عن «وضع غير طبيعي» تسيطر من خلاله على الكرملين مجموعة «موست» المالية التي يملكها رئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي. وزاد ان تشوبايس عيّن اثنين من «رجال» غوسينسكي في منصبين حساسين جداً اذ اصبح يفغيني سافوستيانوف نائباً لتشوبايس مسؤولاً عن الملاك في الادارة الرئاسية، فيما يتولى مكسيم بويكو الاشراف على مجموعات التحليل والتوقعات السياسية، وطُرد من الديوان الرئاسي «كل من لا يُحسب على المجموعة» التي تضم الى جانب تشوبايس وغوسينسكي رجل الأعمال اليهودي المعروف بوريس بيريزوفسكي، مالك شركة «لوغوفاز» لانتاج السيارات، وقناة «ان. تي. في» التلفزيونية. وتابع ان هذه المجموعة استولت على اجهزة الاعلام في وقت مبكر، وتحبط اي محاولة لاصلاح الاوضاع وتوجيهها نحو خدمة مصالح روسيا التي اعتبر يغوروف ان تشوبايس «لا يعرفها ويتعامل معها كطين يمكن ان يصنع منه ما يشاء».

وأكد ان «جرثومة الفساد تنخر المجتمع كله»، وانه كلما حاول التصدي لمسؤول متهم بالرشوة والفساد، كان يجده حدد موعداً مع رئيس الدولة ليخرج منه «منتصراً» ويعلن ان من يمسه تقطع يده». ومن دون تحديد اسم يلتسن قال مدير ديوانه السابق ان محاربة الفساد يجب ان تبدأ «من القمة».

ورأى ان الوضع في روسيا الآن اسوأ مما كان عشية ثورة ١٩١٧، وان اهم عناصر التدهور الحالي تتلخص في «غياب السلطة وتفاقم الاستياء الشعبي واللامبدئية الهدامة والتفسخ الشامل حول رئيس الدولة».

وأكد ان الحل الامثل يتمثل في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، لأن روسيا «في حاجة الى رئيس عامل وقوانين تطبق». وتوقع ان يسبق ذلك احتدام الصراع بين تشوبايس وتشيرنوميردين الذي اعتبر ان له «الحظ الأوفر» في ان يغدو رئيساً لروسيا.

داماتو يشن هجوماً على سويسرا لتصرفها بالأرصدة اليهودية

■ واشنطن - ا ف ب - احتج السناتور النيويوركي الجمهوري الفونس داماتو امس الثلثاء في رسالة موجهة الى الرئيس السويسري جان - باسكال ديلاموراز على «سياسة النعامة» التي تتبعها الحكومة السويسرية ازاء استخدام الارصدة اليهودية التي لم يطالب بها احد بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال السناتور الجمهوري ان «سياسة النعامة التي تعتمدها الحكومة السويسرية تطرح تساؤلات جدية حول نوايا وصدقية المسؤولين المكلفين تعويض الظلم الذي لحق باليهود الذين قضوا في المحرقة والذين نجوا».

ويأتي هذا الاحتجاج اثر كشف السلطات السويسرية عن اعطاء اموال موضوعة في البنوك السويسرية تعود الى يهود بولنديين لم يطالب بها احد الى مواطنين سويسريين كتعويضات عن مؤسسات اممتها بولندا بعد الحرب.

وقال داماتو ان «ما كشف اخيراً يظهر ان المشكلة في سويسرا جدية اكثر مما كان يعتقد».

واضاف «انه امر لا يصدق» ان تتجاهل الحكومة السويسرية وجود بروتوكول بقي سرياً فترة طويلة لاتفاق حول التعويض عن المؤسسات المؤممة ابرم بين سويسرا وبولندا في العام ١٩٤٩.

وهذا «الاتفاق السري» الذي كشفته امس السلطات السويسرية للصحافة يسمح بالتعويض للمؤسسات السويسرية التي اممتها الحكومة الشيوعية البولندية جزئياً بأرصدة اليهود البولنديين التي لم يطالب بها احد في سويسرا.

من جهة اخرى أعرب المؤتمر اليهودي العالمي عن «صدمته» امس اثر الكشف عن هذا الاتفاق ودعا الى اعادة الاموال «كاملة» الى المنظمات اليهودية المختصة.

وطالب المتحدث باسم المؤتمر ايلان شتاينبرغ بفتح تحقيق لمعرفة ما اذا كانت هناك اتفاقات مماثلة موقعة مع المجر وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا.

اليابانيون اختاروا "الاستمرارية" مع هاشيموتو والأميركيون سعداء بالتعاون معه شريكاً تقليدياً

□ لندن - من معن مخول:

■ فاز الحزب الديموقراطي الليبرالي في انتخابات الأحد الماضي في اليابان من دون أن ينال غالبية برلمانية تخوله الحكم بمفرده. وحصل الحزب على ٢٣٩ مقعداً من أصل المقاعد الـ ٥٠٠ التي يتألف منها البرلمان.

وفسر بعض المراقبين اعادة انتخاب «المحافظين» بأن اليابانيين فضلوا انتخاب حزب عرفوه واعتادوه وأرادوا تجنب المغامرة بانتخاب وجوه جديدة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد منذ خمسة أعوام. واعتاد اليابانيون على معدلات نمو مرتفعة خلال العقدين الأخيرين، اضافة قلقهم ازاء مستقبل البلاد امنياً. إذ في الاسابيع الأخيرة عمت الصين وهونغ كونغ وتايوان مشاعر العداء ضد اليابان بعدما قام أفراد من جمعية يابانية ببناء منارة للسفن في احدى الجزر المهجورة المتنازع عليها بين الدولتين.

وزاد في بلبلة الاجواء تسلل غواصة كورية شمالية الى كوريا الجنوبية. وتناقلت وسائل الاعلام انباء عن احتمال توصل الكوريين الشماليين الى صنع صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية. وأوردت صحيفة «يابان تايمز» الاحد الماضي ان كوريا الشمالية كانت تنوي اطلاق صواريخ تجريبية بعيدة المدى الهدف منها التأثير على مجرى الانتخابات اليابانية!

لكن الصحيفة قدرت ان سبب التجارب ربما يكون وجود وفدين عربيين في بيونغيانغ جاءا الى كوريا الشمالية لشراء أسلحة.

ومما لا شك فيه ان اليابانيين صوتوا لشخص رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو اكثر مما صوتوا للحزب الديموقراطي الليبرالي الذي يتزعمه. فالرجل مشهود له بقوة الشخصية والحنكة السياسية اذ أمضى ٢٥ عاماً في دهاليز السياسة اليابانية ولمع نجمه ابان المفاوضات التجارية بين بلاده والولايات المتحدة التي جرت منذ عامين. واستطاع خلال الأشهر الأخيرة التوصل الى اتفاق مع محافظ جزيرة اوكيناوا على ابقاء القوات الأميركية المرابطة هناك رغم استياء سكان الجزيرة من وجود الأميركيين.

وتم ذلك من دون خفض عدد القوات الأميركية وبالتالي، من دون تعريض الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة للخطر.

وعلق السفير الأميركي في اليابان على نتائج الانتخابات الاثنين الماضي فقال أن هاشيموتو وحزبه خرجا قويين بعد الانتخابات وأعرب عن أمله باستمرار رئيس الوزراء في دعمه للعلاقات الوطيدة التي تربط بلاده بالولايات المتحدة.

يبقى ان اليابانيين الذين صوتوا للحزب الديموقراطي الليبرالي، لم يصوتوا للماضي بل للوعود القاطعة بالاصلاح الاقتصادي التي وعدهم بها هاشيموتو. ويشكك البعض في قدرة هذا الأخير على تشكيل ائتلاف حكومي يؤمن له غالبية مريحة في البرلمان بعد الفتور الذي أظهره كل من الحزب الاشتراكي (الحليف السابق) وحزب ساكيكاي الصغير.

لكن تردد أخيراً ان تسوتومو هاتا الذي كان رئيساً للوزراء عام ١٩٩٣ والعضو الحالي في حزب الحدود الجديدة المعارض، قد ينضم الى الائتلاف الحكومي مع ٢٠ نائباً من مناصريه وسيتعاون مع هاشيموتو في تطبيق البرنامج الاصلاحي الذي تنتظره البلاد.

بوادر أزمة حادة بين موسكو وكييف

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ظهرت بوادر أزمة خطيرة في العلاقات الروسية الأوكرانية بعدما اقر مجلس الدوما امس قانوناً بوقف تقسيم اسطول البحر الأسود، وهدد الرئيس ليونيد كوتشما باتخاذ «اجراءات جوابية»، منها طرد السفن الروسية من الموانئ الاوكرانية.

وكان الخلاف على الاسطول نشأ إثر انهيار الاتحاد السوفياتي وجرت تسويته في ثلاثة اتفاقات مرحلية نصت على اقتسام السفن الحربية بنسبة ٨٠ في المئة لروسيا و٢٠ لأوكرانيا، إلا ان الطرفين اخفقا في التوصل الى اتفاق نهائي في شأن المنشآت الساحلية وتمليك قاعدة سواستبول لروسيا.

وينص القرار الذي أقره امس مجلس الدوما (النواب) بغالبية ٣٣٤ صوتاً مقابل صوت واحد على وقف «تقسيم الاسطول وتقليص قطعاته وتغيير هياكله التنظيمية». ويلزم القرار الحكومة بتخصيص اعتمادات للانفاق على جميع السفن التابعة للاسطول اي ان يلغي عملياً عائدية زهاء ٢٠ في المئة من القطع لأوكرانيا. وجاء رد كييف سريعاً وفورياً حيث اعلن الرئيس كوتشما انه سيطلب سحب قطع الاسطول الروسي من جميع الموانئ الاوكرانية فوراً.

واعدت في البرلمان الأوكراني مسودة قرار يقضي بانسحاب كييف من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية واتخاذ اجراءات «لحماية سيادة اوكرانيا من تطاولات» روسية.

وسيحول مشروع القانون الى مجلس الفيديرالية للنظر فيه، وفي حال اقراره يرفع الى رئيس الدولة لتوقيعه، إلا ان ممثل يلتسن في البرلمان الكسندر كوتنكوف أكد انه «من غير الجائز تبني مثل هذا القانون من دون مراعاة رأي الرئيس». وكان أعلن ان يلتسن وكوتشما سيبحثان في موسكو اليوم العلاقات الثنائية مع «تركيز خاص» على مشكلة اسطول البحر الأسود.

يذكر ان يلتسن كان ارجأ ثلاث مرات زيارته الى اوكرانيا لتوقيع معاهدة سياسية شاملة بين البلدين بسبب الخلافات على الاسطول والقواعد البحرية.

وتفاقمت المشاكل بين الجانبين بعد صدور سلسلة تصريحات من مسؤولين روس اعتبرها الاوكرانيون «عدائية». وكان آخرها اعلان محافظ موسكو يوري لوجكوف الذي يعد مرشح اساسي لخلافة يلتسن، ان قاعدة سواستبول «أرض روسية».

واستمرت موجة الاحتجاجات في اوكرانيا على رغم ان النائب الأول لوزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف اكد امس رسمياً ان «روسيا ليست بها مطامع في أراضي اوكرانيا وهي تعترف بوحدة وسلامة أراضيها».

لكنه أضاف ان هناك «مشاكل معلقة» منها مصير الاسطول، وقال انها سوف تبحث اثناء زيارة كوتشما الى موسكو.

الاكوادور: مئة قتيل على الارجح في سقوط طائرة شحن اميركية

■ مانتا (اكوادور) - ا ف ب - أفاد شهود ان النيران اشتعلت في قسم من وسط مدينة مانتا (جنوب شرقي كيتو) امس الاربعاء اثر سقوط طائرة شحن اميركية انفجرت في الجو بعيد اقلاعها واصطدمت بالارض ما ادى الى قتل مئة شخص على الارجح.

وقال ماركو ميغيا، احد المراقبين الجويين في مانتا، ان الطائرة، وهي من طراز بوينغ تابعة لشركة ميلون، كانت تقل طاقماً من ثلاثة اشخاص يعتقد انهم جميعاً اميركيون، وانها كانت متوجهة الى ميامي (فلوريدا) وتقل شحنة من الاسماك المجلدة، وانفجرت لأسباب لم تعرف حتى الان بعد دقيقتين من اقلاعها الثلاثاء.

واضاف «شاهدنا كيف انفجرت من برج المراقبة لكننا نجهل الاسباب».

وسقط حطام الطائرة على حي سكني مزدحم في مدينة مانتا التي يقطنها نصف مليون نسمة ما تسبب في حرائق عدة.

وقال احد الشهود «ادى ذلك الى ارتفاع عمود هائل من الدخان».

وأفادت معلومات ان الطائرة ربما اصطدمت بجرس كنيسة في دولادولوروسا الذي وقع فوقه الانفجار، لكن المراقب الجوي ميغيا لم يؤكد هذه الفرضية كما لم تؤكدها الشرطة.

وأكد رجال الاطفاء انهم عثروا على عشر جثث بين الانقاض، لكن شهوداً عدة بينهم الصليب الاحمر المحلي وبعض وحدات الشرطة قالوا ان حصيلة الحادث قد تصل الى مئة قتيل على الاقل.

وقال احد المسعفين «هناك قتلى في كل مكان»، مضيفاً ان نقص الماء يعقد مهمة رجال الاطفاء.

وأقفل مطار مانتا امام الطائرات فيما حضر رئيس اكوادور عبدالله بوكرم الى مكان الحادث.

نيكاراغوا: ١١ حزباً تطالب باعادة فرز الاصوات

■ ماناغوا - أ ف ب - طالب ١١ حزباً، من بينها الجبهة الساندينية، باعادة فرز الاصوات في الانتخابات العامة التي شهدتها نيكاراغوا الاحد معتبرة ان عدداً من مكاتب الاقتراع نقل نتائج مغلوطة. وأعلن ممثلون عن ١٠ احزاب انهم رفعوا طلبهم الى المحكمة الانتخابية العليا.

وحصل كل من هذه الاحزاب على اقل من واحد في المئة من الاصوات.

وكان رئيس نيكاراغوا السابق دانيال اورتيغا طالب الاثنين باعادة فرز الاصوات مشيراً الى حصول «مخالفات».

وأقرت رئيسة المجلس الانتخابي الاعلى روزا مارينا زيلايا امام الصحافيين بحصول بعض الغلط في النتائج التي نقلتها مكاتب الاقتراع.

وتشير اخر النتائج بعد فرز ٧٣.٢٣ في المئة من صناديق الاقتراع الى ان المرشح المحافظ ارنولدو اليمان لا يزال متصدراً مع ٤٨.٨٥ في المئة من الاصوات مقابل ٣٨.٦٤ في المئة لمنافسه الساندينيي دانيال اورتيغا.

آلاف اللاجئين يهربون من شرق زائير والأمم المتحدة تحذّر من كارثة انسانية

■ بوكافو (زائير) - رويتر - تدفق آلاف اللاجئين الفارين من اعمال عنف في شرق زائير على الطريق المؤدي الى بلدة بوكافو واعربت الامم المتحدة عن مخاوفها من حدوث كارثة انسانية مثل تلك التي شهدتها رواندا عام ١٩٩٤.

وصرح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي اول من امس الثلثاء انه على اتصال مستمر مع حكومة زائير لكنه اعرب عن خوفه من تصاعد حدة القتال الدائر بين الجيش الزائيري ومتمردين من قبائل التوتسي.

وقال غالي للصحافيين بعد اجتماع لمجلس الامن «تدهور الموقف على ارض الواقع مستمر لا بالنسبة الى اللاجئين وحدهم لكن داخل زائير ايضاً. هناك مواجهة حقيقية بين زائير ورواندا».

وسئل غالي عما يمكن ان تفعله الامم المتحدة لمعالجة الموقف فقال «دعونا نكون واقعيين. الشيء الوحيد الذي يمكننا عمله هو ان نعرض المساعدة. ولا اعتقد اننا سنكون قادرين على نشر مراقبين او ان يكون لنا اي وجود عسكري على الارض».

وذكر غالي ان الامم المتحدة أجلت ٥٨ موظف اغاثة حاصرهم القتال في شرق زائير بعضهم توجه الى عنتيبي في اوغندا. وقال مسؤولو الامم المتحدة ان بعضهم الآخر توجه الى غوما ونقاط اخرى في زائير.

وتتهم زائير جيش رواندا الذي يسيطر عليه التوتسي باستغلال البنياموليتغ الذين وفدوا الى زائير من رواندا في اواخر القرن الثامن عشر وهم من التوتسي لزعزعة استقرار مقاطعاتها الشرقية. وفي المقابل يتهم البنياموليتغ زائير بمحاولة ترحيلهم بالقوة.

وأذكت المعارك مخاوف من امكان امتداد الصراع بين الهوتو والتوتسي الذي فجر مذابح جماعية في رواندا عام ١٩٩٤ وحرباً اهلية مريرة في بوروندي الى منطقة وسط افريقيا كلها وهي منطقة البحيرات العظمى.

وقال رون ريدموند المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف امس الثلاثاء «الوضع سيء الآن الى درجة تقترب من الوضع الذي واجهناه عام ١٩٩٤»، مشيراً الى عمليات الخروج الجماعي التي اعقبت مذابح رواندا.

وتستعد المفوضية لاستقبال ٧٥ الف لاجئ في مخيمات اقيمت في منطقة بوكافو على بعد ٧٥ كيلومتراً من اوفيرا. واحتشد بالفعل نحو ٣٠٠٠ لاجئ رواندي في احد معسكرات المنطقة.

ووصلت الى المفوضية العليا تقارير عن تحرك طابور حاشد من اللاجئين يضم عشرة آلاف لاجئ على الطريق المؤدي الى بوكافو.

وتعيش منطقة شرق زائير حالة من الاضطراب منذ العام ١٩٩٤ بعد مذابح رواندا التي دفعت اكثر من مليون لاجئ من الهوتو الى حدود زائير.

ارتياح اميركي لاجتماع هيئة الرئاسة في ساراييفو

محاولات لحل الخلافات داخل الاتحاد الفيديرالي البوسني

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ رحب المبعوث الأميركي الخاص الى البوسنة جون كورن بلوم بالتقدم الذي تحقق نتيجة اعلان الاعضاء الثلاثة في هيئة الرئاسة المشتركة في البوسنة عزمهم على عقد الاجتماع الثاني للهيئة يوم الجمعة المقبل في الشطر الخاضع لسيطرة الصرب في ساراييفو، على ان يعقد الاجتماع الثالث خلال الأسبوع المقبل في وسط العاصمة البوسنية.

وفي غضون ذلك، اعتبرت الاذاعة الاميركية ان تأجيل الانتخابات البلدية البوسنية سيؤدي الى تعجيل انسحاب قواتها من البوسنة، لكنها حملت زعماء صرب البوسنة مسؤولية التأجيل وحذرتهم من عواقب عدم التعاون بشكل كامل مع بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات.

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة ساراييفو امس ان مسؤولي الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي بداوا في عقد اجتماعات مكثفة برئاسة مساعد المنسق المدني لعملية السلام ميخائيل شتاينر وبحضور مسؤولين في السفارة الأميركية وذلك «من اجل حل المشاكل المستعصية داخل الاتحاد خصوصاً ادارة مدينة ساراييفو». وأفادت الاذاعة ان رئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك رفض مقابلة وفد يمثل اللاجئين المسلمين من بلدية ستولاتس في جنوب البوسنة التي تسيطر عليها القوات الكرواتية، بحجة ان «مشاغله» تحول دون ذلك. وقالت مصادره انه سيستقبل الوفد اذا التقى الرئيس علي عزت بيغوفيتش بوفد من اللاجئين الكروات من بوغوينو (في الجنوب الغربي الخاضعة لإدارة المسلمين) الذين يقيمون خارجها.

وأضافت الاذاعة ان اللاجئين من ستولاتس أعربوا عن خيبة املهم ازاء موقف زوباك الذي يشكل انتهاكاً للالتزامات المترتبة على اتفاق دايتون للسلام.

وصرح الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام بريت بوبرو ان الحلف الأطلسي «سيتخذ اجراءات حازمة لانهاء سلسلة الاعتداءات بالقنابل التي تطال بيوت المسلمين في القرى التي يحاولون العودة اليها وسيتم استخدام الوسائل التقنية لإلقاء القبض على منفذي هذه التفجيرات».

ونقلت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية تصريحاً للرئيس الكرواتي فرانيو توجمان ذكر فيه ان «حل القضية البوسنية يتمثل فقط في تطبيق اتفاقي واشنطن (للاتحاد الفيديرالي) ودايتون (للسلام) وانه لا يمكن القبول بالمركزية في البوسنة - الهرسك». وأوضح انه «لا تزال تعرض حلول مختلفة ومن بينها ان تكون البوسنة دولة موحدة ولكن بروابط داخلية هشة بحيث يرتبط الاتحاد الفيديرالي بشكل أقوى مع كرواتيا بينما ترتبط الجمهورية الصربية بشكل مماثل مع يوغوسلافيا الاتحادية».

ومن جانبها نقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن مساعد وزير الخارجية الاميركي جون كورن بلوم تقويمه لما حققه مجلس الرئاسة البوسني في اجتماعه الرسمي الأول اول من أمس الثلثاء بانه «خطوة مهمة وكبيرة الى امام».

ونقلت عن الممثل الصربي في مجلس الرئاسة مومتشيلو كرايشنيك ان الاعضاء الثلاثة في المجلس «سيجتمعون يوم الجمعة المقبل في الضواحي الصربية من ساراييفو ثم يعقدون اجتماعاً الأسبوع المقبل، في وسط ساراييفو».

وأعلنت الولايات المتحدة ان قرار تأجيل الانتخابات البلدية في البوسنة الى العام المقبل «قد يعجل في عملية سحب الجنود الاميركيين من هناك». وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان زعماء صرب البوسنة أعاقوا خلال الأسابيع الأخيرة الترتيبات الخاصة باجراء الانتخابات البلدية، وانه يوجد احتمال العودة الى فرض عقوبات اقتصادية على صرب البوسنة اذا أصروا على عدم التعاون بشكل كامل مع بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات».

وكانت البعثة الأوروبية أجلت الانتخابات البلدية التي كان مقرراً اجراؤها الشهر المقبل الى موعد لم يحدد السنة المقبلة، وذلك «بسبب المشاكل السياسية المستمرة في البوسنة».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٠٢
الين الياباني	١١٢,٨٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٨٥

النفط في سوق لندن
٢٤,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٨٣,٣٠
السعر السابق
٣٨٣,٤٠

برأس مال ١٥٠ مليون دولار

"ابو ظبي للاستثمار" وشركات تأمين وطنية تتفق على انشاء شركة لإعادة التأمين

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اتفقت «شركة ابو ظبي للاستثمار» وعدد من شركات التامين الوطنية الكبرى في دولة الامارات، في اجتماع عقد امس في ابوظبي، على انشاء شركة لإعادة التامين براس مال قدره ٥٥٠ مليون درهم (١٥٠ مليون دولار).

وقال مسؤول في الشركة ان المشاركين في الاجتماع وافقوا على المساهمة في شركة اعادة التامين وانه تقرر عقد اجتماع موسع يضم ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتجارة و«شركة ابو ظبي للاستثمار» (حكومة ابو ظبي) وشركات التامين لاجراء دراسة تفصيلية للمشروع في ضوء الجدوى الاقتصادية للشركة التي اعدتها الشركة الاستشارية «بيت مارويك».

وكشف المسؤول ان شركات التامين ابدت في اجتماع امس ملاحظات في شأن الجدوى الاقتصادية التي اعدتها الشركة الاستشارية، وانه تقرر مناقشة هذه الملاحظات مع شركة «بيت مارويك» في اجتماع سيحدد موعده لاحقاً.

وكشفت مصادر مطلعة ان الاجتماع اسفر عن تحديد راس مال الشركة بـ ٥٥٠ مليون درهم بعدما كان مقرراً في وقت سابق ان يكون في حدود ٣٠٠ مليون درهم.

وتقول المصادر ان زيادة راس مال شركة اعادة التامين الجاري تاسيسها جاء بعدما تم تاسيس «شركة الخزنة للتامين» براس مال ٣٨٠ مليون درهم.

وتتوقع المصادر نفسها الانتهاء من دراسة الجدوى الاقتصادية وتوزيع الأسهم على المساهمين في مرحلة مقبلة تمهيداً لاصدار مرسوم بإنشائها.

وينص قانون شركات التامين الاتحادي على عدم جواز تاسيس شركات اعادة التامين في الامارات الا بموجب مرسوم اتحادي بناء على اقتراح الوزير وموافقة مجلس الوزراء.

وذكرت المصادر ان وزارة الاقتصاد ستقوم باعداد مشروع مرسوم بهذا الشأن لرفعه الى مجلس الوزراء في حال الموافقة النهائية على انشاء الشركة.

ووفقاً للمادة ٤٠ من قانون شركات التامين فان وزير الاقتصاد يحدد بقرار منه بعد اخذ راي اللجنة العليا للتامين مدى التبادل الذي تتعهد به شركة اعادة التامين الى شركات التامين مقابل العمليات المختلفة وشروط هذا التبادل والمواعيد التي تقدم فيها الكشوفات والحسابات الخاصة بهذه العمليات.

ويجوز ان يتضمن القرار تجديد عمولة اعادة التامين وعمولة الأرباح التي تدفعها شركة اعادة التامين الى شركة التامين عن عمليات اعادة التامين التي تعقدها.

وذكرت المصادر نفسها ان راس مال الشركة المقترحة (١٥٠ مليون دولار) قريب جداً من راس مال شركات اعادة التامين في العالم.

وأكدت «شركة ابو ظبي للاستثمار» الأهمية الاستراتيجية لمشروع انشاء شركة اعادة تامين وطنية وأهميته الاقتصادية لدولة الامارات في شكل خاص وذلك بسبب وجود سيولة مالية عالية وعدم وجود شركة محلية تعمل في هذا النشاط مقابل ٤٧ شركة تامين عادية بينها ١٩ شركة وطنية و٢٨ شركة اجنبية.

وتقول «ابو ظبي للاستثمار» ان انشاء شركة اعادة التامين سيساعد على ابقاء الأموال داخل الامارات واستثمارها في مشاريع تدعم المسار الاقتصادي، اضافة الى الجدوى الاقتصادية للمشروع الذي سيدر على مؤسسيه ارباحاً مجزية مع ارتفاع في قيمة اسهم الشركة مستقبلاً.

وافادت المصادر ان «شركة ابو ظبي الوطنية للاستثمار» اقترحت ان تكون الشركة الجديدة شركة مساهمة عامة والا تقل مساهمة المؤسسة الواحدة عن مليون درهم والا يقل مجموع مساهمة المؤسسين عن ٢٥ في المئة ولا يزيد عن ٤٥ في المئة.

وبلغ اجمالي مبالغ التامين للوثائق السارية والجديدة للشركات العاملة في الامارات نحو ٢١,٣٣١ بليون درهم. وبلغ نصيب شركات التامين الوطنية منها ٩,٩٨٨ بليون درهم ومجموع التعويضات المدفوعة نحو ٨٦١,٧ مليون درهم منها ٥٦٥ مليوناً نصيب الشركات الوطنية.

يكلف ٢٠ مليون دولار

الامارات: تطوير نظام المراقبة الجوية في مطاري أبو ظبي والعين

■ أبو ظبي – «الحياة» – وقعت دائرة الطيران المدني في أبو ظبي أمس اتفاقاً مع أحد بيوت الخبرة العالمية بقيمة ٧٠ مليون درهم (نحو ٢٠ مليون دولار) لتطوير نظام المراقبة الجوية في مطاري ابو ظبي والعين الى نظام مراقبة رادارية تسانده الحواسب الآلية.

ويأتي توقيع الاتفاق في اطار خطة لتطوير مطاري أبو ظبي والعين الدوليين بكلفة ٣٥٠ مليون دولار وتشمل الى جانب تطوير الرادارات بناء مدرج ثان وصالات جديدة للركاب وفندق وتجديد وتوسيع معدات الملاحة الجوية والمناولة الأرضية في المطارين.

وأكدت دائرة الطيران المدني في أبو ظبي ان هذه التوسعات تأتي في اطار خطة لمضاعفة طاقة مطار أبو ظبي الدولي من نحو ثلاثة ملايين راكب الى ستة ملايين راكب سنوياً.

واستضافت الدائرة الاسبوع الماضي مؤتمراً دولياً للمطارات وشركات الطيران العالمية لابراز مطار أبو ظبي كأحد أبرز المطارات في المنطقة واستقطاب الرحلات العالمية اليه. ووقع الاتفاق نيابة عن دائرة الطيران المدني الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس الدائرة وعن الشركة العالمية جين فيوري رئيس سلطة مطارات باريس.

وقال مدير الهندسة والصيانة في دائرة الطيران المدني عبدالله النعيمي: «ان تكاليف مشروع النظام الراداري الجديد تبلغ نحو ٧٠ مليون درهم وأن تنفيذ المشروع سيبدأ منتصف ١٩٩٧ بعد انتهاء الشركة الفرنسية من اعداد الدراسات الفنية والهندسية».

واضاف: «ان تنفيذ المشروع يأتي في اطار خطة تشمل تنفيذ مشاريع حيوية لتطوير مطاري أبو ظبي والعين وتزويدهما بأحدث المعدات التكنولوجية لاستقبال القرن المقبل الذي يتوقع أن يكون مطار أبو ظبي الدولي على وجه الخصوص مركزاً اقليمياً مهماً لخطوط الطيران العالمية».

واكد ان توقيع العقد يهدف الى مواكبة زيادة الحركة الجوية في مطار أبو ظبي الدولي، وحرصاً من الدائرة على تامين سلامة الطيران المدني وتحديث نظم التكنولوجيا العاملة لديها لملاءمة النظم والقواعد القياسية التي تفرضها المنظمة الدولية للطيران المدني «أيكاو» التي تنتسب دولة الامارات اليها.

"عربسات" تنشئ في تونس مركزاً لإعادة بث القنوات التلفزيونية العربية الى العالم

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) انها ستزيد التغطية الجغرافية لاقمارها الاصطناعية التي تبث غالبية القنوات الفضائية العربية بواسطتها، بحيث تغطي مناطق جديدة في اوروبا وافريقيا وآسيا.

وقال المدير العام لـ «عربسات» سعد بن عبدالعزيز البدنة: «ان المنطقة التي تغطيها اقمار عربسات من اكبر المناطق التي تغطيها الاقمار الاصطناعية في العالم. وبدأنا اجراءات لمواءمة محطتي التحكم الارضيتين التابعتين للمؤسسة في الرياض وتونس لتتناسبا مع الاقمار الاصطناعية الجديدة التي اطلقتها المؤسسة اخيراً». وأضاف: «ان عربسات ستنشئ مركزاً في تونس لاعادة البث الفضائي للقنوات التلفزيونية العربية الى العالم». وأشار البدنة في تصريحات صحافية، تزامنت مع الاعلان عن موعد تنظيم معرض الشرق الأوسط لمعدات الكيبل والاقمار الاصطناعية في دبي بين ٥ آذار (مارس) المقبل و٨ منه، الى ان ٦٠ قناة قمرية تتوافر لدى «عربسات» وخصصت للبث التلفزيوني والاتصالات الهاتفية، بينها نحو ٤٠ قناة تلفزيونية عربية حكومية وخاصة واجنبية.

وأفاد البدنة: «استطاعت عربسات ان تبث، بواسطة هذه القنوات، الى جميع الدول العربية والدول المجاورة في اوروبا وافريقيا وآسيا مما سمح للمشاهد العربي والاجنبي الاطلاع على الانتاج الاعلامي والثقافي العربي والاجنبي وساهم في تنمية الوعي لدى المشاهد».

ويذكر ان «عربسات» التي تأسست عام ١٩٧٦ صنعت ثلاثة اقمار تم اطلاق الأول والثاني منها عام ١٩٨٥ والثالث عام ١٩٩٢. ونظراً الى الحاجة الملحة لاستخدام اقمارها اشترت المؤسسة قمرين في المدار هما (١ – د) و(١ – د/ب) تم استخدامهما بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦. وبدأت «عربسات» تصنيع قمري «عربسات» من الجيل الثاني (٢ – أ) و(٢ – ب) عام ١٩٩٣ وتم اطلاق القمر الأول منهما في تموز (يوليو) ١٩٩٦ في حين سيطلق القمر الثاني في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويتوافر لدى «عربسات» حالياً قمران اصطناعيان هما «عربسات» (١ – ج) و(٢ – أ) يسمحان باستخدام ٦٠ قناة قمرية تشتمل على ١٢ قناة في الحزمة (كي يو) و٤٧ قناة في الحزمة (سي) وقناة واحدة في الحزمة (أس).

وبما ان الحزمة (كي يو) اصبحت الاكثر استخداماً في البث التلفزيوني، تعمل «عربسات» الآن على تصنيع قمر ثالث (٢ – ج) يوفر ما لا يقل عن ٢٠ قناة قمرية في الحزمة (كي يو). ولتغطية هذه الاقمار، تأخذ «عربسات» في الاعتبار ان تعم تغطية اقمارها جميع الدول العربية اضافة الى مناطق اخرى من اوروبا وافريقيا وآسيا.

وعن محطتي التحكم الارضيتين لاقمار «عربسات» اشار البدنة الى ان المؤسسة تُجري مواءمتهما وتحديثهما لتتناسبا مع التحكم في الاقمار الجديدة. وشهدت محطتا التحكم في الاقمار في كل من الرياض وتونس ومركز تشغيل القنوات القمرية، تطورات عدة خلال الفترة التي ظلت تعمل فيها. وتنشئ «عربسات» حالياً مركز اعادة بث للقنوات العربية في محطة تونس لنقل القنوات التلفزيونية العربية على قنوات قمرية اجنبية لتسهيل عملية نقل البرامج العربية الى خارج الدول العربية. ورداً على سؤال عما اذا كان البث التلفزيوني الفضائي في العالم العربي سيتجه خلال السنوات المقبلة الى القنوات الرقمية أم أن الغلبة ستبقى للبث المتناظر (انالوغ) قال البدنة: «لكل من النوعين (التناظري والرقمي) استخداماته، والاتجاه العام في هذا المجال ان البث التناظري تستخدمه محطات التلفزيون الحكومية التي تريد ابلاغ رسالة اعلامية محددة لمشاهديها، والبث الرقمي يلبي حاجات جماهيرية للمشاهدين الذين يرغبون في استقبال نوعيات خاصة من البرامج مثل المنوعات والرياضة والافلام، واعتقد ان هذين النوعين من البث سيبقيان مستخدمين جنباً الى جنب. ونظراً لدخول القطاع الخاص في هذا المجال، ينتظر ان يكون هناك تفوق كمي في السنوات المقبلة للبث الرقمي».

وعن نظرة «عربسات» الى مشروع قمر «الثريا» الاماراتي و«نيل سات» المصري، قال البدنة: «ان الدول العربية مهتمة بالاتصالات الفضائية، والمبدأ الذي كنا ولا نزال ننادي به دائماً هو التنسيق بين هذه المشاريع لأنها تتطلب تكاليف باهظة وجهوداً ضخمة. ومن المجدي تنسيق الجهود في هذا المجال لتفادي تكرار الأعمال وتضاربها وتنافسها. وفي هذا الاتجاه تم التنسيق مع «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) لدرس كيفية مشاركة «عربسات» في هذا المشروع من الناحيتين الفنية والمالية».

والمعروف ان مجلس ادارة «عربسات» قرر في دورته الثمانين التي انعقدت في دبي مساهمة «عربسات» في مشروع «الثريا» بنسبة ١٠ في المئة.

ويذكر ان «عربسات» اعلنت خلال اجتماع مجلس ادارتها في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي في دبي عن ترسية مشروع القمر الاصطناعي الثالث من اقمار الجيل الثاني الذي سيتم اطلاقه خلال ١٩٩٨ على شركة «ايروسبيسيال» الفرنسية.

معمل سعودي لتكرير السكر يلبي ٨٠٪ من الطلب المحلي

■ لندن – رويتر – قال محمد كشجري المدير العام التنفيذي لـ «الشركة المتحدة للسكر» السعودية ان معمل تكرير السكر الجديد في السعودية الذي ينتظر ان يبدأ الانتاج التجاري في الربع الاول من ١٩٩٧ سيلبي ما لا يقل عن ٨٠ في المئة من الطلب المحلي.

وفي كلمة معدة لالقائها أمام ندوة المنظمة الدولية للسكر في لندن امس الأربعاء قال كشجري ان معمل التكرير الرئيسي سينتج ٥٠٠ الف طن سنوياً من السكر الابيض عالي الجودة وستكون لديه منشآت تخزين تستوعب ١٠٠ ألف طن من السكر الخام.

ومعلوم ان معمل التكرير مملوك بنسبة ٥١ في المئة لمجموعة «صافولا» اكبر مجموعة غذائية في السعودية وبنسبة ١٥ في المئة لشركة «تيت اند لايل» البريطانية والباقي لشركات سعودية تعمل في تجارة السكر.

وقال كشجري ان العمل في بناء معمل التكرير اكتمل بنسبة اكثر من ٨٠ في المئة وان اختبارات تشغيله بدأت. وستصل أول شحنة من السكر الخام من استراليا في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وتسعى «الشركة المتحدة للسكر» حالياً الى اقامة علاقات طويلة الاجل مع موردي السكر الخام.

وذكر كشجري ان الشركة وقعت اتفاقية مع «تيت اند لايل» تقوم بموجبه الشركة البريطانية بدور الوكيل في تصدير السكر الخام في فترة التشغيل المبدئية.

ويبلغ متوسط استهلاك الفرد من السكر في السعودية ٣٠ كيلوغراماً سنوياً وهو من اكبر مستويات الاستهلاك في الشرق الأوسط. وكانت المملكة تستورد كل حاجاتها من السكر الأبيض من الخارج خصوصاً من الاتحاد الاوروبي والصين والبرازيل.

ويعني الانتهاء من بناء معمل التكرير ان واردات السعودية من السكر الأبيض ستنخفض بشدة وان المملكة ستصبح سوقاً للسكر الخام.

عُمان توقع اتفاقاً لتصدير ٤,١ مليون طن من الغاز الى كوريا

□ مسقط – من أحمد أنور:

■ وقعت سلطنة عُمان أمس الأربعاء مع كوريا الجنوبية الاتفاق النهائي لبيعها ٤,١ مليون طن من الغاز العماني المسيل الذي ستصدر الشحنة الأولى منه السنة الفين.

وقع الاتفاق عن الجانب العماني سعيد بن أحمد الشنفري وزير النفط والمعادن وعن الجانب الكوري هان هايوسو الرئيس التنفيذي للمؤسسة الكورية للغاز. وينص الاتفاق على قيام «الشركة العمانية للغاز المسيل» (تملك الحكومة العمانية نسبة ٥١ في المئة من أسهمها و«شل» ٣٤ في المئة و«توتال» ٦ في المئة و«بارتكس» ٢ في المئة و«ميتسوبيشي» ٣ في المئة و«ميتسوي» ٣ في المئة و«انوشو» ١ في المئة) بتصدير ٤,١ مليون طن من الغاز العماني المسيل الى المؤسسة الكورية للغاز.

يشار الى ان المؤسسة الكورية للغاز، وهي شركة حكومية، ستشتري الغاز وفقاً لشروط تسليم السفن (فوب) وليس للموانئ (ساف) الذي كان متفقاً عليه في السابق. وستبدأ المؤسسة الكورية الاستيراد من السلطنة في السنة ٢٠٠٠.

واعلنت المؤسسة الكورية انها تعاقدت اخيراً لشراء ٦ سفن جديدة لتحميل الغاز ونقله الى كوريا.

وقال وزير النفط والمعادن العماني رداً على سؤال عن عدم قيام شركة عمانية بشراء السفن ونقل الغاز حسب الاتفاق الاول، ان الجانب الكوري أصر على الاحتفاظ بحق عمليات النقل بواسطة سفن يملكها. واشار الى ان في كوريا صناعة للسفن يجب أن تستفيد منها.

من جهة اخرى، وصف الشنفري توقيع الاتفاق بانه أسرع صفقة غاز يتم انجازها في التاريخ المعاصر لان اتفاق البيع – الشراء تمّ بعد خمسة اعوام من اكتشاف الغاز. ويعتبر الاتفاق الاكبر من نوعه لبيع الغاز يوقع بين دولتين نظراً الى ضخامة الكمية (٤,١ مليون طن متري سنوياً) من الغاز المسيل ولمدة ٢٥ سنة.

وسيتطلب نقل الغاز الى كوريا ١٦٠٠ رحلة بحرية ذهاباً وايابا سنوياً. وأشار الشنفري الى ان كوريا طلبت الحصول على كميات اضافية من الغاز. وستسعى سلطنة عُمان لتلبية الطلب كلما زاد الانتاج. وقال انه تم الاتفاق على بيع الانتاج الكلي للمصنع (٦,٦ مليون طن متري سنوياً) بعدما وقع اتفاق مع تايلاند لبيعها مليوني طن من الغاز المسيل.

ومع توقيع الاتفاق ستبدأ اعتباراً من اليوم الخميس انطلاقة المشروع بعدما تم الاتفاق أول من امس على اعمال الشق العلوي (المنشآت القائمة فوق سطح الارض) للمشروع بتكاليف تصل الى ١,٤ بليون دولار وتتضمن عمليات تثبيت الاحتياط والانتاج وجمع الغاز ومعالجته ونقله من الحقول الى مصنع التسييل.

من جهة اخرى، ستبدأ فوراً اعمال الانشاء. وبدأ التعاون بين مجموعتي «شيودا» و«فوستر هويلر» بعد اختيارهما لتنفيذ الاعمال الهندسية والانشائية واستيراد المعدات اللازمة لمشروع الغاز المسيل عقب فوزهما في المناقصة التي طرحت لبناء مصنع الغاز المسيل.

يشار الى ان سبعة مصارف عالمية بدأت الترتيبات اللازمة للحصول على نسبة ٨٠ في المئة من التمويل اللازم للمشروع.

٦ مواليد جدد كل خمس دقائق

اليمن يعاني مشكلة اسكانية وتعليمية

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ كشفت دراسة حديثة ان ارتفاع معدل النمو السكاني في اليمن الى ٣,٧ في المئة سنوياً جعل معدل الاعالة الاجتماعية ١١٦,٥ في المئة والاعالة الاقتصادية ٤٣٩,٣ في المئة.

وقال لـ «الحياة» محمد مطهر، رئيس الفريق العلمي الذي أعد الدراسة ورفعها الى المؤتمر الوطني للسياسات السكانية الذي سيعقد السبت المقبل، «ان نسبة السكان في الفئة العمرية (صفر – ١٤ سنة) تصل الى ٥٠ في المئة وترتفع في الوقت نفسه نسبة الأمية الى ٥٦ في المئة وتصل بين الإناث الى ٧٦,٣ في المئة».

واضاف: «ان نسبة الالتحاق في التعليم الأساسي بلغت ٥٥ في المئة ترتفع بين الذكور الى ٧١ في المئة وتنخفض بين الإناث الى ٣٧ في المئة ووصل حجم القوى العاملة الى نسبة ٣٧,٥ في المئة من اجمالي السكان المقيمين».

ويواجه اليمن ازمة سكانية حادة بعد ان بلغ عدد السكان ١٦,٧ مليون نسمة سيتضاعف الى ٣١,٥ مليون نسمة سنة ٢٠١٠. ويستقبل اليمن ٦ مواليد جدد كل خمس دقائق و١٨٠٠ مولود يومياً و٦٣٠ ألف مولود في السنة. ويقطن السكان في ١١٠ ألف تجمع سكاني معظمها متباعدة المواقع.

وتسعى الحكومة اليمنية الى تخفيض معدل النمو السنوي الى ٢,٦ في المئة سنة ٢٠٠٦. وتلتهم الزيادة المطردة الموارد الاقتصادية المتاحة والمحتملة كما تؤثر سلباً على الخدمات الأساسية.

وأشارت الدراسة الى تدني مستوى تغطية الخدمات وقالت: «ان نسبة ٣٥,٣ في المئة من المساكن مزودة بالتيار الكهربائي، و٣٩ في المئة مزودة بتوصيلة مياه الشرب و١٠ في المئة مزودة بتوصيلات الصرف الصحي، ووفقاً لنشرة الحسابات القومية بلغ متوسط دخل الفرد الحقيقي عام ٩٥ نحو ٢٧٠ دولاراً».

وتبدي الأوساط الرسمية اهتماماً جاداً بقضية السكان ويرعى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح السبت المقبل المؤتمر الوطني الثاني للسياسات السكانية ويناقش على مدار أربعة ايام ١٣ ورقة عمل تتعلق بسياسات السكان والمرأة وتنمية الموارد البشرية والفقر والبيئة وتنظيم الأسرة والتمويل وحشد الموارد ودور العون الخارجي وتحديات التنمية الاقتصادية.

وقال الأمين العام لمجلس السكان رئيس اللجنة التحضيرية محمد علي الحاج لـ «الحياة» امس: «ان المؤتمر يهدف الى تعميق الفهم المشترك لقضايا السكان وعلاقتها بالتنمية ووضع آليات مناسبة لتحقيق الأهداف السكانية وجذب المساندة الرسمية والشعبية».

وكان المؤتمر الأول للسكان عقد في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) عام ٩١ وتمخض عنه تصميم استراتيجية وطنية للسكان وخطة عمل للأعوام ٩١ – ٢٠٠٠ ركزت على مجالات تطوير الصحة العامة وتنمية الموارد البشرية والتنمية الاقتصادية وترقية البنية المؤسسية والتشريعية والاعلامية. وذكر الحاج في مؤتمر صحافي أمس ان اليمن يأمل باستقطاب مساعدات خارجية تساهم بحل المشكلة السكانية الى جانب خطط وبرامج الحكومة. وأشار الى ان الدولة أدخلت للمرة الأولى مكونات السكان في الخطة الخمسية (٩٦ – ٢٠٠٠).

المصارف العربية مدعوة الى زيادة رساميلها وتحديث خدماتها لمواجهة المنافسة الدولية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ طالبت مصادر مصرفية عربية في الخارج بوضع استراتيجيا فاعلة لمواجهة المنافسة الدولية المتزايدة من طريق زيادة رساميلها وتحديث خدماتها. وذكر «البنك العربي» في نشرة تحليلية وزعها فرعه في ابو ظبي أول من امس ان عدد المصارف العربية في الخارج بلغ ٣٢٧ مصرفاً منها ٢٠١ مصرف في اوروبا. وتعتبر لندن التي يوجد فيها ٥٤ مصرفاً عربياً اكبر موقع لتجمع المصارف العربية في الخارج. وتأتي بعدها المصارف الأميركية واليابانية.

وأفادت النشرة ان تمركز المصارف العربية في لندن يعود لأسباب اقتصادية والعلاقات التاريخية الى جانب اهمية سوق لندن من حيث الموقع الجغرافي والتوقيت الزمني المناسب للشرق الأوسط والولايات المتحدة.

واشارت الى أن العمل المصرفي العربي شهد تطورات مهمة في الفترة الماضية. إذ بدأ انشاء الوحدات المصرفية العربية العاملة في الخارج منذ السبعينات نتيجة الفورة النفطية منذ عام ١٩٧٣، عندما ارتفعت العائدات النفطية للدول العربية من ١٢ بليون دولار عام ١٩٧٣ إلى ٢١٦ بليون دولار عام ١٩٨٠.

توظيف الفائض

وذكرت النشرة ان نمو الحاجة الى توظيف الفائض المالي أدى الى تعديل التشريعات المصرفية في معظم الدول العربية مما سمح بوجود وحدات مصرفية خارجية او فروع لمصارف أجنبية او تأسيس مصارف عربية - أجنبية مشتركة.

وأكدت المصادر ان ظروف الثمانينات غير المؤاتية، سواء الدولية أم العربية، فرضت مصاعب عدة على المصارف العربية شملت انخفاض نمو مواردها في بعض الدول وتراجع الطلب على الائتمان في عدد منها وارتفاع نسبة الديون المشكوك في تحصيلها ونسبة الديون الهالكة.

وأوضح «البنك العربي» في نشرته ان المصارف العربية تأثرت على الصعيد الدولي بتباطؤ النمو الاقتصادي الدولي وتفاقم أزمة المديونية الخارجية، فيما تأثرت على الصعيد الاقليمي بتراجع مستوى الأداء الاقتصادي في معظم الدول العربية.

واشار الى أن المصارف العربية في الخارج تنقسم الى مصارف الكونسورتيوم العربية والأجنبية والمصارف المستقلة التابعة وفروع المصارف خارج الوطن العربي والمصارف الاسلامية وشركات الخدمات المالية. وأوضح ان نشاطها في الخارج ما زال مقتصراً على أساليب تقليدية في التعامل الى جانب الخدمات الاستثمارية المحدودة.

«ابيكورب» حققت ربحاً صافياً العام الماضي بلغ ٤٠ مليون دولار

الاجتماع التنسيقي لشركات «اوابك» يعقد في القاهرة اليوم

□ القاهرة -
من محمد الناظر:

■ تعقد منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) اليوم الاجتماع التنسيقي السنوي الخامس والعشرين للشركات المنبثقة من المنظمة وهي: «الشركة العربية لنقل البترول» و«العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) و«العربية للخدمات البترولية» و«العربية لبناء وإصلاح السفن» و«العربية للحفر وصيانة الآبار» و«العربية لكيماويات المنظفات» و«العربية لجس الآبار» و«العربية لخدمات الاستكشاف الجيوفيزيائي».

وسيعقد الاجتماع برئاسة الأمين العام للمنظمة السيد عبدالله التركي وفي حضور مديري الشركات او من ينوب عنهم. وسيتم فيه عرض نشاط الشركات عام ١٩٩٥ والنصف الأول من السنة الجارية.

الى ذلك افاد التقرير السنوي للشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) انها حققت ربحاً صافياً العام الماضي بلغ ٤٠ مليون دولار، اي ضعفي ما حققته عام ١٩٩٤. وبلغ مجموع اصول الشركة ١,١٣ بليون دولار محافظاً تقريباً على مستواه نفسه لعام ١٩٩٤، فيما بلغ صافي رصيد قروض تحويل المشاريع وتمويل تجارة المواد النفطية العربية ٥١٤ مليون دولار، بنسبة ٣٩ في المئة من اجمالي الاصول، اضافة الى مبلغ مليون دولار تشكل القروض المرتبط بها والتي لم تسحب.

وذكر التقرير ان مساهمات «ابيكورب» في رؤوس اموال مشاريع نفطية وبتروكيماوية سجلت ارتفاعاً ملحوظاً العام الماضي. اذ بلغت ١٣٧ مليون دولار، بزيادة بلغت نسبتها ١٠٧ في المئة على معدلها السابق البالغ ٦٦ مليون دولار، موزعة على عشرة مشاريع في دول عربية هي السعودية والبحرين وليبيا وتونس والأردن والعراق ومصر.

يذكر ان التزامات رأس المال المكتتب فيه والتي لم تطلب بعد بلغت ٢٩ مليون دولار.

وارتفعت حقوق المساهمين الى ٥٨٠ مليون دولار. وبذلك سجل معدل كفاية رأس المال تغطية ٤٤ في المئة من اصول الشركة. كما شكلت الاصول السائلة والقابلة للتسييل السريع البالغة ٦٢٧ مليون دولار ما نسبته ٤٨ في المئة من اجمالي الاصول. وتعكس هذه الأرقام في مجملها ما تتمتع به «ابيكورب» من مركز مالي يجعلها في وضع متميز لاستغلال الفرص الاستثمارية.

ابوظبي تستضيف في آذار المقبل المؤتمر السادس لصناعيي مجلس التعاون

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ تقرر رسمياً عقد المؤتمر السادس للصناعيين في دول مجلس التعاون الخليجي يومي ١٣ و١٤ آذار (مارس) المقبل وذلك بالتعاون بين منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ووزارة المال والصناعة في دولة الإمارات واتحاد غرف التجارة والصناعة فيها.

وجاء قرار عقد المؤتمر في التاريخ المذكور اثر محادثات اجراها عبدالرحمن الجعفري الأمين العام للمنظمة مع وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات احمد الطاير والسيد الطاهر مصبح الكندي المدير العام لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي.

وأعلن الكندي اثر المحادثات مع الجعفري ان غرفة ابو ظبي ستستضيف المؤتمر مؤكداً انها ستضع امكاناتها كافة لانجاحه.

وقال الجعفري لـ «الحياة» ان المؤتمر الذي يجمع بين وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون والقطاع الخاص سيجتمع السنة المقبلة تحت شعار «البنية الصناعية لدول مجلس التعاون الواقع وتحديات المستقبل».

وأضاف ان المؤتمر يبحث ست اوراق عمل، تقدمها غرفة تجارة وصناعة قطر، تشمل المستقبل الصناعي لدول المجلس وواقعه ودلالاته، كما انها تقوم سياسات التنمية الصناعية في دوله وتطلعاتها المستقبلية.

أما دور مؤسسات التمويل والاستثمار في تدعيم البنية الصناعية في دول المجلس فتقدمها غرفة تجارة وصناعة عمان.

وسيناقش المؤتمر ورقة حول اثر النقل وتوطين وتطوير التكنولوجيا على البنية الصناعية في دول المجلس ويقدمها اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات. وورقة حول مساهمة العمالة الوطنية في البنية الصناعية في دول المجلس - الواقع الحالي والتحديات المستقبلية - تقدمها غرفة تجارة وصناعة البحرين، وورقة عن أساليب تنمية الصادرات الصناعية ودورها في دعم البنية الصناعية الخليجية ويقدمها مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية.

«قطر الاسلامي» يوقع اتفاقين لتطوير خدماته المصرفية

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ وقع «مصرف قطر الاسلامي» اتفاقين لتحديث شبكة الصراف الآلي للمصرف مع شركتي «إن. سي. آر» الاميركية و«أوليفتي» الايطالية. وقال مسؤول في المصرف أن الاتفاق يندرج في اطار خطة شاملة لتطوير خدمات المصدر تقدر تكاليفها بنحو ستة ملايين ريال قطري.

وأضاف ان الاتفاقين اللذين وقعهما المدير العام للمصرف حامد عبدالله البدر ومدير شركة «ان. سي. آر» في الدوحة أيمن عياد ومساعد المدير العام لشركة «اي. تي. سي» وكيل «اوليفيتي» خالد الفرج يقضي بتركيب ٢٩ جهازاً جديداً للصراف الآلي.

وأفاد المسؤول ان استثمارات المصرف المحلية الذي بدأ اعماله في تموز (يوليو) ١٩٨٣ تجاوزت بليون ريال قطري (٢٧٥ مليون دولار). كما بلغت موجوداته في نهاية النصف الأول من السنة الجارية ٣,٧ بليون ريال.

المهاجرون نقلوا معهم ٦,٧ بليون دولار

كندا: قلق من القوانين الضريبية الجديدة وأثرياء الجالية الصينية يهددون بالرحيل

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ اثارت اقتراحات ضريبية تلزم المواطنين الكنديين بالتصريح عن أرصدتهم في الخارج مخاوف جدية في أوساط المقيمين خصوصاً من الجالية الصينية وعند رجال أعمال الجالية، التي تعتبر واحدة من أكثر الجاليات الاثنية ثراء في منطقة شمال اميركا، بالرحيل في حال اصرت الحكومة الكندية على المضي قدماً في مسعاها لإجبارهم الكشف عن ثرواتهم.

وجاءت التهديدات ضمن حملة احتجاج واسعة النطاق ضد الاقتراحات الضريبية المثيرة للجدل قادها أفراد بارزون من الجالية الصينية في أماكن تجمعاتها الرئيسية في كندا عموماً لكنها كانت أكثر حدة وتنظيماً في مدينة فانكوفر التي يمثل المهاجرون القادمون من هونغ كونغ وتايوان نحو ٢٠ في المئة من سكانها البالغ زهاء مليوني نسمة.

وتركزت حملة الاحتجاج، طبقاً لما نشرته صحف الجالية على مدى الأيام القليلة الماضية، على نقطة بعينها في الاقتراحات الجديدة وهي تحديد الأرصدة الواجب التصريح عنها لمصلحة الضرائب بنحو ١٠٠ الف دولار في حد أدنى اذ وجد رجال الأعمال في ذلك التحديد نوعاً من التمييز ضدهم وطالبوا برفعه الى ١,٥ مليون دولار.

ولم تبين مصادر الجالية الصينية الاعلامية الأسباب التي بعثتها الى حصر احتجاجها بالحد الأدنى المقترح الا ان رجال أعمال تحدثوا الى «الحياة» في مونتريال اوضحوا ان مهاجري هونغ كونغ وصلوا الى كندا باعداد كبيرة منذ ١٩٨٧ خلفت وراءها استثمارات وعقارات تزيد قيمتها على ١٠٠ الف دولار في المتوسط ولا ترغب في التصريح عنها بسبب الغموض المحيط بمستقبل الجزيرة.

وقال رجل أعمال صيني شدد على ضرورة عدم ذكر اسمه: «ان الاقتراحات الضريبية الجديدة تعتبر بشكلها الحالي تمييزاً واضحاً ضد رجال أعمال الجالية اذ ان أوضاع هؤلاء لا تقارن بأوضاع بعض رجال الأعمال الآخرين الذين يتعمدون ايداع أرصدتهم في حسابات مصرفية في الخارج بهدف اخفائها عن انظار مفتشي الضرائب».

وساهم الاحساس بالتمييز في تصعيد حملة الاحتجاج وتوسيع نطاقها ولهجتها وذلك في تطور مفاجئ اربكت الحكومة الكندية أخيراً خطورته وأرسلت واحداً من أبرز أعضائها هو وزير المال بول مارتان الى فانكوفر حيث اجتمع مع عدد من كبار رجال الأعمال الصينيين هناك منتصف الاسبوع الماضي.

وأفادت مصادر حكومية ان مارتان رفض البحث في المطلب الخاص برفع الحد الأدنى للأرصدة الواجب التصريح عنها لكنه وعد باعادة النظر في الاجراءات التطبيقية مما دفع احد رجال الأعمال الصينيين الذين حضروا الاجتماع المذكور الى القول: «ان اللقاء مع مارتان كان مجرد محاولة لتهدئة الخواطر».

وقال باتريك ونغ احد قادة حملة الاحتجاج «ان وزير المال الكندي استمع باهتمام لما اثاره رجال الأعمال الصينيون خلال الاجتماع». وقال مارتان في حديث الى احدى محطات الاذاعة المحلية: «ان الجالية تتفهم دوافع الحكومة للتغيرات (المقترح ادخالها على قانون الضرائب) وهي لا تطالب بمعاملة خاصة لكنها لا تريد التمييز ضدها».

الا ان الاقتراحات الخاصة بالتصريح عن الثروة تمثل عنصراً واحداً من جملة من الأسباب التي تقف خلف الحدة الواضحة في حملة الاحتجاج الصينية لدرجة ان متحدثاً باسم الجالية وصف الاقتراحات بانها بمثابة «القشة التي قسمت ظهر البعير». وأشار الى ان ارتفاع معدلات الضرائب التي تجبيها الحكومة من الشركات والمبالغة في الروتين الحكومي، من بين أمور أخرى، لا تشجع على ممارسة الأعمال التجارية في كندا. ويشكو رجال أعمال الجالية الصينية بوجه خاص من قوانين الشركات المعمول بها في مقاطعة كولومبيا البريطانية، التي تعتبر فانكوفر مركزها التجاري واكبر مدنها، اذ تجبى الضرائب في المقاطعة اعتماداً على رأس مال الشركة وليس دخلها بحيث يتوجب على أصحاب الشركات دفع الضرائب حتى في حال تعرض شركاتهم للخسائر.

وقال المتحدث ملخصاً معاناة رجال أعمال الجالية الصينية في مدينة فانكوفر: «ان الوضع الضريبي اصبح لا يطاق». وهدد بانه ما لم يصار الى تليين الوضع قريباً فإن رجال الأعمال والاثرياء لن يجدوا من خيار سوى ان يحزموا حقائبهم ويجمعوا ثرواتهم ويغادروا كندا، واضاف: «ان أعداداً غير محددة من هؤلاء اتخذت بالفعل قراراً في هذا المنحى».

وأشار ملتون لو الى عدد كبير من الشواهد التي تدل في رأيه على تراجع اهمية فانكوفر كموطن بديل للمهاجرين الصينيين منها ارتفاع عدد عروض بيع المنازل في الأحياء التي يقطنها الاثرياء الصينيون في المدينة المذكورة بنسبة تناهز ٣٣ في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وتزامن ارتفاع عروض بيع المنازل في الأحياء الصينية مع معطيات احصائية رسمية تؤكد انخفاض معدل تدفق المهاجرين الى مقاطعة كولومبيا البريطانية بصورة ملحوظة اعتباراً من عام ١٩٩٣ وانخفاض المعدل السنوي للنمو السكاني في فانكوفر الى ٢,٥ في المئة السنة الجارية مقابل ٢,٦ في المئة العام الماضي.

يضاف الى ذلك فشل حكومة كولومبيا البريطانية في اثارة اهتمام أعداد كبيرة من رجال الأعمال الصينيين في هونغ كونغ وتايوان في برنامج يمنحهم حق الاقامة في المقاطعة مقابل استثمار مبلغ ٣٥٠ الف دولار اذ قال المتحدث باسم وزارة العمل والاستثمارات أخيراً: «ان الوزارة سوقت حتى تاريخه سبع وحدات فقط من أصل مئة وحدة كانت تامل في تسويقها حين طرحت البرنامج المذكور في كانون الأول (ديسمبر) الماضي».

وقال لو وهو محام نشط في انتقاد التعديلات المقترح ادخالها على قوانين ضريبة الدخل: «ان الوضع سيزداد سوءاً في حال قررت اعداد كبيرة من رجال اعمال الجالية الصينية سحب أموالها مما سيفقد فانكوفر الازدهار الاقتصادي الذي تتمتع به ويعود الفضل فيه بدرجة كبيرة الى الاستثمارات الآسيوية».

واثارت التهديدات حفيظة الكثيرين خارج اطار الجالية الصينية خصوصاً في الوسط الاعلامي وشنت صحيفة «فانكوفر صن» هجوماً مضاداً اتسم بالمباشرة والحدة بدأته بدعوة من وصفتهم بـ «المهاجرين الأثرياء المتأففين» الى العودة لأوطانهم.ونشرت الصحيفة ذات الانتشار الواسع في مقاطعة كولومبيا البريطانية تعليقاً لأحد كتّاب الأعمدة لديها ادّعى فيه ان لكل مواطن كندي يحترم نفسه الحق الكامل في اطلاق دعوات من هذا النوع الى «هؤلاء المهاجرين الأثرياء الذين يهددون بالرحيل لا لسبب سوى رغبة الحكومة الكندية في نيل حصة أكبر من ثرواتهم».

ولم تنحصر ردود الفعل الحادة في اطار وسائط الرأي العام اذ نشرت صحيفة كندية تتمتع عادة بصدقية عالية تعليقات ساخرة نسبتها الى مسؤولين حكوميين اعربوا فيها عن شكوكهم من قدرة المهاجرين الأثرياء على تنفيذ تهديداتهم خصوصاً مهاجري هونغ كونغ بدعوى ان هؤلاء «يواجهون خيار العودة الى موطن حيث ستحكمهم حكومة الصين الشيوعية اعتباراً من السنة المقبلة».

الا ان تصريحات من هذا النوع تظل في حال صحتها موضوع احاديث جانبية اذ تعكس التصريحات والمواقف العلنية للحكومتين الفيديرالية في اوتاوا والمحلية في فيكتوريا عاصمة مقاطعة كولومبيا البريطانية ادراكاً تاماً بمدى اهمية الجالية الصينية لاقتصاد البلاد سواء في فانكوفر او مدن المقاطعات الأخرى التي تتواجد فيها تلك الجالية باعداد كبيرة مثل مقاطعة اونتاريو وفي درجة اقل مقاطعة كيبك.

ويسجل تاريخ مقاطعة كولومبيا البريطانية واقعة غير معهودة على ذمة الصحافة المحلية اذ ان غلين كلارك رئيس الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم حرص على الاجتماع الى ممثلي صحافة الجالية الصينية لمدة ساعة كاملة عشية الانتخابات البرلمانية التي جرت في المقاطعة أخيراً لكنه رفض باصرار الاجتماع الى ممثلي الصحافة العامة.

ولا يدعو موقف كلارك الى الدهشة فالمفترض انه يدرك تماماً مدى ما تشكله الجالية الصينية من ثقل اقتصادي بحكم شغله منصب وزير العمل والاستثمارات في مقاطعة كولومبيا البريطانية الى حين انتخابه رئيساً للوزراء مطلع السنة الجارية.

وسبق لكلارك ان كان نجم احدى الحفلات الخيرية التي اقامتها الجالية الصينية في فانكوفر مطلع ١٩٩٦ واثبتت من خلالها مدى ما تتمتع به من نفوذ ليس فقط على الصعيد الاقتصادي بل أيضاً في مجال التنظيم السياسي حيث حضر الحفل الذي خصص ريعه من اجل تشييد بناء للجالية نحو ٦٠٠ من كبار الأثرياء ورجال الأعمال والشخصيات الرسمية وتبرع أحد الحضور بمبلغ ٥٠٠ الف دولار دفعة واحدة. ويتجلى نفوذ الجالية الصينية، اقله بشقه الاقتصادي، في السيطرة القوية على القطاع العقاري فضلاً عن الاستثمارات الهائلة التي تجتذبها مقاطعة كولومبيا البريطانية من كبار المتمولين الصينيين من أمثال لي كاي شينغ والعائلات الصينية والتايوانية الشهيرة «لي» و«هوي» و«مين» التي تشترك حالياً في تنفيذ مشروع ضخم لبناء مجمع تجاري وترويحي وسط فانكوفر تزيد نفقاته على ثلاثة بلايين دولار.

ويعترف رجال أعمال الجالية الصينية ان نفوذهم الاقتصادي الذي يمنحهم مركزاً متميزاً بين الجاليات الاثنية الأخرى في كندا ليس وليد طفرة من الاستثمارات المكثفة. وتعتبر فانكوفر على وجه الخصوص أكثر مدن القارة الأميركية تأثراً بالطابع الصيني وأشدها (بعد سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة) ارتباطاً بالهجرة الصينية منذ بداياتها الأولى في النصف الثاني من القرن الماضي. ولا يعني ذلك الاقلال من أهمية الموجات الجديدة من الهجرة التي بدأت عام ١٩٨٧ عقب اعلان عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية حيث بلغ معدل تدفق المهاجرين الصينيين الى فانكوفر منذ تلك الحين نحو ٢٠ الف مهاجر سنوياً في المتوسط وجل هؤلاء من رجال الأعمال والتجار ومختلف الكوادر المؤهلة تأهيلاً عالياً مثل الأطباء والمهندسين والمحامين.

ولا تتوافر احصاءات رسمية موثوقة عن حجم المبالغ التي ضخها المهاجرون الصينيون في الاقتصاد الكندي، اقله منذ عام ١٩٨٧، لكن المراقبين يؤكدون ان قيام المهاجرين الصينيين بضخ نحو تسعة بلايين دولار كندي (نحو ٦,٧ بليون دولار أميركي) في اقتصاد مقاطعة كولومبيا البريطانية في الفترة من ١٩٨٧ الى ١٩٩١ ساهم في تمكين المقاطعة المذكورة من تجاوز آثار الركود القاسي الذي تعرض له الاقتصاد الكندي مطلع التسعينات.وحاول بعض رجال الأعمال الصينيين التركيز على مساهمة الجالية في ما تشهده مقاطعة كولومبيا البريطانية من ازدهار اقتصادي لدعم معارضتها للتعديلات المقترحة على قانون ضريبة الدخل وما استتبعها من تهديدات بسحب الثروات والرحيل عن كندا. وقال لو: «ان رحيل المقيمين الآسيويين سينعكس سلباً على الكثير من المصالح المهمة في المجتمع مثل المكاتب القانونية والمصارف التي تقدم خدماتها لأبناء الجالية».

ويصعب التكهن بما ستفعله الحكومة الكندية لمعالجة احتجاجات الجالية الصينية خصوصاً ان موقفها المعلن يرتكز على مبدأ «العدالة في تطبيق القوانين الضريبية على الجميع» الا ان تصريحات وزير المال الأخيرة وما ابداه من استعداد لمحاولة تفهم دواعي القلق لدى رجال الأعمال الصنيين تشير الى احتمال ايجاد مخرج يستجيب لبعض مطالب الجالية دون اثارة حفيظة المجتمع الكندي.



□ السقف المتضرر لمعمل «١٤ تموز» لقصب السكر في اريزا قرب ثوينفويغوس على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب شرق هافانا، كما بدا أمس، بعدما ضرب اعصار «ليلي» كوبا الجمعة الماضي. ويقدر عدد معامل قصب السكر التي تضررت نتيجة الاعصار بنحو ١٥٦ معملاً. (أ ب)

«اونا» تتصدر قائمة الشركات المسجلة

انتعاش ملحوظ في بورصة الدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال متعاملون في بورصة الدار البيضاء انها حققت انتعاشاً واضحاً منذ انضمام مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الى قائمة الشركات المسجلة مطلع الشهر الجاري. ووصل مؤشر «سي. اف. جي. ٢٥» الخاص ببورصة الدار البيضاء الى ٦٨٧٩,١٩ نقطة محققاً نمواً بلغ ٠,٤ في المئة الأسبوع الماضي. في حين قدرت القيمة الرأسمالية لمجموع الاسهم المتداولة بنحو سبعة بلايين دولار مقابل نحو ٥,٣ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وفسر الناشطون في البورصة عوامل الانتعاش بانضمام مؤشرات جديدة مثل شركة «سوناسيد» المغربية لانتاج الحديد وطرح نحو ٣٠ في المئة من اسهم شركة «فرتيما» لانتاج البذور وهي فرع تابع للمكتب الشريف للفوسفات.

وحسب بيان للبورصة حققت المصارف التجارية اكبر نسبة تطور على مستوى رأسمالية الاسهم بلغت ٣٦ في المئة، يليها قطاع شركات المحافظ المالية بنسبة ٢١ في المئة، ثم الشركات الصناعية بنسبة ١٩ في المئة وشركات الاستهلاك بنسبة ١٦ في المئة.

واستمرت مجموعة «اونا» على رأس قائمة الشركات المسجلة في البورصة وبلغ حجم اسهمها المتداولة ٧٠ الف سهم تليها مجموعة «بنك الوفاء المالية» (٢٠ الف سهم)، ثم الشركة الوطنية للاستثمار (٢٠ الف سهم).

ورأى المتعاملون ان التصريحات التي صدرت عن الحكومة الأسبوع الماضي في شأن التحسن الذي طاول مختلف جوانب الاقتصاد زاد ثقتهم بعدما اكد وزير المال محمد القباج تحقيق نمو عام يقدر بنحو ١٠ في المئة بنهاية السنة الجارية و٣,٧ في المئة سنة ١٩٩٧ على ان تظل نسبة التضخم في حدود اربعة في المئة.

اما بالنسبة الى المتعاملين الخارجيين فقد عكس انضمام «مؤسسة التمويل الدولية» ثقة المستثمرين الاجانب. وينتظر، حسب مصادر وزارة المال، ان يبلغ حجم الاستثمار الاجنبي الخاص بنهاية ١٩٩٦ نحو ٧٠٠ مليون دولار، اذا تم التعجيل في تكوين النواة القوية التي سيعود اليها لاحقاً مراقبة مجموعة «لاسمير» النفطية المعروضة للتخصيص. كما ان نفي الجهات المغربية وجود اي نية لخفض الدرهم المغربي عزز سعر الصرف امام معظم العملات الاوروبية.

وكانت «مؤسسة التمويل الدولية» اعربت في وقت سابق عن وجود نية لزيادة حجم استثماراتها في المغرب بعد نجاح العمليات التي قامت بها في المنطقة والتي كان اخرها القيام بدور الوسيط المالي في عملية مبادلة حقوق تملك اسهم في السوق الدولية لحساب «البنك المغربي للتجارة الخارجية» قيمتها نحو ٥٠ مليون دولار.

الى ذلك، كشفت مصادر مغربية لـ «الحياة» اتجاه المغرب خلال الأسبوعين المقبلين الى معالجة جزء من الديون الخارجية في اتجاه كل من الدول الاوروبية الصديقة وبعض المصارف التابعة لنادي لندن. وفي هذا المجال ينتظر خفض جزء من الديون الاسبانية على المغرب البالغة نحو ١,٧ بليون دولار وذلك خلال زيارة مرتقبة لوزير المال محمد القباج نهاية الشهر الجاري لمدريد، وستتبعها محاولات مشابهة في اتجاه كل من المانيا وايطاليا وربما اليابان. في حين يسعى المغرب عبر مصارف وسيطة الى شراء جزء من الديون التجارية في السوق الثانوية. والهدف من الخطة تقليص حجم الديون البالغة ٢٢ بليون دولار، وتمديد تسديدها لاعطاء الموازنة متنفساً فالدولة تنفق ٤٠ في المئة من المداخيل لتأدية اصول الديون والفوائد المترتبة عليها.

الأردن: استثمارات مؤسسة الضمان الاجتماعي قد تصل الى ٨٦٤ مليون دينار نهاية السنة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدر الدكتور صفوان طوقان، المدير العام لمؤسسة الضمان الاجتماعي الاردنية حجم استثمارات المؤسسة نهاية السنة الجارية بنحو ٨٦٤ مليون دينار.

وقال في مؤتمر صحافي عقده لمناسبة مرور ١٨ عاماً على تاسيس المؤسسة ان حجم الاستثمارات عام ١٩٩٥ بلغ ٧٤٧ مليون دينار استثمرت في عدد من القطاعات الاقتصادية في الأردن خصوصاً قطاعات السياحة والعقارات.

وتعتبر مؤسسة الضمان الاجتماعي الاردنية من اكبر المؤسسات الاستثمارية في المملكة، حيث تعمل على «استثمار الفوائض المالية التي توافرت عليها خلال أعوام تاسيسها وتنمية هذه الاستثمارات لتمكين المؤسسة من الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن عليهم على حد قول طوقان.

وأشار المدير العام الى ان عدد المستفيدين من المؤسسة وصل السنة الجارية الى ٣٠٠ الف شخص. وتوقع ان تبلغ مساهماتهم بنهاية السنة ٩٥ مليون دينار مقابل ٩٠ مليوناً هو مجموع مساهماتهم عام ١٩٩٥. واوضح ان نفقات المؤسسة على مستحقات المعاشات التقاعدية والضمانات الصحية عن اصابات المهن وغيرها ستصل السنة الجارية الى ٤٣ مليون دينار.

وقال ان المؤسسة تشارك الأجهزة الاقتصادية والمالية في الدولة في استحداث وتطوير ادوات ووسائل الاستثمار، والتوسع في النشاط الاستثماري، وتنويعه لزيادة عوائدها وتعزيز مشاركة القطاع الخاص.

واضاف ان المؤسسة تساهم في تطوير أسواق المال وسوق السندات عن طريق الاستعداد للاكتتاب في السندات التي يتم اصدارها، اضافة الى فتح الباب للاتصال مع المؤسسات الدولية والاقليمية مثل مؤسسة التمويل الدولية للعمل على تطوير الادوات المالية في سوق راس المال.

واوضح ان استثمارات المؤسسة تشمل الاستثمار المباشر في القطاع العقاري، مثل الفنادق والمنشآت السياحية والمباني والاراضي فضلاً عن المباني الادارية للمؤسسة، وكذلك منح القروض التجارية لتمويل مشاريع البنية التحتية وتمويل مشاريع الشركات والخزينة العامة ومجالات التعليم والصحة ومشاريع الاسكان واسناد القرض وسندات التنمية الحكومية والمؤسسات العامة.

كما تستثمر المؤسسة جزءاً من أموالها كودائع في المصارف التجارية والاستثمارية والاقراضية المتخصصة، وغير ذلك من مجالات الاستثمار.

وكشف أن المؤسسة تقوم حالياً بدراسة امكان اقامة بعض المشاريع المجدية للاقتصاد الوطني، بينها الاستثمار في مجال توليد الطاقة الكهربائية، مشيراً الى أن المؤسسة تقوم بدراسة اولية للطلب على الكهرباء والجدوى الأولية للاستثمار قبل عرضها على مؤسسة التمويل الدولية بهدف استقطاب شريك فني مناسب للقيام باعداد الدراسات الفنية المعمقة لتحديد جدوى الاستثمار في هذا المجال.

وقال ان حجم الاستثمار المطلوب يراوح بين ٥٠٠ و٧٠٠ مليون دولار.

ارتفاع مخزون النفط الاميركي ٥,٦٦ مليون برميل في اسبوع

● واشنطن - رويتر - أفاد معهد النفط الاميركي مساء أول من أمس ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية ارتفعت ٥,٦٦ مليون برميل الى ٣٠٤,٨٧٥ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري من ٢٩٩,٢١٣ مليون برميل الأسبوع السابق.

وذكر المعهد في تقريره الاسبوعي عن وضع صناعة النفط ان المخزونات من البنزين انخفضت الى ١٨٩,٨٤٤ مليون برميل من ١٩٥,٨٠٨ مليون برميل قبل اسبوع. وتراجع المخزون من وقود النفاثات الى ٤١,٩٨٩ مليون برميل من ٤٢,٣٨٢ مليون برميل الاسبوع السابق. كما تراجع مخزون الوقود من المقطرات بمقدار ١٧ الف برميل من ١١٤,٣٠٣ مليون برميل من ١١٤,٣٢٠ مليون برميل الأسبوع السابق. وتقلصت مخزونات ادارة النفط الخاصة بالدفاع بواقع ١,٧ مليون برميل الى ٣٧,٥٠ مليون برميل.

وذكر المعهد ان معدل تدفق النفط على المصافي ارتفع الى ١٤,١٤ مليون برميل يومياً من ١٤,١٠ مليون برميل الأسبوع السابق، وان نسبة الطاقة المستغلة في المصافي ارتفعت الى ٩٣,١ في المئة من ٨٢,٧ في المئة.

«ارامكو» تبدأ مفاوضات في لندن في شأن عقود نواتج التقطير

● سنغافورة - رويتر - ذكرت مصادر في صناعة النفط امس الاربعاء ان شركة «ارامكو السعودية» بدأت مفاوضات مع مشترين محتملين لوقود الديزل وكيروسين الطائرات في لندن الأسبوع الجاري للشحن سنة ١٩٩٧.

وقالت المصادر ان بين الأطراف المشاركين في المفاوضات شركة «فيتول» الهولندية و«هين ليونغ» السنغافورية و«انترناشونال أويل تانكينغ» التايلاندية و«بي. بي انرجي» وشركات يابانية عدة.

وأضافت ان شركة النفط الهندية المملوكة للدولة تشارك في المفاوضات ايضاً وتسعى للحصول على ما يصل الى مليون طن من وقود الديزل.

وتسعى «ارامكو» الى الحصول على سعر لوقود الديزل يزيد بما يراوح بين ٩٠ سنتاً ودولار واحد على اسعار الخليج الفورية للتسليم على ظهر السفينة. كما تسعى الى بيع وقود الطائرات بسعر يزيد بما بين ٤٠ و٥٠ سنتاً عن اسعار السوق الفورية.

اما المشترون المحتملون فيعرضون سعراً لوقود الديزل يزيد بما بين ٦٠ و٧٠ سنتاً عن أسعار السوق الفورية بالخليج للتسليم على ظهر السفينة وزيادة تراوح بين ٣٠ و٤٠ سنتاً على اسعار السوق الفورية لوقود الطائرات للتسليم على ظهر السفينة ايضاً.

اللجنة المشتركة المصرية - العُمانية تجتمع في مسقط في كانون الأول

● القاهرة - «الحياة» - تعقد اللجنة العليا المشتركة العُمانية - المصرية اجتماعها الثاني في مسقط في كانون الأول (ديسمبر) المقبل برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية والسيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني.

وقال السيد عبدالله بن حمد البوسعيدي سفير سلطنة عُمان لدى مصر ان اللجنة ستبحث في دعم وتطوير العلاقات الثنائية خصوصاً في مجالات الزراعة والصناعة والنقل البحري والتجارة واقامة عدد من المشاريع الاقتصادية المشتركة في مصر، مشيراً الى انه سيتم البحث في تبسيط الاجراءات لضمان تسهيل التبادل التجاري وزيادة حجمه في المرحلة المقبلة.

وذكر ان سلطنة عمان ستشارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي باعتباره جزءاً من عملية السلام.

قرض ياباني لتونس قيمته ١٨٠ مليون دولار

● تونس - «الحياة» - وقعت تونس واليابان اتفاقاً حصلت تونس بموجبه على قرض قيمته ١٨٠ مليون دولار سيخصص لتمويل مشاريع للصرف الصحي في أربعة مدن وتهيئة مناطق زراعية مروية.

الى ذلك حصلت تونس على هبة من اليابان ستخصص لشراء تجهيزات سمعية وبصرية لمراكز دراسات وابحاث محلية.

مجموعة «دايوو» الكورية تدرس اقامة مشروع صناعي في تونس

● تونس - «الحياة» - انهى وفد من مجموعة «دايوو» الكورية برئاسة نائب رئيس المجموعة مارك ستوك شوي زيارة لتونس حيث درس امكانات إنشاء شراكة صناعية وتجارية مع مستثمرين محليين.

واجتمع الوفد مع وزيري التجارة منذر الزنايدي والصناعة صلاح الدين بوقرة، وناقش معهما فرص تركيز مشاريع صناعية وخدمية مشتركة بالتعاون مع صناعيين ورجال أعمال محليين.

انخفاض مبيعات التجزئة البريطانية ٠,٣ في المئة في ايلول

● لندن - رويتر - أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس الاربعاء ان مبيعات تجارة التجزئة البريطانية انخفضت بنسبة ٠,٣ في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد نموها بنسبة ٠,٩ في المئة في آب (اغسطس).

وقال المكتب أن نسبة النمو بالمقارنة مع ايلول ١٩٩٥ بلغت ٣,٥ في المئة انخفاضاً من ٤,٣ في المئة في آب.

وكان الاقتصاديون يتوقعون انخفاض حجم المبيعات بنسبة ٠,١ في المئة في ايلول ونمواً سنوياً بنسبة ٣,٩ في المئة.

«نيكاي - ٢٢٥» يشق طريقه بصعوبة ويرتفع فوق مستوى ٢١٠٠٠ نقطة

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان مؤشر «نيكاي - ٢٢٥» للاسهم الممتازة عاد الى الارتفاع فوق مستوى ٢١٠٠٠ نقطة لدى اغلاق بورصة طوكيو للأوراق المالية امس الاربعاء، بعد هبوطه دونه معظم جلسة التداول نتيجة موجات متتالية من عمليات البيع.

وذكر الوسطاء ان انتعاش الاسهم من مستوياتها المنخفضة يعود في جانب كبير منه الى المستثمرين الذين اقبلوا على شراء الاسهم مرة اخرى بعد بيع السندات وذلك قبل انتهاء الجلسة.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٠٨٢,١٥ نقطة بانخفاض قدره ٤١,٥٣ نقطة اي ٠,٢٠ في المئة. ونزلت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٧٠ نقطة الى ٢١١٠٠ نقطة.

المنظمة العربية للتنمية الادارية تنظم ندوة عن تأثير «غات» في المؤسسات العربية

● القاهرة - «الحياة» - قررت المنظمة العربية للتنمية الادارية عقد ندوة في القاهرة منتصف الشهر المقبل عن «اتفاقات غات واثرها على الشركات والمؤسسات العربية»، وذلك في اطار خطة المنظمة لدعم الثقافة الدولية للمدير العربي في مواجهة المتغيرات الاقتصادية الراهنة على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وقال الدكتور احمد صقر عاشور المدير العام للمنظمة ان الندوة ستناقش التطورات والسياسات المتعلقة بالتجارة الدولية منذ جولة اوروغواي والتعريف بمضمون هذه الاتفاقات واثرها على السياسات الادارية في الدول العربية.

كما تستعرض الندوة معالم التنافس في الاقتصاد العالمي وآثار المتغيرات الاقتصادية الدولية على سياسات واسواق الدول النامية وسبل دعم قدرات المدير العربي في اتخاذ القرارات ورسم سياسات المؤسسات العربية التجارية والصناعية والزراعية والخدمية.

مصر تحفر ١٠٠ بئر لمياه الشرب في كينيا

● القاهرة - «الحياة» - بدأ فريق من المهندسين والفنيين المصريين تنفيذ مشروع حفر ١٠٠ بئر لمياه الشرب النقية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في كينيا.

وقال سفير مصر لدى كينيا احمد صبري عبد الفتاح ان المشروع يأتي في إطار مساهمة مصر في تنمية موارد المياه في كينيا كونها إحدى دول حوض النيل. وأوضح ان مصر زادت عدد المنح التي تقدمها الى كينيا في مجالات الري والزراعة ومكافحة التلوث والتي توفر فرصاً للتدريب في مراكز الابحاث المصرية.

من جهته قال المهندس علي ورود رئيس مجلس إدارة الشركة المنفذة للمشروع إن خطة العمل تستهدف الانتهاء من العمل خلال ١٨ شهراً، مشيرا الى أن التنفيذ بدأ فعلاً في حفر خمس آبار في محافظة بارينغو.

وأكد ان المهندسين والفنيين المصريين يستخدمون أحدث تقنيات الحفر خصوصاً وان عمق الآبار يراوح ما بين ١٠٠ و٢٥٠ متراً في بعض المناطق. واشار الى أنه سيتم خلال مراحل تنفيذ المشروع تدريب كوادر كينية على أعمال الحفر والبحث عن المياه الجوفية.

التحرير المتزايد يغير القواعد الأساسية التي حكمت حتى الآن استراتيجيات تنمية قطاع النقل في أوروبا

قطار النفق الأوروبي يثير الرعب في قلوب شركات النقل البحري

خطوط عبور القناة الانكليزية
بريطانيا — فرنسا
رامسغايت، دوفر، فولكستون، نيوهافن، بورسموث، ساوثهامبتون، بوول، أوستند، دنكرك، كاليه، بولونيا، ديب، الهافر، كاين، شربورغ، سان مالو

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ شهدت صناعة النقل البحري بين جانبي بحر المانش تغيرات عميقة منذ وضع قطار النفق الأوروبي السريع في الخدمة قبل ٢٢ شهراً، إلا أن التطورات المتوقعة السنة المقبلة ستتجاوز إلى حد كبير كل التحولات اللافتة التي شهدتها الفترة الماضية.

وعلى رغم المصاعب التي واجهتها اخيرا شركة «يوروتانل» التي تتولى تسيير قطار الانفاق الأوروبي، لتسوية أوضاعها المالية المتأزمة وضمان تسوية ٩,١ بليون جنيه (نحو ١٤ بليون دولار) من الديون المستحقة، إلا ان هذه المصاعب لم تمنعها من الاستئثار بحصة رئيسية من حركة الملاحة العابرة بين جانبي القناة الإنكليزية، إذ ينتقل اكثر من ٢٥ مليون مسافر سنويا بالعبارات وحدها.

وبافتتاح الخط الذي تمتد سككه الأربع تحت قاع البحر من دون أن تتأثر بكتل المياه التي ترتفع ٤٥ مترا، تغيرت المعطيات الأساسية التي حكمت حتى الآن صناعة النقل البحري بين بريطانيا وكل من هولندا وألمانيا واسبانيا وايرلندا والبلدان الاسكندينافية.

ومنذ الاتفاق البريطاني–الفرنسي للتعاون في شق نفق تحت بحر المانش، كما يسميه الفرنسيون، أو القناة الإنكليزية، كما يسميها البريطانيون، إستجابت شركات العبارات البحرية ببطء شديد للتحدي الجديد. وكانت حجتها في ذلك المشاكل المالية التي تخبط بها المشروع والتي فاقمت اكلافه ثلاثة أضعاف القيمة التقديرية، لتتجاوز ١٨,٥ بليون دولار.

وإذا كان رد الفعل بطيئا من قبل مسؤولي الشركات الست الرئيسية التي تعمل في مجال النقل والشحن البحري، إلا أن القناعة التي بدأت تترسخ في أذهان هؤلاء المسؤولين بعدما وعوا خطر المنافسة الشديدة التي شكلها قطار «يوروستار»، كانت ضرورة التعامل بعقلية مختلفة تماما مع الخصم الجديد.

تغير استراتيجيات

وتشكل قضية المنافسة الشرسة بين القطار والعبارة على طرفي المانش عينة لما تشهده صناعة النقل البري والبحري في بلدان الإتحاد الأوروبي من صراع بهدف الإستحواذ على حصة أكبر من سوق النقل الأوروبية التي تتراجع فيها الحدود وتسقط فيها الحواجز.

وأنهى قطار «يوروستار» عمليا عزلة بريطانيا كجزيرة منفصلة عن القارة الأوروبية، إلا أن العنصر الأهم في التغيير كان وضعه اللبنة الأولى لمشروع قطار سريع يربط مختلف أنحاء القارة الأوروبية، وفي مقدمها بلدان الاتحاد الأوروبي.

ويبرز التمويل الضخم لمشروع «يوروستار» الذي حظي بمساندة حكومية في فرنسا وبريطانيا، أهمية الدور الذي تلعبه الاستثمارات الحكومية في تطوير استراتيجيات النقل في بلدان المجموعة الأوروبية.

وساهم وقوف القوتين الصناعيتين الأوروبيتين وراء المشروع في إعطاء دفعة لفكرة تطوير مستوى التكنولوجيا المستخدمة في مجال النقل البري الجماعي. ويشكل «يوروستار» نواة متدحرجة تكبر باستمرار وتعمل في أي بقعة وصلت إليها على توحيد انظمة نقل السكك الحديد في غرب أوروبا وفرض معايير «القطار الفائق السرعة» (تي. جي. في) الذي شرعت فرنسا في إدخاله إلى الخدمة منتصف الثمانينات والذي تحاول الدول الأوروبية اعتماده اليوم لشبكة مواصلاتها في المستقبل.

ويعترف العاملون في قطاع المواصلات في أوروبا بأن الاتجاه الحكومي لتوحيد أدوات ووسائل النقل في الحيز الاتحادي الأوروبي قد لعب دورا في تغيير استراتيجيات النقل التي اعتمدت منذ الأربعينات في خطط التنمية الخماسية في أوروبا الغربية.

ويكشف هذا العامل، في الوقت ذاته، أهمية التحولات التي تقبل عليها الدول الأوروبية بسبب إعادة الهيكلة الجماعية التي يتعرض لها الفضاء الاقتصادي الأوروبي، بفعل عامل الوحدة ودمج المؤسسات.

وتحرر بلدان الإتحاد في أول نيسان (إبريل) المقبل أسواق النقل الجوي داخلها، بحيث يصبح مسموحا لشركات طيرانها الوطنية أن تنقل من وإلى أي وجهة داخل الاتحاد، من دون أن تحكم علاقتها اي قوانين احتكارية سابقة، إلا قواعد المنافسة المفتوحة.

وبديهي انّ هذه الظاهرة ستؤدي إلى فترة بالغة من السخونة سببها العروض التخفيضية التي ستشهدها سوق الطيران، وسعي كل شركة إلى ضمان حصة مناسبة من حركة النقل الجوي. ويعني هذا الأمر في نهاية المطاف التأثير في شكل مباشر على بقية قطاعات النقل البري والبحري التي سترى نفسها في وضع تنافسي صعب.

ويقول العاملون في المفوضية الأوروبية للمواصلات إن تخلي الدولة – الأمة عن دورها كوعاء منظم لدور القطاعات الإقتصادية الوطنية وفتح الأسواق أمام منافسة مفتوحة بين كل الدول الأعضاء يخلق الآن نوعا من الدوامة التي بدأت تعيد رسم قواعد الانتاج والعمل بين موردي الخدمات، خصوصا في قطاع المواصلات.

وتدرك الشركات الست العاملة في مجال النقل البحري في القناة الانكليزية أن هناك إعادة هيكلة مطلوبة داخل القطاع لمواجهة المنافسة المفتوحة التي ستتفاقم ابتداء من أول نيسان المقبل، حيث سيتسابق القطار والطائرة والعبارة على اجتذاب المسافرين، لضمان تحقيق عائد مجز لكل ناقل بما يكفل استمرار تشغيله.

خطوة محتمة

ومن المنتظر أن يعلن في غضون الاسابيع المقبلة قرار كل من وزارة التجارة والصناعة البريطانية والمفوضية الأوروبية للنقل بخصوص اتفاق الدمج الذي أعلنته أكبر شركتين من الشركات الست العاملة في النقل البحري في القناة الانكليزية، وهما شركتا «بي. أند أو» و«ستينا لاين»، اللتان نشرتا بيانا مشتركا في الثالث من الشهر الجاري كشفتا فيه توقيعهما اتفاق تفاهم لدمج إدارات العبارات العاملة على الخطوط البحرية القصيرة.

وقال مدير الشؤون التجارية في شركة «بي أند أو» بيتر سميث لـ «الحياة»، إنه يتوقع أن يتم إبرام الاتفاق النهائي الذي يكرس عملية الدمج آخر الشهر المقبل.

وينص الاتفاق على تشكيل شركة مشتركة تضم خدمات النقل بالعبارات على المسافات القصيرة في القناة الانكليزية على أن تواصل الشركتان تسيير خدمات العبارات في شكل منفصل على الخطوط الأخرى في البحر الايرلندي وبحر الشمال وخطوط الرحلات إلى اسكوتلندا والخطوط البحرية الغربية.

ويبرز اقتصار التحالف بين الشركتين العملاقتين على الخطوط البحرية القصيرة (إلى فرنسا) تركيزهما على مواجهة خطر قطار النفق الأوروبي وطرح المنافسة العدائية التي حكمت علاقاتهما الثنائية في الماضي جانبا.

وأفاد البيان الذي أعلنت فيه الشركتان توصلهما إلى صيغة التفاهم إن هناك إمكانا لاستمرار ناقل رئيسي في مجال الرحلات القصيرة بالعبارات عبر القناة الانكليزية. وأشار إلى أنه «على رغم أن هناك فرصة ممتازة *لاستمرار ناقل واحد رئيسي* في المسافات البحرية القصيرة، إلا أن حجم العائد على الاستثمار لم يعد مناسبا على الاطلاق، خصوصا إذا كان لا بد من الحفاظ على المستوى المرتفع للخدمة المقدمة للمستهلك، مع تامين احتياط مالي كاف للقيام باستثمارات محتملة في المستقبل».

وقالت الشركتان إنه «من خلال توحيد قواهما في المشروع المشترك الجديد سيصبح بوسعهما ضمان منافسة اكثر فاعلية لشركة يوروتانل التي باتت تستحوذ على الحصة الأكبر من السوق».

وينص الاتفاق المبرم على تاسيس شركة باسم «بي. اند او ستينا لاين» براس مال مؤلف من ٤١٠ ملايين جنيه (٦١٩ مليون دولار) من الأصول، على أن تكون «بي. أند او» المالك الأكبر بحصة تعادل ٦٠ في المئة من إجمالي رأس المال، مقابل ٤٠ في المئة حصة «ستينا لاين»، مع تمثّل كل شركة باربعة اعضاء يمتلكون حقوق تصويت متساوية في مجلس الإدارة.

وستتخذ الشركة الجديدة، التي ستؤمن لها الشركتان العملاقتان ١٤ عبارة وعوامة برمائية، مقرا لها في مرفا دوفر، على أن تقدم «بي. اند او» سفنها الثماني العاملة على خطي دوفر – كاليه ودوفر – زيبروج مع كامل اصولها، في حين تقدم «ستينا لاين» سفنها الخمس وعبارة برمائية سريعة تعمل كلها على خطي دوفر – كاليه ونيوهافن – دييب مع كامل أصولها.

وينص الاتفاق على أن بوسع أي من الشريكين أن يستحوذ على كامل الحصص بعد سنة ٢٠٠٢.

وسيتم تمويل ١٠٠ مليون جنيه من المشروع المشترك عن طريق إصدار أسهم، على أن يتم تامين المبالغ المتبقية البالغة ٣١٠ ملايين جنيه من خلال الاقتراض وطرح سندات، مع تعهد «بي. اند او» بضمان ١٠٠ مليون من القروض مقابل رسم مالي.

وقالت الشركتان إن المشروع المشترك سيسمح بتحقيق وفر تفوق نسبته ٢٦ في المئة من إجمالي الأكلاف التشغيلية الحالية التي تتحملها إدارات المسافات القصيرة لدى كل منهما. وتشكل هذه النسبة ٧٥ مليون جنيه من أصل ٢٨٠ مليونا تقول الشركتان إنها تمثل حجم اكلافهما التشغيلية على هذه الخطوط سنويا.

واعلن الجانبان انه سيتم سحب سفينة من الأسطول الحالي لكل منهما نهاية السنة الجارية، وقبل نقل الأصول إلى الشركة الجديدة، ما سيؤدي إلى خفض سعة النقل في الأسطول المشترك. وفي الوقت نفسه سيتم تحقيق وفر إضافي في قطاعات عدة بينها عمليات الأشراف على المرافيء والإدارة والتسويق.

ويعترف اللورد سترلينغ رئيس شركة «بي. اند او» بحقيقة التغيرات الهيكلية التي فرضها «يوروستار» على صناعة النقل البحري بالعبارات في القناة الإنكليزية.

وقال في معرض تعليقه على قرار إقامة المشروع المشترك «كان واضحا بعد دخول مشروع يوروتانل الذي فاقت كلفته ١٨ بليون دولار باب التنفيذ أن هناك حاجة إلى ترشيد الصناعة. وقد أصبح هذا الأمر حقيقة واقعة مذ قررت يوروتانل عدم دفع الفوائد (المترتبة على قروض حفر النفق) واعتماد طريقها الخاص من خلال خفض الأسعار في شكل دراماتيكي في الأسواق».

اما رئيس «ستينا لاين» دان ستن اولسون فقال إن اتفاق الدمج سيسمح للشركتين بالتوصل إلى وضع أقوى لمنافسة شركة «يوروتانل»، واصفا عملية الدمج بأنها «خطوة إيجابية تستجيب للأوضاع التنافسية الحالية الشديدة التي تشهدها السوق».

وقال سميث لـ «الحياة» إن الربع الثاني من السنة شهد ارتفاع نقل الركاب لدى شركة «بي. اند أو» بمعدل ١٦ في المئة مقارنة في الفترة ذاتها من السنة الماضية، في حين زاد معدل نقل السيارات السياحية ومركبات الشحن بمقدار ١٧ في المئة و١٠ في المئة على التوالي مقارنة في الفترة ذاتها.

واعتبر ان حصة «يوروستار» تراجعت خلال الربع الثاني إلى أقل من ٤٠ في المئة في مجالي نقل السيارات ومركبات الشحن، مما يعني أن قطار النفق الأوروبي، وصل إلى نسبة تشكل حصته الطبيعية من السوق، وفق ما تدل عليه إحصاءات الأشهر الثمانية الأولى من السنة.

ويتوقع العاملون في قطاع المواصلات بين بريطانيا والقارة الأوروبية أن تشهد السوق مزيدا من التغيرات في الفترة المقبلة، خصوصا عقب تحرير خطوط النقل الجوي الربيع المقبل. ويقولون أن إعادة الهيكلة وسياسة رسم التحالفات ستكونان المنفذ الوحيد لتفادي الإنهيار الذي سيصيب المؤسسات العاجزة عن زيادة نموها واستثماراتها وتعزيز تنافسيتها. وهو ما يعد بكثير من المفاجآت سنة ١٩٩٧.

بي أند أو

تضم المجموعة ثلاث شركات إحداها للجولات البحرية وأخرى للعبارات الأوروبية وثالثة للمستوعبات. وتسيّرشركة «بي أند أو يوروبيان فيرين» للعبارات الاوروبية ٢٣ سفينة على ثمانية خطوط. وهي تعتبر أكبر شركة نقل بحري بين المملكة المتحدة والقارة الأوروبية. وقد نقلت العام الماضي ١٢.٨ مليون راكب و٢.٥ مليون سيارة سياحية و١.٢ مليون مركبة شحن. ويبلغ إجمالي عدد موظفيها ٥٩١٠ موظفين بينهم ٤٠١٤ موظفاً يعملون على ظهر السفن.

أما فرع هذه الشركة للرحلات بين دوفر والقارة الأوروبية فيسير خمس عبارات لنقل الركاب والبضائع بين دوفر – كاليه وثلاثاً للشحن بين دوفر – زيبروج. ويعمل لدى الشركة ٣٤١٧ موظفاً بينهم ٢٢٦٢ موظفاً يعملون على ظهر السفن.

وتعتبر «بي أند أو» أكبر ناقل بحري يستخدم مرفأ دوفر الذي يعتبر بدوره أكثر المرافيء البحرية ازدحاماً في أوروبا. كما تملك الشركة قواعد كبيرة مماثلة في مرفأي بورسموث وفليكستوو البريطانيين ومرفأ ليرن الإيرلندي. ويتم تسيير رحلات على عبارات الشركة انطلاقاً من مرفأ بورسموث إلى شيربور في فرنسا وبيلباو في اسبانيا.

مجموعة «ستينا لاين إي. بي»

يتألف أسطول المجموعة من ٣٩ عبارة بينها عبارتان من طراز «إتش. إس. إس ١٥٠٠» الضخم في حين أن البقية تتألف من سفن كاتامارات وعوامة برمائية أحادية الهيكل فائقة السرعة. وهي متعددة الاستخدامات.

وتسير المجموعة رحلات على ١٥ خطاً بحرياً إلى شمال غرب أوروبا في مناطق كاتيغات وتيشيجراك والقناة الإنكليزية والبحر الإيرلندي. وقد نقلت العام الماضي نحو ١٥ مليون مسافر و٢.٧ مليون سيارة سياحية و٩٣٠ ألف شاحنة وجرار ومستوعب وعربة قطار.

وتنقسم المجموعة إلى أربع شركات فرعية. وهي تميزت بتحقيق نمو متواصل. ولها أنشطة في مختلف القطاعات المتصلة بالنقل البحري. وتعتمد المجموعة سياسة نشطة في القيام بعمليات تملك وتطوير منتجاتها في شكل دائم.

ويعمل لدى المجموعة ٨٤٧٠ موظفاً بينهم ٦٢ في المئة على ظهر السفن و٣٨ في المئة على اليابسة. وهي تمتلك أربع مراسٍ في المملكة المتحدة وثلاثة فنادق في الدنمارك.

وتسير الشركة مع حليفتها الجديدة نحو ١٠٠ رحلة يومياً بين طرفي القناة الإنكليزية ينتظر أن تتراجع إلى النصف لدى تحقيق عملية الدمج نهاية السنة.

يوروتانل

تفكر الشركة التي تتخبط في مصاعبها المالية في التخلي عن ٦٥٧ من موظفيها الدائمين على أساس تسريح ٣٠٦ موظفين في بريطانيا و٣٥١ في فرنسا. وقال مسؤولون في «يوروتانل» إن عملية التسريح لن تؤثر في مستوى الأمان ومعايير السلامة المعتمدة حاليا.

ويبلغ حجم الفوائد السنوية التي يتعين على الشركة تسديدها سنوياً ٦٢٠ مليون دولار مقابل ١٤ بليون دولار من الديون المستحقة. ويتولى ٢٤ مصرفاً رئيسياً إدارة القرض الذي موله ٢٢٥ مصرفاً. وتقول الإدارة إن حجم السيولة النقدية التي توافرت منذ قرارها الربيع الماضي الامتناع عن الاستمرار في سداد المستحقات فاق ١٥٠ مليون دولار.

واستطاع القطار الأوروبي تحقيق نجاح كبير في استقطاب المسافرين وسائقي مركبات الشحن، اذ باتت حصته تدور في محيط ٤٠ في المئة من اجمالي حركة الركاب والبضائع بين بريطانيا وكل من فرنسا وبلجيكا.

ولعل أبرز الميزات التي يتمتع بها القطار الأوروبي، الذي حقق في آب (اغسطس) الماضي معدلاً قياسياً في رحلاته اليومية بلغ ١٢٥ رحلة، هو قصر الوقت الذي تستغرقه الرحلة وسهولة معاملات الجمارك والأمن العام بالمقارنة مع السيارات والباصات والقطارات التي تستخدم العبارات كوسيلة لعبور القناة الإنكليزية.

ولا تتجاوز المسافة بين محطة واترلو في لندن ومحطة القطارات الشمالية في باريس ثلاث ساعات يقطعها مسافرو القطار الأوروبي ليصلوا قبل ساعتين أو ثلاث ساعات من موعد وصول وسائل النقل الأخرى.

حصص المتنافسين الرئيسيين على النقل عبر القناة الانكليزية خلال الشهور الستة الأولى من ١٩٩٦

الشركة	السيارات (ألف)	النسبة المئوية	المسافرون (ملايين)	النسبة المئوية
«يوروتانل»	٨٣٠	٣٦	٤,٧٩	٢٥
«بي أند أو»	٧٠٠	٣١	٣,٩	٢٨
«ستينا»	٣٧٧	١٦	٢,٢٤	١٦
«هوفر سبيد»	١٣٣	٦	١,٢٤	١٠
«سالي فيريز»	١٥٧	٧	١,٠٣	٧
«سي فرانس»	١٠٢	٤	٠,٩٩	٤

الرحلات تشمل: دوفر – كاليه، فولكستون – بولونيا، رامسغايت اوستاند / دانكرك / «المصدر: ترافل برس»

جدول مقارنة بالفترات التي يستغرقها قطع القناة من المرافئ البريطانية الى المرافئ الفرنسية والبلجيكية

١ – بوول
الى شربورغ: «تراكلاين» / «بريتاني فيريز» ٤ ساعات ١٥ دقيقة
الى سان مالو: «بريتاني فيريز» ٨ ساعات

٢ – ساوثهامبتون
الى شربورغ: «ستينا» ٥ س

٣ – بورسموث
الى كاين: «بريتاني فيريز» ٥ س ٤٥ د
الى شربورغ: «بي. أند أو يوروبيان فيريز» ٤ س ٤٥ د
الى الهافر: «بي. أند أو يوروبيان فيريز» ٥ س ٤٥ د
الى سان مالو: «بريتاني فيريز» ٩ س

٤ – نيوهافن
الى دييب: «ستينا» عبّارة ٤ س
حوامة برمائية ٢ س

٥ – فولكستون
الى بولونيا: «هوفر سبيد» ٥٥ دقيقة
الى كاليه: «يوروتانل» ٣٥ دقيقة

٦ – دوفر
الى كاليه: «هوفر سبيد» ٣٥ د
«بي. أند أو يوروبيان فيريز» ١ س ١٥ د
«ستينا» عبارة ١ س ٣٠ د
عوّامة برمائية ٤٥ د
«سي فرانس» ١ س ٣٠ د

٧ – رامسغايت
الى اوستاند: «أوستاند لاين» عبّارة ٤ س
عوّامة ١ س ٣٥ د
الى دانكرك: «سالي فيريز» ٢ س ٣٠ د.

السواحل رائعة لكن وزارة السياحة لا تبدي اهتماماً كافياً

اصحاب اليخوت يواجهون العراقيل اذا غامروا بعبور المياه المصرية

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ سياحة اليخوت من الرياضات المفضلة لدى اصحاب الملايين تتسابق عليها دول البحر المتوسط، إلا ان وزارة السياحة المصرية لا توليها اهتماما كافياً على رغم ملاءمة السواحل المصرية لهذا النوع من السياحة، بالاضافة الى الامكانات البيئية والطبيعية.

وعلى رغم ان عدد المراسي الدولية لليخوت في دول البحر الأبيض المتوسط بلغ نحو اربعة آلاف مرسى، الا أن مصر تخلو منها.

وتشير الاحصاءات الى وجود ٣٠٠ الف يخت تجوب البحر المتوسط ولا تعرف الطريق الى مصر على رغم تأكيدات الخبراء ان العائد الاقتصادي في ذلك المجال السياحي يعد اكبر من عائد اي مجال آخر.

ولاجتذاب ذلك النوع من الرياضات في مصر يقول الدكتور يوسف مظهر رئيس اتحاد اليخوت والانزلاق على الماء لـ «الحياة» إن المشكلة هي عدم وجود مارينا في الموانئ المصرية. وهو المكان الذي يوفر عادة الحماية من الرياح والامواج، ويكون فيه رصيف يربط اليخت والمعدات اللازمة لتوصيل التيار الكهربائي إليه، بالاضافة الى المياه العذبة والسولار. كما توجد في المارينا ورشة صغيرة للاصلاح وهاتف دولي وجهاز لاسلكي لمتابعة تحرك اليخوت في عرض البحر ورصد الاعطال التي قد تطرأ عليها.

ويقول مظهر انه من الغريب ان العمل بدأ في سيناء لاقامة مارينا لليخوت، في حين ان هناك مارينا لليخوت في الساحل الشمالي في قرية مارينا السياحية: فيها مرسى بعمق ستة أمتار ونصف متر، لكنها غير مستغلة. ويضيف ان المطلوب استغلال تلك المارينا وانشاء مزيد منها، خصوصا في ميناء بورسعيد، حيث ترسو فيه مجموعة من اليخوت التي تشارك في مباريات اليخوت عبر العالم للهواة والذي يقام سنوياً.

من جهة اخرى، فإن اصحاب اليخوت يتعرضون لمشاكل عدة في اثناء عبورهم الموانئ المصرية وقناة السويس والبحر الاحمر، اذ هناك عرقلة تواجههم في الاجراءات والجمارك. وتتدخل الوكالات الملاحية الصغيرة لتجبر اصحاب اليخوت على الخضوع لمطالبها المادية.

ويشكو اصحاب اليخوت من صعوبة الحصول على الوقود في الموانئ. وفي مدينتي بورسعيد وبور توفيق تكاد تكون هذه العملية امراً مستحيلاً، الا عن طريق متعهد توريد او توكيل ملاحي يطالب بمبالغ طائلة مقابل الافراج عن اليخوت، ومدها بالوقود اللازم لمتابعة طريقها.

اما عن اليخوت التي يملكها المشاهير والفنانون ورجال الاعمال المصريون فيقول مظهر: «هي يخوت عادية صغيرة وتعتبر مجرد لنشات للصيد والنزهة في الموانئ المصرية، لكنها غير قادرة على ان تجوب البحار والمحيطات في العالم».

وترسو تلك اليخوت امام مراكز الغوص ونوادي الرياضات البحرية في الغردقة وشرم الشيخ ونوادي اليخوت في الاسكندرية.

«الامارات» تضاعف جهودها الترويجية في أسواق النقل الجوي الآسيوية

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت «طيران الامارات» الخطوط الجوية لدولة الامارات العربية المتحدة انها تقوم بتكثيف حملتها الترويجية في آسيا وان مشاركتها في معرض «سوق السفر الآسيوية» الذي يفتتح اليوم ولمدة ثلاثة أيام في سنغافورة تندرج في اطار خطتها لتوسيع حضورها في الأسواق الآسيوية.

وذكرت الشركة انه في عام شهد توسعاً كبيراً في خدمة شبكتها الدولية في منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادئ فإن مناسبات مثل «سوق السفر الآسيوية» تساهم في تعزيز تواجد الناقلة وتعمل كنافذة لفتح فرص عمل جديدة في المنطقة. وقالت انها ستكون مرة اخرى عارضاً رئيسياً اذ ستقيم جناحاً بارزاً على مساحة ١٠٨ أمتار مربعة في «مركز سنغافورة الدولي للمؤتمرات والمعارض».

وتأتي مشاركة «طيران الامارات» للعام الثاني في هذا المعرض قبيل انطلاق خدماتها الى كوالالمبور الاحد المقبل بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً على متن طائرة ايرباص.

وكانت الخطوط الجوية الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة بدأت السنة الجارية خدماتها الى ملبورن في استراليا بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً، كما رفعت عدد رحلاتها الاسبوعية الى سنغافورة الى ١٢ رحلة لتتحول هذه الجزيرة – الدولة الى أكبر محطة لها في منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادئ كما ستضيف «الامارات» رحلة أسبوعية الى جاكرتا اعتباراً من ٢٧ الشهر الجاري ليصبح عدد الرحلات الى العاصمة الاندونيسية أربعاً.

وتشكل هذه التطورات محور مشاركة «طيران الامارات» في سوق السفر الآسيوية السنة الجارية، حيث ستكون مع «مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي» العارضين الوحيدين من منطقة الشرق الأوسط وسط حضور المعرض الذي يقدر عددهم بنحو ١٦٠ مشاركاً رئيسياً.

كذلك تعرض «طيران الامارات» معالم من محطاتها الـ ٤٣ بما فيها المحطة الرئيسية دبي وبرامج التسلية على الطائرة وأنشطة العطلات. وتقوم الناقلة بالاضافة الى ذلك بالترويج لمهرجان دبي الثاني للتسويق الذي سيقام بين ٢٧ آذار (مارس) و٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

اما «المغامرات العربية»، وهي قسم ادارة الرحلات التابع لطيران الامارات، فستطرح برامج جديدة الى دبي ومنطقة الخليج لمنظمي الرحلات في سوق السفر الآسيوية.

وتقوم «الامارات للعطلات» التي تسوق رحلات خارجية بالجملة، بعرض مجموعتها الجديدة من برامج العطلات التي تغطي اكثر من ٤٠ محطة في العالم، على ان يتم التركيز في سوق السفر الآسيوية على مجموعة برامج العطلات الموسعة الى ماليزيا وعلى ادخال برامج اليمن.

كما يتم عرض منتجات «طيران الامارات»، ومخططاتها، بما في ذلك دبي، على شاشة فيديو حائطية كبيرة مقسمة الى شاشات صغيرة. ويضم الجناح غرفة اجتماعات وقسماً للضيافة والاستقبال لاتاحة المجال امام اللقاءات والمناقشات التجارية.

يذكر ان ١٧٠ عارضاً أكدوا حتى الآن حضورهم سوق السفر الآسيوية، ويتوقع المنظمون ان يتجاوز عدد الزائرين خمسة آلاف زائر أي بارتفاع نسبته ٢٠ في المئة من عدد زوار معرض العام الماضي.

مصر والكويت وفلسطين الأقل رسوماً

رسوم الاشتراك في الأردن الأعلى دولياً وحلّ المشكلة في زيادة المنافسة بين الموفرين

□ عمان - من عبدالحليم يوسف:

■ اظهرت دراسة مقارنة حول اسعار الاشتراك في خدمة انترنت في الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمركية وبريطانيا، ان الاسعار في الأردن هي الأعلى مقارنة ببقية الدول المذكورة في الدراسة، سواء من جهة قيمة الاشتراك لساعة واحدة فقط أو من جهة معدل دخل الفرد.

وحسب الدراسة التي اعدها السيد مروان داود، الخبير في شؤون الشبكة العالمية، تبلغ كلفة الاشتراك الشهري لمئة ساعة في خدمة انترنت في الأردن، التي تقدمها شركة «غلوبال ون/سبرنت الأردن» نحو ٨١٨,٨ دولار، وفق الخطة «أ» التي تقدمها «غلوبال ون» للمشتركين، وهذا يزيد بنحو ٢٧٢,٨ دولار عن مؤسسة «اتصالات» في الامارات. التي تبلغ كلفة الاشتراك الشهري فيها ٥٤٦ دولاراً.

وتتلخص الخطة «أ» التي تعتمدها «غلوبال ون» بدفع مبلغ ٤٥ دولاراً لقاء ثماني ساعات شهرياً بالاضافة الى ٨,٤٠ دولار نظير كل ساعة اضافية، ولا تفرض الشركة رسوم تركيب وتوصيل.

واوضح داود في دراسته ان هذا الرقم يشكل ما نسبته ١٩ في المئة من معدل دخل الفرد في الأردن والذي يبلغ نحو ٤٢٨٠ دولاراً، في حين كانت اقرب دولة للأردن في ما يتعلق بكلفة الاشتراك بنسبة لمعدل دخل الفرد هي لبنان. وذلك بنسبة خمسة في المئة، تليها كل من الامارات والبحرين بنسبة اثنين في المئة لكل منهما.

فلسطين وانترنت

كما توضح الدراسة ان شركة «بال نت» الفلسطينية تاخذ ٢٥ دولاراً رسم اشتراك شهري لتقديم هذه الخدمة في مقابل عدد غير محدود من ساعات، بالاضافة الى ٥٠ دولاراً رسوم تركيب وتوصيل. وهذا يعني ان كلفة الاشتراك مقارنة بمعدل دخل الفرد الفلسطيني تصل الى واحد في المئة فقط وهذا الرقم تشترك فيه كل من مصر والكويت وقطر وبريطانيا واسرائيل، علماً بان معدل دخل الفلسطيني يبلغ حوالي ٨٠٠ دولار فقط على أن الكويت، من خلال «غلف نت»، تاتي اولا في ما يتعلق برسوم التركيب والتوصيل، إذ تصل هذه الرسوم، التي تُدفع مرة واحدة، الى ١٦٧١ دولاراً. كما تبلغ كلفة الاشتراك الشهري لعدد غير محدود من ساعات نحو ٢١٧ دولاراً، وهو ما يمثل واحداً في المئة من معدل دخل الفرد في الكويت الذي يصل الى ١٦٩٠٠ دولار.

أما في الولايات المتحدة الأميركية، فلا تشكل نسبة الاشتراك في خدمة انترنت من معدل دخل الفرد الاميركي سوى ٠,٠٧ و٠,٠٩ في المئة، وذلك عند الاشتراك مع كل من شركتي «باور نت» و«اكسيس» على الترتيب.

كما أظهرت الدراسة ان الدول العربية المشمولة بالدراسة، باستثناء الأردن، تتقاضى رسوم تركيب وتوصيل، في حين ان الدول الأجنبية لا تتقاضى مثل هذه الرسوم.

جدل

وأدت دراسة داود الى جدل كبير بين أوساط المسؤولين والمستخدمين للشبكة في الأردن، ما حدا بعماد ايوب، المدير العام لشركة «ون/سبرنت الأردن» الى نفي ان تكون رسوم الاشتراك في خدمة انترنت في الأردن هي الأعلى في العالم.

وجاء هذا النفي في برنامج «مواجهة» الذي بثه التلفزيون الأردني اخيراً اذ قال «ان اسعار «غلوبال ون» متوسطة قياساً بدول الشرق الأوسط، اذ تسبقها، في ذلك، كل من لبنان والامارات والبحرين».

وكان في وقت سابق اعلن في تصريح بثته الشركة عبر شبكة انترنت، ان اسعار الاشتراك في الشركة هي الأدنى مقارنة بمثيلاتها من شركات خدمة انترنت في الشرق الاوسط ولا تقل عنها سوى اسعار الاشتراك في هذه الخدمة في اسرائيل.

وتعزو شركة «غلوبال ون» التي يبلغ عدد المشتركين فيها نحو ١٠١٠ مشتركين سبب ارتفاع اسعار الاشتراك في هذه الخدمة الى اسباب عدة أهمها انها، اي الشركة، هي التي قامت ببناء البنية التحتية لهذا النوع من الاتصالات، من خلال توفير شبكة بيانات رقمية حديثة هي الاولى من نوعها في الأردن. وذلك الى جانب قيام مؤسسة الاتصالات باستيفاء مبلغ ٢٥٠٠٠ دينار اردني. تدفع مرة واحدة كرسوم ترخيص للشركات المتقدمة لتوفير هذه الخدمة، بالاضافة الى نسبة من الايراد السنوي تبلغ ١٦ في المئة.

كما ان تعرفة الاتصالات في الأردن، خصوصاً الخارجية منها، مرتفعة اصلا، واعلنت الوزارة نيتها خفض تعرفة الاتصالات المحلية والخارجية بدءا من الشهر المقبل، الا ان هذا لن يساهم في خفض رسوم الاشتراك في خدمة انترنت، نظراً الى ان الخطوط المستخدمة في ايصال هذه الخدمة مع الشبكة العالمية مستاجرة.

تنظيم

من جهتها، تحاول هيئة تنظيم قطاع الاتصالات، المسؤولة عن تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن، تغيير هذا الوضع لخفض رسوم الاشتراك في هذه الخدمة ولتعمم على الأردنيين، وبالتالي، توفير الخدمة لهم جميعاً، فلا تبقى محصورة في أيدي الفئة القليلة القادرة على دفع قيمة الاشتراك.

وقال السيد يوسف ابو جاموس المدير العام للهيئة لـ «الحياة» ان المؤسسة بصدد اعادة تنظيم هذا القطاع ليتم توفير المعلومة للأردنيين كافة، واوضح بان هناك توجيهاً جديداً لدى الهيئة يتمثل في إعداد رخصة لكل من يتعاطى هذا العمل بشروط جديدة، ستعالج كل السلبيات الموجودة الآن من خلال التعاون مع مستشارين من الخارج والخبراء العاملين في الهيئة، وكذلك من خلال الحوار مع شركات القطاع الخاص، للوصول الى صيغة تهدف الى حفظ حقوق الجميع.

ولعل أهم هذه الشروط ذلك المتعلق بنسبة الـ ١٥ في المئة التي سيتم استيفاؤها من الشركات التي تعمل في قطاع خدمة انترنت، اذ ان هناك محاولة لإلغاء هذه النسبة أو الاستعاضة عنها بما يكفي لتغطية كلفة عمل الهيئة، الأمر الذي سيؤدي بالضرورة الى خفض اسعار الاشتراك.

وقال المدير العام، ان هناك سبباً آخر سيؤدي الى خفض رسوم الاشتراك في انترنت، وهو المنافسة، اذ حصلت سبع شركات اردنية على تراخيص من أجل البدء في توفير خدمة انترنت في الأردن.

وبدأ بعض هذه الشركات في اقامة وتنظيم مستلزمات الوصل مع الشبكة العالمية، الا أن العمل فيها لن يتم قبل مضي نحو ستة شهور على الأقل. وهذه الشركات هي: شركة «نيتس» و«كومسنت» و«الشركة الكونية للاتصالات» و«مؤسسة الشرق الأوسط» و«شركة المتجهات» و«المجموعة الأولى للاتصالات»، الى جانب «غلوبال ون».

رسوم عالية

وفي ما يتعلق بردود فعل المواطنين قال عدد منهم في حوارات مع «الحياة» ان اسعار الاشتراك عالية جداً ووصفها السيد خالد أحمد ابراهيم مهندس اتصالات والكترونيات، بانها «نار»، وقال «يبدو ان الشركات لم تاخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية للأردنيين، عندما بدأت المشروع».

وأيده في ذلك عدد من الطلاب في الجامعات الأردنية، وطالبوا بأن تكون رسوم الاشتراك مخفضة للطلاب اسوة بكثير من الدول التي تشجع طلابها على الاشتراك في هذه الخدمة نظراً لما تمثله من مصدر معلوماتي كبير.

واستغرب بعض العاملين في مجال الكومبيوتر، ان تكون رسوم الاشتراك بخدمة انترنت في بعض الدول أرخص منها في الأردن، مثل لبنان وفلسطين على رغم المعوقات الكثيرة والظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجه تلك الدول.

مقهى انترنت في الكويت.

رسوم الاشتراك في انترنت حتى تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦

الرمز	الدولة	مزود الخدمة	رسوم التركيب	الأجرة الشهرية	عدد الساعات	اجرة الساعة الاضافية (دولار)	الكلفة الشهرية (لكل ١٠٠ ساعة)	معدل دخل الفرد (١٩٩٤)	التكلفة بالنسبة لمعدل دخل الفرد (نسبة مئوية)
JO	الأردن	غلوبال ون	لا يوجد	٤٥ دولارا	٨	٨,٤	٨١٨,٨ دولار	٤٢٨٠ دولار	١٩
AE	الإمارات	اتصالات	٨٢ دولارا	٢٧ دولارا	٥	٥,٤٦	٥٤٦	٢٢٤٨٠	٢
BH	البحرين	باتلكو	٦٦ دولارا	٢٧ دولارا	لا يوجد	١,٥٩	١٨٦	١٢١٠٠	٢
PK	فلسطين	بال نت	٥٠ دولارا	٢٥ دولارا	غير محدود	لا يوجد	٢٥	٢٨٠٠	١
QA	قطر	كيو – تيل	٥٥ دولارا	١٤ دولارا	لا يوجد	دولاران	٢١٤	٢٠٨٢٠	١
KW	الكويت	غلف نت	١٦٧١ دولارا	٢١٧ دولارا	غير محدود	لا يوجد	٢١٧	١٦٤٠٠	٥
LB	لبنان	داتا مانيجمنت	٧٥ دولارا	٢٥ دولارا	لا يوجد	دولاران	٢٢٥	٤٣٦٠	١
EG	مصر	لينك إيجبت	٨٢ دولارا	٥٥ دولارا	غير محدود	لا يوجد	٥٥	٥٠٠٠	١
IL	اسرائيل	نت فيجن	لا يوجد	٥٠ دولارا	٤٠	دولار	١١٠	١٣٨٨٠	١
IL	اسرائيل	اي. بي. إم	لا يوجد	٣٠ دولارا	٣٠	٢,٥٠	٢٠٥	١٣٨٨٠	١
UK	بريطانيا	غلوبال	لا يوجد	١٤٠ دولارا	غير محدود	لا يوجد	١٤٠	١٧٢١٠	١
US	الولايات المتحدة	باور نت	لا يوجد	٢٠ دولارا	غير محدود	لا يوجد	٢٠	٢٥٨٥٠	٠,٠٧
US	الولايات المتحدة	اكسيس	لا يوجد	٢٥ دولارا	غير محدود	لا يوجد	٢٥	٢٥٨٥٠	٠,٠٩

من يتطوع لابقاء شبكة انترنت على استقلاليتها الراهنة؟

■ يثير تسلح العنكبوت لدي هذه الايام هواجس كبيرة حول مستقبل شبكة انترنت. واول سؤال يتبادر الى الذهن هو: هل ستبقى هذه الشبكة مجالاً للاتصال الحر بين البشر وساحة مفتوحة للجميع بمنأى عن شركات الاعلام الضارية؟

ولا نتكلم هنا عن معركة السيطرة على ادوات انترنت مثل برامج التصفح او لغة البرمجة او الاجهزة الضرورية فهذه معارك طبيعية تفرضها المنافسة بين شركات الكومبيوتر. ان ما نعنيه هنا هو السيطرة على محتوى انترنت.

وتعني هذه السيطرة التفرد بنشر المواد التي تكون هوية الشبكة، اي المواد التي سيجدها الداخل عليها والتي ستؤثر فيه سلباً او ايجاباً وخاصة تنوعها.

ولا ينتج هذا التفرد من قوانين توضع لحماية ناشر محتوى معين بقدر ما ينبع من قوته على صعيدي المال والبنى التحتية والتي تصل الى درجة تلغي كل حظوظ المنافسة السليمة.

والجواب على السؤال السابق لا يشجع. ويكفي للاقتناع بذلك قياس الضراوة التي تستخدمها شركة مثل مايكروسوفت في معركتها للسيطرة على الشبكة.

ففي ٢٤ حزيران الماضي اطلقت ماكيروسوفت مجلة جديدة على نسيج العنكبوت الدولي هي سليت (Slate) تتعاطى الشؤون السياسية والاجتماعية والثقافية. ووظفت لهذه المنشورة اهم الصحافيين المستقدمين من اكبر المطبوعات الاميركية. ويمكن العثور عليها على موقع العنكبوت (http://www.slate.com) مجاناً حتى الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وبعده في مقابل رسم اشتراك.

وبعد حوالي الشهر من اطلاق هذه المجلة، التي اثارت الكثير من الجدل، خطت شركة بيل غيتس خطوة جديدة على طريق نشر المحتوى وذلك بالاشتراك مع محطة «ان بي. سي.» الاميركية للتلفزيون (تملكها جنرال الكتريك) التي تشد نشرات اخبارها اكبر عدد من المشاهدين في الولايات المتحدة.

واستثمر عملاقا تقنية الاتصالات، مايكروسوفت و«ان.بي.سي.» حوالي بليون دولار لإنشاء شبكة معلومات فورية ومتواصلة من نوع جديد اطلقا عليها اسم «ام.اس.ان.بي.سي.» (MSNBC) اي الاحرف الاولى لاسميهما). وهذه الشبكة هي عبارة عن قناة تلفزة في الفضاء الافتراضي تجمع لاول مرة بين التلفزيون وجهاز الكومبيوتر. وتبث هذه الشبكة معلومات يمكن مشاهدتها على التلفزيون (بواسطة الكابل) وقراءتها كنصوص على شاشة الكومبيوتر ومشاهدتها بالصوت والصورة على موقع في نسيج العنكبوت (http://www.msnbc.com) وكل ذلك في وقت واحد. ويعني هذا اننا نستطيع الآن الحصول على معلومات متلفزة فورية ومتواصلة على جهاز الكومبيوتر.

وبدأت الشبكة البث في ١٥ تموز (يوليو) الماضي بنشر مقابلة للرئيس بيل كلينتون، المنغمس في حملة الانتخابات الرئاسية، كان يردُ فيها على اسئلة مقدم برامج مشهور هو توم بروكو. وكان بعض الاسئلة ورد مسبقاً من عدد من المواطنين الذين ارسلوها عبر شبكة انترنت بالبريد الالكتروني مما دفع بعض المعلقين الى وصف هذه المقابلة باول مقابلة تفاعلية (interactive) للرئيس.

ويبدو ان هذه الشبكة الفورية والمتواصلة تهدف الى منافسة شبكة «سي.ان.ان.» مباشرة وتكشف شراسة المعركة بين الشركات العملاقة للسيطرة على الاعلام ووسائله.

وتتاكد جهود مايكروسوفت للسيطرة على شبكة انترنت من اعلان بيل غيتس اخيراً اطلاق منشورة جديدة على نسيج العنكبوت هي سيتي سكيب (Cityscape) التي ستعرض كل المعلومات الضرورية حول المدن الاميركية الكبيرة اضافة الى معلومات عن الطرق وحركة السير وخاصة (وهذا الاهم!) اعلانات مبوبة عن عروض العمل والتوظيف للكوادر.

والجدير بالذكر ان هذه الاعلانات المبوبة تشكل حوالي ٣٥ في المئة من ايرادات الصحف الكبرى في الولايات المتحدة والتي تنظر الى مبادرة بيل غيتس على انها تهديد جديد ومباشر لها ولديمومتها. ويبدو ان كثير من من المواطنين في الولايات المتحدة اصبحوا يخشون على تعددية الاعلام المكتوب والالكتروني.

عيد ويندوز ٩٥

يبدو ان مايكروسوفت اعجبت بفكرة المقابلة التفاعلية مع الرئيس كلينتون فبمناسبة مرور سنة على اطلاق نظام ويندوز ٩٥، احتفلت الشركة على موقعها في نسيج العنكبوت وعرضت على المتصفحين توجيه الاسئلة بالبريد الالكتروني الى بيل غيتس وآخرين في صناعة الكومبيوتر مثل جون وارنوك رئيس ادوبي وغوردون يوبانك رئيس سيمنتك ومايكل دل رئيس ديل. فيمكن للذين يريدون طرح اسئلة على هؤلاء الذهاب الى موقع مايكروسوفت على شبكة العنكبوت. ومن يعرف؟ قد تربحون رحلة الى ريدموند ودعوة الى الغداء مع فخامة بيل غيتس en tête à tête كما يقولون بالفرنسية (ليست نكتة! هناك بالفعل سحب على هذه الدعوى في موقع الشركة).

بالمناسبة، هناك العديد من المواقع على نسيج العنكبوت تعرض نصائح حول استخدام الانظمة والبرامج. ووجدت نصيحة حول استخدام ويندوز ٩٥ قد تكون مفيدة:

اسم النصيحة: كيف تسرّع جهازك ١٠٠ مرة.

اتبع الخطوات التالية:
- الغي تثبيت ويندوز ٩٥
- الجهاز يعمل اسرع بـ١٠٠ مرة
- احتفل بذلك.

جورج قندلفت

مجلة سليت التي اطلقتها مايكروسوفت على نسيج العنكبوت وأثارت الكثير من الجدل.

موقع شبكة التحالف بين مايكروسوفت و«ان بي سي.» حيث يمكن مشاهدة الاخبار بالصوت والصورة.

اربح دعوة الى الغداء مع بيل غيتس بمناسبة العيد الاول لويندوز ٩٥.

مواقع انترنت انترنت
Sites.....http://www.
INTERNET

Arab
Arabic Applications
http://www.cs.tu-berlin.de/~ishaq/arabic/asm/node65.html
Applications
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/
Applications- shareware finder
http://www.shareware.com/
Applications- University of Texas
http://www.host.ots.utexas.edu/mac/main.html
Windows 95 Applications website
http://www.windows95.com/
Games links
http://www.100hot.com/games/

Banks
Al Bank Al Saudi Al Fransi
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab-Malaysian Banking Group
http://www.jaring.my/at-asia/ambg.html
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/ENGLISH/index-e.html
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boi!.html
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.fic.or.jp/tmbank/index_e.htm
Banque Centrale de Tunisie
http://www.idsonline.com/business/srouai/bct/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbhmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Emirates Bank International
http://194.170.8.67/ebi.HTM
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Middle East Bank
http://194.170.8.67/MIDDLE.HTM
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.wp.com/nbk/home.html
Misr Exterior Bank
http://www.misrext.com/
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/nrv/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm

Directories
Middle East Internet Directory
http://www.arab.net/meid/welcome.html
UAE Yellow Pages
http://uae-ypages.com/
BuyDubai Business Directory
http://www.buydubai.com/
Tunisian Yellow Pages
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/yp.html
UAE Business Directory
http://www.uaeblz.com/
UK Business Directory
http://www.freepages.co.uk/INDEX.HTM

Education
Educational. The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/

Finance
The Group of Thirty
http://www.group30.org/
The Joint Vienna Institute (JVI)
http://www.oecd.org/sge/ccet/cet_jvi.htm
UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott

Guides
Guide to the UK theatres
http://www.gbdirect.co.uk/ents/theatre/index.htm
Guide to the World
http://www.city.net/

Health
Food and Drug Administration Home Page
http://www.fda.gov/
Consumer Health
http://www.falk.med.pitt.edu/subjects/consumer.html
Centers for Disease Control and Prevention Home Page
http://www.cdc.gov/
'Healthy.Net' Home Page
http://www.healthy.net/
HealthSeek
http://www.healthseek.com/

Media
CNN interactive
http://cnn.com/index.html
Computer News Middle East WEB page
http://gpg.com/cnme/
Al Hayat Newspaper
http://www.alhayat.com/
AlWatan Kuwaiti Newspaper
http://www.kuwait.net/~alwatan/
An Nahar Newspaper
http://www.annahar.com.lb/
Asharq Al-Awsat Newspaper
http://www.arab.net/asharqal-awsat/
Business Week
http://www.enews.com/magazines/bw/
Le Monde Newpaper
http://www.lemonde.fr/cgi-bin/LeMonde/une.pl

Medical
AAMC-Asso. of American Medical Colleges
gopher://gopher.aamc.org:70/1
British Medical Journal
http://www.bmj.com/bmj/
National Arab American Medical Association
http://www.naama.com/

Mental
Journal of Mental Health Administration
http://www.fmhi.usf.edu/jmhamain.html
Coping with Grief
http://www.funeral.net/info/copgrf.html
Mental Health Net
http://www.cmhcsys.com/
psychology
http://www.coil.com/~grohol/
psychology resources on net
http://freenet.msp.mn.us/ip/health/stockley/mental_health.html

Organisations
International Organizations
http://www1.usa1.com/~ibnet/intorghp.html
IMF- Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/
OECD
http://www.oecd.org/
OECD Washington Center
http://www.oecdwash.org/

Companies
AT&T
http://www.att.com/

Other
The Nobel Prize Internet Archive
http://www.almaz.com/nobel/

Science
The Nine Planets
http://www.anu.edu.au/Physics/nineplanets/nineplanets.html
Welcome to Beyond 2000
http://www.beyond2000.com.au/
Quantum Science Sites
http://www.abc.net.au/quantum/qcool.htm
The Faculty of Science Library Page: Earth Sciences
http://ewis.liv.ac.uk/Library/science/sciearth.html
You Can with Beakman and Jax
http://www.nbn.com:80/youcan/
The Science Museum London.
http://www.nmsi.ac.uk/
Virginia Asso. of Science Teachers Links to Science Museums
http://pen1.pen.k12.va.us/Anthology/Pav/Va_Asoc_Sci/vastmus.html
IMSS - History of Science Museum - Florence Italy
http://galileo.imss.firenze.it/

Sport
Sport- Soccer information
http://lamwww.unibe.ch/~fliwww/Sonstiges/Tabellen/Eindex.html
World Wide Web of Sports
http://www.tns.lcs.mit.edu/cgi-bin/sports/
Sports Index
http://www.yahoo.com/Recreation/Sports/Indices/

TV & Cinema
Addresses and Fan Pages
http://www.islandnet.com/~luree/fanmail.html

Univrsities
American University of Cairo-home page
http://auc-kosh.eun.eg/
Kuwait University
http://www.kuniv.edu.kw/

التحديات الامنية والاقتصادية عامل أساسي في السياسة الخارجية لبلدان اسيا الوسطى

د. عبد الصمد أحاتوف

■ ترى معظم بلدان آسيا الوسطى ان اعادة توازن القوى في هذه المنطقة، الذي اختل بسبب انتهاء الحرب الباردة وانهاء النظام الثنائي القطبية، لا يتم عبر انشاء تكتلات عسكرية - سياسية جديدة او توسيع التكتلات القديمة، بل عبر توقيع معاهدات واتفاقات توفر الامن والاستقرار بتطوير وتنفيذ آليات للديبلوماسية الوقائية.

وتعتبر آسيا الوسطى منفذاً الى ثلاث مناطق ذات اهمية استراتيجية كبيرة في العالم: (١) الصين وبلدان آسيوية اخرى في الشرق، (٢) ايران وافغانستان وبلدان اسلامية في الجنوب، (٣) تركيا واوروبا وروسيا في الغرب والشمال. وسيكون لأي تدهور محتمل في الوضع في آسيا الوسطى تأثير حاسم ليس على الامن الاقليمي وحده بل يمكن ان يُحفّز تغييرات في ميزان القوى الجيو - سياسي التقليدي في انحاء آسيا الاوروبية.

ومن الطبيعي ان تسعى كل دولة الى الحفاظ على امنها. ويكتسب هذا اهمية خاصة بالنسبة الى البلدان الناشئة حديثاً، بما فيها بلدان آسيا الوسطى. ومعلوم ان مسألة الامن القومي لأي بلد تتضمن اجراءات تُتخذ لمواجهة اخطار تتعلق في صورة اساسية بجوانب عسكرية وخارجية - سياسية وخارجية - اقتصادية ومعلوماتية وبيئية وغيرها.

ونحاول في هذا المقال ان نغطي الجوانب العسكرية - السياسية فقط لامن بلدان آسيا الوسطى. وهذه الجوانب بالذات هي الاكثر الحاحاً في الوقت الحاضر.

وواضح ان التنافس الاستراتيجي المتزايد بين روسيا والغرب في آسيا الوسطى، الذي تتضح بالفعل بعض عناصره، ينطوي على اسباب جوهرية. وتظهر تناقضات جديدة، الاّ انها تستند هذه المرة الى اسس اقتصادية بدل ان تكون ايديولوجية.

وبرزت في السنوات الاخيرة حقائق اضافية تلمح الى ان الصراع على الموارد والاسواق، وهو احدى سمات الراسمالية، يدخل اكثر الاطوار حدة في آسيا الوسطى. ومن المتوقع ان تشهد المنطقة في المستقبل القريب احتدام الصراع بشكل مكشوف اكثر بين اكبر المؤسسات الصناعية العالمية والدول التي تمثلها.

في الوقت ذاته تبرز عوامل متنوعة مزعزعة للاستقرار ترجع الى اسباب داخلية وخارجية. وتؤثر التوترات في آسيا الوسطى في صورة متباينة على بلدان المنطقة. وعلى رغم التيارات المشتركة الواضحة على صعيد الثقافة والتاريخ هناك تباين بين هذه البلدان في ما يتعلق باوضاعها الجيو - سياسية. لكن، اذا اخذنا في الاعتبار المشاكل السياسية والاقتصادية الخطيرة في ظروف الانتقال الى اقتصاد السوق وتعزيز الاستقلال، من المتوقع ان تستمر في الظهور عوامل مثل التوتر بين الدول.

وادى انهيار الهياكل الامنية، التي ميّزت العالم الثنائي القطبية، الى اعادة التجمع في مواجهة التهديدات. بالاضافة الى ذلك، تجري في مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عملية نشوء لمناطق تتميز بعدم استقرار دائم في آسيا الوسطى وفي بلدان مجاورة، في ظل ظروف تشهد ميلاً متزايداً الى توسع نطاق التهديدات المحلية على مستوى عالمي. وادى تفكك الاتحاد السوفياتي الى هدم النظام القديم للحماية العسكرية - السياسية من الاخطار الداخلية والخارجية على السواء. واصبحت طاجكستان الضحية الاولى للبيئة الجديدة.

وتوسعت بؤرة عدم الاستقرار الافغانية في المنطقة الاسلامية، التي تشكلت في حقبة المواجهة العالمية بين القوى الكبرى، وتخطت حدودها الى الشمال. وتسبب اندماج النزاعين الافغاني والطاجيكي في نشوء ممهدات خطرة لحدوث توسع سريع في منطقة الاضطراب في آسيا الوسطى. ويشكل هذا تحدياً خطيراً للامن القومي بالنسبة الى كل بلدان المنطقة.

في الوقت ذاته بدأت بلدان آسيا الوسطى تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على ميزان القوى في عمق القارة الاوروبية - الآسيوية، وتمارس تأثيراً على مصالح روسيا والصين وايران وافغانستان وتتحول المنطقة الى ميدان مواجهات بين المصالح الاستراتيجية لبلدان مختلفة. وتمارس روسيا والصين والولايات المتحدة اكبر نفوذ على امن آسيا الوسطى. ويمكن ان تحدد سياساتها في المنطقة انطلاقاً من مصالحها الجيو - سياسية والجيو - اقتصادية فيما تأخذ في الاعتبار العمليات الجارية على صعيد عالمي.

وتضطر ايران وتركيا والهند وبلدان اخرى، عندما ترسم سياساتها تجاه آسيا الوسطى، الى ان تاخذ في الاعتبار المصالح الاستراتيجية للقوى الكبرى المشار اليها اعلاه والعلاقة المتبادلة بين قوتها وقدراتها.

وتنظر الولايات المتحدة، حسب تحليل اميركي، الى منطقة آسيا الوسطى باعتبارها «نموذجاً للوفاق» بدل ان تكون «مجال نفوذ لاحدى القوى الكبرى». وواضح ان الولايات المتحدة غير قادرة على ان تتغلب على منظورها السابق الى آسيا الوسطى باعتبارها منطقة تقع في صورة كاملة ضمن دائرة مصالح الاتحاد السوفياتي السابق.

لكن واشنطن، حسب سياسيين بارزين مثل د. سنايدر وهنري كيسينجر وزبيغنيو بريجنسكي، تهيىء الاسس لتقليص نفوذ روسيا في آسيا الوسطى.

وتتطلب استراتيجيا الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية كلها في آسيا الوسطى تقويماً مناسباً للتغيرات الجيو - سياسية في المنطقة. فمن الخطأ النظر الى بلدان آسيا الوسطى ضمن اطار روسيا. اذ يجب معاملتها كقوى مستقلة تسعى الى تحديد ماهيتها وتوجهاتها الاستراتيجية على صعيد التنمية. ومن منظور الامن القومي لاوزبكستان وبلدان اخرى في المنطقة يجب أن يشمل الهدف الرئيسي للغرب اشاعة ودعم وضع مستقر يعزز عملية تقرير المصير.

وتمثل مجموعة من الاوضاع المزعزعة للاستقرار في بعض بلدان آسيا الوسطى وفي البلدان المجاورة تهديداً على الامن القومي لبلدان المنطقة. في الوقت ذاته تتصف هذه الاوضاع ببعد شمولي وتضعف الاستقرار العالمي. وكلما تعمق عدم استقرار الوضع كلما زاد احتمال ان تتحول هذه التهديدات الى حقيقة.

وتؤدي اوضاع عدم الاستقرار (كما في طاجكستان) الى زيادة سريعة في فرص تهريب الوقود والتكنولوجيا والمعدات النووية الى بلدان لا تملك السلاح النووي. ويتدهور الوضع لان معظم الدول النووية قريبة من آسيا الوسطى على صعيد جغرافي ومن نواحٍ اجتماعية وثقافية.

ويمكن النظر الى احتمال تحويل بلدان آسيا الوسطى الى سوق عالمية كبيرة للمخدرات كخطر جديد ذي طابع عالمي. ومعلوم ان منتجي المخدرات في منطقة «الهلال الذهبي» يعتبرون آسيا الوسطى قاعدة انطلاق. وهم يتحدثون حالياً عن انشاء مراكز جديدة لانتاج المخدرات في آسيا الوسطى.

ويمكن للمرء ان يشهد في السنوات الاخيرة اندماج منطقة آسيا الوسطى في عالم تجارة المخدرات. وبدأت مدينة اوش وجنوب قرغيزستان، حسب مراقبين غربيين، تتحول مركزاً عالمياً رئيسياً لمرور المخدرات.

وستتوقف طبيعة التغيرات السريعة التي تشهدها المنطقة وبنامية ميزان القوى الاستراتيجي في آسيا الوسطى الى حد كبير على العلاقات بين بلدان هذه المنطقة المترامية الاطراف.

وفي المدين القريب والمتوسط سيتوقف دور بلدان آسيا الوسطى على صعيد العلاقات الدولية على تحسن العلاقات بينها. وتعتمد هذه العلاقات بين الدول الناشئة حديثاً بدورها على مستوى مشاركتها في النظام الامني العالمي. وستتغير ادوات وسبل تسوية النزاعات، بالاضافة الى ازالة التناقضات في العلاقات بينها، تبعاً للوضع.

وانطلاقاً من ادراك الآثار المحتملة على استقرار المنطقة تبدي بلدان آسيا الوسطى قلقاً عميقاً ازاء التوتر الحالي في افغانستان وعلى الحدود الافغانية - الطاجيكية.

كما يتدهور الوضع في المنطقة لان بعض البلدان يحاول ان يعزز ويوسّع نفوذه في افغانستان التي اصبحت منفذاً الى بلدان آسيا الوسطى، تحت ستار شعارات مختلفة من التضامن الاسلامي. والمساعي التي تبذلها بعض البلدان للاستفادة من الاحداث الجارية في افغانستان وطاجكستان معروفة.

وتتصدى اوزبكستان للاسلام الاصولي واستغلال الدين لغاية سياسية. وفي الوقت الحاضر يبذل بلدان في آسيا الوسطى، هما اوزبكستان وكازاخستان، جهوداً نشيطة لحل هذه المشكلة وعرض رؤيتهما في شأن قضايا الامن القومي.

ووردت الفكرة المتعلقة بتحقيق الاستقرار في طاجكستان وافغانستان للمرة الاولى في خطاب القاه الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف عام ١٩٩٢. وعكست هذه الفكرة في وقت لاحق في الاقتراحات التي قدمها كريموف في الجلسة الـ ٤٨ للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وكان الهدف الرئيسي حينها تنظيم ندوة دائمة في طشقند برعاية الامم المتحدة. وعقدت الندوة الاولى بمبادرة المنظمة الدولية في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٤. وكُرّست للوضع في طاجكستان. وهكذا، بدأت عملية تنفيذ اقتراحات اسلام كريموف.

وانهت ندوة طشقند عن الامن والتعاون في آسيا الوسطى اعمالها في ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وجاء في البيان الذي تبناه المشاركون في الندوة:

«... تدرك بلدان آسيا الوسطى تماماً مسؤوليتها تجاه الوضع الحالي في المنطقة. وترى ان الحفاظ على امن اقليمي مستقر، وعلى الاستقرار والتعاون، سيساهم في صورة جماعية في التطور التقدمي للمجتمع الدولي باسره».

وتسعى بعض البلدان الى اعطاء معنى خاص لقضايا ايديولوجية في العلاقات بين بلدان آسيا الوسطى. وكان هذا خلّف آثاراً وخيمة على استقرار طاجكستان، ما يستوجب اخضاع هذه المحاولات لتفحص دقيق.

وتبذل اوزبكستان وبلدان اخرى في آسيا الوسطى، الى جانب روسيا، جهوداً حثيثة للتوصل الى تسوية للوضع على الحدود الطاجيكية - الافغانية. وواضح ان وحدات روسية واوزبكية وكازاخية وقيرغيزية تتولى حماية هذه الحدود.

وعكست كلمة الرئيس اسلام كريموف في الجلسة الـ ١٥ للجمعية العامة للامم المتحدة منظور اوزبكستان لمعالجة مشاكل المنطقة. كما جرت الاشارة اليه في منابر عالمية اخرى.

وعبّر رؤساء كازاخستان وقيرغيزستان واوزبكستان عن قلقهم العميق ازاء الوضع في المنطقة وطاجكستان في البيان الذي صدر عن لقائهم في شيمكنت في ١٤نيسان (ابريل) ١٩٩٥. وناشد هذا البيان المعارضة الطاجيكية ان توقف الاعمال العسكرية والاجراءات العنفية الاخرى لحل الازمات في طاجكستان. في الوقت ذاته، دعا الرؤساء الثلاثة «اسرة الدول المستقلة» والامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي الى تقديم المساعدة من اجل التوصل الى مصالحة وطنية وتحقيق سلام واستقرار دائمين في طاجكستان.

وكُرّس المؤتمر العالمي الذي عقد في طشقند في آب (اغسطس) ١٩٩٦ لمشاكل توفير الاستقرار والامن في آسيا الوسطى. وتولى تنظيم هذا المؤتمر «مركز مارشال» و «معهد الابحاث الاستراتيجية» برعاية رئيس جمهورية اوزبكستان وبمشاركة عدد من الخبراء البارزين من الولايات المتحدة وبريطانيا ومنظمات دولية معنية.

وجرى توقيع «معاهدة للامن الجماعي» من جانب رؤساء وفود من ارمينيا وكازاخستان وقيرغيزستان وروسيا واوزبكستان كحصيلة لاجتماع الهيئات التنسيقية لـ «اسرة الدول المستقلة» الذي عقد في طشقند في ايار (مايو) ١٩٩٢.

إن الجهود التي تبذلها اوزبكستان للفت المجتمع الدولي الى قضايا الامن في المنطقة تلقى التفهم، خصوصاً افغانستان. ودعم البرلمان الاوروبي مبادرة اوزبكستان لفرض حظر على امداد الاسلحة الى افغانستان، وتبنى قراراً على هذا الصعيد في ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. وعبّر القرار عن القلق العميق في شأن الحرب المستمرة بين التنظيمات المختلفة وابدى التعاطف مع الشعب الافغاني. وناشد كل الاطراف المتنازعة ان توقف الاعمال العسكرية. كما دعا الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء في الامم المتحدة الى اتخاذ قرار يتعلق بفرض حظر عالمي وشامل على توريد الاسلحة الى افغانستان وانشاء «مجموعة اتصال عالمية».

لكن آفاق تسوية الازمات الافغانية لا تبعث على التفاؤل. ويستمر المجتمع الدولي في تجنب القيام بدور فاعل (على رغم ان خطة التسوية السلمية التي قدمتها الامم المتحدة لا تزال افضل آلية لتحقيق الوفاق بين كل اطراف النزاع الافغاني).

وتبدو القوى الاقليمية غير مؤثرة بقدر ما يتعلق الامر بالاطراف الافغانية المعنية. ولا تميل الى التوصل الى حل وسط فيما تتبادل مشاعر العداء. ويتردد الغرب في اتخاذ اجراءات حازمة على صعيد النزاع في طاجكستان وافغانستان. وتتحول الولايات المتحدة تدريجاً من موقع «مراقب حذر» الى لاعب نشيط عبر اجراء اتصالات مباشرة مع ممثلي المعارضة الطاجيكية الاسلامية، كما تشير الى ذلك دعوة احد زعمائها السيد توراجونزودا لزيارة الولايات المتحدة.

وتتجنب دول اسلامية متنفذة (ايران، باكستان، تركيا، المملكة العربية السعودية) القيام بدور ناشط في تسوية هذا النزاع. وهي لا تؤيد رسمياً التدخل المسلح في طاجكستان ولا تتخذ اي اجراءات حاسمة لتخفيف التوتر على الحدود الافغانية - الطاجيكية.

ويعني هذا ان مواقف ابرز الدول الغربية والاسلامية يمهد عملياً لمزيد من التدخل الروسي النشيط في النزاع الداخلي الطاجيكي. ولا يمكن لروسيا على هذه الخلفية ان تتحمل التخلي عن طاجكستان. وتتفق القوى السياسية الرئيسية في روسيا على ضرورة حماية الحدود الطاجيكية - الافغانية. ويعتبر هذا الجانب العنصر الرئيسي في مصالح روسيا باقامة منطقة آمنة. وهي تقوم على الافتراض بان التخلي عن هذه المنطقة سيضعف الامن الاقليمي لآسيا الوسطى وسيجعل الحدود الجنوبية لروسيا مهددة في صورة أكبر.

ولا شك في ان لتناقض بين المصالح المشار اليها اعلاه في آسيا الوسطى يؤثر مباشرة في نشوء وتطور العلاقات الدولية في اسيا الوسطى، بالاضافة الى تاثيره في قضايا الاستقرار والامن في المنطقة.

وتولي جمهورية كازاخستان اهتماماً كبيراً لقضايا الامن في آسيا. وبين التوجهات التي تحتل اولوية في سياستها الخارجية الجهود المتعلقة بتنفيذ المبادرة الخاصة بعقد «اللقاء حول التفاعل واجراءات بناء الثقة في آسيا». وكان الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف اعلن هذه المبادرة في الجلسة الـ ٤٧ للجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢. وحظي اقتراحه الخاص بانشاء قوة لحفظ السلام برعاية المنظمة الدولية تتالف من وحدات عسكرية من كازاخستان وقيرغيزستان واوزبكستان، بدعم الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. ولا تزال عملية انشاء هذه القوة قيد التنفيذ.

وتلقى مبادرة اوزبكستان وكازاخستان التأييد من جانب تركمانستان وقيرغزستان اللتين اتخذتا اجراءات في شأن حفظ وتعزيز الامن والاستقرار في آسيا الوسطى. ويسعى رئيس تركمانستان سبامراد نيازوف الى تحويل عاصمة بلاده مركزاً للمفاوضات التي تعنى بحل المشاكل الامنية في آسيا الوسطى. وعقدت بمبادرة منه وتحت رعايته في عشق اباد الجولة الاخيرة من المفاوضات في شأن تسوية النزاع الطاجيكي.

وتلعب قيرغيزستان دوراً مهماً في صوغ سياسة خاصة بالمنطقة. لكن مشاكل اقتصادية جدية برزت في سياق الاصلاحات، لا تسمح لها في الوقت الحاضر ان تساهم بنشاط في قضايا امن الاقليمي.

ولن يؤثر حدوث مزيد من التطورات السلبية في آسيا الوسطى في الامن الاقليمي وحده بل سيؤثر ايضاً في توازن القوى الجيو - سياسي في آسيا الاوروبية. ويؤكد هذا اهمية تطوير العلاقات السياسية والعسكرية الثنائية التي ستتيح امكان تحويل عملية التفاوض تعاوناً سليماً على اساس براغماتي صرف.

وتبرز عند صوغ اتجاهات التعاون المستقبلية بين بلدان آسيا الوسطى ضرورة الانطلاق من اقامة علاقات جيدة جوهرياً تستند الى تكافؤ حقيقي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان اخرى واحترام متبادل والحرية في الآراء والمواقف.

هكذا، يمكن تحديد الاهداف الرئيسية كالآتي:

١- ابتكار اجراءات لمنع النزاعات في بلدان آسيا الوسطى. ويجب على الديبلوماسية الوقائية ان ترتكز على منع خلافات محتملة يمكن ان تنشب بين بلدان المنطقة وتتحول نزاعات. ويمكن للديبلوماسية الوقائية النشيطة ان تكون اكثر كفاية من الاجراءات القسرية في تحقيق السلام.

٢- تطوير العلاقات السياسية والتجارية - الاقتصادية بين بلدان آسيا الوسطى، الى جانب صوغ منظور للعلاقات بين الدول يتماشى مع الحقائق المعاصرة وتبني مواقف جديدة غير تقليدية على صعيد السياسة الخارجية حيال البلدان الاخرى في المنطقة. ومن الضروري ان يؤخذ في الاعتبار عدم الاستقرار السياسي في بعض هذه البلدان والتناقضات الناشئة والازمات المحتملة التي يمكن ان تنعكس على الامن القومي لهذا البلد او ذاك في آسيا الوسطى.

٣- ان اجراء تحليل علمي عميق وادراك دور كل بلد وموقعه يكتسبان اهمية حيوية عند اقامة علاقات حسن جوار في منطقة آسيا الوسطى. ويظهر هذا التحليل، تبعاً للظروف الجديدة، ان من المناسب التعاون مع مراكز الابحاث الخاصة بالشؤون السياسية الدولية بدعم وتعاون من جانب وزارات الشؤون الخارجية) كي يمكن التوصل الى مناظير مشتركة وبلاقات عملية بين بلدان آسيا الوسطى.

٤- الاستثمار الفاعل لقدرات بلدان مثل اوزبكستان وكازاخستان، وتوظيف مواقعهما الجيو - سياسية وقدراتهما الاقتصادية كعامل مساعد في تحقيق التكامل.

هكذا، تبرز الاهمية الحاسمة للحفاظ على التماسك بين بلدان آسيا الوسطى عند الحفاظ على الاستقرار والامن وتعزيزهما في المنطقة.

وواضح ان القضايا العسكرية - السياسية عوامل اساسية في السياسة الخارجية لبلدان آسيا الوسطى الناشئة حديثاً.

* معهد الدراسات الشرقية في جمهورية اوزبكستان.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٤٧٨٤	٥,٠٧٦	٣٧٦,٣	١٧,١٦	٤,١٧٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٨٩	,٤٠٥٤	٣٠,٠٦	١,٣٧١	,٣٣٣٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٦٦	,٤١٣٩	٣٠,٦٩	١,٤٠٠	,٣٤٠٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠٢١	٤,٠٣٢	٢٩٩,٠	١٣,٦٣	٣,٣١٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤٩	٣,٩٤٩	٢٩٢,٨	١٣,٣٥	٣,٢٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨١٣	,٤١٧٧	٣٠,٩٧	١,٤١٢	,٣٤٣٨
الليرة اللبنانية	١٥٥٤	٢٤٨٢,٢	١٠٢٢,٠	١٣,٧٨	٣٠٢,٢	١٢٤١,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٤٢٢	,٤٤٧٨	٣٣,٢٠	١,٥١٤	,٣٦٨٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٠	٢,١٤٧	١٥٩,٢	٧,٢٦٢	١,٧٦٩٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٧٥	٤,٨٨٠	٣٦١,٨	١٦,٥٠	٤,٠١٧

* اسعار صرف الدولار والجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤١١٧	,٠٠٥٥	,١٢١٧	,٥٠٠٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٧٣	,٦٥٧٧	,٠٠٨٨	,١٩٤٤	,٧٩٩١
الين الياباني	١١٢,٧٣	١٨٠,٠٦	٧٤,١٤	–	٢١,٩٧	٩٠,٠٩
المارك الالماني	١,٥٢٠٤	٢,٤٢٨	–	,٠١٣٤	,٢٩٥٦	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٤٢	٨,٢١٣	٣,٣٨٢	,٠٤٥٦	–	٤,١٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٥١٣	١,٩٩٨	,٨٢٣٠	,٠١١١	,٢٤٣٣	–
الليرة الايطالية	١٥٢٥,٣	٢٤٣٦,٥	١٠٠٣,٢	١٣,٥٣	٢٩٦,٦	١٢١٩,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٠٦	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,٢٥	٧,٩٣	٨,١٢	٧,٧٥	٨	٧,٥٠	٧,٦٨	٧,٢٥	٧,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	[illegible]	٣٨٣,٢٥	٣٨١	٣٨٠	٣٨٠,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٤,٩٦	٤,٩٥	٤,٨٩	٤,٨٨	٤,٩٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	[illegible]	٣٨٤,٧٥	٣٨٢,٥٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧
نحاس (دولار)	٢٠١٦	١٩٨٣	١٩٧٦	١٩٧٨	١٩٢٩	١٩٨٢	١٩٥٣	١٩٤٨,٥	١٩٤٠	١٩١٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٦٤,٥	١٣٢٣	١٣٢٢,٥	١٣٢٣	١٣١٨	١٤٠٥	١٣٥٧	١٣٥٤,٥	١٣٦٥	١٣٥٧
زنك (دولار)	١٠٠٢	٩٩٧,٥	٩٩٤	٩٩٦,٥	٩٩١	١٠٢٦,٥	١٠٢٥	١٠١٩,٣	١٠٢٢	١٠٢٠
نيكل (دولار)	٧٠٦٩	٦٩٥٠	٦٩٥٠	٦٩٧٠	٦٩٨٠	٧٢٠٠	٧٠٩٠	٧٠٦٠	٧٠٧٠	٧٠٩٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٩٥	٢١,٨٠	٢٢	٢١,٩٠	٢١,٦٥	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٣٠	٢٤,٢٥	٢٤,٥٠	٢٤,٤٠	٢٤,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٢٠	٢٥,١٥	٢٥,٢٥	٢٥,٢٠	٢٥,٠٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	١٠٠,٢٥	٩٩,٥٠	٩٨,٦٥
العائد	٦,١١	٦,٣١	٦,٥٧	٦,٨٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٦	٣١٦	كانون ١
بن (دولار)	١٥٤٥	١٥٣٨	تشرين ٢
كاكاو (جنيه)	٩٦٠	٩٥٧	كانون ١
قمح (جنيه)	٩٧,٥	٩٦,٧٥	تشرين ٢
شعير (جنيه)	٩٣,٥	٩٣,٥	تشرين ٢
صويا (دولار)	٢٢٧,٣	٢٢٢,٩	كانون ١
بطاطا (جنيه)	–	–	تشرين ٢

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٢٣	١٠/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٣٦	٠,٩٨٢٦
الجزائر	دينار	٥٦,٠٥	٥٦,٠٥
المغرب	درهم	٨,٨٢١	٨,٨٢١
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٨١	١٣٨,٨١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٤	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٧	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٨	١,٤١٤٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٤٩	٢٥,٤٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٠	,٨٠٢٥
اليونان	دراخما	٢٣٨,٦٠	٢٤١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٤٣	١٢٩,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٥٢١,٣٠	٥٢١,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٢١,٣٠	٥٢١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٥٧٨	١,٢٥٤٧
كندا	دولار	١,٣٤٥١	١,٣٤٨٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٥٣	٠,٦٩٦٣
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٠	٠,٤٦٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ايكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/٢٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٢	١١٠	١٧١٢٧٠	١٣٦٢٠	٣٤٥١	١٩٩٦-١٠-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٥.١٢	١١٣.٥٠	١٧٦٧١٩	٢٢٥٧	١٣٦٧	١٩٩٦-١٠-٢٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٠	١١١.٨٧	١٧٤١٨٩	١٢٣٩٨	٢٤٥٠	١٩٩٦-١٠-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٣.٥٠	١١٥.٢٥	١٧٩٤٤٤	٢١٩٠	١٠١٣	١٩٩٦-١٠-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	–	–	١٠٠٠	–	١٩٩٦-١٠-٢٣
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٣
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرينيت	١.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١٠-٨
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤.٧٤٥	٣٣٤	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٣	٢
	بنك الجزيرة	٥.٤٥٣	١٥٩	١٦١	١٦١	١٥٩	٢
	بنك الإستثمار	١٠٠	١٩٩	١٩٩	١٩٩	١٩٨	١
	البنك الهولندي	٢٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٨٥	١٥
	البنك الفرنسي	١٢.٧٦٨	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٩	٢٢٩	٠
	البنك البريطاني	٣.٨٥٥	٤٧٨	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٠	٥
	بنك القاهرة	٥٨٥	٢٣٦	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٦	٤
	البنك العربي	١.٩٤٦	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٦	٤٢٥	١
	البنك الامريكي	١١.٥٨٤	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٣٩	١٦
	البنك المتحد	٣.١٢٦	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٤	١
	شركة الراجحي	٣.٦٢٨	٨٧٤	٨٧٩	٨٧٩	٨٧٥	٤
الصناعة	سابك	٤٨.٣٣١	٣٧٣	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٣	٣
	الاسمدة	١٣.٨٦٦	٥٨٠	٥٨٨	٥٨٨	٥٧٣	١٥
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٧٦٠	٤٠٠	٤٠١	٤٠٠	٤٠٢	٢-
	التصنيع الوطنية	٩.٨٠٦	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	الدوائية	٢٢.٣٩٣	١٨٩	١٩١	١٨٩	١٩١	٢-
	الغاز	٤٦	١١٧	١١٧	١١٧	١١٨	١-
	الجبس	-	-	-	-	٢٩١	-
	الغذائية	١.٤٤٧	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الكابلات	-	-	-	-	٩٧	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٧	-
	صدق	١٤٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٣	-
	زجاج	١٠٧	١٦١	١٦١	١٦١	١٦٠	١
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢١.٥٧٤	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٣٢	١
	اسمنت اليمامة	١١.٥٧٢	٣٤٣	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٤	١
	الاسمنت السعودية	٢٩.٨٧٨	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٧٨	٠
	اسمنت القصيم	٢.٨٤٨	٢٧١	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٠	٢
	اسمنت الجنوبية	١٠٠	٣٨٦	٣٨٦	٣٨٦	٣٩١	٥-
	اسمنت ينبع	٤.٢٠٠	١٦٧	١٦٩	١٦٧	١٦٦	١
	اسمنت الشرقية	١.٧٥١	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٤	٣٣٤	٠
	اسمنت تبوك	٩.٢٤٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٥	-
	العقارية	٧٣٦	١٢٠	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	النقل البحري	٥٣.٤٤٩	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-
	النقل الجماعي	٣٦.٨٩٦	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١-
	السيارات	٣.٠٥٦	٤٣	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٤٤.٧٨٨	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	١٦٦٠٣	٦٩	٧٠	٦٩	٧١	٢-
	طيبة للاستثمار	٧.٩٢٦	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	٧٤٦	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٩	١-
	مبرد	١٢٠.٥٨٧	٧٠	٧٢	٧١	٧٤	٣-
	العزيزية بنده	١٥٠	١١٧	١١٧	١١٧	١٢٦	٩-
	الباحة	١.٣٠٠	٦٠	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	١٦٣.٨١٩	٦٩	٧١	٦٩	٧١	٢-
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٥٥١	٨٠	٨٠	٨٠	٧٩	١
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	١.٠٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٢	١
	كهرباء الجنوبية	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٠	٢
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٤٦٦	١١٣	١١٤	١١٤	١١٣	١
	القصيم الزراعية	٣٧١	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	٢.٧٧٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٦	١
	تبوك الزراعية	٨٧٨	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	الإسماك	٤٩	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	٥٣٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٣.٠٢٥	٥٦	٥٧	٥٦	٥٦	٠
	بيشة الزراعية	٣٣٣	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٤,٠٠	٤,٠٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٤.٩٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بنك الإسكان	٢.٩٠٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٣٣٤	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٧	٠,٠٣
	بنك الأردن والخليج	٢١.٢٨٥	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	١٥٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٥٠	٠,١٠
	البنك الإسلامي الاردني	٦٧٤	٣,٧٠	٣,٧٣	٣,٧٣	٣,٧٢	٠,٠١
	بنك الاتحاد	٣.٧٥٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٦١	٠,٠٨-
	الاردني للاستثمار	٥٩٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٠,٠٠
	بيتنا	١.٧٥٠	١,٩١	١,٩١	١,٩١	١,٩٦	٠,٠٥-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	١.٠٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	١١.٢٠٠	١,٩٩	٢,٠٢	١,٩٩	٢,٠٨	٠,٠٩-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	٢٥٠	٢,٠٩	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٠	٠,٠٥
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٥٢٦	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	٨٠٠	٤,٥٥	٤,٧٠	٤,٦٥	٤,٧٨	٠,١٣-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المحفظة الوطنية	٢٤.١٣٠	١,٢١	١,٢٣	١,٢٢	١,٢٣	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٢٠٠	١,٠٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٥	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١.٥٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٢٧٧	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٥٢	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦٩٨	٣,٢٩	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	الفوسفات	١.١٠٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٥٠٠	٥,٥٢	٥,٥٢	٥,٥٢	٥,٥٥	٠,٠٣-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٥٢٦	٩,١٠	٩,١٥	٩,١٠	٩,١٤	٠,٠٤-
	الصناعات الصوفية	١.٢٥٠	١,٢٦	١,٢٩	١,٢٦	١,٢٨	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٦١٠	٢,٢٠	٢,٢١	٢,٢١	٢,٢٠	٠,٠١
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	العربية للادوية	٥٠٠	٣,٣٨	٣,٤٠	٣,٣٨	٣,٤٠	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	٣١٨	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٥	٠,٠٢
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٥٣	-
	الالومنيوم /أرال	١.٥٥٠	٣,٥٠	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١٩٥.٠٥٠	٠,٦٨	٠,٧١	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	تصنيع الورق		-	-	-	١,٢٠	-
	الصلب	٨.٠٠٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٣٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الصوف الصخري	١٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	١٠٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٠	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٥٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١١.٦٢٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	١٣.٤٧٠.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٣٦.٥٨٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	البنك الاهلي	٢.٩٤٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٠٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٤٠	٢٠-
	البنك العقاري	١٠.٤٤٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٨٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	بنك برقان	٣.٤٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٦٠	٣٤٠	٣٥٥	١٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢.٦٨٥.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٢.٠٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١.١٨٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣.٤٨٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٨	١٣٨	٢٢٨	٩٠-
	الاستثمارات الوطنية	٢.٧٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مشاريع الكويت	١٤.٥٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الاهلية لاستثمار	١.٩٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٠	٥
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٨٨	-
	مستثمر دولي	١٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٠	٩٨
	البيت أوراق مالية	١١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٥٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	١٠٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦٣٠	٢٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٦.٨٦٠.٠٠٠	٢٠٦	٢١٠	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	العقارات المتحدة	١٤.٩٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الوطنية العقارية	٢.٤٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤١٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٠٠٠.٠٠٠	٩٥	٩٨	٩٦	٩٨	٢-
	التمدين العقارية	٢٢٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٩٠	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦.٦١٥.٠٠٠	٣٠٠	٨٢٠	٨١٠	٨١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت الكويت	١.٤٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	صناعات التبريد	٧٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الخليج للكابلات	٢٠٠.٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٧٠	١٠-
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٣٤	٨-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٢	-
	اسمنت بورتلاند	٤١٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٤٠	٨٣٠	٨٥٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٧٥	٢٥
	السينما الكويتية	٧٠٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٦	-
	المخازن العمومية	٥.٩٧٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٥٠	١٠
	مجمعات الاسواق	١٦٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٤٠.٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	١٨٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٤	٤-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٥	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	المتحدة للدواجن	١.٣١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٠	١٥
	الكويت للاغذية	٣٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١٢.٤٤٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٤	١٣٢	٢
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٥٦٠.٠٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٧	٢-
	اسمنت الشارقة	١.٠٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٢	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت الخليج	٢٨٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٦	٢٤٠	٤-
	اسمنت ام القيوين	٨٤٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	١٠٤	٧-
	اسمنت الفجيرة	١٢.١٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٦	١٧٠	٤-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٩٠	٠,٢٩٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٤	٠,١٢٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٧٥٥	٠,٠٧٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٤٠	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٢٥	٩,٢٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢١٨	٢
	بنك المشرق	٧٣٠	٧٢٥	٥
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الاستثمار	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٧٦	١٧٧	١-
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٦٠٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٥	٦٣٠	٥





مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٠٨٢,١٥	٢١١٢٣,٦٨	٢١٣٠٢,٩٥	٢١٦١٢,٣٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٠١٤,٤٧	٦٠٧٧,٠٨	٦٠٩٠,٨٧	٦٠٥٣,٢٣	٦٠٩٠,٨٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٢٨,٤٠	٤٠٥٧,٢٠	٤٠٧٣,١٠	٤٠٥٣,١٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٩٩,٥٣	٢٧١٨,٩٨	٢٧٢٩,٠٣	٢٧٣٤,٨٢	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٤٨,٨٦	٢١٧٥,٦١	٢١٨٠,٢٢	٢١٨٥,٢٣	٢١٨٥,٢٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٠٤,٧٢	٢٤٢٢,٥٢	٢٤٢٩,٦٥	٢٤٣٨,٥٢	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٤٩٢,٣٧	١٢٤٤٤,٦٦	عطلة	١٢٥١٠,٠٥	١٢٥١٠,٠٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٤٦,٤٥	٢٠٣٨,٨٤	٢٠٤٤,٢٣	٢٠٦٤,٥٢	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٤٦,٧٠	٢٣٥٣,٦٠	٢٣٦٣,٢٠	٢٣٥٥	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	601.5	1	660.5	529
AIRTOURS	631.5	-3.5	635	309
ALLIED COLLOIDS	146	-3	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	459	-10	556	422
ANGLIAN WATER	534.5	1	614	518
ARGOS	787.5	-5	798.5	539.99
ARJO WIGGINS APL	165.5	0	243	154.5
ASDA GROUP	115.5	0	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	420	-3	423	344
ASSD.BRIT.PORTS	266.5	-5	313	261
BAA	505	0	554	454
BANK OF SCOTLAND	278	-1	312	228
BARCLAYS	993.5	-9.5	1003	688
BASS	779.5	-7.5	843.5	653
BAT INDS.	428	3.5	585	422
BBA GROUP	364.5	-4	370.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	297.5	-2	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS	398.5	-6.5	412.5	283
BOC GROUP	850.5	-10	945	844.5
BOOKER	405.5	0	406.5	337
BOOTS	639	-1	646	536
BOWTHORPE	458.5	0	468.5	384
BPB	367	-7.5	388.5	274
BRIT.AEROSPACE	1162.5	-13.5	1188.5	707
BRIT.PETROLEUM	688	2.5	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	636	-42.5	696.5	366
BRITANNIC ASR.	718.5	-7	821	676
BRITISH AIRWAYS	578	-8.5	601	455
BRITISH BIOTECH	202.5	2.5	326.46	86.66
BRITISH ENERGY	219	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	119.25	-1.75	125.5	91
BRITISH GAS	186.5	1.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	463	0.5	472.5	356
BRITISH STEEL	171.75	-0.75	200	150
BRITISH TELECOM	347	-7	382.5	326.5
BTR	250.5	-2.5	338	232
BUNZL	239	0	245	166
BURMAH CASTROL	1071.5	-26	1167	912
BURTON GROUP	152	-1.25	160	98
CABLE & WIRELESS	471	4	546	399
CADBURY SCHWEPPES	519	-1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	342	2	342	198
CARADON	249	-4.5	264	175
CARLTON COMMS.	514.5	2	528	373.14
CHARTER	837.5	6.5	972	792
CHUBB SECURITY	316.5	0	386	300
COATS VIYELLA	158	-1	207	147
COMMERCIAL UNION	647.5	1.5	677.5	561
COMPASS GROUP	606	10.5	616	429
COOKSON GROUP	244.5	2	327	234.5
COURTAULDS	447.5	-6	487.5	360
COWIE GROUP	374.5	-1.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1337.5	0	1653	1080
DALGETY	321.5	-1.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	632.5	5	848	388
DE LA RUE	578.5	2	922	576
DIXONS GP.	585.5	1.5	586.5	382
EAST MIDLANDS ELTY.	499	-1	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	395	-5	407	308
EMAP	744.5	0	784	513
EMI GROUP	1256.5	-23.5	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	569.5	1.5	587.5	333
FKI	206	-0.5	213	151
GENERAL ACCIDENT	725	5	744.5	613.5
GENERAL ELEC.	368.5	-6.5	399.5	301.5
GKN	1155.5	-6	1170	757
GLAXO WELLCOME	1004.5	-5	1028	771.5
GLYNWED	357	-7.5	388	298
GRANADA GROUP	895	-4	899	629
GRAND MET.	482	-4	495	412
GREENALLS GP.	565	-1.5	633	478
GT.UNVL.STORES	630.5	-6.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	255.5	-4.5	292	220
GUINNESS	456	-4	509	441
HAMMERSON	386.5	-1	404.5	319
HANSON	86.25	0	129.15	81.75
HARRISONS &CROS	125.5	-4.5	172	121.5
HAYS	505	0	511.5	352
HEPWORTH	298	-1	319	253
HILLSDOWN HDG.	176.5	-2.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1298	2.5	1309	915
HSBC HOLDINGS (£	1262.5	1	1275.5	899
HYDER	679	-1.5	778	658
IMI	399.5	-4.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	775.5	-6	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	384.5	-0.5	417	375
INCHCAPE	286.5	5	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	615	0	663	511
KINGFISHER	663.5	1	682.5	470
LADBROKE GROUP	199.5	-5.5	209.5	123
LAIRD GROUP	463	1.5	502	367
LAND SECURITIES	722.5	2.5	722.5	573
LAPORTE	733.5	4	839	610
LASMO	219	-7	229	150
LEGAL & GENERAL	336	-1	341.5	255.6
LLOYDS ABBEY LI.	635.5	-3	646	440
LLOYDS TSB GP.	398	-6	415	294.5
LONDON ELTY.	566.5	-6	882.86	566.5
LONRHO	162	-2	217	154.5
LUCASVARITY	254.5	-2.5	259	231
M&G.GROUP(HDG.	1105	0	1344	1062
MARKS & SPENCER	528	-2.5	530.5	404
MEDEVA	269.5	-3	285	217.5
MEPC	440.5	0.5	446	362
MERCURY ASSET.	1102.5	-6	1117.5	844
MFI FURNITURE	203.5	-1	206	135
MIRROR GP.	230.5	1	239	163
MISYS	914	-5	926	561
MORGAN CRUCIBLE	476	-2	486	381
MORRISON(WM)STMKTS.	158.5	-2.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	708	-10.5	721	609.5
NATIONAL GRID	173.5	1	211	165
NATIONAL POWER	383.5	-1.5	605	375
NEXT	571	-9.5	600	399.5
NFC	192	-7	199	131
NORTHERN FOODS	202.5	-2.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	110.5	-9	131	85.5
OCEAN GROUP	465.5	-2	468	360
ORANGE	184.5	-3	253	174
PEARSON	730.5	-12	742.5	594
PEN.&ORNTL.DFD.	616.5	-8.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	197.5	-2.5	337.5	100
PILKINGTON	174.5	-2.5	222	172.58
POWERGEN	469	-3	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	453	0.5	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	476.5	-1.5	483	386
RACAL ELECTRONIC	288.5	0.5	346	252
RAILTRACK GP.	473	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	279	-4	302.5	190
RANK GROUP	434	-5	545	386
RECKITT & COLMAN	725.5	-0.5	733.5	621
REDLAND	455.5	2	472.5	326
REED INTL.	1163	-5.5	1210	948
RENTOKIL INITIAL	433	0	442	311
REUTERS HOLDINGS	778	-18	806	557
REXAM	360	-2.5	414	325
RJB MINING	559	0	625	478
RMC GROUP	1155	-18	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	262	-5.5	267.5	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	416.5	1.5	429	353
RTZ CORP.	965	-9.5	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	497.5	-10	608	469
SAFEWAY	368.5	-0.5	369.5	291
SAINSBURY (J)	349.5	-5	424	349.5
SALVESEN(CHRIS.)	319	-1	366	237
SCHRODERS	1387.5	-22.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	643	-8	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	275	-2.5	368	275
SCOTTISH POWER	306.5	-3.5	392.42	294.92
SEARS	86	-1.5	108	86
SECURICOR	288	-0.5	310	244
SEDGWICK GROUP	124.5	-0.5	151	105
SEMA GROUP	850.5	2	850.5	487.07
SEVERN TRENT	576	-9	688	524
SHELL TRANSPORT	1057	6.5	1057	727
SIEBE	969	4.5	1007.5	732
SLOUGH ESTATES	253	-3	260	191
SMITH & NEPHEW	200.25	-1.25	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	314	-1.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	471	0	532	374
SMITHKLINE BHM.	787.5	-8	821.5	624.14
SMITHS INDS.	830	3	830	565
SOUTH WEST WATER	701	21	729	489
SOUTHERN ELEC.	618	-1.5	904	609
STAGECOACH HDG.	570.5	1	577.5	244.59
STD.CHARTERED	646.5	-8	722.5	499
STOREHOUSE	299	-1.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	238.5	0	238.5	209
T & N	122	-3.5	185	120
TARMAC	89	0	134	81
TATE & LYLE	480	-5	497	438
TELEWEST COMMS.	131.5	-3.5	188.5	118
TESCO	328.5	-5.5	336	263.5
THAMES WATER	536.5	-2.5	599	513
THISTLE HOTELS	170.5	0	176	170
THORN	357.5	-2.5	405	352
TI GROUP	568	-3	593.5	420
TOMKINS	256	-5.5	293	236
UNIGATE	436.5	-4	460	394
UNILEVER (UK)	1324.5	-9.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	451.5	-3.5	539	374
UNITED BISCUITS	208.5	-4	282	198.5
UNITED UTILITIES	561	-4	632	530
UTD.FRIENDLY B	945	0	945	688
UTD.NEWS & MEDIA	684.5	6	752	511
VENDOME LUXURY U	569.5	2	654	528
VICKERS	286.5	0	293	241
VODAFONE GP.	227.5	-1	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	273.5	-6.5	395	273.5
WESSEX WATER	319.5	3.5	368	302
WHITBREAD	726.5	0	757	608
WILLIAMS HDG.	360	-3.5	367.5	312.5
WOLSELEY	482.5	-10.5	508.5	376
WPP GROUP	230	-8	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	717.5	-4	940.36	653
YORKSHIRE WATER	586.5	-5	758	585
ZENECA	1726	-20	1758.5	1175

FRANCE

ACCOR	629	-11	799	558
AGF-ASR.GL.DE FRN.	149.8	-2.2	169	128.2
AIR LIQUIDE	790	-5	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	451.5	-8.1	492	374.1
AXA	311.6	-2.2	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	510	-3	604	442
BIC	760	0	774	432
BNP	194.2	-3.2	236.2	171.5
BON MARCHE	1110	-20	1400	890
BOUYGUES	514	-5	587	450.1
CANAL +	1245	15	1318	815
CAP GEMINI	239	-1	244	122.2
CARREFOUR	2805	-27	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	231	-0.4	232.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	892	0	1040	760
CCF	231.5	0.4	258.9	222.5
CETELEM	1128	5	1165	735
CHRISTIAN DIOR	632	-23	753	461.2
COMM UNION FRANCE LI	515	0	771	362
COMPT. MODERNES	2463	-17	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	439.6	-0.9	458.9	375
DANONE	721	-9	830	685
DASSAULT AVIATION	1030	-25	1055	303
DASSAULT SYSTEMES	209.7	-5.3	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1230	1	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	600	-10	620	443.5
ECCO	1229	4	1378	688
ELF AQUITAINE	423	-2.9	425.9	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	803	14	905	693
ESSILOR INTL.	1369	-10	1493	870
FINAXA	267	-3	297	221
HAVAS	333.3	-5.7	459.8	311.6
HERMES INTL.	1319	-1	1465	836
IMETAL	777	-4	830	545
L'OREAL	1774	-50	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	303.6	-5.4	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	166.7	-11.1	177.8	84.8
LEGRAND	888	-2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1731	0	2048	1225
LVMH	1145	-17	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	463.3	2.8	533	437.6
MICHELIN	244.3	-2.6	265.2	185.2
MOULINEX	95	-0.1	107	65
NAVIGATION MIXTE	735	0	819	630
PARIBAS A	329.3	-2.7	335	234.5
PATHE	1400	-80	1526	1175
PECHINEY A	218.5	0.2	254.5	168
PERNOD-RICARD	268.2	-2.8	354	268.2
PEUGEOT SA	562	-7	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1900	-19	1940	907
POLIET	445	4	558	365
PRIMAGAZ	534	-15	613	360.8
PROMODES	1430	-5	1485	1066
RENAULT	115.8	-0.2	161.2	108.5
REXEL	1450	-5	1455	773
RHONE POULENC A	141.3	-1.5	145.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1282	-8	1290	728
SAGEM	3140	-10	3370	2650
SAINT GOBAIN	699	-7	707	527
SAINT-LOUIS	1312	-18	1600	1168
SANOFI	464.5	-0.1	465.8	280.3
SCHNEIDER	245.6	-5.2	270	166.7
SEB	1032	-7	1057	548
SEITA	205	7	240	159.8
SOCIETE GENERALE	557	-15	623	508
SODEXHO	2496	25	2605	1206
SUEZ (CIE.)	219.5	-1.5	222	170.2
SYNTHELABO	487	8.5	487	283.6
THOMSON-CSF	162.4	0.8	162.4	94.9
TOTAL 'B'	406	-11	417	285
TV.FSE.1 (TF1)	564	6	635	462.5
UAP (CIE.)	104.7	-0.8	139.5	98.5
USINOR SACILOR	77.8	-1.95	87.4	58.2
VALEO	294.5	-2.2	297.9	201.5
WORMS ET CIE R	254	-4	286.4	205

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1390	10	1430	875
ADIDAS	132	-2.4	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2767	38	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1040	-2	1230	870.88
ALTANA	1275	-25	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	640	-10	680	611
BADENWERK	575	0	579	477
BANKGESELLSCHAFT BER	29	0.55	41.5	28.45
BASF	48.55	0.33	49.99	30.15
BAYER	57.8	-0.16	59.11	35.75
BAYER.HYPBK.	44.92	0.07	44.92	32.95
BAYERISCHE VBK.	56.32	0.06	56.32	38.7
BEIERSDORF	75.2	-0.3	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	457	-6	468	398
BHF BANK	38.2	0.22	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	61.7	1.05	66.7	49.7
BMW	899.5	0	904	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	115	-0.5	127	99.5
CONTIGAS	508.5	0	571	507
CONTINENTAL	25.95	-0.15	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	89.15	0.22	89.8	65.9
DEGUSSA	588	-6	610.5	434
DEPFA-BANK	61.25	0.25	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	71.57	-0.21	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	64.4	1.3	67.5	46.7
DRESDNER BANK	41.25	0.32	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	0	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	302	-1	325	297
FRESENIUS PREF.	322.5	-3.1	325.6	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	245	-1	252.5	174
GEHE	107	-1.5	110	65.2
HAPAG LLOYD	805	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112.5	-1.5	116.9	86.6
HENKEL	67	-0.4	68.25	61.2
HENKEL PREF.	68.8	0.5	69.25	50.4
HEW	405	-8	462	375
HOCHTIEF	64.2	-0.3	74.2	54.7
HOECHST	57.75	-0.15	59.21	34.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	276	-1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	562	0	645	540
KARSTADT	545.5	3	619	516.5
LEIFHEIT	66	-1	72	55
LINDE	955	0	1000.5	835
LUFTHANSA	20.4	0.17	25.83	18.6
MAN	400.8	1.3	444.3	350.4
MANNESMANN	598.5	3	598.5	449
MERCK (E)	56.8	-0.65	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29.09	0.09	35.75	24.61
METRO	126.2	-8.5	143.5	126.2
MUNCH.RUCK.REGD.	3495	62	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	418	3	439	386
PREUSSAG	385.5	0	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1333	13	1380	1062
RWE	64.75	1.44	64.75	48.1
RWE PREF.	52.5	1.05	52.5	38.6
RWE-DEA	415	16	415	381
SAP	210.3	-61.2	277	175
SAP PREF.	212	-65.4	284	182
SCHERING	126	0.8	126	95.03
SCHWARZ PHARMA	117	-1.6	121.9	57.5
SGL CARBON	175.25	1.25	188	92
SIEMENS	79.92	-1.08	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	43.25	-0.25	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	953	-12	1000	843
SUEDZUCKER	657	-7	735.76	640
THUEGA	451	0	520	435
THYSSEN	277.7	-2.3	297.5	251.2
VEBA	83.4	1.05	84.65	55.79
VEW (B)	508	2	529	428
VIAG	570.5	1.1	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	968	0	1148	842
VOLKSWAGEN	587.75	8	590.2	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	441	4	443.8	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	940	725
ABB AG B	1564	-5	1588	1283
ABB AG R	308	-3	314	251
ADECCO B	354	-5	365	161
ALUSUISSE B	927	-6	1037	828
ALUSUISSE R	937	-3	1041	827
ARES-SERONO B	1245	-9	1275	725
BALOISE R	2615	5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	360	315
BK VISION B	752	-10	807	690
CIBA-GEIGY B	1561	-15	1616	923
CIBA-GEIGY R	1564	-12	1623	932
CLARIANT	441	-6	463	357
CS HOLDING R	127	0	134.5	106
ELEKTROWATT B	481	1	512	336
EMS-CHEMIE B	4770	-100	5615	4550
GAS VISION B	699	-1	736	541.15
GOTTHARD BANK B	660	0	695	630
HOLDERBANK B	897	-1	1000	837
HOLDERBANK R	180.5	-0.5	200	168
JULIUS BAER B	1320	-1	1425	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	386	-1	391	345
MOTOR-COLUMBUS B	2560	-10	2650	1970
NATIONAL-IN. R	2510	-25	2950	2425
NESTLE R	1388	-9	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	127	-1	136	88
PARGESA B	1467	-13	1520	1340
PHARMA VISION B	591	-1	642	516
PIRELLI INTL. B	169	-2	174	114
RICHEMONT B	1965	-12	2100	1550
ROCHE HOLDING B	15675	-115	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9540	-110	9950	8090
SANDOZ B	1471	-13	1519	930
SANDOZ R	1468	-16	1523	925
SCHINDLER R	1250	-30	1440	1080
SMH B	798	-7	892	649
SMH R	180.75	-1.75	199.5	140
STILLHALTER VIS.	568	-4	583	526.06
SULZER R	722	-18	865	646
SURVEILLANCE B	2860	-20	3040	2055
SURVEILLANCE R	535	-4	555	380
SWISS BANK CO R	246.75	-2.25	253	212.5
SWISS RE. R	1322	-16	1360	1170
SWISSAIR R	999	29	1345	695
UNION BANK SWITZ. B	1226	-13	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	247.25	-3.75	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	758	-5	827	698
ZURICH IN. R	348	-4	361	306

JAPAN

ACOM	4340	-10	4460	3250
ADVANTEST	4480	-20	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1630	0	1700	1280
AJINOMOTO	1230	10	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1000	4	1200	960
AMWAY JAPAN	4460	-140	5500	3830
ASAHI BANK	1210	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1190	-10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	728	3	824	701
ASAHI GLASS	1210	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	616	0	718	580
AUTOBACS SEVEN	9510	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	865	0	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2350	0	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	850	-1	1010	705
BANYU PHARMS.	1460	10	1600	1050
BRIDGESTONE	1950	-20	2100	1400
CANON	2180	-30	2330	1720
CANON SALES	2930	-30	3080	2285.72
CHIBA BANK	848	-2	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2360	-10	2660	2350
CHUGOKU BANK	1800	-10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	-10	2500	2280
COSMO OIL	618	1	724	477
CREDIT SAISON	2590	-20	2680	2070
DAI NIPPON PRINTING	2020	-40	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	0	2160	1700
DAIEI	1010	-10	1490	997
DAIICHI PHARM.	1710	0	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	493	-2	569	418
DAIWA BANK	668	-9	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1610	0	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1260	0	1680	1180
DDI	886000	-1000	962000	732000
DENSO	2380	-10	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	528000	3000	603000	474000
EBARA	1660	0	1780	1380
EISAI	2030	40	2140	1600
FAMILYMART	4820	-40	5120	3827.3
FANUC	3840	50	4700	3750
FUJI BANK	2090	-20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	534	7	608	472
FUJI PHOTO FILM	3300	-80	3560	2470
FUJITSU	1000	-30	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	621	-3	672	445
GENERAL SEKIYU	900	0	1030	882
GUNMA BANK	995	4	1260	984
HACHIJUNI BANK	1160	-10	1260	1080
HANKYU	575	-2	649	514
HINO MOTORS	1080	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	610	3	678	495
HITACHI	1030	0	1140	968
HITACHI METALS	1030	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	570	0	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	605	-6	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	0	2510	2320
HONDA MOTOR	2670	-30	2960	1760
HOYA	3650	20	3860	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2320	-20	3061.29	2127.5
ISETAN	1580	20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	536	-1	542	402
ISUZU MOTORS	606	-1	650	406
ITO YOKADO	5760	-110	7000	5370
ITOCHU	704	1	800	601
JAPAN AIRLINES	700	-6	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9450	-240	13400	8800
JAPAN ENERGY	378	1	430	284
JAPAN TELECOM	2790000	30000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	802000	3000	1010000	796000
JOYO BANK	770	-2	820.86	688.34
JUSCO	3370	-60	3730	2340
KAJIMA	1020	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	10	2550	2350
KAO	1370	-30	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	516	-6	565	423
KAWASAKI STEEL	360	-3	401	335
KDD	10300	0	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	623	-6	658	551.45
KEYENCE	13500	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1580	-30	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	753	-4	817	733.02
KIRIN BREWERY	1190	0	1420	1000
KOBE STEEL	277	-3	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1400	-10	1750	1270
KOKUYO	2810	-10	3040	2150
KOMATSU	953	-4	1090	745
KUBOTA	650	-6	760	614
KURARAY	1130	-20	1240	975
KYOCERA	7640	-150	8550	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	965	-7	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2380	-10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	756	-3	920	723
MARUBENI	530	-18	637	481
MARUI	2190	10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2710	-20	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2990	10	3090	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	-20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	0	1190	1000
MAZDA MOTOR	524	-1	550	316
MINEBEA	965	-4	1000	805
MITSUBISHI	1320	0	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	475	2	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	706	-16	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1450	-20	1540	1030
MITSUBISHI HEAVY IND	900	5	964	778
MITSUBISHI MATERIAL	502	0	642	456
MITSUBISHI MOTORS	951	-4	973	772
MITSUBISHI OIL	860	4	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	969	0	1000	794
MITSUI FUDOSAN	1450	0	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	765	-5	887	603
MITSUI OSK LINES	322	-5	387	264
MITSUI TST.BANKING	1140	0	1300	816
MITSUKOSHI	1040	-10	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3730	-30	4340	3100
MYCAL	1760	10	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	464	-4	569	464
NEC	1220	0	1400	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	723	-6	900	716.2
NICHIEI	7610	-40	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1130	0	1420	947
NIKON	1260	-30	1590	1150
NINTENDO	7490	120	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	356	-4	493	356
NIPPON EXPRESS	974	-1	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1460	-10	1660	1330
NIPPON OIL	655	0	766	535
NIPPON PAPER INDS.	664	0	773	627
NIPPON STEEL	339	-1	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33700	-200	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	476	-10	642	342
NIPPON YUSEN KK	592	-2	649	526
NISSAN MOTOR	863	-12	998	680
NISSHIN STEEL	372	-3	483	367
NISSHO IWAI	521	1	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2570	-50	2900	2220
NKK	284	0	344	246
NOMURA SECURITIES	1900	0	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	641	1	765	550
NPN.TELG. & TEL.	809000	10000	867000	744000
NSK	775	0	854	613
NTN	722	1	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3410000	-40000	3710000	2510000
OBAYASHI	921	-6	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	729	7	755	645.64
OJI PAPER CO.	855	-2	999	802
OKI ELECTRIC IND.	692	-11	980	680
OMRON	1990	-20	2650	1950
ONO PHARM.	3490	-10	4070	3390
OSAKA GAS	355	-6	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2300	-20	2650	1520
PROMISE	5090	-30	5510	4000
RICOH	1130	-10	1230	1020
ROHM	6800	-110	7380	5570
SAKURA BANK	1090	-10	1350	930
SANKYO (1ST)	2810	0	2900	2160
SANYO ELECTRIC	552	-5	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	-10	1050	850
SECOM	6880	-100	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4800	-20	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5780	-100	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1290	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1250	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6790	0	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1070	0	1100	896
SHARP	1790	10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	0	2570	2290
SHIMIZU	1080	10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1990	10	2300	1870
SHISEIDO	1350	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1310	10	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1110	-10	1180	796
SMC	7300	-50	8610	7050
SOFTBANK	10600	0	15714.29	9693.88
SONY	6910	-20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4180	-70	5780	4010
SUMITOMO	901	-19	1250	893
SUMITOMO BANK	1990	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	494	-1	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1540	-10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	853	-1	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	306	-4	349	277
SUMITOMO METAL MININ	926	10	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	837	-6	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1250	-10	1490	1020
TAISEI	713	1	815	605
TAISHO PHARM.	2270	-20	2430	1850
TAKASHIMAYA	1620	0	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2030	-20	2060	1420
TDK	6830	-70	7060	4850
TEIJIN	546	2	605	459
THE SANWA BANK	1980	-20	2250	1650
TOBU RAILWAY	652	-6	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	30	2620	2310
TOKAI BANK	1340	-20	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1280	-10	1470	1040
TOKYO DOME	2260	-10	2360	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	10	2860	2590
TOKYO ELECTRON	3110	-20	4560	2800
TOKYO GAS	359	3	412	346
TOKYU	772	-9	855	630
TONEN	1540	0	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1480	0	1630	1260
TORAY INDS.	719	10	784	606
TOSHIBA	728	-6	863	697
TOSTEM CORPORATION	3300	-10	3610	3050
TOTO	1570	30	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3660	20	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	998	13	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2690	-40	2870	1860
UNY	2020	-10	2280	1730
VICTOR	1330	-10	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1730	0	1930	1620
YAMAHA	1810	10	1970	1560
YAMAICHI SECURITIES	647	-9	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2370	0	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	-10	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1810	20	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	733	-1	839	603
YASUDA TST.&BKG.	552	1	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.7	0	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30.2	-0.1	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	12.35	0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	61.75	-0.5	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	14	0.3	14.15	12
CHINA LT.& POWER	36.7	0	41.4	32
CITIC PACIFIC	37.3	0.3	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.85	0	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.8	0.4	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.15	-0.05	12.85	8.2
GUOCO GROUP	40.6	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.2	0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	92	1	93	62.75
HENDERSON INV.	8.8	0.1	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70	0	70.5	44
HK.& CHINA GAS	13.4	-0.1	13.5	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	14	-0.2	14.35	8.85
HK.TELECOM.	13.9	0.25	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.9	-0.15	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.45	0	5.9	3.95
HSBC HDG.	157	1.5	157	109
HUTCHISON WHAMP.	53.75	0	54	41.3
HYSAN DEV.	24.85	0.15	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.75	-0.05	8.15	5.8
NEW WORLD DEV.	44.1	0.8	44.1	28.25
PEARL ORIENTAL	3.8	0.07	3.8	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.65	-0.15	11.45	8
SINO LAND	8.65	-0.05	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	86.25	-0.25	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71.25	1	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.2	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	31	0	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.5	-0.15	17.95	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.35	-0.05	9.1	7.35
CEREBOS PACIFIC	9.8	0.25	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	11	0.4	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.46	0	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.75	0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.4	-0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.1	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	0	10.86	9.2
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.65	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.55	0	13.52	7.55
SINGAPORE LAND	7.6	0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.12	-0.04	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.12	0.08	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.12	0.08	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.35	0	0.35	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.1	0	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.15	-0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.5	0.06	3.9	2.35

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.4	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.45	0.2	9.45	4.74
DCB HOLDINGS	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.1	-0.2	26.25	17.9
GENTING	19.2	0.3	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7	0.15	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.4	0.15	6.8	4.4
MAGNUM CORPORATION	4.34	-0.12	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.8	0.1	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	0.3	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	15.7	0.4	15.7	8.45
PUBLIC BANK	3.24	0.02	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.12	-0.08	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.4	0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.6	0.02	6.4	3.51
SIME DARBY	8.95	-0.15	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.7	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10	-0.2	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.9	0	20	14.2
YTL CORP.	14.2	0.2	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.92	0.04	10.2	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.19	-0.03	7.49	5.44
BORAL	3.17	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.5	0.4	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	17.24	-0.08	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.5	-0.02	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.75	-0.25	18	10.06
COLES MYER	4.53	0.05	4.73	4.19
COMALCO	6.64	-0.14	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.44	0.09	7.82	5.93
CRA	19.82	-0.03	21.5	17.35
CSR	4.35	0	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.35	-0.02	2.4	2.04
GENERAL PR.TST.	2.36	-0.03	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	12.85	-0.11	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	21.15	0.35	21.15	18.11
NAT.AUS.BANK	13.47	0	13.7	11.07
NEWS CORP.	7.04	-0.13	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.7	-0.16	7	4.96
PIONEER INTL.	3.5	-0.01	3.96	3.18
SANTOS	5.17	-0.07	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.84	0.08	6.93	5.27
WMC LIMITED	8.15	0.13	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.68	-0.18	8.94	6.2
WOOLWORTHS	2.88	-0.03	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	62.38	0.13	68	35.13
ABBOTT LABS.	50.88	-1.13	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	63.25	-1.13	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.5	-0.38	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.5	-0.25	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.75	0.13	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	53.63	0	54.63	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	58.5	-1	66.25	48.5
AMER.EXPRESS	46.5	-0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	66	-0.38	66.38	43.81
AMER.INTL.GP.	105.13	-0.75	105.88	82.63
AMERITECH	55.75	-0.63	66.38	50.25
AMGEN	61.38	-1.38	65.5	43.5
AMOCO	75.75	0.38	75.75	63.88
AMP	38.88	0.25	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	38.38	-0.5	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.88	-0.13	22	15.24
AT&T CORP.	39.75	0	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	134.63	0	134.63	105.63
AUTOMATIC DATA PROC.	40.63	-0.75	45.63	34.81
BANC ONE	42.13	-0.75	42.88	30.68
BANK OF BOSTON	61.88	-1	62.88	41.63
BANK OF NEW YORK	30.25	-0.25	30.5	20.94
BANKAMERICA	87.63	-1.5	89.13	57.5
BAXTER INTL.	44.13	-1.38	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60	-0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	39.13	-0.38	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32600	300	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.25	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	58.44	-0.19	58.63	37.38
BOEING	98.38	-0.38	98.75	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	53.63	-1.13	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	106.88	2.88	106.88	76.13
BURLINGTON NTHN.SANT	85.5	-0.5	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	81.75	0.75	81.75	51.25
CATERPILLAR	73.13	-0.88	76.25	52.88
CHASE MANHATTAN	82.25	-0.75	83	54.13
CHEVRON	67.75	0.5	67.75	46.38
CHRYSLER	33.75	0.25	34.81	23.88
CHUBB	48.38	-0.88	52.12	41.38
CIGNA	125.38	-2.13	127.5	96
CISCO SYSTEMS	61.25	0.56	67	32.69
CITICORP	95.63	-1	96.63	62.5
COCA COLA	50.13	0.38	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	91	0.75	91	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35.63	-0.13	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	69.63	-1.5	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.5	-0.38	65.75	34.25
CONAGRA	49.88	0.25	49.88	37.88
CORESTATES FINL.	47	-1.38	48.38	35.75
CORNING	39.63	-0.5	40.13	25.75
CPC INTL.	79.88	0.13	79.88	64.63
CSX	46.25	-0.5	52.75	40.81
CUC INTL.	25.38	-0.62	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	58.63	-0.88	61.75	45.13
DEERE	43.13	-0.75	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	66.63	1	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	77.63	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	97.25	0.38	97.25	60.88
DUKE POWER	47.25	0.13	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	61.88	0	66.5	56.75
EXXON	88	-1	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	95.75	-1.88	102.25	68.75
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36.13	-0.13	37	25.66
FIRST BANK SYS.	65.5	1.13	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	49.63	0.13	49.63	35.38
FIRST DATA	83.63	-0.75	87.63	63
FIRST UNION	69.75	-0.25	70	49.63
FLEET FINL.GP	47.75	-1.13	48.88	38.5
FORD MOTOR	31.5	-0.13	37.25	27.38
GANNETT	74.25	-0.88	75.13	54.25
GAP	29.75	-0.38	36.13	18.44
GEN.ELEC.	95.63	-0.13	95.75	62.25
GEN.MILLS	59.13	-0.13	60.38	52.25
GEN.MOTORS	54.63	0.75	57.5	43.38
GEN.RE	144.63	-2.88	157.88	139.13
GILLETTE	74.25	-0.13	74.88	48.25
GTE	41.75	0	48.63	38
HEINZ.H.J.	35.75	0.38	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	46.38	0	56.88	37.75
HFS	74.75	-1.38	79.63	29.75
HOME DEPOT	57.38	-0.38	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	71.5	-1	74.88	52
INTEL	105.5	-2.25	112.63	50
INTL.BUS.MACH.	127	-3.13	130.13	83.13
INTL.PAPER	42.63	-0.13	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.75	-1	53.13	39.87
KELLOGG	67.25	-0.13	80	65
KEYCORP	45	-0.63	45.63	33.5
KIMBERLY-CLARK	89.25	1.63	89.25	69.47
LILLY ELI	69.25	0.5	59.25	47.19
LOCKHEED MARTIN CORP	91.75	-1	95.13	67.88
LOEW'S	80.75	-0.75	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	47.88	-0.5	48.63	30.63
MAY DEPT.STORES	47.75	-0.13	50	34.01
MCDONALDS	44.75	0.13	54.13	40.75
MCDONN.DOUGLAS	54.25	0	54.25	40.19
MCI COMMS.	25	0.13	30.63	22.94
MEDTRONIC	64.25	-2	66.25	47.13
MERCK	75.63	0.63	75.63	56.38
MERRILL LYNCH	67.63	-2.25	71.63	49.38
MFS COMM.	44.38	-0.75	46.5	19.5
MICROSOFT	132.5	-1.5	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	71.5	-0.13	72.5	55.5
MOBIL	119.75	-0.13	120.88	100
MONSANTO	42.5	0.75	42.5	20.4
MORGAN (JP)	86.25	-0.63	92.25	74.5
MOTOROLA	48.25	0	68.38	45.63
NAT.CITY	42.88	-0.38	43.25	30.38
NATIONSBANK	90.88	-0.5	93.88	65
NIKE 'B'	121.88	-1.13	125	55.81
NORFOLK SOUTHERN	94.5	0	95.13	74.88
NORWEST	42.88	-0.38	43.25	29.5
NYNEX	43.5	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	42	-1.13	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	0.38	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	35.13	-0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.75	-0.25	56.75	42.13
PEPSICO	29.5	-0.63	35.63	26.06
PFIZER	84.38	-1.63	86	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	36.88	0.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	92.5	-1	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42.38	-0.38	43.75	31.38
PNC BANK	35.63	-0.25	35.88	26.25
PPG INDUSTRIES	56.63	-0.13	56.75	42
PROCTER & GAMBLE	97.13	0.38	99.88	81
RAYTHEON	49.75	0.5	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.88	-0.38	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	73	0.25	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	57.38	-0.63	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	32	0	32	20.75
SAFEWAY	44.13	0.38	44.5	22.81
SARA LEE CORP.	36.5	-0.5	37	29.13
SBC COMMUNICATIONS	50.13	-0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	65.13	-0.25	65.38	51.5
SCHLUMBERGER	96.25	-1.75	98	59.5
SEAGRAM (US)	36.75	1.13	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	48.63	-0.75	53.13	33.5
SOUTHERN	22.25	0	25.75	21.5
SPRINT	39.25	0	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	59.13	-1.19	70	35.81
SUNTRUST BANKS	44.38	-0.5	44.88	31.81
TELE COMMUNICATIONS	12.63	-0.13	22.13	12.5
TENNECO	49.5	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	104.38	-1.5	105.88	67.25
TEXAS INSTS.	51.5	-0.38	70.13	41.75
TEXAS UTILITIES	39.13	-0.25	43.38	36.25
TIME WARNER	40	-0.13	45	32.13
TRAVELERS GP.	53	-0.25	53.25	33
UNION PACIFIC	57.75	1.13	57.75	43.51
UNITED TECHNOLOGIES	125.38	-1.5	127.38	84.5
UNOCAL	36.38	-0.38	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	30.5	-0.38	37	27.39
VIACOM B	33.13	-0.63	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	50.75	-0.25	51	40.88
WAL-MART STORES	27.63	0.13	28.13	19.25
WALGREEN	37.5	-0.38	37.88	27.13
WARNER LAMBERT	65.25	-0.88	66.75	42.56
WELLS FARGO	264.75	-1.5	266.25	203.13
WEYERHAEUSER	46	-0.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.63	-0.13	35.88	27.38
WORLDCOMM INC.GA	21.63	-0.13	28	15.19
XEROX	46.88	0.25	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

مهمة ايكيوس التي لا تنتهي!

سيريل تاونسند *

لم يسبق للأمم المتحدة في تاريخها ان حاولت، نيابة عن المجتمع الدولي، نزع أسلحة الدمار الشامل من دولة عضو فيها. انها فكرة جديدة تماماً، ربما ستكون لها اهمية كبيرة مستقبلاً. ولو كانت هذه الفكرة طرحت قبل سنوات لاعتبرت مستحيلة، لانها تنتهك القاعدة الرئيسية التي تتبعها الامم المتحدة، وهي عدم التدخل في ما يدور داخل حدود الدول ذات السيادة. لكن الخطوة المرفوضة التي قام بها صدام عندما احتل الكويت ادت الى تغيير نظرة الأمم المتحدة الى هذه القضية، وقرر مجلس الأمن تدمير برامج العراق للتسلح النووي والكيماوي والبيولوجي. ولا تزال الامم المتحدة، بعد اكثر من خمس سنوات على القرار، تعمل على تنفيذ القرار. واذا نجحت في النهاية فالسؤال هو هل سيكون العراق البلد الوحيد الذي يعامل بهذه الطريقة، أم هل ستتبعه بلدان اخرى، مثل ليبيا أو كوريا الشمالية؟ ولا شك ان قوة الاسلحة الاستراتيجية الحديثة ستحتم على المنظمة الدولية اتخاذ قرارات حاسمة في هذا الشأن خلال القرن المقبل.

شكلت المنظمة الدولية «اللجنة الخاصة للامم المتحدة» برئاسة رولف ايكيوس للاشراف على نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. والتقيته في نيويورك خلال زيارتي الأخيرة للمدينة، وحضرت مؤتمراً صحافياً عقده هناك. ووجدته شخصاً جديراً بالاحترام، وهو من طراز جديد لا بد من الترحيب به من المسؤولين الدوليين، ولا يتلقى اوامر من اي دولة، بل مباشرة من الأمين العام للأمم المتحدة. وعند لقائه والاستماع اليه يشعر المرء فوراً بسخف الاتهامات اليه بانه دمية في يد مادلين اولبرايت، ممثلة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية. وهو اظهر منذ تعيينه على رأس اللجنة الكثير من الصبر والحزم، اضافة الى المهارة الديبلوماسية والشجاعة. وشكا ايكيوس في آب (اغسطس) الماضي من أن السلطات العراقية لا تزال تحاول خداع المفتشين الدوليين واخفاء المواد المحرمة عنهم عن طريق تبديل امكنتها بشكل دائم عبر شبكات الطرق والسكك الحديد العراقية.

وفي الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) تحدث تشارلز دولفر، نائب رئيس اللجنة الدولية الخاصة التي تديم فريقاً من خمسين مراقباً في العراق، بعد زيارة من خمسة ايام لبغداد، عن استمرار وجود «مشاكل جدية» في المعلومات التي يقدمها النظام العراقي عن برامجه التسلحية المحظورة. وقال ان العراقيين قدموا اليه تسع وثائق جديدة عن البرامج، سبع منها عن البرنامج الكيماوي وواحدة عن البيولوجي والأخيرة عن الصواريخ، وان هناك «فجوات» كبيرة في المعلومات. وصرح للصحافيين بعد عودته الى المقر الاقليمي للجنة في البحرين: «لا نزال نعتقد ان العراق يحتفظ بوثائق ومواد محظورة، وان فرق تفتيش اضافية سترسل الى العراق قريباً»، ورفض اعطاء تفاصيل عن مهماتها.

وفي لندن قال «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية»، وهو من اهم مراكز البحث البريطانية، في تقريره السنوي الذي صدر اخيراً أن العراق لا يستطيع القيام ببرامج تسلحية جديدة بسبب الحظر الدولي، لكنه اعتبر ان بغداد لم توقف «جهودها لاخفاء ما تستطيع اخفاءه من القدرات العسكرية».

وكانت الولايات المتحدة ارسلت في الاسابيع الأخيرة بطاريات اضافية من صواريخ «باتريوت» لتقوية دفاعات الكويت ضد هجوم محتمل من العراق بصواريخ «سكود». وهناك انظمة دفاعية مشابهة مقامة في المملكة العربية السعودية، التي عانت من هجمات الصواريخ العراقية خلال حرب الخليج. ويدرك العسكريون الأميركيون ونظراؤهم في الخليج ان هذه الصواريخ، حتى بعد تطويرها خلال السنوات الخمس الماضية، لا توفر حماية كاملة ضد «سكود».

وبالطبع فإن العراق يصر على أنه قام بكل ما يريده منه المفتشون الدوليون، وان الانتقاد الموجه اليه من اللجنة الخاصة، مثله مثل العقوبات المستمرة وتعليق خطة «النفط مقابل الغذاء»، هو جزء من الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لاضعاف العراق لئلا يشكل خطراً رئيسياً على اسرائيل أو على امدادات اميركا النفطية من الخليج.

ويقوم الديبلوماسيون وخبراء الدفاع في واشنطن ولندن وباريس حالياً بدراسة المشكلة العراقية على ضوء التطورات الأخيرة هناك. ولا شك ان العواصم الثلاث تنظر بانزعاج الى احداث ايلول (سبتمبر) الماضي. فقد تمكن صدام حسين من توسيع نفوذه وشهد انهيار التحالف المقام ضده.

وقال لي ديبلوماسي بريطاني عاد اخيراً من الامم المتحدة ان روسيا تتخذ حالياً خطاً مؤيداً تماماً للعراق، ولذا فإن مجلس الأمن لم يتمكن من اصدار قرارات جديدة مناسبة ازاء العراق.

واذا كان هناك ما يدعو بالفعل الى الاعتقاد ان العراق يمثل تهديداً للسلام والاستقرار في منطقة الخليج فإن على ايكيوس ومفتشيه مواصلة عملهم من دون هوادة الى ان يتمكنوا من انجاز المهمة. ومن المهم بالنسبة الى الامم المتحدة، ولاعتبارات اوسع من منطقة الخليج، ان ينهي ايكيوس المهمة بنجاح.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

الضياع العربي بين هيمنة الواحد وفوضى تعدّدية تتمركز حول الذات

حليم بركات *

■ كانت قد سادت في الخمسينات والستينات من هذا القرن فكرة هيمنة الصوت الواحد الأوحد باسم تحقيق الوحدة العربية الشاملة فانقسم الوطن الى معسكرين ومن ثم الى معسكرات، ولا تزال آثار هذا الفهم للعمل السياسي فاعلة في عدد من البلدان العربية التي تصر على قسرية رؤيتها الخاصة وتعمل على فرضها من دون تعديل، وذلك على صعيدين رسمي وشعبي. وربما كانت قد إنتهت هذه الحقبة في أعقاب حرب الخليج الثانية.

وكردة فعل لهذا التوجه، بدأت تنشأ خلال العقدين الأخيرين فكرة معاكسة لذلك تماماً تقول بالتعددية الانعزالية، فيهتم كل بلد عربي قبل كل شيء بشؤونه الخاصة. وبمرور الوقت والأحداث اصبحت هذه التعددية تتمركز حول الذات والاستقلالية والعزلة والنفور من الآخر. بل اخذت تحتمي في الكثير من الحالات بالخارج وتتمسك بالنزوع الواضح والجازم للتأكيد على الخلافات وعدم التنازل عن الراي مهما كان جزئياً وثانوياً. وبذلك يتمّ التخلي عن البحث والتنسيق في سبيل تحقيق ما هو مشترك وما يعود بالخير العام على الجزء كما على الكل.

انتقلنا، بكلام آخر، من هيمنة الواحد الذي عمل على فرض الوحدة بتخوين الآخرين بدلاً من اشراكهم الى نوع من التعدّد الانطوائي الذي يرفض الدخول في اي حوار وتفاعل يؤدي في نهاية المطاف الى حصول تفاهم مشترك حول القضايا العامة التي تخص العرب كافة، وبدونها لن يتمكن العرب من ايجاد مخرج من السراديب التي يسعون ضمنها من دون هدف وقد فقدوا السيطرة على مصيرهم.

وبين أخطر ما في الأمر انه لم تظهر حتى الآن في مختلف البلدان العربية، خصوصاً على صعيد الانظمة والحكومات كما على صعيد الحركات السياسية، آية بوادر تبشّر باحتمالات قيام بديل لهذا النسق في التفكير والعمل يقوم على مبادئ الحوار والتنازل والاحترام المتبادل وتغليب المصالح العامة البعيدة المدى على المصالح الخاصة الآنية، والاولويات على الثانويات لمصلحة الجزء كما لمصلحة الكل في آن. ولا يبدو ان هناك بوادر او احتمالات قيام توجّه ثالث على رغم التحديات التاريخية الكبرى التي تواجه العرب وستكون لها نتائج مصيرية لزمن بعيد. وبذلك يبدو كأن العرب عادوا قبائل وشعوباً تتسابق في التقرب من الظالمين بدلاً من التعارف في ما بينهم. ومن هنا يبدو ايضاً كأن العرب اليوم ينتظرون بلا ملل قدوم حلّ ما من الخارج من دون ان يكون لهم كمجموعة دور اساسي في صياغة هذا الحل.

حدث في النصف الثاني من القرن العشرين انتقال من هيمنة الواحد الأوحد الى فوضوية التعدّد كأن لا بدائل بين هذين القطبين المتناقضين. إنها حقاً ظاهرة عربية تستحق التأمل في سبيل تجاوز الازمات العربية المتراكمة حتى نكاد نصاب بالاختناق. وهي ظاهرة تتجلى في مختلف جوانب الحياة العربية وتوجهاتها. نسمّيها بذلك نزعة استقطابية اصيلة تتمثل بالتمسك بواحد من نقيضين لا ثالث لهما. يتم ذلك على رغم المجالات الواسعة بينهما مما يسمح بالاختيار بين بدائل متنوعة على الاقل في المدى البعيد. واذا ما حدث تغير فإنه يكون بالنزوع الفجائي للانتقال من نقيض الى اخر من دون دراسة وتمهيد ولا موازنة عقلانية خلاّقة بين طرفي المسألة، بغية التوصل الى حلول مجدية اقل تطرفاً او اكثر وسطية تأخذ في الاعتبار مختلف القوى الفاعلة، والسياق التاريخي والاجتماعي الذي نعيشه في الزمن الحاضر.

بكلام آخر، هناك في الحياة العربية نزوع في الفكر والشعور نحو الاستقطاب فنلجأ في محاولة حلّ مشاكلنا الى اقصى طرفي التناقضات القائمة كما لو انه ليس لنا إلا ان نختار بين امرين لا ثالث لهما. هذا ما يمكن تسميته ايضاً ازدواجية الثقافة السياسية العربية، فالخيارات هي بين إما هذا أو ذاك.

وليس بين مختلف الاحتمالات العديدة في مجال واسع بين قطبي المسألة التي تعني بها.

تميل الثقافة العربية في الزمن الحاضر على الأقل الى التمسك الصارم وشبه المطلق بواحد أو اكثر وربما بكل من ازدواجيات السلم / الحرب، الوحدة / القطرية، المجتمع / الجماعات، التفاؤل / التشاؤم، الحاضر / الماضي، الفرح / الحزن، البغض / الحب، الواحد / المتعدد، المواجهة / الاستسلام، الخ... اقتصرنا في كلامنا هنا على واحد من هذه الازدواجيات التي لا تحصى على رغم الترابط الوثيق بينها جميعاً، اي ازدواجية هيمنة الواحد / فوضوية التعدد اللصيقة بازدواجية السلم / الحرب، وهي المسألة التي تشغل العرب وتهيمن على الخطاب السياسي في السنوات الأخيرة.

ما يهمني في هذا المقال يتعلق باسس الثقافة السياسية السائدة ونوعية الحكم وبناء النظام السياسي الذي كنا ولا نزال نسعى اليه خلال قرن من الكفاح والآمال المحبطة. على صعيد داخلي كما على صعيد العلاقات العربية والخارجية، هناك سلوك هيمنة الواحد على مختلف الاطراف الأخرى او، على العكس تماماً، سلوك مسلك التعدّد الفوضوي الذي يتمثل بالتمركز حول الذات والانشغال الكلي بالـ «انا» بإقصاء الآخر مهما كانت نوعية القربى والمصالح المشتركة، فلا يكاد يوجد ما يجمع بين الـ «انا» والـ «نحن» سوى خيط غير مرئي من التنافر والتغييب.

> الانتقال من هيمنة الواحد الأوحد الى فوضوية التعدّد، كأن لا بدائل بين هذين القطبين المتناقضين، باتت ظاهرة عربية تستحق التأمل تجاوزاً للازمات المتراكمة حتى نكاد نصاب بالاختناق. خصوصاً انها تتجلى في كل جوانب الحياة العربية وتوجهاتها.

على صعيد داخلي، تنقسم البلدان العربية بين انظمة يسودها الحاكم الواحد او الحزب الواحد او الجماعة الواحدة، وانظمة اخرى تعددية فوضوية منقسمة على ذاتها لا يجمعها سوى التنافر المتبادل والعصبيات العنصرية فتعيش كل جماعة ضمن دائرتها الواحدة الضيقة المغلقة رافضة اي نوع من انواع الاندماج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في بوتقة المجتمع. بل كثيراً ما تدخل الانظمة العربية إما في حوار منافق او في نزاعات ثانوية ضد بعضها بعضاً من دون اهتمام بالمصالح المشتركة في الحاضر او في المدى البعيد. في تلك البلدان العربية التي يسودها نظام هيمنة الواحد، لا صوت يعلو على صوت الحاكم والجماعة الحاكمة. بل هناك صوت واحد شديد الارتفاع ذو بعد واحد ونغم واحد ولون واحد ووتيرة واحدة الى حد الملل والضجر والارهاق من دون رحمة بالناس الذين ربما كانوا يختارون - لو كان لهم الخيار - الطرش على سماع هذا الصوت الرتيب والضحل.

وفي الانظمة التعدّدية او شبه التعدّدية، تكثر الاصوات المتنافرة من دون اي اهتمام بقواعد الانسجام والتكامل والتفاعل، فيغنّي كل على ليلاه وبمعزل عن الآخر او بغية التفوق والظهور وبدافع التعالي الهزيل. ما نسمعه ليس «سمفونيا» او «كونسرتو» ولا حتى لحن منفرد. اختلاط عجيب غريب يقتل الابداع ويغتال الانسجام. في مثل هذه البلدان شبه التعدّدية، لا مجتمع، لا امة، ولا وطن، لا مشروع مشتركاً وليس هناك مشاريع، فكل شيء يلغي كل شيء آخر.

ولا تتغير العلاقات هذه حتى حين يكون من الضروري مواجهة تحديات تاريخية مصيرية تستدعي توحيد الجهود الداخلية في مواجهة القوى الخارجية المعادية. كثيراً ما لعبت التحديات الخارجية دوراً ايجابياً في توحيد صفوف عدد من المجتمعات المنقسمة على ذاتها. اما في التاريخ العربي الحديث فقد حدث عكس ذلك اذ كثيراً ما علمت التحديات الخارجية باتجاه مزيد من التجزئة بدلاً من الوحدة.

يقال في أدبيات الغرب ان الشيء الوحيد الذي يجمع بين العرب كرههم لاسرائيل، ولكننا نحن العرب نعرف جيداً ان خلافنا مع الصهيونية لا يقوم على الكره بل على التناقض وان هذا الاجماع العربي ما هو سوى اجماع شكلي. نعرف جيداً الانقسامات التي حدثت في الأردن وفي لبنان وبين مصر وبقية العرب إثر اتفاقية السلم مع اسرائيل في عهد السادات وبين الفلسطينيين. كذلك نعرف جيداً جداً تسابق بعض الانظمة العربية من دون تنسيق في ما بينها لعقد اتفاقات منفردة مع اسرائيل. وقد أدت صعوبة التحديات الحاضرة التي تواجه الفلسطينيين الى ظهور مزيد من الفصائل والمنظمات الفلسطينية بدلاً من ان توحد صفوفها. وإن اكثر ما يخيف الفلسطينيين في الوقت الحاضر في علاقتهم بسلطتهم الوطنية ان يتمّ الاستقطاب الى حدّ حصول حرب اهلية لا يريدها احد منهم.

نشهد على صعيد العلاقات بين البلدان العربية تسابقاً بين عدد من الحكومات العربية لحل مشاكلها منفردة دون تنسيق مع الأطراف العربية المعنية بالامر مباشرة او غير مباشرة، على رغم الاضرار التي يسببها هذا التسابق في مصالح البلدان العربية الأخرى منفردة او ككل. إن التحديات التاريخية الخارجية التي أدت الى انقسامات داخلية ضمن كل من البلدان العربية المعنية، هي نفسها أدت الى انقسامات بين الدول العربية. وقد طغت هذه الانقسامات الى السطح حين تزايدت نزعة التشديد على استقلالية القرار الفلسطيني وعلى الهوية الفلسطينية المستقلة متعارضة مع مشاعر الفلسطينيين القوية بهويتهم العربية. ولذلك بدا وكأنه من الاسهل على الرئيس عرفات والملك حسين ان يتفاوضا مع اسرائيل من التفاوض مع سورية.

ويقودنا هذا الى الحديث على صعيد خارجي الى التكلم عن هيمنة الواحد في العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية من ناحية، وفوضوية التعدّد في العلاقات بين البلدان العربية والاسلامية. اذا كان هناك من علاقة بين بعض هذه البلدان فهي التي تتمّ تحت المظلة الاميركية، وليس تلك التي تتم نتيجة للمصالح المشتركة وانطلاقاً من مقولات الهوية المشتركة. وهنا يجدر بنا ان نلفت الى تاثيرات الهيمنة الاميركية على طبيعة الصراعات العربية الداخلية وعلى مدى احترام حق الاختلاف والتباين بين العرب انفسهم.

ما نلحظه هو تحوّل الصراعات هذه عن قواعد احترام التعددية، فتميل كل دولة او جماعة الى اعتبار كل موقف غير موقفها خيانة. وحين يقوم تفكير كل بلد او جماعة على هذه القاعدة، لا يكون من المتوقع ان يقبل اي فريق باية مصالحة ما لم يخضع الفريق الضعيف لمشيئة الفريق القوي. وما يحصل في هذه الحال إما هيمنة احد الأطراف او تعطيل الارادة العامة وتوزع الأطراف الى ممالك متمركزة حول ذاتها.

هذه هي الاستقطابية التي تضاعف من الأزمات العربية بدلاً من العمل على تجاوزها، ولا يبدو ان هناك حلولاً ممكنة قبل التحرر منها، لذلك يكون علينا ان نفكّر ونعمل في اطار الأمد البعيد فيما نتدبر شؤوننا الحاضرة.

من دون ذلك، هل هناك مخرج من السراديب العربية؟

* استاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

تحذير ايجابي

■ نزل جاك شيراك الى الشارع في فلسطين، تحديداً في القدس المحتلة، فعومل كما يُعامل أي فلسطيني تحت الاحتلال. عاش الرئيس الفرنسي خلال ساعتين ما يعيشه الفلسطينيون منذ كان الاحتلال يوماً بيوم وساعة بساعة. وقيل ان الحرس الاسرائيلي لشيراك ضيق عليه لحمايته، لكن الحماية كانت تعني منعه من التواصل مع الناس، وكانت تعني ايضاً إشعار الرئيس الزائر بانه دخل في الممنوعات الاسرائيلية، بل معاقبته لأنه رفض ان يرافقه رئيس بلدية القدس في جولته.

بلا أي شك، كان شيراك اول رئيس دولة كبرى يجرؤ على خوض هذه التجربة، متحملاً تبعاتها كمن كان يتوقعها، وإذ تحدث مع حراسه عن «استفزاز» الا ان غضبه لم يخرجه عن طوره ولم يثنه عن اكمال سيره في الشارع العربي، متحسساً مشاعر المقدسيين وسخونة معاناتهم، محققاً ولو بصعوبة دعوته لأن تكون القدس مدينة مفتوحة للجميع، من كل الاديان. وبكل تاكيد ستتحفر هذه التجربة في وجدانه وذاكرته، خصوصاً انه أقدم عليها كمن يبحث عن اجابات عن تساؤلاته، وقد حصل عليها بالدليل الحي المباشر.

حفلت الصحافة الاسرائيلية طوال الايام الماضية بكتابات اقل ما فيها ان اصحابها يتحدثون عن زعيم غير عربي «منحاز» الى العرب. وهو ما لم يسبق ان حصل في اي يوم منذ نشوء الدولة العبرية. ولكن هذا هو السلام، واذا لم يعمد الاميركي الى ادخال شيء من الدفء الى علاقاته مع العرب فلانه يفهم السلام مجرد خدعة لـ «تجميل» الاحتلال وليس قراراً تاريخياً بإزالته. لذلك فإن «الفظائع» التي يرتكبها شيراك في انحيازه الى العرب لا تعدو كونها خطوات ضرورية لاثبات ان بعض السلام هو ان تشعر الشعب المقهور بأنك تحترم كرامته ومقدساته وحقه في العيش والوجود.

كانت الغطرسة الاسرائيلية تتسبب بأزمة مع فرنسا، الدولة التي ساعدت اسرائيل كثيراً خصوصاً لدى نشأتها وقبل نشوء التحالف الجهنمي بينها وبين الولايات المتحدة. ولكن المسألة باتت تتجاوز ما حصل من مضايقات للرئيس الفرنسي لتؤكد ان اسرائيل لا تقبل اي نقد حتى لو جاء من صديق، بل حتى لو جاء هذا الصديق الى اسرائيل ليقول خلافه معها على خلفية الصداقة. وحدها الدولة المريضة تضيق بانتقادات الاصدقاء.

لم يقصد شيراك الشرق الاوسط في جولة علاقات عامة، وانما دخل في عمق المخاض العسير الذي تشهده عملية السلام. واذا لم يتمكن يوماً من احراز موقع الشريك في السلام لفرنسا او لاوروبا، فإنه نجح في تسليط الاضواء على ثغرات الرعاية الاميركية وعلى مخاطر سياسات اسرائيل ومبالغاتها في استخدام موازين القوى لفرض سلام مجحف على العرب. ومن شأن الولايات المتحدة، بدلاً من ابداء الامتعاض والاستياء حيال التحرك الفرنسي، ان تستعد لمراجعة شاملة وسريعة لادائها في عملية السلام كي تتمكن من الاستمرار في انفرادها برعايتها. وإلا فقد يأتي يوم يضطر فيه الاميركيون للجوء لفرنسا، او لأوروبا، لمساعدتها في مواجهة العنت الاسرائيلي. وعندئذ لن يقبل الاوروبيون بمجرد دور اقتصادي.

من هنا ان تحرك شيراك هو من نوع التحذيرات الايجابية للأميركيين والاسرائيليين معاً.

عبدالوهاب بدرخان

شيراك الجريء

■ اكثر من أي زعيم آخر في العالم الغربي تحدى الرئيس جاك شيراك على الأرض، في قلب القدس القديمة، وفي جامعة «تخنيون» الاسرائيلية في حيفا مقاولات اسرائيلية مكررة ومخالفة لقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية. وهو بذلك يستحق كل ثناء على شجاعته الأخلاقية وعلى بعد نظره.

لقد درج زعماء اسرائيل على اعتبار اي زعيم، سواء كان من الغرب او الشرق، ينتقد غطرستهم وتجاهلهم للحقوق الفلسطينية والعربية، «منحازاً» لا ينبغي له أو لبلاده المشاركة في حل الخلافات الاسرائيلية - العربية. وسارع بعض الزعماء الاسرائيليين فعلاً الى اطلاق صفة «الانحياز» على شيراك.

لقد قال الرئيس الفرنسي للاسرائيليين ان قيام دولة فلسطينية هو أفضل ضمان لأمنهم. وبدلاً من ان يحاولوا البدء في تقبل هذه الفكرة، على الأقل بخطوة متواضعة مثل تنفيذ التزامهم بسحب جيشهم من مدينة الخليل، جاء رد فعلهم فجاً واستفزازياً تمثل في ضرب قوات الأمن الاسرائيلية حصاراً حول الرئيس الفرنسي لمضايقته ومنعه من مقابلة مواطنين ومسؤولين فلسطينيين في القدس القديمة.

لقد تحدى شيراك مقولة الاسرائيليين بأن القدس كلها، بما في ذلك الجزء الذي احتل منها في حرب سنة ١٩٦٧، هي عاصمتهم. وفي الخطاب الذي ألقاه أمس أمام المجلس التشريعي الفلسطيني، وكان بذلك أول رئيس دولة اجنبية أو عربية يفعل ذلك، تحدى الرئيس الفرنسي أيضاً مواصلة اسرائيل نشاطها الاستيطاني على الأراضي الفلسطينية واستمرارها في هدم المنازل وفي شق «الطرق الخاصة»، أي الطرق الالتفافية المخصصة لليهود دون غيرهم وتشق عبر الأراضي الفلسطينية.

كذلك قال شيراك للاسرائيليين في خطابه الاثنين الماضي في حيفا انه يجب عليهم ايضاً، من اجل تحقيق سلام دائم، ان يعيدوا هضبة الجولان الى سورية وينسحبوا من جنوب لبنان.

ان شيراك لم ينحز في الواقع الا الى الحقيقة التي اثبتها واقع الصراع العربي - الاسرائيلي المستمر منذ عقود، وهي ان السلام الشامل والاستقرار والأمن لا يمكن تحقيقها في الشرق الأوسط من دون اعادة الأراضي العربية الى أصحابها ومن دون تمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حق تقرير المصير أسوة بباقي شعوب العالم.

ولم يقف شيراك الا الى جانب قرارات الشرعية الدولية، ولكن يبدو ان هذا الموقف كاف لـ «الاساءة» الى مشاعر قوى التطرف الصاعدة في اسرائيل.

ليس غريباً على فرنسا ان تؤكد العلاقة الأوروبية الخاصة بدول الشرق الأوسط. وقد اثبت الرئيس شيراك تمسكه بهذه النظرة، ولكن يبدو ان بعض دول الاتحاد الاوروبي، خصوصاً بريطانيا وألمانيا، لا تبدي حماسة لدور أوروبي خاص في مساعي تحقيق السلام في المنطقة. وسارعت الولايات المتحدة الى اعلان نيتها احتكار المسرح الشرق الأوسطي، مثلما سارعت اسرائيل الى اعلان «فيتو» على أي دور أوروبي جدي.

ويبدو حتى اشعار اخر ان الاسرائيليين مرتاحون للأميركيين وان نصيب العرب من «عملية السلام» سيكون قدراً كبيراً من قلة الراحة.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٣٣٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، الفاكس: ٤٦١٥٤٠٢، ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
[illegible]
■ مكتب صنعاء
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

من ايجة إلى قبرص... ومن طهران الى دمشق

خلفيات توتر العلاقات التركية - اليونانية في ١٩٩٦

□ ستوكهولم –
من محمد خليفة:

■ منذ مطلع العام الجاري تراوحت العلاقات بين الجارين تركيا واليونان بين التوتر الأمني تارة والتوتر الديبلوماسي طوراً. وأخذت شكلاً من أشكال حرب المواقع على رقعة شطرنج جغرافية تمتد بين جزر بحر ايجة الصغيرة وجزيرة قبرص في شرق المتوسط وصولاً الى عواصم بعض دول الشرق الأوسط.

ولأن عناصر النزاع وعوامله بين الدولتين كثيرة وقديمة، لأن الدولتين تمرستا طويلاً في إثارة المتاعب، وتدربتا على طرق ادارة الصراع بكافة الوسائل، فإنه، نتيجة لكل ما سبق، صار لكل منهما خبرته في التعاطي مع شؤون الآخر بطريقة لا يسهل على المراقب فك طلاسمها ورموزها. ويتعين على المرء استيعاب الكثير من معطيات العلاقات التاريخية وأساليب كل منهما في ادارة الصراعات، قبل ان ينجح في الوصول الى مغزى كل حدث أو حركة على حدة.

وعلى سبيل المثال، بدأ العام الجديد ١٩٩٦ بانفجار مفاجئ لأزمة حيرت المراقبين والديبلوماسيين الأجانب بسبب الخلاف على حقوق السيادة على جزيرة صغيرة في بحر ايجة هي أقرب الى صخرة نائية، وهناك مئات الصخور مثلها، في المساحة التي تفصل بين الدولتين. فهل تستحق هذه الصخرة كل هذا التوتر، ولماذا لم يثر الخلاف عليها من قبل، ثم لماذا طوي الملف مرة ثانية من دون التوصل الى اتفاق؟

ويظل السؤال منذ اندلاع تلك الأزمة ثم اخمادها حتى الآن مطروحاً بانتظار اجابة مقنعة. والسؤال بطبيعة الحال ينطوي على اعتقاد جازم بان المسألة مفتعلة من قبل السياسيين.

ويتعين علينا البحث عن الاجابة وسط حال الغموض التي كانت تكتنف طبيعة السلطة وأوضاعها في العاصمتين اليونانية والتركية في مطلع العام. بالنسبة لاثينا كان هناك نوع من الشلل، وبالنسبة لأنقرة كان هناك نوع من الفشل. وفي انقرى كان ثمة عجز عن تشكيل حكومة تحكم البلاد.

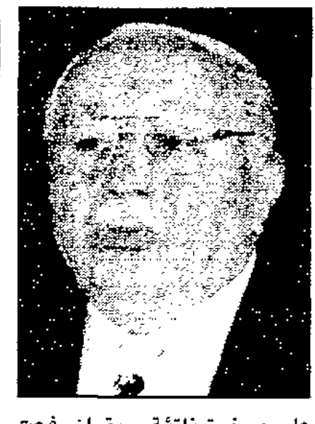
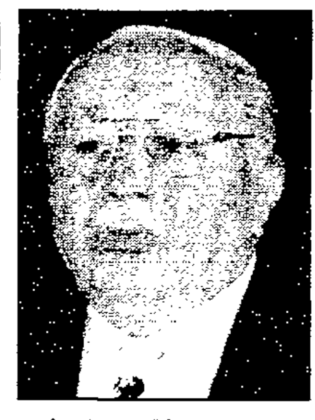
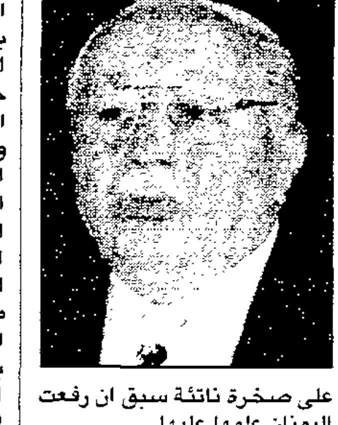
في الأولى كان رئيس الحكومة العجوز (الراحل) اندرياس باباندريو قد دخل في غيبوبة وأخذ فريقه الحكومي بالتنافس على الميراث والزعامة والمستقبل. وأدى هذا الى شلل الدولة بسبب الاستغراق الكلي في متابعة تلك الحالة الطارئة وانشغال اليونانيين بها عموماً، بما في ذلك اجهزة الدولة.

ومن البديهي ان تثير هذه الحالة شهية الجار التركي وكان من الطبيعي ان يبادر الى جس نبض عدوه المريض لتحديد مدى وهنه وحجم الفراغ الذي أصاب بنية الدولة.

وفي الثانية – أنقرة – كان ثمة وضع ضعيف نتج عن الانتخابات العامة التي أجريت في منتصف كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، واتسم بنوع من الخلل نتيجة لعدم فوز أي حزب من الأحزاب بغالبية. ونتيجة لعجز الأحزاب الثلاثة الكبيرة عن ابرام تحالف أو ائتلاف لفترة تزيد على شهرين من نهاية الانتخابات الى مطلع شباط (فبراير) ١٩٩٦ تشكلت حكومة تحالف بين «الطريق القويم» و«الوطن الأم» برئاسة مسعود يلماظ، تحت ضغط مباشر من العسكر لقطع الطريق على أكبر الأحزاب (حزب الرفاه).

وعلى رغم التساوي بين أنقرة واثينا، من حيث المبدأ، فإن الوضع كان في تركيا عموماً أقوى من الوضع في اليونان، بسبب رسوخ العقيدة السياسية للسلطة، وهامشية الدور الذي تقوم به الأحزاب. وهذا على عكس الحال في اليونان التي تقلصت كثيراً أهمية العسكر منذ عام ١٩٧٥ لصالح دور الأحزاب السياسية وتاثر الدولة فيها باي وضع سلبي للأحزاب أو للقادة السياسيين.

نتيجة لهذا التباين الذي أعطى الجانب التركي ارجحية على الجانب اليوناني بادر الأول في مطلع هذا العام لخلق أزمة في بحر ايجة عندما حاول السيطرة على صخرة ناتئة سبق ان رفعت اليونان علمها عليها.


بعدها تراجع الجانب التركي وقرر طي المشكلة بعد شهرين أو ثلاثة من بدايتها وتطورها وتفاعلها، وذلك حين حقق ما يريد من تحديد للأوضاع في أثينا، خصوصاً حين بدات اليونان استخدام لعبتها القديمة في حق النقض في دوائر الاتحاد الأوروبي ضد أي تعاون اقتصادي لصالح تركيا.

وفي الواقع ان (الباسوك) الحزب الاشتراكي اثبت بعد موت زعيمه باباندريو قدرته الكبيرة على تجاوز حال الشلل التي مر بها لعدة شهور وحصره تأثير المرحلة الانتقالية في أضيق نطاق داخلي مستفيداً من اختبار القوة مع تركيا في شأن ملكية الصخرة الايجية. واتضح هذا من نتائج الانتخابات العامة التي أجريت في اليونان في ٢٢ ايلول (سبتمبر) الماضي. اذ ان حزب المعارضة الرئيسي (الديموقراطية الجديدة) استغل تلك الأزمة مع تركيا ليقنع الراي العام بان حكومة الباسوك تراخت أمام التهديدات التركية وتخلت عن السيادة على الجزيرة المزعومة، لكن الرأي العام لم يصدق هذه المزاعم وأعطى تأييداً كبيراً للباسوك على خلفية ادارته الحازمة للمواجهة مع تركيا في ايجة والمتوسط.

كان يفترض ان تنتهي التوترات السياسية والأمنية بين أنقرة وأثينا عند هذا الحد، أي منذ نيسان (ابريل) أو أيار (مايو) الماضي حين انتهت الحالة الاستثنائية في هذه الأخيرة بموت باباندريو وانعقاد المؤتمر العام للباسوك وانتخاب زعامة جديدة. غير ان التوترات بين الدولتين لم تخمد بل تصاعدت وتوسعت من الناحية الجغرافية ايضاً، وذلك عندما قرر الجانب اليوناني ممارسة اللعبة نفسها التي مارستها تركيا معه في مطلع العام، أي اختبار قوته، في ضوء التغيرات التي حدثت في انقرة، مستغلة انهيار حكومة التحالف التي تشكلت في مطلع شباط برئاسة مسعود يلماظ وعودة الفراغ الحكومي نتيجة لعدم رغبة الأطراف في السماح لحزب الرفاه (الاسلامي) بالوصول الى رئاسة الحكومة.

في هذه الفترة قرر اليونانيون تخفيف التوترات مع تركيا لأن التصعيد يخدم حزب الرفاه، وهم لا يريدون رؤية هذا الحزب على رأس الحكومة، وكانوا يتمنون استمرار حكومة التحالف بين الحزبين التقليديين السابقين. لهذا السبب هدأت العواصف خلال اسابيع قليلة من بداية الربيع وقدم الجانب اليوناني بعض التنازلات بهدف تهدئة الأمور وتبريدها.

غير ان الموقف اختلف تماماً، حين تألفت الحكومة التركية الجديدة بزعامة نجم الدين أربكان، وتحالف الرفاه والطريق القويم. فقد حدث ما لا يمكن ليوناني ان يتعامل معه بهدوء.

من حيث المبدأ يخشى اليونانيون عودة (الاسلام) الى السلطة في تركيا خشية مَرَضية، وهم يتصورون تلك كارثة عليهم.

هذا من حيث المبدأ، اما من حيث الخبر، فإن اليونانيين لا يستطيعون نسيان ان نجم الدين أربكان هو المسؤول التركي الأول عن «مأساة» قبرص وتقسيمها عام ١٩٧٤. وكما نلاحظ يؤكد الخبر المبدأ ويبرهن عليه، ويعطي صدقية لمشاعر الذعر من عودة الاسلام الى هوية الدولة والسلطة في تركيا.

في هذا تكمن معاني التصعيد الخطير الذي حدث بعد أيام فقط من حلف أربكان للقسم كرئيس للوزراء، وفي قبرص بالذات. وهو اختيار مقصود من الجانب اليوناني للتعبير عن الغضب والسخط ولتذكير أربكان بـ «جريمته»، وعدم الرضوخ اليوناني لسياسة الامر الواقع.

استمر التصعيد في قبرص بين الجانبين طوال شهور الصيف، شعبياً وعسكرياً، اذ نظمت الكنيسة اليونانية تظاهرة حاشدة لاصحاب الدراجات عبر الخط الفاصل بين شطري الجزيرة في ذكرى تقسيمها، وهو ما أدى الى مقتل شابين يونانيين في جولتين. ورد اليونانيون بعد فترة باطلاق النار على جندي تركي فاردوه. واستغلت اثينا المناخ المتوتر وأبرمت «معاهدة دفاع مشترك» مع الحكومة القبرصية لتبلغ رسالة لرئيس الحكومة التركي الذي وصل الى شمالي قبرص (الجمهورية التركية) للاحتفال بذكرى حرب ١٩٧٤. ولا شك في ان هذه التطورات ما كانت الا رسائل بالشيفرة العسكرية بين أثينا وانقرة اذ ارادت الأولى ابلاغ الأخرى امتعاضها من وصول (اسلامي) الى قصر جنيكايا، كما انها أرادت اجراء اختبار قوة مع الحكومة الجديدة في بداية عهدها.

ولا يبدو ان اختبار القوة انتهى في قبرص، أو انه سينتهي في المستقبل القريب. فالجانب اليوناني يريد تذكير أوروبا وأميركا والمغرب عموماً باستمرار (المأساة القبرصية) على حالها منذ عام ١٩٧٤ واستنزاف الجانب التركي اعلامياً وديبلوماسياً على الصعيد العالمي والسعي الى حل دولي يفرض على انقرة سحب قواتها من قبرص وتوحيدها ثانية. كما أن التصعيد وتبادل الضغوط واختبارات القوة في عام اتسم على الصعيدين اليوناني والتركي بتحولات وتغيرات عميقة داخلياً لم يقتصر على المربع القبرصي، أو الايجي، بل امتد الى عواصم اقليمية مجاورة ايضاً.

ومن خلال قراءة المعاني الخفية للتحركات اليونانية الى قراءة استراتيجية اربكان الرامية الى تحسين العلاقات مع الدول الاسلامية والعربية بهدف عزل اليونان وحرمانها من تحالفاتها التي كسبتها على الصعيدين العربي والاسلامي في سنوات العزلة التركية عن المسرح الاسلامي. وتاتي الزيارة السريعة التي قام بها وزير خارجية اليونان ثيودور بانجالوس الى طهران فور انتهاء الزيارة المدوية التي قام بها أربكان في تموز (يوليو) الماضي للاطمئنان الى ان زيارة أربكان لم تؤثر على التحالف القائم بين ايران واليونان منذ عام ١٩٩٠ لمواجهة تركيا.

وفي ضوء القلق اليوناني، يمكن الاستشعار ان زيارة أربكان الى ايران كانت خطوة متعددة الأبعاد وتتجاوز المصالح الاقتصادية وربما هدفت الى كسر الطوق المفروض عليها من الجيران وهو طوق لعبت اليونان دوراً في إحكامه.

ولم تقتصر تحركات بانجالوس في الاتجاه اليوناني بل قام بزيارة مماثلة الى دمشق في آب (اغسطس) الماضي للاطمئنان ايضاً على ان العلاقات الجديدة بين تركيا وسورية لم يطرأ عليها تغير عميق، خصوصاً بعد التصريحات المتفائلة من القيادة السورية تجاه حكومة أربكان منذ اليوم الأول لمجيئها.

اثينا تخشى من انهيار علاقات التحالف التي تربطها ببعض الدول الاسلامية وخصوصاً سورية وايران في مواجهة تركيا. ويريد الأتراك تطوير علاقاتهم وحل مشاكلهم مع الدول الاسلامية والعربية التي تحاذي بلادهم خصوصاً تلك التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع اليونان ومنها مصر وليبيا. وهذا مغزى من مغازي جولة اربكان الافريقية، يشبه نظيره في جولته الآسيوية السابقة.

قد تتغير خرائط العالم وتقسيماته السياسية تغيراً جذرياً، كما قد تتغير الصراعات الساخنة فتخمد حرب باردة، وتشتعل اخرى. لكن التوترات التركية – اليونانية ستستمر حتى لو خمدت لفترة.

سياسة قادة ايران:

من قدر ملوك الطوائف الى العقدة المركزية



الحارث ادريس الحارث *

■ نشرت صفحة «قضايا» (عدد «الحياة» رقم ١٢٢٧٠ الصادر بتاريخ ٢٩ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٦) مقالاً بقلم مضوي الترابي عن ابعاد زيارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لافريقيا مؤسساً رؤيته عن الهاجس الأمني الذي يدفع ايران الى العبور الى المياه الزرقاء على شاطئ البحر الأحمر، فضلاً عن الانطباع الأولي الذي يرسخه المقال حين أشار الى تباعد وتقارب النظام السوداني مع ايران واعتباره حزيران (يونيو) ١٩٨٩ حداً زمنياً فاصلاً بين الاهتمام والغفلة الايرانية بالسودان اضافة الى خلاصة توصيفه فكر السيد الصادق المهدي زعيم الأنصار وحزب الأمة باعتباره أقرب الى الوجدان الايراني من فكر الدكتور حسن الترابي.

والحقيقة ان ايران لا تواجه من رصد سياستها الخارجية بعد المرحلة الخمينية من ضغوط امنية تدفع بها الى الآفاق الافريقية لتبديدها. لكن هذا الاقدام الايراني نحو الجنوب استوجبته عدة عوامل من بينها الاستراتيجي والاكراهي، الى دوافع المصالح والايديولوجيا.

يرى منظرو الاستراتيجية الايرانية ان القدر التاريخي الذي حدده موقع ايران الجيوسياسي جعل منها جسراً لعبور القوافل والعلوم والأديان من غرب القارة الآسيوية الى شرقها وعقدة مواصلات اسراتيجية بين روسيا ومياه الجنوب الدافئة التي تزدحم باساطيل الامبراطوريات المتنافسة. لذلك فعلى ايران الخروج من قدر – ملوك الطوائف – الى قدر – العقدة المركزية – لطرق التجارة وتبادل المعرفة العالمية.

وثمة خصوصية ايرانية ترهن طموحاتها في السياسة الخارجية تتمظهر في الموقع الجغرافي المتميز ومحاولات نشر الثقافة المحلية والمذهبية وتصدير نهجها المتمثل في الاسلام كايديولوجيا لدولة راديكالية ومنتجة للنفط لامكان بناء مكانة اسلامية قيادية. وهناك ايضاً التداخل بين السياسة الدولية واحتكاكها المتواصل بالسياسة الخارجية لايران او عدم التزام الأخيرة بشروط اللعبة السياسية التي حددها «النظام الدولي الجديد». ونتج عن هذا أكثر من ٥٠ قضية اقليمية ودولية ذات ارتباط وشيج بالسياسة الخارجية لايران. اذن يطمح قادة طهران الى رسم حدود موقعها – الحقيقي – في خريطة النظام الدولي الجديد بعد خسارة الف بليون دولار في حرب الخليج الأولى.

يرتكز الدور الذي يلتمسه قادة طهران على زيادة بشرية ضاعفت سكانها الى ٦٥ مليوناً واقتصاد نفطي على رغم عدم خلوه من المشاكل إلا انه حقق نمواً اقتصادياً قدره ١,٥ في المئة العام الماضي.

توجه ايران نحو الجنوب يواجه كوابح أميركية حددته ديبلوماسيتها كالآتي:

١ – دعوة أميركا منذ عام ١٩٨٠ الى عزل ايران وحصارها سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً على المستويين الاقليمي والدولي الى ان تنسجم مع ايقاعات النظام الدولي الجديد.

٢ – حرمان ايران من الامكانات والتسهيلات المالية لاعاقة تطورها التكنولوجي فضلاً عن حصولها على السلاح النووي وتطوير أسلحة الدمار الشامل.

٣ – افشال مخططها في خلخلة الأنظمة الصديقة لأميركا في الشرق الأوسط.

٤ – تطبيق سياسة الاحتواء المزدوج الذي حل محل توازن القوى بين العراق وايران بناء على قراءة مارتن انديك مسؤول الشؤون الخارجية في مجلس الأمن القومي.

٥ – حديثاً طلب رئيس الكونغرس الأميركي نيوت غينغريتش (جمهوري) من الادارة الأميركية اعداد خطة طويلة المدى لاسقاط النظام الايراني ورصد مبلغ ٢٠ مليوناً لذلك الهدف.

٦ – تهديد اسرائيل بضربة عسكرية تستهدف منشآتها النووية على غرار ضرب مفاعل تموز النووي في العراق عام ١٩٨١.

٧ – اصدار قانون «داماتو» الرامي الى معاقبة الشركات العالمية التي تتعامل تجارياً مع ايران إذا تجاوزت قيمة الصفقة في حقل الغاز والنفط ٤٠ مليوناً في العام.

لتجاوز هذه الاكراهات يريد النظام اعاقة الأهداف الاستراتيجية للسياسة الأميركية. لذلك بعد نجاح ديبلوماسيتها كما أشار المراقبون للشأن الايراني في اقناع طوكيو وموسكو وبون وباريس وبكين وروما بعدم تطبيق نظام العقوبات الاقتصادية وغض الطرف عن ملاحقتها للطموح النووي.

يقول رفسنجاني: «اننا لم نعكس وقائعنا وحقائقنا للعالم كما ينبغي ويجب ان ناخذ الرأي العام العالمي قيد الاعتبار وتوظيف مزيد من المال لأجل ذلك».

لتامين مد العمامة الى الجنوب أمنت ايران مسيرتها شرقاً أولاً بعد تراجع نفوذ الاتحاد السوفياتي السابق. فعقدت صفقة كونسورتيوم الغاز الطبيعي بين روسيا وتركيا وتركمانستان وكازاخستان بتكلفة ٧ بلايين دولار توفر ايران ثلاثة بلايين لانجاز خط لعبور أنابيب ضخ الغاز الطبيعي الى أسواق أوروبا بواقع ١٢ بليون متر مكعب في اليوم بطول ٢٥٠٠ كلم في أراضيها.

وللتفرغ لسياسة شد الحبال في ساحة الشرق الأوسط بعد ان وقفت مع حلف الرافضين لاتفاقات اوسلو وبعد ان خسرت نقطة ارتكاز شرق أوسطية بعد ان طردت واشنطن نفوذها من لبنان بعد اطلاق سراح الرهائن الاجنبية شكلت ايران سياستها لملاحقة برنامجها وأهدافها في الجنوب بعد ان فشل التطبيع الايراني – الأميركي فلا بد ان تقض مضجع أميركا، ولا بد للباسدران (الحرس الثوري) ووزارة الارشاد ان يقوما او ينوبا عن الملالي في ادارة البرنامج الذي يستهدف نشر الثقافة المحلية واقتناص دور قيادي اسلامي ودور يعيدها الى قلب الأحداث في الشرق الأوسط بعد ان عزلت عنه. فماذا تفعل ايران؟

الخرطوم هي نقطة الارتكاز التي تتوسد قلب القارة الافريقية وتحكمها اصولية في عداء مع مصر التي ترى ايران ان ديبلوماسيتها قد قزمت من انجاح التمدد جنوباً الذي تطلبه ايران حثيثاً.

اذن الخرطوم هي حصان طروادة الذي يسع الخلوة السنية والحوزة الشيعية. داخل هذا الحصان يخطط الافغان العرب، والرافضون الاسلاميون للانظمة العربية. فلماذا لا تفتل منهم حبل المسد السياسي لزعزعة انظمة بلدانهم التي قدموا منها بتوفير الغطاء السياسي والسني والدعم المالي الايراني؟

فضلاً عن استثمار مشاكل الأنظمة العربية لتوسيع حزام الضغط على مصر في حدودها الجنوبية وفي القرن الأفريقي وشرق افريقيا عبر مناصرة حليفها الترابي وبواسطة حبل مفتول من سواعد سنية وشيعية يرنو الى ممارسة ديبلوماسية فض النزاعات في القرن الأفريقي لمصلحة حليفه السوداني وتجاوز الدور الذي لعبته آلية فض النزاعات التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية الذي اوصل الخرطوم الى منصة الأمم المتحدة ليعاقب على مرأى وسمع العالم.

إذن تقصد الديبلوماسية الايرانية الى اعادة مصر الى عزلة كامب ديفيد، وتهدف كذلك الى فك الاختناق السياسي عن حلفها في الخرطوم بتبديد غيوم العزلة الافريقية في جنب السودان الشرقي كيما يتفرغ نظام الجبهة الاسلامية لمجابهة تحديات الجبهة العسكرية الجديدة في شرق السودان ومن ثم تمكينه من تحييد اوغندا واثيوبيا لرد الصاع صاعين الى اريتريا التي تدعم نشاط المعارضة السودانية والسياسي والعسكري فلئن استطاع النفط الايراني حمل نائب رئيس الوزراء اليوغندي على متن طائرة رفسنجاني الى الخرطوم فقد حسبت اثيوبيا معادلة وجود قرابة ربع مليون لاجئ اثيوبي درءاً لاستخدام الخرطوم كرة الأرومو الاسلامي الذي تكون منها السواد الأعظم من جيش منغستو، لا سيما عقب ضربتها العسكرية لاصوليي الاتحاد الاسلامي الصومالي في الأوغادين وآثار ذلك على كينيا. وتخوفاً من تجدد الانفجارات في قلب اديس ابابا كما حدث في فندق «والي شبيلي» في مطلع آب (اغسطس) الماضي.

ونسبة لدور مصر في لجم الطموح الايراني تبدو طهران منزعجة ان نجح التقارب بين مصر والسودان الذي يدخل مرحلة الاختبار الآن بعد زيارة رفسنجاني الأخيرة.

اعاق الدور المصري انتصار ايران في حرب الخليج الأولى ويقول بعض المراقبين ان ايران تخشى ان تحولت مصر اسلامياً الى منافستها في قيادة العالم الاسلامي. ولذلك لم تتحمس ايران لانشاء علاقات حميمة مع التيار الاسلامي في مصر مكتفية بدعم المتطرفين القابعين داخل حصان طروادة في الخرطوم الذي يستهدف قلب الأوضاع. بهذا المفهوم الجبهة الاسلامية بقيادة حسن الترابي هي الحسينية – السنية إن صح التعبير التي تدير الصراع نيابة عن ايران في مجابهتها المفتوحة مع مصر لاقتسام النفوذ الاسلامي ودور مصر فيه بين طهران والخرطوم.

ألم يختلف الترابي مع الاخوان المسلمين في مصر بعزلهم عن أمميته الاسلامية؟

تريد ايران ايضاً دعم الموقف العسكري السوداني للضغط على الحركة الشعبية التي تجد دعماً من خصوم الخرطوم وربما رفدها بالسلاح.

سبق لطهران ان دربت باشراف الحرس الثوري عدداً من المتطرفين الاسلاميين من منظرية – وصالح اباد في طهران وقم وثكنة الشيخ عبدالله في بعلبك مطلع التسعينات. وربما ساعد الحرس الثوري على تدريب حوالى مئة ألف من أبناء الانفسنا المسلحين الذين وزعتهم الجبهة الاسلامية في أحياء العاصمة انتظاراً لساعة الصفر للانتفاضة الشعبية.

بلغت المساعدات الايرانية للسودان عامي ٩٠ – ١٩٩١ حوالى ٢٣٠ مليون دولار عقب زيارة رفسنجاني الأولى، إذ تم على اثرها انشاء المعسكرات التي آوت الاسلاميين ودعمتها ايران بمبلغ ١٥ مليوناً مثل معسكر عروسة في شرق السودان الذي تعرض للقصف الجوي حين استهدفه لاحقاً.

في زيارتيه الأولى والثانية اصطحب رفسنجاني معه حوالى ٤٥٧ رسمياً وعسكرياً ورجال أعمال وخبراء، يريدون الاسهام في تطوير حقول البترول السودانية وبناء الطرق مثل طريق السلام عبر كوستي والجبلين الى جوبا. وبدلاً من ارسال مبشرين لنشر المذهب الجعفري، رأت ايران استخدام الطرق وسيلة لذلك. اضافة الى مشاريع الاستثمار المشترك. يدخل في حيز هذا الاستثمار تصدير الثورة من محور ارتكاز هو رأس الرمح القائم في السودان بانعطافاته على تسخين الوتر الأصولي في مصر وشمال افريقيا وقدرته على خلط أوراق اللعبة الافريقية في القرن الافريقي. مقابل ذلك يصدر السودان اللحوم والحبوب والزيوت الى ايران.

تتدخل ايران ايضاً بمحاولة ايصال نفوذها في القرن الافريقي حرب المياه بتاثير مباشر على دول حوض النيل الجنوبي، لقصد سياسي وربما لحاجة ماسة نسبة لافتقار المياه الجوفية في الخليج العربي وشحة الأمطار فضلاً عن زيادة السكان في المنطقة بنسبة ٤,٢ في المئة بما يفوق النمو السكاني العالمي بثلاث مرات.

اشار البيان المشترك الذي وقعه الرئيسان رفسنجاني والبشير الى أميركا وشجبهما «المناورات التي يبذلها اي طرف دولي منفرد بفرض سيطرته على العالم من خلال اجازة قوانين تتجاوز حدوده ورفضهما للتعامل المزدوج». ودعا البيان «التزام كل الأطراف الدولية بقرارات نزع السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل»، كما التمس «تعزيز دور المنظمات الاسلامية في اقرار الأمن والسلم الدوليين ودعمهما للجهاد العادل».

ترى الخرطوم، لا سيما منظري النظام الجبهوي، في رفسنجاني توحيداً لقوميات الفرس والطاجيك والتركمان والأكراد والعرب. ويبدو ان الخرطوم أخذت بتصدير الثورة ورنت توحيد الملل والنحل وفق النهج الايراني...

بساط الريح الايراني يحط رحاله في جنوب افريقيا بعد ان عقد رفسنجاني جلسات مغلقة مع الترابي والبشير. فهناك رصيد لإيران التي دعمت ثورة السود كما قال نيلسون مانديلا ابان مجابهتهم لغلواء الفصل العنصري. وتريد طهران تخزين النفط في احواض خاصة اعدتها جنوب افريقيا لخزن فائض البترول ايام المقاطعة، لكن ربما عملت ايران على اضرام حرارة العلاقات بين بريتوريا والخرطوم اذ عملت الأولى على مساعدة الخرطوم في التنقيب عن المعادن وفي السكة الحديد، وأوقفت بريتوريا شحنات السلاح بعد قرارات مجلس الامن في حق الخرطوم. هناك ايضا قاعدة لعدد من المسلمين الناشطين في حقل الدعوة، ولهم اتصالات بجبهة الدكتور الترابي.

خلاصة القول هي ان ايران استطاعت ان تنزع الغام واشنطن من الحقل الآسيوي، وتقاربت كثيراً مع الدب الروسي الجريح، ثم انها كما يقول المراقبون قاومت مشروع العقوبات الاقتصادية الاميركي بنجاح بعد ان حيدت طائفة معتبرة من المنظومة الأوروبية اضافة الى اليابان والصين، وما هو سلام الشرق الأوسط يدخل حافة الهاوية. فلماذا لا تنشر بساطها جنوباً لنشر الحوزات العلمية والثقافة الشيعية وأخذ موقعاً ريادياً طالما تاقت نفسها لاحتيازه، وفي ذات الوقت تجند ديبلوماسيتها كل امكاناتها المالية والنفطية لفض حبل المسد الذي تفتله اميركا حول اعناق القادة لتعود من بوابة الجنوب طوعاً أو كرهاً الى مائدة الشرق الأوسط ولعب يتناسب مع طموحاتها بعد ان ازدادت الضغوط على مصر التي اضطرت الى اجراء مناورات عسكرية لارسال الاشارات شمالاً وجنوباً لمن يهمه الأمر.

النقطة الاخيرة ان الترابي اقرب الى الوجدان الشيعي وليس كما ذهب الى القول كاتب المقال على رغم انه يعكس من اقواله الصحافية نوعاً من «الاستاذية» الاسلامية وتعاليا على الدور الايراني والاسلامي باعتبار ان حركته اقدم تنظيمياً في التعاطي مع الاسلام مقارنة بالظاهرة الايرانية التي استربت وعيها عام ١٩٧٩.

يبدي الترابي ولعاً عملياً بولاية الفقيه، الجامع لشرائط المرجعية العلمية والفقهية والمباشر لولاية الافتاء والقضاء والحكم، والاشراف على مطابقة امور الدنيا مع الشريعة والولاية على تشريع الاحكام وسن القوانين. مارس الترابي هذا الدور عملياً منذ الانقلاب من طور الولاية الأولى. وها هو يمارس شطرها الثاني بالتصدي لولاية البرلمان الاحادي للاشراف على التشريعات. ومن دون الدخول في فرز وجهة نظر السيد الصادق المهدي ذي الوجدان السني ورؤاه في الاسلام والحكم والمتعارض كلياً مع النظرة الكليانية للخميني. فعلى الذين يصدرون الاحكام على وجدانات المفكرين الوقوف على فكرهم من مصادره حتى يستبينوا ما انطوى عليه وجدانهم قبل اجتراح انساب لهم لم يقولوا بها.

* ديبلوماسي سوداني سابق مقيم في بريطانيا.

هذا الإلحاح، الغربي، على «التربية الجنسية»، ما غاياته؟

محمد سعيد رمضان البوطي *

■ طلب مني أحد فروع جمعية تنظيم الأسرة ان اعرض له تصوراً عن المنهج الذي ينبغي أن يتبع في تنفيذ مشروع التربية الجنسية الذي تلح عليه منظمة الصحة العالمية، ومنظمات عالمية كثيرة أخرى.

وليس لديّ في الواقع، اي تصور للمنهج الذي ينبغي ان يتبع في هذا المشروع. ولكن لدي تصور عن الخلفية الكامنة وراء هذا المشروع الذي يلح عليه أكثر من منظمة أجنبية منذ حين. وقد رأيت ان أطرح هذا التصور في هذا البيان المفتوح:

الحديث عن الثقافة الجنسية وأهميتها، وآثارها التربوية، إنما راج وأخذ مجاله الواسع بادئ ذي بدء في المجتمعات الغربية. ولا انكر ان أياً من المجتمعات العربية والإسلامية حفل ذات يوم بالحديث عن هذه الثقافة أو أبدى اي اهتمام بها، من حيث اعتبارها اساساً تربوياً مستقلاً قائماً بذاته، على الرغم مما عرف به تاريخ هذه المجتمعات من الاهتمامات التربوية المتنوعة التي تركت على أعقابها ذخراً كبيراً من التراث التربوي.

أقول هذا بقطع النظر عن كتابات عن الجنس ظهرت في تاريخ التراث العربي، كلون من الادب المكشوف، أو كمظهر للتسلية أو الترف الحضاري، أو على سبيل المعالجة لعوارض ضعف ونحوه، فإن هذا لا يدخل في معنى التربية قط.

والسؤال الذي لا بد أن نبدأ به حديثنا هذا، هو: ما الحافز الحقيقي الكامن وراء رواج الدعوة إلى الثقافة الجنسية في المجتمعات الغربية؟

إن الجواب في ما أعلم، هو ان هذا الحافز انما يتمثل في الآثار المرعبة التي جرتها الاباحية إلى تلك المجتمعات. وأخطرها تلك الأوبئة والأمراض الفتاكة المتنامية التي تستعصي على المعالجة، وحتى على التطويق!

فالغرب يعلم أنه لا يملك وازعاً دينياً يحدّ من هذه الاباحية المستشرية ويضبطها بنظام وقيود. ومن ثم فليس له من بديل أمام هذا الفقر إلا ان يبث مزيداً من الوعي المصلحي الذي ينبه إلى القواعد الصحية التي يجب أن تراعى اثناء الاتصالات الجنسية، وإلى السبل المتطورة التي يرجى ان يفيد الأخذ بها في وقاية عشاق المتعة الجنسية من آفاتها المتربصة الخطيرة.

غير أن التنبيه إلى هذه القواعد والسعي إلى الأخذ بها، ليس أكثر من دعوة إلى اتباع التعليمات التي تبثها عادة اي دولة بين المواطنين للالتجاء إليها فراراً من اخطار محدقة، كتلك التي يتعرضون لها من جراء انتشار اسلحة كيماوية، أو من جراء فساد بيئة. فهي أشبه ما تكون بمهام الدفاع المدني التي لا تزيد على القيام بدور الاسعافات الأولية في حالات الضرورة، ولدى مداهمة الأخطار.

غير أن هذا لا علاقة له كما هو واضح، بالمعنى الحقيقي لكلمة «التربية الجنسية» أو «الثقافة الجنسية».

ولكن المجتمع الغربي يتمتع – والحق يقال – بمعرفة أو دراية واسعة عن الجنس من جراء كثرة الممارسة والتجارب، واقتحام شتى السبل الشاذة إليه. فقد انعكس الكثير من ذلك على مساحات واسعة من اعلامه المرئي والمسموع والمقروء. إلا انني اعتقد انه ليس في العقلاء من يسمي هذه الحصيلة المعرفية المرئية والمقروءة، ثقافة أو تربية جنسية جديرة بالاقبال عليها واخذ الناشئة بها، إلا إن جاز تسمية الحصيلة المعرفية المتجمعة من ممارسات العنف والاجرام، في الافلام والروايات والاعلام ثقافة تربوية يحسن أن يؤخذ الأطفال بها!

وعندما يمارس الغرب اليوم ضغطاً ادبياً كبيراً على العالم الثالث عموماً والعالم العربي والإسلامي خصوصاً، كي يأخذ جيله الناشئ بما يسميه: الثقافة والتربية الجنسية، لا بد لكل مفكر أن يتساءل: ما الذي يعنيه الغرب بهذه التربية التي يدعو، وبالحاح، إليها؟

هل المراد اللجوء إلى تلك الواقيات أو الاسعافات الأولية الضرورية، التي تشبه كما قلنا مهام الدفاع المدني في الظروف الاستثنائية، كي يتقي بها مغامرو الجنس وعشاقه، الكوارث ومزالق الهلاك، من دون ان تضيق عليهم من السبل إلى مغامراتهم شيئاً؟

إن كان هذا ما قد يعنيه، فإن العالم العربي والإسلامي – كله أو جله – لا يزال يمسك بالكوابح والضوابط الناظمة التي خرجت من أيدي الغربيين، فلم يعودوا يجدون سبيلاً إلى الأخذ بها... ونظراً إلى ذلك، فإن الثقافة الجنسية التي يتمتع بها مجتمعنا فعلاً، إنما تتمثل في دراسة هذه الكوابح والضوابط، والتنبه إلى المزيد من أهميتها، ودورها في تعبيد السبيل إلى المتعة الجنسية بعيداً عن مغباتها وآفاتها الصحية والاجتماعية. وبعبارة أخرى: ان العالم العربي والإسلامي لم تنتشر فيه بعد عادية الجرب الجنسي التي مني بها الغرب، حتى ينهج نهجه ويقفو أثره في الركون إلى متعة الحك واسعافات المراهم!

أم هل المراد بهذا الذي يدعونا الغرب إليه، وأن نأخذ جيلنا الصاعد به، ان تتجمع في حياة هذا الجيل وتستقر في نفسيته الحصيلة المعرفية المرئية والمقروءة ذاتها التي تجمعت لدى الغربيين من جراء كثرة تجاربهم وممارساتهم الجنسية التي يقتحمون إليها شتى السبل الشاذة التي لم تعد تقف عند حد؟

إن كان هذا هو المراد بما يلاحقنا الغرب به ناصحاً ومرشداً، فإن عذرنا اننا لا نتمتع (إن جاز التعبير) بالنيران التي من شانها أن تجمع حصيلة هذا الدخان المسموم. إن مجتمعاتنا لا تزال تتمتع – بحمد الله – بحصانة تبعدها عن فوضى الجنس التي انذلقت إلى المجتمعات الغربية من سائر الأبواب والنوافذ، وانها لبعيدة عن التهيجات الجنسية وافانينها الشائنة التي تفور بها تلك المجتمعات طولاً وعرضاً. على اننا نذكر بان الشذوذات النادرة والخفية لا حكم لها. إذن فمن اين نأتي بتلك الحصيلة الغربية السامة التي لا نملك – والحمد لله – شيئاً من مصادرها وينابيعها؟!

إننا لا نعلم إلى هذه الساعة اكثر من هذين المعنيين للتربية والثقافة الجنسية في الغرب، واللتين تدعى اليوم بإلحاح إلى أخذ الناشئة بهما. ومن الواضح اننا لسنا بصدد الحاجة إلى أي منهما.

أقول بعد هذا: يبدو أن الغرب على بينة مما نقول، فهو يعلم اننا لا نعاني – بحمد الله – من فوضى الجنس وشذوذاته التي تجتاح اليوم سائر المجتمعات الغربية، ومن ثم فهو يعلم اننا نتمتع بقدر كبير من الحصانة التي تبعد عنا ذيولها وآثارها المرعبة.

ولكن يبدو ان هذه العافية التي نتمتع بها، هي ما يتصوره الغرب مرضاً نعاني منه، في الوقت الذي يرى مرضه الذي يجتاح معظم ربوعه عافية يُزهى بها! ولذا فقد أوعز كبار المسؤولين فيه عن طريق هيئة الأمم المتحدة إلى صندوق الإسكان، أن يوصي، بل أن يهيب بالعرب والمسلمين، في المؤتمر الأخير الذي عقد في القاهرة، أن ييسروا سبل «الراحة الجنسية» على اختلافها بين الناشئة، وأن لا يبقى الطريق إلى هذه المتعة بعد اليوم محصوراً في شرعة الزواج التي من شانها أن تحول دون امكانية التحكم بالكثافة السكانية. بل ان بنوداً خفية في توصياته – وهي لم تعد خفية اليوم – تعد بمعونات مالية مغرية لكل من يتبع هذه التعاليم، في حين أنه لا بد أن يحرم منها كل من تأبى عليها.

وتتلخص فلسفة تلك التوصيات، في أن المجتمعات العربية والإسلامية إذا كانت لا تزال بعيدة عن عادية الجرب الجنسي كما قلنا، فإن من الضروري اتخاذ الوسائل الكفيلة بانتشار هذا الوباء فيها. وإذا كانت الدراية التي تزخر بها وسائل الاعلام الغربية المرئية والمسموعة والمقروءة عن مغامرات الجنس وشذوذاته، حصيلة متجمعة من انتشار تلك المغامرات التي لا حد لها، فلتنتشر هذه المغامرات كلها في المجتمعات العربية والإسلامية عن طريق فتح السبل المتنوعة فيها إلى «الراحة الجنسية»، ولسوف تتمتع هذه المجتمعات هي الأخرى عندئذ بالحصيلة المعرفية والثقافية ذاتها التي تزخر بها المجتمعات الغربية.

أجل، تلك هي خلاصة الفلسفة الكامنة وراء هذا الضغط الذي يلاحقنا به الغرب عن طريق مؤسساته ومنظماته الخفية والمكشوفة. وأخشى أن يكون شعارها في ذلك هذه الشطرة المعروفة من قصيدة أبي فراس الحمداني: «... إذا مت ظمآناً فلا نزل القطر».

والآن، وبقطع النظر عن وصايا الغرب ونصائحه هذه، ما الذي يمكن ان نعرفه عن واقع التربية والثقافة الجنسية، في ظل قناعاتنا والتزاماتنا الاخلاقية والإسلامية؟

قبل أن اجيب عن هذا السؤال، لا بد أن نتذكر اولاً ان كلمة «التربية»، هي دائماً كلمة معيارية، وليست وصفية. فهي تتضمن بيان السبل النفسية والعقلية التي من شأنها ان ترقى بالفرد والمجتمع من حالة دنيا إلى حالة مفضلة، حسب المقاييس والموازين المتبعة. فإذا قلنا: «التربية الجنسية»، فهي تعني المناهج التي يضمن الأخذ بها الارتقاء بالعلاقات الجنسية إلى المستوى الانساني والاجتماعي الأفضل والاكثر انسجاماً مع مبادئ تلك المجتمع وقناعاته. وما نعبر عنه بالثقافة الجنسية إنما يغدو خادماً في هذه الحال لهذه المناهج التربوية.

وبما ان التعاليم الإسلامية ليست في مجموعها إلا كلاً مترابطاً ومؤلفاً من أصول اعتقادية ومناهج تربوية تعالج مشكلات الحياة الانسانية كلها، لترقى بها إلى المستوى الأكثر ضمانة لتحقيق خير الانسان، فهي تحوي بالضرورة تعريفاً بسر هذا الذي أقامه الله بين الرجل والمرأة من العلاقة الجنسية، ودورهما في أداء مهمة تعدّ من أقدس المهام وأخطرها في حياة المجتمعات الانسانية، كما تحوي بعد ذلك جملة الوصايا والتعليمات التي ينبغي أن يتبعها الانسان في رسم هذه العلاقة وإشباعها، كي تؤدي في المجتمع آثارها الايجابية المسعدة، ولا يفاجأ منها بنتائج سلبية مهلكة أو شقية. وإنما ينقاد المسلم إلى الأخذ بها من خلال الوازع الاعتقادي المهيمن على عقله وقلبه، ايماناً بالله وشرائعه.

إذن فالتعاليم الإسلامية تتضمن منهجاً متكاملاً لتربية وثقافة جنسية مثلى، يتلقاها المسلم في مناخ ديني مشبع بضوابط الفضيلة ومشاعر الرغبة الجادة في الاصغاء إلى القواعد الشرعية الناظمة للعلاقات الجنسية، وإلى التعريف بأسرار هذه العلاقة والسبل الانسانية الصحيحة في ممارستها، والحقوق السارية بين الشريكين لدى التمتع بها.

إن المقدمات الفقهية لباب العبادات في أي مرجع فقهي موسع، تحوي أدق ما ينبغي أن يعرفه كل طفل يافع، ذكراً كان أو انثى، مقبل على سن البلوغ، من دقائق المعاني الجنسية التي ستتفتح في كيانه عند هذه المرحلة. ومن آثارها التي ينبغي أن يتبينها ويعرف انه على موعد معها سلفاً، ومن معنى اللقاء الجنسي وأنواعه وحالاته، والنتائج المترتبة عليها، والفرق بين ما يسمى بالمني والمذي والودي وحكم كل منها.

فإن بقيت من هذه الثقافة التربوية بقية، وهي تلك التي تتعلق بآداب اللقاء الجنسي وتتضمن التنبيه إلى ضرورة رعاية الرجل لحق المرأة في ذلك، والسبل الكفيلة بها، وتتضمن التحذير من الطرق التي تعقب آثاراً ضارة بأحد الطرفين أو كليهما، فبوسعك أن تجد ذلك كله في مقدمة باب النكاح أو تضاعيفه، في أي مرجع فقهي موسع.

وما من شاب أقبل إلى دراسة الفقه الإسلامي بدءاً من عباداته إلى النكاح وأحكامه، إلا وعاد من وراء هذه الدراسة بثقافة جنسية أورثته تربية جنسية مثلى تتفق والقيم التي شرف الله بها عباده المسلمين. صحيح ان هذه التعاليم الثقافية والتربوية إنما يقدمها الإسلام لاتباعه، كي يتخذوها منهجاً لهم على صعيد التزاماتهم الدينية وفي مجال العلاقات الجنسية وبناء الأسرة، ولكنها توضع أمامهم في الوقت ذاته غذاء تربوياً متكاملاً، يمتعهم بالخبرة، ويقيهم من الآفات.

فإن كان هؤلاء الذين يمارسون علينا فنونهم من الضغط الأدبي، لأخذ شبابنا بالثقافة والتربية الجنسية، يندفعون إلى ذلك من غيرة علينا وعلى مصالحنا وعلى طهر مجتمعاتنا ان لا يسري إليها شيء من الدنس والسوء، فليطمئنوا بالاً إلى اننا نملك من ذلك ثروة كبرى، بوسعنا أن نعود بها إلى كل راغب في مثل هذا النقاء والطهر. وإن هم ابوا الا أن يذكرونا باهمية هذه التربية والمفيد من ثمراتها بين الحين والآخر، فليهيبوا إذن بالشاردين عن الاسلام واللاهثين وراء المتاهات المشقية، ان يعودوا إلى حماه، وان يتفيأوا ظلال تعاليمه، وأن ينهلوا من ارشاداته وفقهه، فلسوف يجدون انفسهم أمام اغنى واشمل منهاج للثقافة والتربية الجنسية.

وليأذن لي القارئ ان أضع أمامه هذه الصورة الواقعية المتكررة، والتي تجسد حقيقة ما أقول:

كثيراً ما يستوقفني شاب هدي إلى صراط الله من جديد، بعد طول ضياع وشرود. فيسألني عما يصنع اذا ما فوجئ بالجنابة اكثر من مرة في اليوم الواحد، اثناء اعماله وحركاته اليومية في الشتاء القارص! ولا شك ان هذا السؤال يثير الاستغراب، ولا بد ان أقول للسائل: ولكن كيف يتكرر معك هذا الأمر وكيف تتعرض له؟ وأدرك من جوابه ان الشاب تصادفه في تجواله مناظر مغرية في مجلات أو على قارعة طرق، أو يسمع قصصاً مثيرة. فتخضل ثيابه الداخلية بالمادة التي تسمى «المذي» وهي قريبة الشبه بالمني الذي يستوجب خروجه الغسل. وتخرج عادة قبله ولأدنى إثارة ويلتبس على الشاب الذي تعوزه الثقافة الجنسية الحقيقية، على الرغم من سنوات تيهه وانحرافاته، يلتبس عليه المني بالمذي الذي لا يستوجب الغسل، فيغتسل المسكين في اليوم الواحد الشاتي بالماء البارد أكثر من مرة.

ولو كان لهذا الشاب وأمثاله زاد من الثقافة الإسلامية والدراية الفقهية، لتكونت لديه من ذلك ثقافة تربوية جنسية راشدة، تبصره بالفرق بين المني والمذي وخصائص كل منهما، وتبعده عن تحمل هذه المشقة المضنية التي لا موجب لها.

ولكن هل هذه هي التربية الجنسية التي يعنيها القائمون على صندوق الاسكان، وعلى منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات؟! إننا لمغفلون حقاً لو تصورنا أنهم على هذا الجانب الكبير من الغيرة علينا والاهتمام بمصالحنا واخلاقياتنا.

إنهم يقصدون بالتربية الجنسية، توفير الأساليب التي تستثير الغرائز والنفس، لا المعارف التي تغذي الفكر وتحصن العقل والسلوك. إنهم يطمحون إلى ان يتلاقى المراهقون والمراهقات على مجانبة أطراف الحديث، أي حديث، عن الجنس بما يضمن تهييج الدوافع الكامنة في الطرفين، بالقدر الذي يدفعهم إلى الاستهانة بالضوابط والقواعد الناظمة للعلاقات الجنسية، ويحملهم على اختراقها والتحرر منها. فإذا انتشرت بيننا على أعقاب ذلك حمّى الفوضى الجنسية، لا بد أن يأتي بالضرورة دور ما شبه أعمال الدفاع المدني وحملة التعريف بالوقاية والواقيات وكيفية استعمالها، والنهوض للقيام بالاسعافات الأولية ضد سائر الاخطار الوافدة. وبذلك نكون قد بلغنا شأو الغرب ذاته في هذا السباق التربوي المشرف!!

أي ان المطلوب أن نبذل كل ما نملك وبكل الوسائل، كي نصاب نحن الآخرون بعادية الجرب، حتى إذا انحطت فينا هذه العادية، رأينا أنفسنا نستمتع بلذة الحك، مثل أولئك الآخرين سواء بسواء.

وما أحد افضل من أحد.

* رئيس قسم العقائد والأديان في جامعة دمشق.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٠

لقاء حاسم بين الزعيم الألماني والمتعاون الفرنسي

■ حتى تلك اللحظة كان الماريشال بيتان يعتبر زعيماً فرنسياً كبيراً، وكان الفرنسيون يفاخرون بإنجازاته العسكرية الكبرى خلال الحرب العالمية الاولى معتبرينه «بطل فردان»، والعسكري الذي عرف كيف ينقذ شرف فرنسا يوم كادت تتكالب عليها كل الهزائم. ولكن في تلك اللحظة، في اللحظة التي رضخ فيها الزعيم الفرنسي لمشيئة هتلر، ورضي ان يكون لقاؤه به في القطار المصفح الذي يستقله الفوهرر في طريق عودته من لقاء حاسم له بفرانكو الاسباني، تبدلت صورة بيتان كلياً، حيث خطا خطوات حاسمة في اتجاه التعاون المقيت مع الزعيم الألماني.

حدث ذلك يوم ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٠ بعد فترة يسيرة من الهزيمة التي احاقت بفرنسا على يد الالمان، وفي وقت كانت فيه حكومة فيشي قد بدأت تفرض حضورها متحالفة مع النازيين قاسمة فرنسا الى قسمين: اكثرية تقف مع المانيا وضد بريطانيا، او تسكت عمن يقف كذلك، واقلية تحاول ان تقاوم باحثة عن البطل القائد في شخص ديغول.

وفي اللقاء بين بيتان وهتلر، كان هذا الاخير حاداً وواضحاً، كمثل حال النفق الذي تم فيه اللقاء داخل القطار، نفق قريب من محطة مونتوار. وهناك قال هتلر بما يشبه الصراحة التامة بأن فرنسا سوف تستفيد كثيراً من معاونة المانيا في صراعها مع البريطانيين. ويربط أمر معاهدة الصلح واطلاق سراح اسرى الحرب الفرنسيين (وهذا كان مطلبين لبيتان) بمسألة تحقيق المانيا للنصر على الانكليز، وكانت تلك محاولة منه لجر فيشي كلياً الى جانبه ضمن اطار خطته الرامية الى اطلاق الغواصات الالمانية ضد الاسطول البريطاني، وهو امر لم يقدم بيتان على التعهد به لأنه، حسب تفكيره، لم يكن ليريد ابداء اي تعهد من ذلك النوع يلزمه مستقبلاً. لكنه في المقابل عبر لهتلر، عن نواياه الحسنة الرامية للوصول الى عمل مشترك يتوجب رسم تفاصيله. وفي نهاية الامر عبر بيتان لهتلر عن ان فرنسا الفيشية (نسبة الى مدينة فيشي حيث اقامت الحكومة الفرنسية الموالية للالمان) ليست ناوية على التخلي عن شمال افريقيا للالمان بأي حال من الاحوال.

والملفت هنا هو ان حكومة فيشي، في نفس اليوم الذي كان زعيمها بيتان يلتقي فيه بهتلر، ارسلت رسولاً سرياً ليلتقي بالبريطاني تشرشل منبهاً اياه الى ما يقوم به ويغان من اعادة تكوين للجيش الفرنسي في شمال افريقيا بغير علم من الالمان مؤكداً له بأن حكومة فيشي لا تنوي ابداً توفير نقاط استناد للقوات الالمانية في اي نقطة من نقاط البحر الابيض المتوسط، وبأن القوات الفرنسية التابعة لحكومة فيشي لن تقوم بمهاجمة اي من المستعمرات التي وقفت مناصرة للجنرال ديغول، كما انها لن تشارك في اي هجوم على بريطانيا.

اذن، كانت لعبة الفرنسيين الفيشيين مزدوجة، ولكن في الوقت نفسه لم تكن لعبة هتلر لتقل ازدواجية عن لعبتهم. وذلك لأن خطة هتلر وموسوليني، بعد الهجمات الجوية العنيفة التي شنت ضد فرنسا ضمن اطار عملية «اوتاري» كانت تهدف الى ابقاء الضغط قائماً على بريطانيا، مع فتح جبهات جديدة ضدها في منطقة جبل طارق كما في افريقيا، وكان الشرط لذلك توريط فرنسا واسبانيا في الحرب عبر وعدهما بتقاسم ما يتم الحصول عليه من مستعمرات يطرد منها الانكليز وكذلك فرنسيو ديغول. ولهذه الغاية كان هتلر التقى يوم ٢٢ من الشهر نفسه بيبيار لافال الذي ابدى استعداده، كرئيس للحكومة الفرنسية في فيشي، للتعاون مع الالمان. يومها وضعه هتلر امام واحد من خيارين: اما السلام مع البريطانيين على حساب الفرنسيين، واما تسوية المانية / فرنسية تتم على حساب بريطانيا. وكان رد لافال واضحاً يسير في اتجاه التحالف الفرنسي / الالماني ضد بريطانيا. وهتلر، يومها، بعد لقائه بلافال اتجه الى هنداي، بين فرنسا واسبانيا لملاقاة الجنرال فرانكو الذي كان قد ابلغه، قبل ذلك، استعداده لدخول الحرب، شرط ان تزوده المانيا السلاح والنفط والقمح (لأن هاتين المادتين سوف تخلو منهما اسبانيا ان هي دخلت الحرب طالما ان الاميركيين هم المتحكمون بمصيرهما). يومها أبدى هتلر شيئاً من الحذر ولم يستجب بسرعة. اما هذه المرة ففرانكو كان هو الذي ابدى حذره، لأنه احس بأن ما يتحدث عنه هتلر من الهزيمة الاكيدة للبريطانيين لم يبد له امراً مؤكداً.. ومن هنا ابدى تردده الشهير دون الانضمام الى المانيا – علانية – في حربها اعتباراً من بداية العام المقبل. وعند ذاك لخبره هتلر بأن المانيا لم تعطيه المغرب الفرنسي، وذلك لكيلا تجابه بغضب فرنسيي فيشي. ولقد عزز هذا الموقف من هتلر مخاوف فرانكو، فازداد حذره، في الوقت الذي كان لقاء هتلر ببيتان اجدى، حيث – بعد كل شيء – تمكن هتلر من ان يفرض على الفرنسيين موقفاً اكثر تعاوناً وتواطؤاً. وهكذا، منذ لحظة اللقاء بين هتلر وبيتان، فقد هذا الاخير الشيء الرئيسي: فقد احترام قطاع معين من الشعب الفرنسي وبات يوسم بالخيانة والتعاون، وحتى غلاة انصاره حين واصلوا تبجيله، واصلوه لكونه منقذ فرنسا في الحرب العالمية الثانية بتعاونه، لا تنقذها في الاولى بطولاته.

ابراهيم العريس

صورة إحصائية للأحزاب والمنظمات السياسية اللبنانية في المجلس النيابي الجديد (٤ من ٤)

احتساب أصوات المقترعين يقدم بعضا على... بعض!

جوزيف ورده *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس حصة الاحزاب في البرلمان قياساً بحصتها في الادارة والسلطة، هنا التتمة الاخيرة:

■ تُظهر قراءة الاحصاءات المتعلقة بالإنتشار الجغرافي للاحزاب وبتوزيع مرشحيهم ونوابهم على الطوائف انكفاء مسيحياً عن الترشيح ونسبة نجاح متدنية لديهم. ويُظهر احتساب الاصوات التي نالها المرشحون الحزبيون على قاعدة نسبية خسارة الحزبين الاشتراكي والقومي يقابلها ربح للجماعة الاسلامية والحزب الشيوعي. وتسمح قراءة جدول توزيع اصوات مرشحي الاحزاب حسب الدوائر الانتخابية (جدول رقم ١١) بتبيان الانتشار الجغرافي للاحزاب. والاحزاب الاكثر انتشاراً (تبعاً لتقسيم الدوائر الانتخابية) هي الحزب القومي / الطوارئ (له حضور في ٨ دوائر من اصل ١٠) فالكتائب (٧ على ١٠)، فالحزبان الشيوعي والقومي / المجلس الاعلى (٦ على ١٠) فحزب الله والجماعة الاسلامية (٤ على ١٠).

اما الاحزاب الاقل انتشاراً فهي حزب الوعد والطاشناق ورابطة الشغيلة والهانشاق وتجمع اللجان والروابط الشعبية والتنظيم الشعبي الناصري (١ على ١٠)، وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية والحزب العربي الديموقراطي وحزب البعث العربي الاشتراكي (٢ على ١٠) والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة امل (٣ على ١٠).

ويلاحظ ان الانتشار الواسع للاحزاب ليس عاملاً في نجاحها، اذ ان الاحزاب الاكثر انتشاراً حصلت على ١٣ مقعداً بينما الاحزاب الاقل انتشاراً حصلت على ١٩ مقعداً.

المرشحون والنواب حسب الطوائف

– يُظهر جدول توزيع المرشحين والنواب الحزبيين حسب الطوائف (جدول رقم ١٢) تطابقاً طبيعياً بين الانتشار الجغرافي للاحزاب والتوزيع الطائفي لمرشحيها ونوابها.

ويسمح هذا الجدول بإظهار الانكفاء المسيحي في الترشيح (٢٦ مرشحاً مسيحياً مقابل ٤٨ مرشحاً مسلماً) وكذلك الفارق بين نسب النجاح عند المرشحين الحزبيين المسيحيين (٣٤,٦ في المئة) والمرشحين الحزبيين المسلمين (٤٧,٩ في المئة)، كما يبيّن الفارق الكبير بين نسبة نجاح المرشحين الحزبيين الشيعة (٧٥ في المئة) والمرشحين الحزبيين السنّة (٢٠ في المئة).

وفي الجدول رقم ١٣، اعددنا توزيع مجموع الاصوات التي حصل عليها كافة مرشحي الاحزاب بطريقة نسبية على المقاعد الـ٣٢ التي حصل عليها النواب الحزبيون. وتُظهر طريقة الاحتساب هذه ما قد يؤول اليه استبدال النظام الانتخابي الاكثري بنظام انتخابي نسبي.

تُبيّن اعادة التوزيع هذه الاتجاهات التالية:

– احزاب تفقد مقعدها: الوعد والطاشناق ورابطة الشغيلة والهانشاق وتجمع اللجان والروابط الشعبية.

– احزاب تخسر بعض مقاعدها: الحزب التقدمي الاشتراكي ينتقل من ٤ مقاعد الى مقعد او اثنين، والحزب القومي السوري / الطوارئ (يتراجع من ٥ مقاعد الى ثلاثة او اربعة مقاعد).

– احزاب تحافظ على مقاعدها: التنظيم الشعبي الناصري يحافظ على مقعده وحزب البعث له حظ كبير في الاحتفاظ بمقعديه.

– احزاب تتقدم قليلاً: حزب الله يربح مقعداً اضافياً وحركة امل لها حظوظ في ربح مقعد اضافي.

– احزاب تربح مقعداً: الحزب الشيوعي (مقعد «مؤمن») والكتائب (لها حظ كبير بالحصول على مقعد).

– حزب واحد يربح اكثر من مقعد: الجماعة الاسلامية (تنتقل من مقعد واحد الى ثلاثة مقاعد تقريباً).

* رئيس تحرير النشرة الإحصائية التوثيقية «المرجع – كساندره» – بيروت.

توزيع الأصوات التي نالها مرشحو الأحزاب حسب الدوائر الانتخابية: جدول ١١

الحزب	الجنوب	الشمال	البقاع	بيروت	الشوف	بعبدا	المتن الشمالي	عاليه	كسروان	جبيل	المجموع
حزب الله	٥٥٥,٧٥٠		٢٦٤,٥٨١	٣٦,٢٧٠		١٨,٩٦٠					٨٧٥,٥٦١
حركة أمل	٦٧٨,٠٨٧		١٠٥,٩٢١	٤٠,١٥٠							٨٢٤,١٥٨
القومي السوري/ طوارئ	١٢٦,٦٩٥	١٠٣,٦٥١	٥٩,١٤٥	٢٨,٢٢٩		٦,٦٣٥	٣٤,٥٩٧	٢٤,٥٣٤		٨٣٣	٢٨٤,٣٠٩
الجماعة الإسلامية	٩٥,٣٠٨	١٦١,١١٤	١٦,٣٩٠	٣١,٦٥٢							٣٠٤,٤٦٤
البعث العربي الاشتراكي		١٣٨,٤٦٧	٦٧,٢٠٩								٢٠٥,٦٧٦
التقدمي الاشتراكي					١٠٠,٠٠٦	٢١,٦٩٧		٢٨,٨٠٥			١٥٠,٥٠٨
الشيوعي	٣٥,٦٧٤	٣٧,٣١٤	٤٣,٩٠٤	١٠,٠٤٠	٥,٤٣٢			١,٩٨٣			١٣٤,٣٤٧
التنظيم الشعبي الناصري	١٢٨,٥٩٥										١٢٨,٥٩٥
الكتائب		٤٧,٢٠٩	٣,٠٠٨	٢٧,١٥٦		٤,٣٠٩		١,٦٦٨	٢,٧٤٧	٩٠٦	٨٧,٠٠٣
العربي الديموقراطي		٥٩,١٤٣	١٠,٨٠١								٦٩,٩٤٤
جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية		٣٨,٠٩٥		٣١,٣٣٩							٦٩,٤٣٤
القومي السوري/ المجلس الأعلى	٣٥,٨٧٣	١١,٥١٧	٦,٥٥٢	٩,٣٤٦				٣,٤٦١	١,٣٥٧		٦٨,١٠٦
تجمع اللجان والروابط				٥٩,٠٣٨							٥٩,٠٣٨
الهانشاق				٥٠,٠٣٦							٥٠,٠٣٦
رابطة الشغيلة					٤٠,٢١٤						٤٠,٢١٤
الطاشناق							٢٩,٧٦٤				٢٩,٧٦٤
الوعد						٢٥,٩٩٠					٢٥,٩٩٠
المجموع	١,٦٥٥,٩٨٢	٥٩٦,٥١٠	٥٧٧,٥١١	٣٣٣,٢٥٦	١٤٥,٦٥٢	٧٧,٥٩٦	٦٤,٣٦١	٦٠,٤٥١	٤,١٠٤	١,٧٣٩	٣,٥٠٧,١٥٢

توزيع المرشحين والنواب الحزبيين حسب الطوائف: جدول ١٢

الحزب	المجموع		شيعة		سنّة		دروز		علويون		مجموع/ مسلم		موارنة		ارثوذكس		كاثوليك		أرمن		مجموع/ مسيحي	
	مرشح	نائب	مرشح	نائب	مرشح	نائب	مرشح	نائب	مرشح	نائب	مرشح	نائب	مرشح	نائب	مرشح	نائب	مرشح	نائب	مرشح	نائب	مرشح	نائب
[illegible]	٤	٤	–	–	١	١	٣	٢	–	–	٤	٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
[illegible]	١	١	–	–	١	١	–	–	–	–	١	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
[illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٦	–	١	–	–	–	٢	–	٩	–
[illegible]	٧	–	١	–	–	–	٢	–	–	–	٣	–	٣	–	–	–	١	–	–	–	٤	–
المجموع	٧٤	٣٢	٢٠	١٥	٢٠	٤	٦	٣	٢	١	٤٨	٢٣	١٤	٤	٦	٢	٢	١	٤	٢	٢٦	٩
نسبة النجاح (مئوية)	٤,٢		٧٥,٠		٢٠,٠		٥٠,٠		٥٠,٠		٤٧,٩		٢٨,٦		٣٣,٣		٥٠,٠٠		٥٠,٠٠		٣٤,٦	

اعادة توزيع مقاعد الاحزاب حسب حجم اصوات مرشحيهم: جدول ١٣

الحزب	عدد المرشحين	عدد الاصوات: بيروت	البقاع	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	مجموع الاصوات	نسبة الاصوات	عدد النواب	عدد النواب المفترض
حزب الله	٩	٣٦,٢٧٠	٢٦٤,٥٨١	–	٥٥٥,٧٥٠	١٨,٩٦٠	٨٧٥,٥٦١	٢٥,٠	٧	٨,٠
حركة امل	٧	٤٠,١٥٠	١٠٥,٩٢١	–	٦٧٨,٠٨٧	–	٨٢٤,١٥٨	٢٣,٥	٧	٧,٥
القومي السوري/ طوارئ	١٠	٢٨,٢٢٩	٥٩,١٤٥	١٠٣,٦٥١	١٢٦,٦٩٥	٦٦,٥٨٩	٢٨٤,٣٠٩	١١,٠	٥	٣,٥
الجماعة الاسلامية	٨	٣١,٦٥٢	١٦,٣٩٠	١٦١,١١٤	٩٥,٣٠٨	–	٣٠٤,٤٦٤	٨,٧	١	٢,٨
البعث العربي الاشتراكي	٣	–	٦٧,٢٠٩	١٣٨,٤٦٧	–	–	٢٠٥,٦٧٦	٥,٩	٢	١,٩
التقدمي الاشتراكي	٤	–	–	–	–	١٥٠,٥٠	١٥٠,٥٠٨	٤,٣	٤	١,٤
الشيوعي	٦	١٠,٠٤٠	٤٣,٩٠٤	٣٧,٣١٤	٣٥,٦٧٤	٧,٤١٥	١٣٤,٣٤٧	٣,٨	–	١,٢
التنظيم الشعبي الناصري	١	–	–	–	١٢٨,٥٩٠	–	١٢٨,٥٩٠	٣,٧	١	١,٢
الكتائب	٩	٢٧,١٥٦	٣,٠٠٨	٤٧,٢٠٩	–	٩,٦٣٠	٨٧,٠٠٣	٢,٥	–	٠,٨
العربي الديموقراطي	٣	–	١٠,٨٠١	٥٩,١٤٣	–	–	٦٩,٩٤٤	٢,٠	–	٠,٦
جمعية المشاريع الخيرية	٢	٣١,٣٣٩	–	٣٨,٠٩٥	–	–	٦٩,٤٣٤	٢,٠	–	٠,٦
القومي السوري/ المجلس الاعلى	٧	٩,٣٤٦	٦,٥٥٢	١١,٥١٧	٣٥,٨٧٣	٤,٨١٨	٦٨,١٠٦	١,٩	–	٠,٦
تجمع اللجان والروابط الشعبية	١	٥٩,٠٣٨	–	–	–	–	٥٩,٠٣٨	١,٧	١	٠,٥
الهانشاق	١	٥٠,٠٣٦	–	–	–	–	٥٠,٠٣٦	١,٤	١	٠,٥
رابطة الشغيلة	١	–	–	–	–	٤٠,٢١٤	٤٠,٢١٤	١,١	١	٠,٤
الطاشناق	١	–	–	–	–	٢٩,٧٦٤	٢٩,٧٦٤	٠,٨	١	٠,٣
الوعد	١	–	–	–	–	٢٥,٩٩٠	٢٥,٩٩٠	٠,٧	١	٠,٢
المجموع	٧٤	٣٣٣,٢٥٦	٥٧٧,٥١١	٥٩٦,٥١٠	١,٦٥٥,٩٨٢	٣٥٣,٨٩	٣,٥٠٧,١٥٢	١٠٠	٣٢	٢٢

«منطق السلطة» في كتاب

ناصيف نصار يدقق في المفردات والمعاني

الكتاب: منطق السلطة
الكاتب: ناصيف نصار
الناشر: دار أمواج – بيروت

راجعه: جودت فخر الدين

■ مَنْ لـه السلطة؟ مَنْ لـه الحق في استعمال السلطة؟ وكيف لنا ان نحكم حُسْن استعمالها او سوئه؟ والسلطة – بوجه عام – لها مصادر متعددة، ولها انواع ومتفرعات. ولكن كلامنا عليها غالباً ما يشير الى نوع محدد منها، هو السلطة السياسية، او بالاحرى سلطة الحاكم، التي هي سلطة الدولة، كما يوضح ناصيف نصار في كتابه «منطق السلطة». واذا كان بعض الدول المتقدمة، وخصوصاً تلك التي قطعت اشواطاً في تجاربها الديموقراطية، قطعت اشواطاً بعيدة في مستوى «فلسفة السلطة»، او بتعبير آخر في مستوى تطوير المفاهيم المتعلقة بالسلطة السياسية، فأين من ذلك دولنا ومجتمعاتنا، التي هي جزء من العالم الثالث؟ هل طرحنا السؤال فعلاً حول قضية السلطة؟ هل سعينا فعلاً الى مفهوم للسلطة يكون قائماً على مفاهيم للعدل والحرية والمساواة؟

بلداننا تعاني من مشكلة مزدوجة: وجهها الاول يتعلق باستخدام السلطة السياسية في الداخل، اي من قبل الحكام تجاه الشعوب. ووجهها الثاني يتعلق باستخدام السلطة السياسية من قبل قوى خارجية حيال بلداننا، بفرض تأثيراً، بل ضغوطاً بهذه النسبة او تلك، على مجتمعاتنا وعلى القائمين بشؤون الحكم عندنا. الا يعني ازدواج المشكلة هذه ان بحثنا عن مفهوم متطور للسلطة هو امر بالغ الصعوبة والتشعب؟ ولكنه في الوقت نفسه امر شديد الاهمية، ولا مفر من التصدي له لدى اي تفكير جدي في ضرورة التفلّت – ولو قليلاً – من اوضاعنا القائمة.

واذا انطلقنا – على سبيل التبسيط – من الاقرار بان السلطة السياسية يُساء استخدامها في بلداننا، أليس علينا – خصوصاً اذا ما اردنا الاحتجاج او الاعتراض او الدعوة الى التغيير – ان نتسلّح بمفهوم حديث للسلطة، ينطلق من خصوصيات مجتمعاتنا، ونتوخى منه ان يهدينا الى سُبُل تحسين الاداء السياسي في دولنا؟ أليس علينا ان نسعى الى إرساء علاقات متطورة وبنّاءة بين السلطة السياسية وغيرها من السلطات، مثل سلطة التراث، وسلطة الدين، وسلطة العائلة، وسلطة الطائفة، وسلطة العقل، وسلطة الايديولوجيا ...الخ؟ ان ذاك المفهوم الحديث هو ما سعى اليه ناصيف نصّار في «منطق السلطة».

يقول نصّار في تعريفه للدولة: «انها المجتمع السياسي المستقل» (ص٩٤)، ويقول ايضاً: «ان الشعب هو الفريق الأغلب في الدولة» (ص٩٥)، ويرى ان سلطة الدولة هي مصدر سلطة الحاكم، موضحاً ان انبثاق سلطة الحاكم من سلطة الدولة يتم على سبيل التفويض، فليس نوعاً من انواع التعاقد... (ص ٧٤). ومع ان هذه الاقوال تبدو لنا على قدر كبير من البداهة والوضوح، فاننا نجدها بعيدة كل البعد من ان تكون منطبقة – ولو بنسب بسيطة – على واقع الحال في بلداننا، او لنقُلْ في بلدان العالم الثالث على وجه الاجمال.

كيف تنشأ السلطة السياسية، وكيف يمارسها الحكّام عندنا؟ واين ذاك النشوء وتلك الممارسة من «الحق في السلطة»؟ ما الذي يسوّغ السلطة السياسية عندنا، ويمنحها الحق في الامر او الحكم؟ هذه الاسئلة لا تقع في صلب ما ذهب اليه نصّار، لأن كتابه ليس معنياً بالتطبيقات هنا او هناك، في هذا البلد او ذاك، وانما هو «معنيّ بالأسس والمبادئ» (ص٨٩) التي تتجاوز ميداناً محدداً لممارسة السلطة، الى الميادين كلها. ولكن الذي قدّمه نصّار في كتابه يشكل منطلقات نظرية متكاملة، يمكن الاستفادة منها – على نطاق واسع – في ما يتعلق ببلداننا، وبالسلطات السياسية فيها.

يطرح ناصيف نصّار في كتابه اسئلة اساسية كالآتية: ما موقع السياسة بالنسبة الى جملة الوجود الانساني؟ هل السياسة ظاهرة سيطرة فقط بحسب طبيعة الانسان؟ والغايات والقيم العليا التي يجدر بالانسان ان يسعى الى تحقيقها في المجال السياسي او بواسطة السياسة؟ ما النظام الافضل الممكن لتحقيق تلك الغايات والقيم العليا؟ (ص٣٢١)

من طبيعة الانسان حبُّ السيطرة. والسياسة من شأنها ان تُستخدم احياناً لفرض هذا الشكل او ذاك من اشكال السيطرة. والمجتمعات البشرية شهدت، عبر تاريخها، مساعي الى التحرر من تلك النزوع الى السيطرة، الذي هو نزوع طبيعي لدى الافراد والجماعات. وتلك المساعي نَحَتْ نحو اقامة سلطة سياسية تبتعد – ما أمكن – عن السيطرة. يقول ناصيف نصّار: «السلطة تبتعد من السيطرة بقدر ما ترتكز على العدل وتسعى الى تحقيق العدل» (ص٢٣٢).

اذن، تكون السلطة السياسية بعيدة عن السيطرة اذا استطاعت اقامة العدل في المجتمع، او على الاقل، اذا سعت الى اقامة العدل، وهذا الامر ليس سهل التحقيق، بل قد يصحّ القول انه يستعصي على التحقق بصورة كاملة. فالتطلع الى حكم عادل كلّ العدل قد يكون ضرباً من التمني، او التغني بمثال تحول دونه طبائع البشر ونزعاتهم التي يصعب التحكم بها. ولكن هذه الصعوبة لا ينبغي ان توقف السعي نحو ذلك الهدف (المثالي) لان كل تقدّم يحرزه مجتمع من المجتمعات هو بالضرورة مرتبط – على نحو ما – بمثل ذلك السعي. وفكرة الحكم العادل، او صورته، لم تغب يوماً عن اذهان الفلاسفة والمفكرين، وحتى عن اذهان المصلحين الاجتماعيين. ان المحاولة الجادة لإرساء سلطة سياسية بعيدة عن السيطرة، هي محاولة لارساء قواعد العدل التي ينبغي ان تقوم عليه هذه السلطة. يقول ناصيف نصّار: «من الوجهة الفلسفية، يمكن جمع قواعد العدل الخاصة بسلطة الحاكم تحت ثلاثة عناوين: ١ – احترام سلطة الدولة وحق المعارضة، ٢ – الحصول على تفويض صريح وصحيح من المجتمع، ٣ – تحمّل المسؤولية وتأدية الحساب» (ص٢٦٢).

في ضوء مبادئ العدل، يمكن لمفهوم «الحقّ في السلطة» ان يصبح أكثر وضوحاً. فالسلطة بمعناها العام الذي يُثبته نصّار «هي الحق في الامر» (ص٧) والمجتمع السياسي المستقل (اي الدولة) الذي يعطي الحاكم حق استخدام السلطة، عليه ان يمتثل لأوامره، او بالاحرى عليه ان يطيعه، دون ان يتخلى عن مراقبته ومحاسبته. فتفويض المجتمع (او الشعب) للحاكم باستعمال السلطة لا يسلبه حقه في المراقبة والمحاسبة، وان فرض عليه الطاعة، لان علاقة المطيع هنا بالآمر ليست علاقة عبد بسيّد، كما يوضح نصّار: «ان جدلية القيادة والطاعة في السلطة السياسية تختلف جوهرياً عن جدلية السيادة والعبودية» (ص١١٨).

من اهم ما يجذب في كتاب نصّار، الوضوح والسلاسة في عرْض الافكار وتفصيلها. ومن اهم ما يجلب الفائدة ويُعمّق الفهم، التحديد الدقيق لمعاني المفردات او المصطلحات المستعملة، والتفريق الجليّ بين كلمات تتشابك في معانيها، مما يزيل كل شبهة، ولا يترك مجالاً لالتباس. من ذلك – على سبيل المثال – التمييز بين العدل والعدالة: «فالعدالة هي محبة العدل وطلبه والسعي اليه والفرح بتحقيقه» (ص٢٤٠).

هناك مفردات يستعملها الكثيرون كمترادفات، ظناً منهم ان الواحدة فيها تنوب عن الاخرى، فلا يلتفتون الى ما بينها من فوارق. اما ناصيف نصّار فيولي التمييز بين المفردات المتقاربة اهتماماً كبيراً، متوخياً الدقة ما امكنه ذلك. هكذا يفرّق مثلاً بين السلطة والتسلّط والسيطرة والاستيلاء ...الخ، ويعطي تعريفات واضحة للدولة والمجتمع والشعب والحكم ...الخ، كما يحدد المقصود بكلٍّ من الكلمات الآتية: المعارضة، العصيان، الانقلاب، الثورة، القوة، العنف، الصراع ...الخ.

المادة المعرفية في «منطق السلطة» مادة سهلة التناول، وان كانت تتضمن اعمق المسائل المتعلقة بالسلطة عموماً، وبالسلطة السياسية خصوصاً. لهذا يمكن القول ان الكتاب ليس موجهاً الى متخصصين فقط، بل من شأنه ان يتوجه الى جمهور واسع من القرّاء.

ان حسن استخدام السلطة، على نحو منصف وعادل، ينبغي ان يقوم على حُسن فهم للسلطة، ولمنطقها، ولحق ممارستها. وكتاب ناصيف نصّار يقدّم مبادئ اساسية لمثل ذلك الفهم. وقد استطاع المؤلف ان يُدرج تلك المبادئ في بناء نظري متكامل.

كتاب العراقي جبار ياسين إلى الفرنسية

«وداعاً أيها الطفل» في صف الترجمات الطويل

الكتاب: Adieu L'enfant.
الكاتب: جبار ياسين (نقله إلى الفرنسية مصطفى علمان وبيار روش، مع رسوم من يوسف عبدلكي).
الناشر: Atelier du Gue– فرنسا.

راجعته: صباح الخراط زوين.

■ اسماء دور نشر فرنسية والمانية وانكليزية واسبانية. مجموعات شعرية وقصصية مترجمة. توزيع بالأرطال في المكتبات غير المهمة. مترجمون بالأطنان. رؤوس أموال ثقافية من أجل الاكزوتيسم. اسماء كتّاب عرب وكتّاب أوروبيين محليين في برنامج واحد. برنامج الطباعة والاستهلاك... فالموجة الدارجة هي موجة الترجمة عن العربية وغيرها من اللغات إلى اللغة المستضيفة، لغة البلد (بلد المنفى) الذي تبنى هذا الكاتب او ذاك. والتسابق في تزايد، التسابق من اجل الحصول على البركة، على النعمة، نعمة الوصول إلى القارئ الغربي، هذا الذي نتعالى عليه كل يوم وكل لحظة ولا نريد منه سوى أن يوصلنا إلى العالمية.

كل كاتب عربي يتمنى بطبيعة الحال ان يُترجم إلى اي لغة غربية، لكن، شتان بين التمني والتحقيق، إذ ليس كل ما تُرجم ونُشر في العواصم والمدن الرئيسية الأوروبية يستحق هذا العناء الذي يكابده الكاتب لبلوغ أحلامه لكي يرى نفسه في الأحرف والأسطر المتجهة من اليسار إلى اليمين. فليس كل ما يُترجم حقاً يصل حقاً، حتى ولو كان النتاج جيداً وجديراً بكل اهتمام.

إن السوق الاستهلاكية المسيطرة على الروح الثقافية الغربية قلبت المقاييس الصحيحة واضحت الكتابة سلعة العرض والطلب. ولمّا صرنا في زمن يسهل فيه الطلب لا يبقى أمام منتجي «الثقافة» سوى أن يقترحوا بدورهم العرض الاسهل، إذ النتاج الأدبي الجدي لا يبيع ولا يشترى بل يفرض نفسه مع صانعيه ومتلقيه عبر المواقع الصعبة بعيداً عن الهموم المركانتيلية. فعصرنا عصر السهولة المتفاقمة، والغربلة مفترضة وملحة في كل لحظة كي لا يضيع العمل الأصيل في غمرة الاصدارات الرديئة. إذاً، فمسعى الكاتب إلى الترجمة ضروري وشرعي، لكن الحلقة المفرغة تكمن في الوقوع المحتم في اغراءات قد لا تفي غرضها ومهمتها.

هذا ولم نتكلم على تعقيدات المدن الكبرى، وماذا عن المدن الصغيرة الثانية، ماذا عن الريف مثلاً؟ اعرف ان جبار ياسين يسعى إلى الترجمة منذ زمن بعيد، وقام ببعض المحاولات وكنت أتمنى له مكاناً في الدار الفرنسية الشهيرة «أكت سود» مثلاً، إلا أنه أتى إلى القارئ الفرنسي أولاً، والفرنكوفوني ثانياً (أو الأحرى العكس هو الصحيح) من خلال دار نشر صغيرة وغير معروفة وهي «اتولييه دو غيه» سبق له أن نشر ترجمة أخرى في الدار ذاتها قبل ثلاث سنوات وله مجموعة صدرت قبلها عن دار «لارماتان».

قرأت الأخيرة والسابقات، واحدة بالعربية وأخرى بالفرنسية، وذلك بحسب مزاجية النشر، فـ«وداعاً أيها الطفل» قرأتها قبل سنتين (تاريخ صدورها) بالعربية واليوم اقرأها بالفرنسية. وتتميز الترجمة هنا عن الأصل باقتصارها على القصة الأولى دون غيرها من قصص المجموعة العربية وهي تحمل عنوان الكتاب أصلاً. اما اللغة المنقولة إليها فهي جميلة ومتينة، تقترب ايضاً كثيراً من نَفَس الكاتب إلى درجة انها بدت لي وكان لا صلة لها بالصيغة الفرنسية وتركيبها، لا بل حافظت على الجو الأصلي من دون المساس بحدود الفرنسية.

بسلاسة ومن دون اي تكلف انتقلت لغة جبار ياسين إلى الفرنسية، فالاسلوب تخطى عملية الترجمة ليوفق ما بين الكتابة الأولى والكتابة الثانية. وكما نعرف ياسين من جهة أخرى، فهو يكتب جاعلاً من القصة سرداً عفوياً وشفهياً، سرداً مكتوباً لكنه يمتع كما لو كان القارئ هو مستمع قبل كل شيء. أي ان جبار يأخذ دور الراوي – الحكواتي، وبدل أن يغرق في تجاويف الفعل الكتابي، يذهب بعيداً حيث يبقى الكلام خارج إطار الورقة والحرف. حيث تمّحي الحواجز التي ما بين السرد والصنعة، وحيث الأساطير، او حكايات الطفولة، تحافظ على وهجها الأول، على سحرها وسجيتها.

إنها اقاصيص الجدة والأم عن أيام غابرة. شهدها الكاتب في طفولته أو لم يعشها إلا عبر الذاكرة الجماعية – العائلية.

يكتب جبار ياسين طفولته وهو عند طرف الزمن الآخر. يتذكر بكآبة ويحاول استعادة بعض منه في المكان الأول، هذا الذي اندثر إلا في المخيلة. ياسين يكتب مدركاً بحزن عميق أن الوقت لعبة شاقة، لعبة دائرية في الذاكرة، خطية في الواقع. وعبر تناقضها يفتح كتابه للسرد، سرد الزمن: «من النافذة كان الطحان في سنين اصبحت بعيدة الآن يرقب نواعير مطحنته تدور، ارقب مسلسل الحكايات. كالماء الذي يدور بين النواعير تدور الحكايات على بعضها. وكالرحى التي تهرس حبّات القمح تهرس راسي حكايات أمي وأبي وجدتي وحكاياتي... لكن قبل تلك، سيجلس مرة وحيداً عند مطحنة الوقت».

جبار ياسين كاتب الحنين والحكايات الغريبة، يظل متأثراً بالجو العراقي الذي طبعه نهائياً، والنمط الحياتي الغربي لم يلج لعبته، بل استخرج كل مادته تارة من المخيلة الفياضة وطوراً من ازمنة جمدت في مكانها. لذا نرى كل قصصه متصلة مباشرة بالخيال، بعيدة إلى حد كبير عن أي واقع معقول. وكنت قرأت له قصصاً غير منشورة (وهي بانتظار من ينقلها إلى الفرنسية)، وهي شبه خرافات شيقة. كذلك تجد عنده قصصاً جميلة غير مكتوبة، يقصها عليك اثناء جلسة هانئة، وهي مزيج من الهلوسة والحلم في حين يؤكد لك أنها صحيحة وحدثت حقاً!

وعودة إلى قضايا الترجمة وهمومها.

قد يتساءل القارئ اليوم إلى أين كل هذه الأعمال، وهل ستصل فعلاً إلى القارئ الفرنسي، وإذا وصلت، كيف يكون وقعها؟

وقد تكون الأجوبة غامضة او غير مشجعة كثيراً. إذ كما ذكرنا اعلاه، فالنتاجات في خلط فظيع، وما يهم دور النشر هو بيع اكبر كمية ممكنة من الكتب متغاضية عن النوعية.

اما عن جبار فنعرف انه يراس المنتدى الثقافي في بواتييه، إذ صار من سكان لاروشيل، ونعرف أنه في لاروشيل بقي محتفظاً بامتيازات لا بأس بها، ما جعله ريفياً عيشاً ونشراً، مبتعداً عن صخب باريس وصعوبتها، لينشر ذاته بالفرنسية في «اتولييه دو غيه» وهي دار نشرت ايضاً لكتّاب فرنسيين غير معروفين، ربما هم أصوات ريفية أيضاً. فهل مجرد الوصول إلى الترجمة عبر أي دار نشر من دون الدعم الثقافي الأساسي، قد يوصل الكاتب إلى القارئ العالمي وإلى الجائزة المرجوة؟ السنا نعرف ان ثمة في فرنسا وحدها اكثر من ستين الف شاعر فرنسي (وقد يكون عدد الروائيين مضاعفاً) والاف الكتّاب «الغرباء» المضاربين عليهم؟! لمن كل هذه الأطنان الورقية، لمن «مطاحن» كل هذه الكتب؟ وقد يكون احد هذه الكتب جيداً، وكتاب جبار واحد منها، فنراه ينتظر في الصف، في زحمة الكتابة على انواعها.

سيدة الضلع

محمد القيسي *

هلْ يُسافرُ...
أم لا يُسافرُ،

كانَ سريرُ الزواجِ السماويِّ، كَنعانُ، يَعجنُ فكرتهُ،

حينَ صادُ انتهتْ
منْ بقولِ الظهيرةِ دونَ مَلاَلٍ،
وفكّرْ:
(وجبتُنا كلّ يومٍ،
ولكنْ إلى أينَ تمضي بنا
هذه الحافلةُ !)

●●●

نَضَا عنهُ هذا الغُبارَ،
وكانَ بخارٌ يُغطّي الكلامَ،
ولا تنبسُ الشَفَتانِ حريراً
ولا القلبُ إلاّ مديحَ الأقاصي.
أعدَّ المكانَ، وهيأ كوبينِ اثنينِ،
حطّهما في حنانٍ حزينٍ
على الطاولةْ

●●●

كانتِ الشمسُ نحو ستائرِ غُرفتِه،
مائلةْ
وهوَ يعجمُ مُقتنياتِ الشتاتِ بنظرتِه،
ثم ينثرُها في الفراغِ المحيطِ،
وغامَ بعيداً...
رنتْ – وهيَ في حيرةٍ قائلةْ:
– لا تُسافرِ

●●●

خطَا نحوها خُطوتينِ،
وأدخلَها ثَغْرَ أضلاعه، ارتعشَ
خفقًا في جمالٍ من الموتِ
كانتْ أصابعُهُ،
في طَوافِ الغيابِ تُداعبُ خُصلتَها
التحما زهرةٌ في براريهما،
التحما عائلةْ

●●●

وبكَتْ
حينَ أرخى يديهِ على الكتفينِ،
وعادَ يُعانقُها

يا إلهي، وَحيدَيْنِ كانَا
وحيدينِ ما منْ عزاءٍ
وما منْ نشيد
يُعالجُ دمعتَها السائلةْ
بينَ جَنبيه، وخَفّ الى رُوحِه،
[لستُ أعرفُ شيئاً،
بقيتْ عصافيرَ هذا الغناء،
ولا فاصلةٌ!]
وأضافَ الى نَفسه،
حينَ سيدةُ الضلعِ شاردةٌ في خُيوطِ الدُخانِ،
وأهدابُها هاطلةٌ:
[دارَ هذا الهوَى دَوْرةً كاملةْ]

●●●

لحظة،
غَابتِ الكلماتُ،
ولم يعثُرا في الهدوءِ العميقِ،
على موجةٍ،
غير هذا الهديرِ الذي يتواصلُ،
فارتميا في سريرِ الزواجِ السماويِّ،
لا يعرفانِ على أيِّ وجهٍ يكونُ النهارُ،
ومرآتُه مائلةْ

شَرَدَا موغلينِ على حدَةٍ،
في دهاليزَ غامضةٍ،
ثم راحَا معاً ينْعَسانِ ككهلينِ،
فوقَ خيوطِ السريرِ، وما أدركَا
رحمةٌ نازلةْ

(لندن – ١٩٩٦/٨/٥)

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن.



الكوبي خوزي مارتي مطلق صوت الضمير

حول التحديث والهوية القلقة في اميركا اللاتينية

□ بيروت – من ناديا ظافر شعبان:

■ يعتبر الاديب الكوبي خوزي مارتي (١٨٥٣-١٨٩٥)، واحداً من ابرز وجوه الفكر، وصوت الضمير القومي الأنقى في اميركا اللاتينية، في زمن صعب، كانت فيه القارة مبعثرة بين بلدان وجزر، ترزح تحت ثقل ثلاثة قرون من الاستعمار الاسباني – البرتغالي، وتحت ثقل الحروب الداخلية بين وطن وآخر بعد نيل الاستقلال، وتتعرض حدودها ويتعرض كيانها لضغط شرس، لاستعمار اقتصادي جديد، سقطت بين مخالبه، يسلبها تدريجاً روحها الاصيلة، ويهدف الى ان يغير ذاتها وثقافتها.

في ذاك الزمن الصعب، رصد خوزي مارتي حياته للدفاع عن انسان القارة بشكل عام، وساكنها الاصلي بشكل خاص، وللدفاع عن الديموقراطية والثقافة الشعبية، متسلحاً بالكلمة – النور، التي تتوهّج في شعره ومسرحه، في خطبه السياسية ومقالاته، لتساعد الانسان على التطلع الى الرقي، وتوحي له الاحساس بما هو جميل وعظيم وخاص.

ان انتاج مارتي كله جدير بالدراسة والتعريف، الا ان مقالاً واحداً منه، عنوانه «اميركتنا» يستوقفنا اليوم، لانه يرتبط مباشرة بموضوع البحث في التوتر بين التحديث والثقافة في اميركا اللاتينية.

في هذا المقال المهم الذي نشره في نيويورك عام ١٨٩١، يدعو المفكر الكوبي الفذ الى «ان ندخل العالم في جمهورياتنا» شرط «ان نحافظ على الجذع»، فتتجاوز دعوته الواقع الكوبي، لتختصر تاريخ القارة وحاضرها ومستقبلها، وتحدد كلماته الاتجاه الذي يجب ان تسير فيه اميركا اللاتينية (التسمية اطلقتها فرنسا عام ١٨٦٥ بقصد دافع خفي) التي استقلت حديثاً، وتقف عند مفترق متشعّب الدروب، وعليها ان تختار بوعي طريقها، والا تنزلق الى حيث تدفعها الرياح الغربية الجديدة، حتى تحافظ على استقلالها وتبقى سيدة مصيرها.

يدعو مارتي الى تحديث الحياة في القارة، انطلاقاً من موقف ارتقائي – عضواني (نظرية فلسفية، تجعل الحياة صادرة عن الاعضاء)، ومن تصور ثنائي لاميركا اللاتينية، يقر بوجود نواة ثقافية حقيقية مقوماتها بلدية وريفية، وتعود نشأتها الى مرحلة ما قبل كولومبية، كما يقر بوجود مقومات غربية – دخيلة واشراقية، وذلك من دون ان يهمش التداخل الطبيعي والمثمر احياناً بين هذه المقومات، وانما يشدد بوعي عميق على ضرورة الحفاظ على ملامح الشخصية الخاصة.

يؤمن المفكر الكوبي بالتطور الحياتي عن طريق «التحديث» او «العصرنة»، تولد من رحم التفاعل بين الخاص الخاثر والدخيل المتطور، ولكنه ليس نصير تحديث مفروض، احادي الجانب، وانما هو نصير مسيرة انسانية واعية، لا يفقد فيها الطرف الآخر المتلقي لما هو حديث شخصيته.

وتتوازن دعوة مارتي لإدخال العالم الى جمهوريات القارة مع الدعوة الى فعل «حفاظ على الجذع» و«حماية لعناصر أصيلة» تكون الوطن، وهي الثقافات المتنوعة، والفئات البشرية المتنوعة، وخاصة الهندي وعالمه، الزنجي، والخلاسي، والفلاح، والاميركي اللاتيني «المسحوق عامة». «فالجمهورية تموت، اذا هي لم تفتح ذراعيها للجميع، وتتقدم بمساهمة الجميع».

والجمهوريات المستقلة تباعاً في الربع الاول من القرن التاسع عشر، التي يدعوها مارتي الى ان تفتح ذراعيها للجميع، والى ان تعزّز امكانات كل فئاتها الاجتماعية والثقافية، كانت لا تزال تعيش كوابيسها السياسية، وتعاني من تمزّقها، وموت حلمها البكر بالوحدة.

لم تكد هذه الدول تستقل حتى غرقت في صراع جديد ومحلي، صراع بين اشخاص وجماعات للاستيلاء على السلطة، وظلّت حياتها السياسية مضطربة: تفجّرت فيها ثورات، سقطت في ايدي ديكتاتوريات، وسحقتها انقلابات عسكرية، وهزتها اضطرابات هي ثمرة التخلف الاقتصادي والاجتماعي.

والجمهوريات العشرون، التي ولدت من رحم تفاعل قادتها مع مبادئ الحرية في فرنسا واميركا، في نهاية القرن الثامن عشر، كانت لا تزال تحافظ في كثير من عواصمها على بنى قديمة اجتماعية واقتصادية، ورثتها عن الاستعمار الاسباني – البرتغالي، فكملت مسيرتها في طريق الرقي، وحكمت حياتها بعدم التوازن. (اكتسب قادة تحرير اميركا اللاتينية مبادئهم من الغرب: عاش فرنسيسكو ميرندا في اميركا الشمالية، – ١٨٧٣ – وقرأ او ربما عرف الكسندر هاملتون، صموئيل ادامز، وهنري كنوكس وربما جورج واشنطن، وسيمون رودريغز، معلم بطل الاستقلال سيمون بوليفار، كان من اتباع روسو. والمولدون البيض الذين ثاروا في مواجهة الاسبان والبرتغاليين، كانوا يقرأون مونتيسكيو، فولتير وروسو).

في نهاية القرن التاسع عشر، كانت دول ودويلات اميركا اللاتينية لا تزال تبحث عن توازن حياتها السياسية، ويتهددها خطر استعمار جديد، لا يرفع راياته فوق اراضيها، ولكنه يعرف كيف يمسك بها بين مخالبه: غزاها الراسمال الاميركي والاوروبي، واجهض حلمها البكر بالوحدة. فقد فشل في عام ١٩٢٦ مؤتمر بنما، الذي دعا اليه سيمون بوليفار – كان يحكم فنزويلا، كولومبيا، البيرو وبوليفيا – لدعم التضامن اللاتيني – الاميركي في مواجهة الاوروبيين.

اما انسان القارة المسحوق، الذي دعا مارتي الى ان يعطى فرصة ليبلور انسانيته في نهاية القرن التاسع عشر، فهو الهندي والخلاسي ذاته الذي استغله الاستعمار طوال قرون – وهذا لا ينفي انه كان هناك من دافع عنه – وأجبره على القيام بالاعمال الشاقة في المناجم والمصانع والمزارع الكبرى، وكانت حياته وحياة اسرته مرهونة للابيض، مقابل أجر زهيد. انه الهندي ذاته، الذي صارت مأساته محوراً لأولى الروايات المهمة في تاريخ القارة: مارتين فييرو (Martin Fiero) راعي البقر الجنوبي، الذي اخترعه الكاتب خوزي ايرنانديز عام ١٨٧٢.

اما الانسان المسحوق، الذي دعا مارتي الى ان يأخذ مكانه تحت الشمس، فهو الزنجي المقتلع من جذوره، الذي استقدم من أنغولا والموزامبيق ليفدي باستعباده رق الهنود: في بداية الفتح كان الراهب بارتولومي دي لاكاس (١٤٧٤ – ١٥٦٦) يدافع عن الهنود الحمر، وشاهداً على الكثير من عذاباتهم ومآسيهم، فاقترح استعباد الزنجي بدلاً من الهندي، فعاش هذا الانسان منذ القرن السادس عشر وحيداً، مضطهداً او بائساً ومستغلاً في المراكز الصناعية، وفي مدن شواطئ الاطلنطي.

هذا الانسان المسحوق، كان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عرضة لاستغلال جديد: الى الجمهوريات التي ظلّت حتى هذا التاريخ هندية – سوداء، أرهقها الاستعمار والاستغلال، ولم يرحمها المرض والفقر، التخلف والجوع، أخذت تصل افواج من آلاف المهاجرين الاوروبيين، – استقروا في الارجنتين، البرازيل، الاورغواي والتشيلي، نتيجة لاندفاع الثورة الصناعية الكبرى ما بين عامي ١٨٥٠ و١٨٦٠. كان أسياد هذه الثورة يستطيعون ان يتصرفوا بفائض ضخم من الرجال ومن رؤوس الاموال استهدفت القارة، لتجعلها ميداناً رحباً لاستثمارها واستغلالها، و«تحديث» كل قديم فيها، لتسهيل عمليات حياتهم التجارية – الصناعية.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر صارت اميركا اللاتينية تابعة للاقتصاد الاوروبي، تغذيه بالمواد الأولية والمؤن، وتستورد من اوروبا كل المنتوجات الحديثة التي لا تستطيع ان تصنعها.

تأثرت حياة المجتمع القاري من جراء هذا الغزو البشري – الرأسمالي، وتواجه في اميركا اللاتينية عالمان مختلفان، كان الاضعف فيهما عرضة ليذوب في الآخر، وليضيع ملامح شخصيته وثقافته، وقد اندفع يتبنى عادات جديدة وثقافة جديدة، حملها معه الدخيل. وكان هذا الدخيل يشعر بتفوقه لانه ابيض، ولانه طور سبل حياته، ولانه يملك كثيراً من المال، ولان «الآخر» المختلف متخلف، بغض النظر عن ظروف هذا التخلف، ولانه يحتاج اليه، والى كل ما يملك.

في هذا الزمن الصعب، الذي اخذت فيه القارة تنأى عن ذاتها، وتستسلم، وربما لا شعورياً، لتيار استعمار جديد مختلف، يدفعه جشعه ليكرس مرة اخرى دونية الهندي والزنجي خدمة لمصالحه، في هذا الزمن الصعب ارتفع صوت المفكر خوزي مارتي، ليذكر بالحياة والامل والكرامة الانسانية، ليذكر بالوطن – القارة. في الوقت الذي كان يتحدث فيه العالم عن بلدان وجزر، ارتفع صوت مارتي ليؤكد الثقة بقدرات القارة الانسانية، للتفاعل مع التحديث، لتلعب دوراً فعالاً في المجتمع الدولي الذي «تعصرن»، شرط ان تحافظ على عناصرها الاصيلة.

في مقاله «اميركتنا» يختصر المفكر الكوبي تاريخ القارة وحاضرها ومستقبلها، باعتماده الكلمة الموحية، التي تعبّر بقوة عن تفكيره الوحدوي ولا يمكن ان نستبدلها بأخرى: هو لم يدع الى وحدة اميركا اللاتينية المقطعة في عشرين جمهورية، لان هذه الوحدة قائمة اصلاً، وهكذا يجب ان تبقى في مواجهة ظروف حاضرها ومستقبلها، وهي تحافظ على علاقة الرحم مع الماضي.

في مقاله «اميركتنا»، يعتمد المفكر خوزي مارتي الكلمة الموحية، التي تحيي نبض القلب، وتفجّر في الاعماق مشاعر ومشاعر: هو لم يستعمل كلمة «التحديث» بشكل مباشر، كما انه لم يستعمل كلمة ثقافة، ولم يكتب ان هناك توتراً بين الواقعين، لان مضمون هذه الكلمات وأبعادها كان موجوداً في النص كله، يظهر في اشارته الى الاجزاء المتنافرة فيما بينها فوق مسرح الحياة في القارة.

ينكر مارتي «المولد الابيض الغريب» والدم الهندي الخاثر»، وينكر النظم التي تعتمد في الحكم في المانيا وفرنسا، في مواجهة النظم والمؤسسات السائدة في الوطن. ينكر المثقفين المزيفين والرجال القطريين، حلة الرومان والكتفية في مواجهة حذاء الكتان والشريطة.

ينتقد المفكر كل هذه الافكار والاشكال المستوردة، التي يتنافر وجودها مع الواقع المحلي. لم يكن في نقده يرفض عناصر ناسجة لشخصية الآخر، وانما كان يسلط الضوء على هذه الصلة العضوية المفقودة بين ما هو خاص وما هو دخيل، والتي كانت دائماً المحرك الرئيسي في تاريخ اميركا اللاتينية.

في دعوته لعصرنة القارة، مع الحفاظ على «الجذع» و«حماية عناصر اصيلة» في ارض الوطن، يوصي خوزي مارتي باحترام التعددية الثقافية، التي تتيح لكل الفئات والمجموعات في بيئة ما المساهمة الكاملة في مختلف مجالات الحياة في بلد ما. وفي هذه الدعوة تكمن المبادئ الديموقراطية التي غذت شريان الحياة في وقت ما في اميركا اللاتينية.

في المقال المهم، الذي يدين فيه مارتي التقليد اللاواعي، وجهد التظاهر الزائف بالتحديث، والانتهازية، يذكر ان الدم الهندي الخاثر ليس ميتاً، ويطالب «بازالة الجليد عن اميركا المتجمدة» حتى يسري في وريدها «الدم الطبيعي للوطن»، لان ما هو حقيقي في حياة القارة وتاريخها، ما زال كامناً وحياً في الاعماق.

يطالب خوزي مارتي ان تتحول القطاعات الاجتماعية بكل فئاتها وخاصة المسحوقة والقطاعات الثقافية، الى ممثلة فوق خشبة المسرح في الوطن، ليكون لها صوتها الخاص، ووجودها الفاعل، ليزداد تفعيل القوة المحركة للانسانية في اعماق الفرد.

في دعوته لادخال العالم الى جمهوريات اميركا اللاتينية، والحفاظ على الجذع، للموافقة بين الدخيل والخاص، بين الاشكال المستوردة والواقع المحلي، يتكامل خوزي مارتي مع تقليد فكري سابق، وجد في القارة مع سيمون بوليفار، الذي طرح عام ١٨١٥ في «رسالة جامايكا» موضوع التحديث السياسي في القارة، انطلاقاً من الموافقة بين التحديث والمعطيات الاقتصادية – الاجتماعية والجغرافية لبلدها.

الا ان مارتي يتجاوز في مقاله سيمون بوليفار واثنين من اتباعه – اندرسي بيـو، ودييغو بورتاليس – لانه يضيف: ان هذه الموافقة بين الدخيل والخاص، يجب ان تشمل ايضاً افضل ما في الانسان: جذعه وجذوره.

اقتراحات عملية للحفاظ على معالم المدن الاسلامية في العراق

رؤوف محمد علي الأنصاري *

■ يحتضن العراق (بلاد وادي الرافدين) مدناً اسلامية عريقة لعبت دوراً حضارياً في التاريخ الاسلامي وكان لها تاثير بارز في الحركة الدينية والثقافية والعمرانية. وهذه المدن هي: النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وسامراء.

وإذا اردنا ان نتوقف عند اهم المدن الدينية التي تعرضت بشكل خاص للتشويه والتخريب العمراني في السنوات الاخيرة لوجدنا انفسنا امام مدينتي النجف وكربلاء مما يوجب اعطاؤهما اهمية خاصة على صعيدي التخطيط والرعاية. إذ تاتي هاتان المدينتان من ناحية المكانة الدينية الرفيعة بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف.

وجاء في موسوعة الأديان، الجزء الثالث عشر، عن دار نشر كولير ماكميلان - لندن: «ان مراقد الأئمة في المدن الدينية، خصوصاً في النجف وكربلاء، هي امتداد للمراكز ذات المنزلة العظيمة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وعليه فإن الشعائر الدينية تلعب دوراً مهماً في زيارة هذه المراقد».

الحقت بهاتين المدينتين شتى ضروب الأضرار والتخريب المتعمد، وغير المتعمد احياناً بسبب التخلف في النظرة العمرانية والفنية والفكرية، وكذلك نتيجة للتعصب والنظرة الضيقة للحكومات المتعاقبة، بالتعامل مع الواقع المؤلم الذي ترزحان تحته، ومن دون الالتفات الى بيئتهما العمرانية ونسيجهما الخاص مما أدى الى تشويه مراكز هذه المدن بصورة ملفتة للنظر سيما المناطق المحيطة بالجوامع والمراقد.

ولعل ما قامت به الحكومة منذ العام ١٩٩١م من تهديم لمساحات واسعة في مركزي مدينتي النجف وكربلاء بحجة توسيع هذه المناطق يمثل ذروة التخريب والاهمال لهاتين المدينتين.

ان الخلفية المباشرة لهذا العمل هو تخوف السلطات من اندلاع انتفاضة جديدة يصعب السيطرة عليها كما حدث في آذار (مارس) من العام ١٩٩١، هذا اضافة الى عوامل اخرى كتلك التي تفرضها حركة المرور والنقل وما تقتضيه من انشاء شوارع جديدة. وتسببت تلك العوامل بتشويه الطابع الجميل لهاتين المدينتين بينما كان بالامكان تلبية تنظيم متطلبات حركة المرور وتنظيمها وتطويرها في الوقت الذي تجري المحافظة على الطابع المعماري للمدينتين وجمالهما.

ومن المؤكد ان غياب الحلول والمعالجات الصحيحة أدى الى عدم تحقق الأهداف التي تعلنها السلطات من تلك الاصلاحات العمرانية وهي توفير المتطلبات الضرورية لضمان راحة زائري هذه المدن والسواح، خصوصاً في مواسم الزيارات المزدحمة.

ان عراقة المعالم الجمالية للمدن الاسلامية وشموخها يكمنان اساساً في تراثها الحضاري وفنها المعماري ذي الطراز الاسلامي المتميز. ولذا فإن الاهتمام باظهار هذا الجانب هو ما ينبغي ان يحظى بالاولوية، وهذا بالتحديد ما تفعله البلدان المتقدمة في العالم حيث تولي اهتماماً خاصاً لحماية تراثها وعمارتها القديمة. إلا ان ما يجري في العراق هو عكس ذلك تماماً، فنجدها تتعرض للتشويه والخراب الذي يتنافى مع أبسط المفاهيم الحضارية والانسانية، وذلك على رغم شهرتها العالمية وقيمتها الاثرية الكبيرة، وهذا يعكس بطبيعة الحال، وبشكل جلي، تخلف نظرة المسؤولين.

والواقع ان التفكير بصيانة واعادة بناء وتعمير المدن الدينية واصلاح ما خرب نتيجة التخلف والاهمال للابنية التراثية عموماً، والتي تقف شامخة منذ سنين طويلة، هي مهمة تقع على عاتق المعنيين كافة.

لذا فمن الواجب السعي الى تهيئة الدراسات والمستلزمات الضرورية لوضع خطة مستقبلية لتصميم وتخطيط المشاريع المعمارية والفنية المقترحة بما يكفل الحفاظ على المعالم الاسلامية الاثرية في المدن المذكورة واعادة بنائها من جديد والتاكيد على ابراز المعالم الاسلامية الجميلة في عمارتها، والاستفادة من الاساليب والطرق المعمارية الحديثة من دون المساس بالطبع بالجوانب المضيئة والخصائص الحضارية للمباني التي يعاد ترميمها كالجوامع والمدارس الدينية والاسواق والحسينيات والبيوت التراثية وغيرها.

كما تجدر الاشارة الى ضرورة اعادة تخطيط وتنظيم الطرق والأزقة المؤدية الى المراقد والجوامع المهمة بما يضمن رونقها من جهة ويضمن تسهيل الخدمات للزائرين بما فيها ايجاد الحلول اللازمة لاستيعاب اعداد المسلمين القادمين لزيارة هذه المدن وتوفير جميع مستلزمات الراحة كالسكن والعيادات الطبية والأسواق والحمامات الشعبية والمرافق.

وينبغي الاهتمام كذلك بمباني غسل الموتى بصورة حديثة وتيسير السبل المؤدية لها او التي تربط بينها وبين المراقد.

الحلول والمقترحات

* الاتصال بالمؤسسات والمنظمات الاسلامية والعالمية كاليونسكو ومؤسسة آغا خان للثقافة، والجامعات التي تهتم بفن العمارة الاسلامية لتوضيح ما جرى للمدن الدينية في العراق، والمطالبة بايقاف عمليات البناء التي تتم من دون دراسة مسبقة من الناحيتين التخطيطية والهندسية، واشراك هذه المؤسسات في بناء وإعادة الوجه الحضاري لهذه المدن.

مسجد العباس في كربلاء.

* العمل على تسجيل الأماكن التاريخية والآثار والمراقد الاسلامية البارزة والتحف النادرة في تلك المدن الدينية، لدى منظمة اليونسكو.

* دعوة المنظمات العالمية وإشراكها في المطالبة بإعادة التحف النادرة والمجوهرات والمصاحف الشريفة والمخطوطات المهمة التي سرقت، وتعود الى مئات السنين، وكانت تزخر بها المراقد المقدسة في المدن الدينية، وهي تعتبر ثروة تاريخية اسلامية وانسانية نادرة تم جمعها عبر قرون عدة. واقامة متاحف لها في كل مدينة دينية في العراق، وحتى لا تبقى مخزونة في اقبية المراقد وتكون عرضة للسرقة، هذا فضلاً عن اقامة مؤسسة تراثية تختص بإدارتها والاشراف عليها.

* تشجيع فكرة انشاء مراكز حرفية للتراث الاسلامي من مهامها تدريب وتوفير الأيادي الفنية المتخصصة بالفنون الاسلامية كالبناء والترميم والزخرفة بكافة انواعها، وكذلك بالخط العربي والنجارة والحدادة وغيرها، والاستعانة بخبرات فنية عربية واسلامية ومن الدول الاخرى لتطوير هذه المراكز مما يؤدي الى توفير أياد فنية متخصصة بفنون العمارة الاسلامية نظراً الى وجود نقص شديد في هذه المجالات.

* تشجيع الصناعات المحلية المختصة بمواد البناء خصوصاً صناعة الطابوق الطيني المفخور (الآجر)، وصناعة البلاط المزجج (القاشاني)، والصناعات التي تتعلق بزخرفة الخشب (الشناشيل او المشربيات) وغيرها. ان مواجهة محاولات التخريب والعبث لمعالم العمارة الاسلامية في المدن الدينية في العراق تقع على عاتق المؤسسات الاسلامية والعلماء والشخصيات الدينية والمثقفين من فنانين وكتّاب ومعماريين وعامة المسلمين.

* معماري عراقي.

نوادر من الشعر

قال أبو يحيى الضبي: كان الذي هاج الهجاء بين جرير وعمرو بن لجا ان عمر كان ينشد ارجوزة له يصف فيها إبله. وجرير حاضر. فقال فيها:

قد وردت قبل إنا ضحائها
تُفرّس الحيّات في خرشائها
جرّ العجوز الثنيَ من ردائها

فقال له جرير: أخفقت. فقال: كيف أقول؟ قال تقول:

جَر العَرُوس الثنيَ من رِدائها

فقال له التيمي: انت اسوأ قولاً مني حيث تقول:

وأوثقُ عند المُرْدِفات عشيّةً
لَحاقاً اذا ما جرّد السيفَ لامعُ

فجعلتَهن مُردَفاتٍ غُدوةً ثم تداركتَهن عشيّة. فقال: كيف اقول؟ قال: تقول:

وأوثقُ عند المُرْهَفات عشيّةً

فقال جرير: والله لهذا البيتُ أحبُّ اليّ من بِكري حَزْرة، ولكنك مُجلِبٌ للفرزدق.

وقال فيه جرير:

فلا سوانا أتراتم يا بني لَجأ
شيئاً يُقاربُ او وحشاً لها غَرَرُ
احين كنتُ سماماً يا بني لجأ
وخاطرتْ بي عن أحسابها مُضَرُ
خلّ الطريق لمن يَبني المنار به
وابرزْ ببرزةَ حيث اضطرك القَدَرُ
أنت ابنُ برزةَ منسوباً الى لَجأ
عند العُصارة والعيدان تُعتَصرُ

عن المُغيرة بن حَجْناء عن ابيه قال: وأول شعر قاله جرير في زمن معاوية، قال لأبيه:

فردّي جمالَ البيْن ثم تَحمّلي
فما لكِ فيهم من مُقامٍ ولا لِيا
لقد قادني الجيران يوماً وقُدتُهم
وفارقت حتى ما تحنّ جماليا
وإني لمغرور أعلل بالمنى
ليالي أرجو أن مالكِ ماليا
بني سنان تُطعَنُ القِرم بعدما
نزعتَ سنانا من قناتك ماضيا
بني نجاد تَحمِلُ السيف بعدما
قطعتَ القُوى من مَحمَل كان باقيا

قال: وكان يزيد بن معاوية عاتب اباه بهذه الابيات ونسبَها الى نفسه، لأن جريراً لم يكن شعره شُهر يومئذ. فقدم جرير على يزيد في خلافته فاستؤذن له مع الشعراء، فامر يزيدُ الا يدخل عليه شاعر الا من عرف شعره. فقال جرير: قولوا له: انا القائل:

فردّي جمالَ البيْن ثم تَحمّلي
فما لكِ فيهم من مُقامٍ ولا لِيا

فامر بإدخاله. فلما انشده قال يزيد: لقد فارق ابي الدنيا وما يحسب الا انّي قائلُها، وأمر له بجائزة وكُسوة.

«العدل في المسيحية والإسلام»:

من الوجود الى الموجود الأسمى

ايلي نجم *

■ هل ينبغي ان نستعيد مفهوم العدل عند الاغريق لنتبين حدوثه، وبالتالي جوازه، اي تاريخيته في الفضاء الديني الخاص بالمسيحية والاسلام؟ وهل يعني ذلك ان العدل عندهم يتيح لنا اذا ما تناولناه واشتغلنا عليه الخروج من الدائرة المعرفية التوحيدية لنستدل منه على ملامح هذا المفهوم عندنا؟

الواقع ان مفهوم العدل ظهر عند الاغريق حيث ارتبط بمفهوم الحرية في المدينة (بوليس Polis) وذلك بفضل عوامل عدة نذكر منها ظهور الفلسفة التي قامت على المفهوم، بخلاف الحكمة التي كانت قائمة على الصورة، وبنية اللغة اليونانية ذاتها التي أتاحت لأفلاطون مثلاً تحويل الصفات الى موصوفات (على سبيل المثال، ديكايون وتعني صفة العدل، وقد غدت المفردة توديكايون، اي موصوف العدل). ولازم مفهوم العدل في نشأته مفهوم الطبيعة (فوزيس Phusis) التي خلع عليها الاغريق صفة الألوهة قبل ان تتم زحزحته فيلازم الذات الالهية («العادل» من اسماء الله الحسنى...) في المسيحية والاسلام، حيث اعتبرت الطبيعة دون الإله تناغماً ونظاماً وكمالاً. وتعيّن على أرسطو تعليل الخروقات في نظام الطبيعة، كما اجتهد علماء اللاهوت والكلام في تفسير مسالة الشرّ في العالم وإمكان اندراجه في خانة العدل الإلهي. وكان قد ورد الكلام عند برمنيدس في نشيده «الطبيعة» على ديكيه (Dike) وتاميس (Thmise) اللتين تمثلان على التوالي عدالة البشر وعدل الإله. ولما كانتا تقيمان على جبل الأولمب، الى جانب «زوس» (Zeus)، فقد ادخلتا برمنيدس أقاليم الليل والنهار حيث واجه خطي الظن والحقيقة...

إن ما قادنا للبحث عن مفهوم العدل، وفي واقع العدالة، كتاب صدر اخيراً عن «مركز الإبحاث في الحوار المسيحي - الاسلامي» بعنوان «العدل في المسيحية والاسلام»، قدّم له الاب الدكتور مشير عون من جمعية الآباء البولسيين، وساهم فيه المطرانان كيرللوس بسترس وجورج خضر والدكاترة محمود زقزوق، ميشال عواد، رضوان السيّد، سعود المولى، وعادل خوري.

ونحن نعني تماماً ما نقول حين نقول: «البحث عن مفهوم العدل» و«البحث في واقع العدالة»، لاعتقادنا بان البحث عن مفهوم العدل يحيلنا على الافلاطونية وعلى الفضاء الديني التوحيدي والعلمي الرياضي على السواء، بمعنى ان البحث عن امر ما يفترض وجوداً لهذا الامر سابقاً على البحث، ومعرفة بهذا الامر سابقة ايضاً على البحث، حتى اذا تراءى لنا ما نبحث عنه، امكننا التعرف عليه، وهو ما يُعرف عند هوسرل وهايدغر «بالفهم المسبق» الذي يجعل البحث امراً ممكناً. والعدل الذي نبحث عنه يقيم في عالم الايدوسات (أفلاطون)، او يلازم الذات الالهية (اللاهوت وعلم الكلام التوحيديان)، او العقل (الفضاء العلمي والرياضي)، مع الاشارة الى ان ملازمة العدل للذات الالهية، ثم للعقل تمت بتاثير من الافلاطونية التي سادت وما زالت حتى أيامنا تحتضن الثيولوجيا والانطولوجيا على السواء... ولاعتقادنا بان البحث في واقع العدالة يقتضي منا تقليباً لوجوهها والإحاطة بظهورها (او إنحسارها) لقياس مدى توافقها (او عدم توافقها) ومفهوم العدل، اي مقارنة ديكيه بتاميس، والمعادلة (او الخلل) بالتعادل... وفي الحالين تصادق الافلاطونية، كما اللاهوت والعلم، على التصور الميتافيزيقي للحقيقة، وقوامه التوافق بين الواقع والمفهوم، بين الموجود والوجود، بين الكائن والكينونة... ولاعتقادنا بالتالي بانه ينبغي التمييز بين الواقع الذي يجري البحث فيه والمفهوم الذي يجري البحث عنه. وهذا التمييز يبرز بشكل ناتىء في التفريق الحاصل في اللسان العربي بين العدالة من حيث هي واقع وموجود وكائن، وبين العدل من حيث هو مفهوم ووجود وكينونة وموجود أسمى...

ونطرح هنا السؤال التالي: كيف نفسّر انتقال العدل من الفوزيس (اي الطبيعة) الى الإله، اي من دائرة المفهوم والوجود والكينونة الى دائرة الموجود الأسمى؟ والحق ان ارسطو مائل بين الكينونة و«ارفع الكائنات قدراً»، بحيث قامت الثيولوجيا (اي علم الإله) جنباً الى جنب مع الانطولوجيا (اي علم الكائن).

وبالتالي فان العدل الإلهي، كما تجلّى في الخطاب الديني التوحيدي، اتكأ في ملامحه الكبرى على مفهوم الفوزيس عند اليونان وما عزوا اليه من محمولات، مع الاشارة الى تجهيل الفاعل في الخطاب اليوناني بسبب محايثة هذا الفاعل الفوزيس (ما يعني اننا لا نعرف بالضبط من او ما الذي يرعى «النظام» القائم في الفوزيس...) وشخصنته في الخطاب الديني التوحيدي لمفارقته المخلوقات. ففي المسيحية قام الله العادل «يضبط الكل»، اي يحلّ العدالة والتعادل بين البشر والاشياء... وفي الإسلام، أنزل الله بواسطة رسوله «قرآناً عربياً» أفصح فيه عن عدله حين وضع كل موجود في مرتبته «مضبوطاً بنظام حكمته ومعتدلاً بنواميس عدله» (الامام الصادق).

وهكذا تندرج ثنائية الإله / الانسان وإسقاطاتها المفهومية: العدل / العدالة، المثال / الواقع، الوجود / الموجود، الكينونة / الكائن، الروح / الجسد، المعقول / المحسوس، الذات / الموضوع، الداخل / الخارج، الدال / المدلول، المشافهة / الكتابة، الشعر / النثر، المذكر / المؤنث... في دائرة الميتافيزيقا، بحيث يتعين علينا الخروج منها (لا عليها) باتجاه ما عمل على توليدها وتفريقها الى ثنائيات ضيّقة ومفتعلة... وهو ما يعمل عليه جاك دريدا في نقده «مركزية اللوغوس "Logocentrisme"»، (اي إيثار المقال على المكتوب) وما يدعوه «مركزية الذكورة "Phallogocentrisme"» (اي سيادة الذكر وتسلطه).

ولا بد اخيراً من كلمة بخصوص الحوار المسيحي - الاسلامي، لا سيما وان هذا الكتاب صدر عما يدعى «مركز الابحاث في الحوار المسيحي - الاسلامي». فالحوار ناتج عن الحيرة (حاور من حار) التي تتولد من موقع المتحاورين القائم في افق الحدوث والجواز، اي التاريخية، والا غدا الحوار مراوحة. فالشرط الاول لتثمير الحوار المسيحي - الاسلامي يقوم على تاريخية الديانتين، الامر الذي يتعارض مع الرأي القائل ان الاديان تحلق فوق التاريخ وتتعالى عليه، بحيث تصلح لكل زمان ومكان. والحقيقة انها قد تكون كذلك اذا ما أحسنت الخروج من السمة اللاتاريخية التي تنزع اليها نزوعاً طبيعياً وتبيّنت تاريخيتها عن طريق الاستعداد لاستعادة ما سبقها واستباق ما قد يليها.

* كاتب لبناني.

من الحياة

نحن والنميمة!

■ من حكم الاسلام العظيمة انه حضنا على التمسك بالاخلاق والقيم السامية ونهانا عن كثير من الأمور والممارسات الخاطئة التي قد تصل في بعض الاحيان الى مستوى الخطايا المحرمة لما تسببه من أذى وتخريب واساءة للآخرين.

ومن الأمور التي نهانا عنها الاسلام النميمة واستغياب الآخرين وترويج الشائعات الكاذبة والمغرضة ورمي الناس باتهامات باطلة وأكاذيب تصب كلها في النهاية في خانة «أحاديث» الإفك «لأن من نم إليك نم عليك».

وبكل أسف فإن هناك فئات طفيلية متخصصة في اشاعة النميمة وترويج الشائعات وتأليف الروايات والقصص الكاذبة التي تسيء للآخرين وتتدخل في خصوصياتهم وتنتهك حقوقهم الشخصية وتسبب الأذى لهم ولمحيطهم، او أنها توسع نطاق جريمتها النكراء لتشمل المجتمع كله والوطن بأسره وتتسبب بتخريب الاقتصاد وزعزعة الاستقرار وتهديد الأمن والمصالح الوطنية.

وتمارس هذه الفئات جرائمها النكراء من دون وازع من ضمير لأنها تتمتع بأقل قدر من الاخلاق الاسلامية والعربية الحميدة، فمنها من يفعل ذلك بهدف التسلية وسد الفراغ، ومنها من يقوم به عن سابق تصور وتصميم بغرض التسبب بالأذى للآخرين والاساءة الى سمعتهم لمرض في نفوسهم التي تتشبع بالحقد والكراهية والرغبة في الانتقام من كل انسان، ومنها من يتغذى بمآسي الآخرين ويتلذذ بإيذائهم لأنها تضم مجموعة من الساديين المتميزين بنواياهم الاجرامية، ومنها من يتخصص بتحطيم الناجحين والمبدعين وفي مرات كثيرة، اي انسان معروف لديهم.

وبكل أسف ايضاً فإن هذه الفئات الشاذة تجد أذاناً صاغية في مجتمعاتنا تتلهف لسماع اي شائعة أو رواية أو قصة زائفة فتتفنن في إعادة «طبخها» بعد «رشها» بالمزيد من الملح والبهارات لتعاد صياغتها ودحرجتها حتى تكبر وتكبر، تماماً ككرة الثلج الصغيرة التي تزداد ضخامة كلما تدحرجت من أعلى ذروة في الجبل حتى قعر الوادي.

وكتبت مرة عن الخوف من انعدام الوفاء في مجتمعاتنا، وسمعت كثيراً من التعليقات والاستحسان من أناس اكتووا بنيران هذه الآفة الخطيرة التي تهدد بزوال قيمنا وأصالتنا وتقاليدنا الراسخة المبنية على الكرم والوفاء والاخلاق الحميدة. وها أنا أكتب اليوم عن علة جديدة وهي «النميمة» التي يتوازى خطرها مع انعدام الوفاء أو ندرته في عصرنا المادي الحديث، ولهذا ادعو الى التصدي لمثل هذه الآفات ومجابهة ناشري الأمراض والفيروسات القاتلة ووضع حد لجرائمهم التي تسيء للمجتمع والأوطان والأفراد. والخطوة الأولى قبل قطع دابرهم، تكمن في التحصين الذاتي برفض الاستماع الى أصحاب النميمة أولاً، ثم في تجنب تداول اكاذيبها.

مرة اخرى اختم مع حكمة «من نم اليك نم عليك».

● ● ●

● خلجة

من نزار

إني أحبك كيف يمكنني
أن أشعل التاريخ نيرانا
طفلين كنا... في تصرفنا
وغرورنا... وخلال دعوانا
مهما غلونا في عداوتنا
فالحب أكبر من خطايانا
هاتي يديك فأنت زنبقتي
وحبيبتي رغم الذي كانا!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
المدينة المنورة	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
القدس المحتلة	٤.٢٥	٥.٤٦	١١.٢٤	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٥
ابو ظبي	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٠٠
المنامة	٤.٢١	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٥
الجزائر	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.٣٣	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.٢٢
الخرطوم	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٤	١٧.٢٦	١٨.٣٣
الكويت	٤.٣٤	٥.٥٤	١١.٣٥	١٤.٤٦	١٧.١٢	١٨.٢٦
الرباط	٥.١٣	٦.٣٥	١٢.١٣	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.٠٣
الرياض	٤.٣٥	٥.٥١	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.٢١	١٨.٥١
الدوحة	٤.١٦	٥.٣٢	١١.١٨	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٢
القاهرة	٤.٣٢	٥.٥٩	١١.٣٩	١٤.٥٣	١٧.١٧	١٨.٣٧
بيروت	٤.٢٤	٥.٤٦	١١.٢٢	١٤.٣٠	١٦.٥٦	١٨.١٤
بغداد	٤.٤٧	٦.١٠	١١.٤٨	١٤.٥٤	١٧.٢١	١٨.٣٧
تونس	٥.٠٥	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٥٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٨.٥٣
دمشق	٤.٢٠	٥.٤٣	١١.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٥٢	١٨.١١
دبي	٥.٠١	٦.١٧	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٦
صنعاء	٤.٤٢	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٤٧
طرابلس الغرب	٤.٥٣	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٥٦
عمان	٤.٢١	٥.٤٣	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.١٢
مسقط	٤.٤٧	٦.٠٢	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٥
مقديشو	٤.٢٨	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٤	٦.٥٧	١٢.٤٨	١٦.٠٨	١٨.٣٧	١٩.٤٥
انقرة	٥.٣٤	٧.٠٤	١٢.٣٣	١٥.٣١	١٧.٥٩	١٩.٢٢
طهران	٤.٤٧	٦.١٣	١١.٤٨	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٧
فيينا	٦.١٣	٧.٣٩	١٣.٠٩	١٦.١١	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
برلين	٦.٠٢	٧.٤٤	١٢.٥٢	١٥.٢٢	١٧.٥٥	١٩.٣٠
بروكسيل	٦.٣٦	٨.١٦	١٣.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٣٤	٢٠.٠٨
باريس	٦.٤٢	٨.٢٠	١٣.٣٥	١٦.١٥	١٨.٤٧	٢٠.١٩
جنيف	٦.٢٣	٨.٠١	١٣.٢٠	١٦.٠٧	١٨.٣٦	٢٠.٠٧
روما	٥.٥٧	٧.٢٩	١٢.٥٤	١٥.٥٠	١٨.١٨	١٩.٤٥
ساراييفو	٥.٣٢	٧.٠٨	١٢.٣١	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٩.٢١
ستوكهولم	٥.٥٨	٧.٤٣	١٢.٣٣	١٤.٤١	١٧.١٨	١٨.٥٧
كوبنهاغن	٦.١٢	٧.٥٥	١٢.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥١	١٩.٢٧
لندن	٥.٥٦	٧.٣٥	١٢.٤٦	١٥.١٨	١٧.٥١	١٩.٢٦
مدريد	٧.٠٠	٨.٣١	١٤.٠٠	١٦.٥٦	١٩.٢٣	٢٠.٤٨
نيقوسيا	٥.٣١	٦.٥٧	١٢.٣١	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.٢٢
واشنطن	٥.٥٥	٧.٢٣	١٢.٥٤	١٥.٥٢	١٨.١٩	١٩.٤٢
اوتاوا	٥.٤٩	٧.٢٧	١٢.٤٨	١٥.٣٥	١٨.٠٤	١٩.٣٧

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

أين اختفى السيناريو الأميركي؟

فيلم «نجمة وحيدة» يسبر غور عالم متعدد الطبقات

□ لندن - من محمد رضا:

■ جيمس ماكبرايد: معظم افلامك، حتى اقدمها، ما زال يبدو جديداً في أيامنا الحالية. كيف تفسر ذلك؟

هوارد هوكس: معظمها كان مكتوباً جيداً. وهذا سبب انها لم تشخ. في الحقيقة، اذا لم يكن لدي كاتب جيد فإني لا أريد ان احقق الفيلم.

السائل هو الناقد السابق لمجلة «فارايتي» الذي طرد من عمله عندما أثار نقده لفيلم «ألعاب وطنية» غضب شركة باراماونت وتهديدها بالتوقف عن الاعلان في المجلة.

والمجيب هو المخرج الراحل هوارد هوكس (١٨٩٦ - ١٩٧٧) الذي تمتعت افلامه، اكثر من أي مخرج آخر الى اليوم، بتواصل في المستوى الكتابي لها. يكفي انه تعامل وهمنغواي وفولكنر وبن هكت كما جيمس ماكارثر وجول فورثمان. من «الطريق الى المجد»، فيلمه الأول عام ١٩٢٦ وحتى «ريو لوبو» (آخرها عام ١٩٧٠) مروراً بـ «النوم الكبير» و«ان تملك او لا» الى «النهر الاحمر» و«ريو برافو» و«فتاته فرايداي» و«السماء الكبيرة» و«الدورادو» وعشرات اخرى، حافظ هوكس على ضرورة تقديم سيناريو يستطيع ان يعكس قيمة الفن السردي للفيلم الجماهيري كما لم يستطع الا قلة آخرون ذلك. هذا الى جانب ان اسلوبه البصري كان يقوم على اذابة الصورة في الحكاية ذاتها متنقلاً بين الأنواع بيسر وبنجاح. الكاميرا قليلاً ما تُلحظ وهي تتلو علينا ما يدور.

البطولة كانت دوماً للسيناريو بمواقفه وبالشخصيات التي تنضح المادة المكتوبة بها.

وهذا العام ١٩٩٦ ينتابنا السؤال: ما هو القاسم المشترك ما بين «ستريبتيز» و«المهمة: مستحيلة» و«الماسح» و«جاك» و«يوم الاستقلال» و«ظاهرة» و«جمال خاطف» و«الحقيقة حول الكلاب والقطط» و«تويستر» والفيلم المقبل (شاهدته في اميركا) «جزيرة د. مورو»؟

ليس انها جميعاً حققت نجاحات تجارية، فبعضها سقط على رأسه. وليس انها جميعاً من نوع واحد، فهناك منها الكوميديا العاطفية وهناك الاكشن كما الخيال العلمي والفانتازيا والميلودراما. كذلك ليس ان نصفها يحاول ان يبيع نجومه قبل دخول المتفرج للتعرف على قيمة التمثيل.

الجامع الحقيقي هو انها كلها تشترك في ضعف واضح في الكتابة. الرغبة في تغطية ثقوب وفراغات يصعب ردمها فتتسلل الى الشاشة لتلهي المشاهدين بمواقف جانبية للاهتمام في محاولات تمويه («المهمة: مستحيلة»)، او تفشل في ذلك فيزداد العمل وقوعاً تحت ثقل عدم وجود سند درامي حقيقي لما يدور («جمال خاطف»، «الحقيقةحول...» الخ...).

والعجز اوضح في نوعية الافلام التي اتقنتها هوليوود طويلاً: الاكشن.

في السابق، وحتى قبل خمسة عشر عاماً، كانت افلام الاكشن تصر على تقديم البطولة ضمن ما تحتاجه من تركيبة شخصية محبوبة ولها عمق حقيقي او على الأقل منافذ نحو أبعاد ومضامين حياتية مختلفة. والآن، فإن الشخصية ما هي الا مطّ بلاستيكي الهدف منه ربط مشهد عنف سابق بمشهد عنف لاحق. واقصى ما يمكن تخيله من قدرة على تصوير بُعد ما للبطل التقليدي هو تفوهه بعبارات تفصح عما تفصح عنه الصورة: وحدته، سلبيته، انعزاليته وحتى قسوته.

هذا هو الفارق اساساً بين شخصية مثل همفري بوغارت وجون واين وكلينت ايستوود على شاشات الأربعينات وحتى الثمانينات، وبين الشخصيات التي يؤديها اليوم آرنولد شوارزنيغر وبروس ويليس وسلفستر ستالون ومن هم طامحون لأن يجمعوا بين الثلاثة.

وما اصاب الأفلام البوليسية اصاب غيرها: الكوميدية مثلاً تحولت من اعمال تنضح بضحك متاصل في الاحداث، الى مواقف يؤديها الممثل بوجهه او بعكسه حالات من الغباء او الجنون.

الأفلام الخيالية - العلمية كانت تستند اكثر على رد فعل الشخصيات الرئيسية تجاه الخطر الماحق القادم من الفضاء. ثم كان هناك صراع سياسي قائم بين اعتماد العلم واعتماد الرد العسكري على الغزاة والترجمة لنهاية الصراع ومن فاز به كان موقفاً سياسياً آخر بالغ الأهمية. اليوم، حتى ولو بدا ذلك الصراع على نحو او آخر، فهو غالباً من النوع الذي يكتفي بتوجيه اللوم الى المؤسسات ثم ترك الاحداث لحكمة اجهزة الكومبيوتر ومبهراتها. واللوم يشمل الجميع:

١ - الاستوديو الذي يدخل سباق شباك التذاكر كل نهاية اسبوع. انه يريد ان يضمن الربح بأي وسيلة وكل ما لديه في سبيل ذلك من أدوات هو تقليد آخر نجاح سابق حققه او حققه استوديو آخر منافس.

٢ - المخرج الذي يعتبر نفسه «سينمائيا مؤلفا» بمجرد ان يجلس ليكتب الفيلم الذي يريد ان يخرجه. اذا لم يفعل ذلك منذ البداية، فهو يريد ان يعود الى الوراء لاتمام سيطرته (الخيالية نظراً لأن الكلمة الاخيرة باتت للاستوديو) على المشروع حتى ولو لم يكن يتقن سوى كتابة الرسائل.

٣ - كما ذلك العدد من الكتاب الذين كثيراً ما يرضون بالسطو على مجهود غيرهم عندما يطلب منهم المنتج/ الاستوديو ذلك. هنا النسخة الاصلية من العمل تتعرّض الى التغيير من دون منطق وقد تتحول المادة من دراما الى كوميديا ومن كوميديا الى رعب، والبطولة من امرأة الى رجل او العكس.

٤ - كذلك هناك النجم الذي يتدخل في شخصيته فيوسعها ويغيرها و«يخيطها» بحسب ما يريد او يفرض على الكاتب ان يفعل ذلك له.

هذا النوع الاخير هم اقل العاملين عادة قدرة على تصور الوجهة الصحيحة التي عليهم اتباعها تماشياً مع مقتضيات الكتابة للسينما. الكتابة وحش لا يتجانس مع هاجس التألق والنجاح اذا كان المقدم على المحاولة هو صاحب الهاجس نفسه. جاك وورنر في أيامه قال بحق: «اترك المخرج يخرج والكاتب يكتب والمنتج ينتج والممثل يمثل»، وهذه هي الأولويات الصحيحة التي كان على جيم كاري ادراكها قبل ان يصر على تغيير سيناريو «رجل الكابل» ليناسب ما اعتقده تذكرة نجاح اخرى. النتيجة ان الفيلم سقط على نحو جعل اجره الذي يبلغ ٢٠ مليون دولار عن الفيلم الواحد يبدو اشبه بضريبة بلا مقابل.

ضع كل ما سبق في تصورك عندما تقصد مشاهدة فيلم «النجمة الوحيدة» لجون سايلس (**** من خمسة). سايلس كاتب سيناريو من الدرجة الممتازة وفيلمه الاخير هذا يذهب الى ما بعد تأكيد ذلك. الى صهر الكتابة في عملية الاخراج مبرهناً على نجاح مثل هذا الصهر اذا ما تم عبر سينمائي مارس العملين معاً دائماً وليس تبعاً لموضة او لتعزيز ثقته بنفسه.

راقب ذلك المشهد المهم في الفيلم عندما يرفع كريس كريستوفرسون (لاعب شخصية شريف عنصري تمنى جميع من في البلدة التخلص منه) درجة حرارة المكان (حانة واسعة) عندما يترك لعنصريته الخروج من تحت بشرته لتصب فوق خادم اسود حكمت عليه بشرته في مجتمع كان ما زال مقيداً الى مثل تلك المفاهيم.

تابع الحوار العاكس، بايجاز، موقع كل شخصية على حدة داخل الاطار المنفصل الذي تتحرك فيه او تعكسه.

السيناريو، طبعاً، ليس نجاح مشهد واحد أو مشاهد الفيلم كلها تنفيذاً. والمقارنة بين الفيلم والمادة المكتوبة وحدها تفصح عن مدى نجاح الكاتب في وضع جزئه من العالم امام اعيننا على الشاشة.

لكن الفيلم يستطيع ايضاً، حينما تكون الكتابة جيدة، الشهادة بجودتها. «نجمة وحيدة»، قادر على ذلك ولست بحاجة لان تملك نسخة من السيناريو لتحكم. يكفي متابعة ذلك الجزء من العالم الذي ابتدعه الكاتب/ المخرج ونسج فيه ابعاده.

تقع الاحداث في تكساس اليوم (المعنية بكلمة «نجمة وحيدة»، على اساس ان علم الولاية يحمل نجمة واحدة فقط). هناك في صحراء ليست ببعيدة عن الحدود مع المكسيك يتم اكتشاف عظام جثة وفحصها يدل على هوية صاحبها: انها للشريف تشارلي وايد الذي اختفى عام ١٩٥٧ (كريستوفرسون).

الشريف الحالي ديدز (كريس كوبر) يبحث في ما يبدو الآن جريمة قتل وسريعاً يتأكد ان تشارلي قتل بالفعل، فينتقل الى محاولة معرفة من القاتل ليكتشف ان المتهم الأساسي ليس سوى والده الذي كان مساعداً للشريف السابق، ما يكشف انه مستعد لتصديق ذلك الاتهام من قبل ان يستطيع مشاهدة باقي الصورة والاستماع الى كل الشهادات.

هذا هو الوعاء البوليسي (اذا أردت) والقصة (او السيناريو) لم يكن ليساوي ثمن بيضة فاسدة لو ان الكاتب توقف عند حد وضع الاحداث ضمن هذا الخط. ما يقوم به سايلس هو انه يستمد من ذلك الخط الأساسي البحث الاعمق عن الذات والتاريخ الفرديين (مراجعة الشريف لنفسه من خلال مراجعته للقضية وتاريخها) والبحث الموازي عن ثقافة المكان والمجتمع. الفيلم، في هذا البحث الثاني، ليس عن بلدة صغيرة وسكانها المختلطين فحسب، بل عن مكونات الثقافة الاجتماعية. عن العناصر التي ألفته من بيض ومكسيكيين وسود ومواطنين اميركيين اصليين (الهنود الحمر).

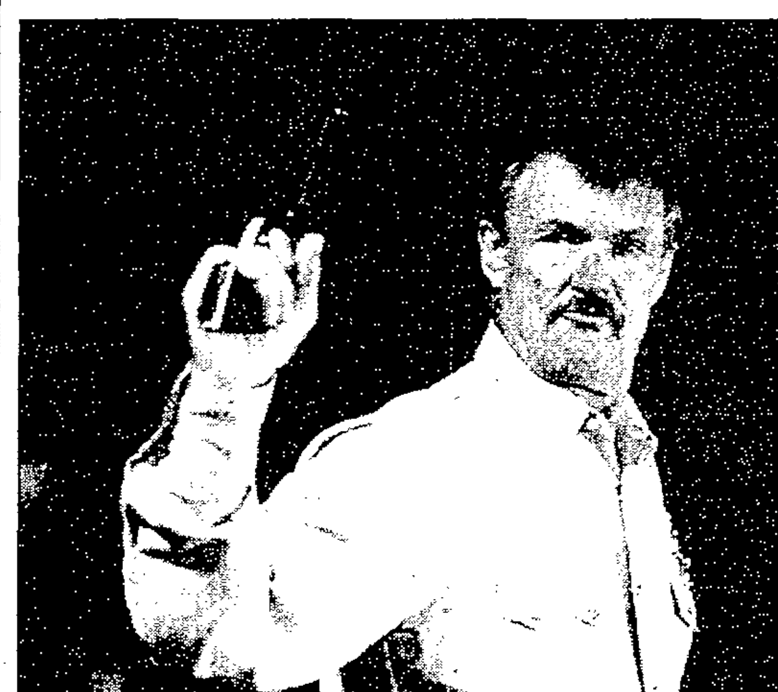
الطريقة التي يسبر فيها الفيلم غور ما يدور مثيرة للاهتمام. سايلس يمارس نحواً من استذكار الماضي (فلاشباك) مبسط ومؤثر جداً: انه يترك الكاميرا تتحرك من اليوم الى الامس بلقطة بان (او تيلت حسب المطلوب) منتقلة من زمن الى آخر. حتى اذا ما كان عليها العودة الى المكان ذاته انما في الزمن الماضي فإن العناصر الحية فقط هي التي تتغير (الشخصيات التي تتذكر) بينما يبقى المكان والبيئة موحدان تماماً.

هذا يتيح للمخرج اذابة الحدود بين الازمنة من بعد ان اذاب، بموضوعه الجامع، الحدود بين الاعراق.

ما يكتشفه بطل الفيلم لا يتعلق به وحده، بل بالمرأة التي يحب والتي نتعرف عليها في المدرسة المختلطة. انها ايضا في حاجة للخروج من عزلة العرق الواحد وتجد في حب ديدز لها المجال المقصود. «نجمة وحيدة»، بالتالي، ينجح كقصة حب كما ككشف اجتماعي مهم يدور في حلق افضل الافلام التي دارت حول الغرب الاميركي.



توم كروز في «المهمة: مستحيلة»: ستر الضعف بالحركات.



كريس كريستوفرسون في «نجمة وحيدة».

علي بدرخان:

فكرة «نزوة» من فيلم اميركي لكن الأجواء مختلفة

□ القاهرة - من ماجي الحكيم:

■ يعرض حالياً في مصر فيلم «نزوة» (قصة بشير الديك واخراج علي بدرخان). يناقش الفيلم مشكلة اجتماعية فصلاح، (الفنان أحمد زكي) رجل متزوج منذ سبع سنوات من امرأة يحبها (شيرين رضا) وله منها طفلة. وحين تسافر زوجته مع ابنتها لزيارة والديها يلتقي صلاح من خلال عمله بندى المطلقة (الفنانة يسرا) وتحاول الايقاع به، وفعلا يقيم معها علاقة يعتقد انها خاطفة، وبعودة زوجته من السفر يحاول قطع علاقته بتلك السيدة لكنها تطارده لانها تحبه، كما أنها تعاني مشاكل نفسية نتيجة لظروف تنشئتها وشعورها بالوحدة وتطلب منه الزواج فيرفض، فتذهب بدورها الى زوجته الصحافية على انها صاحبة مشكلة وتروي لها قصة علاقتها بصلاح، فتتعاطف معها وتؤيدها في طلب الزواج، وتتطور الأحداث.

على رغم نجاح الفيلم جماهيرياً، إلا انه واجه نقداً شديداً. فالفيلم مقتبس عن الفيلم الاميركي «جاذبية مميتة» اخراج ادريان لين وبطولة مايكل دوغلاس. واتهم النقاد الفيلم بعدم الواقعية لعدم تشابه الظروف الاجتماعية بين مصر والغرب.

بين هذا النقد وتقديم المخرج وجهاً جديداً (شيرين رضا) من خلال دور رئيسي، كان هذا الحوار مع مخرج الفيلم علي بدرخان.

● هل «نزوة» مقتبس من «جاذبية مميتة»؟.

- أخذت الفكرة فقط من الفيلم الاجنبي، لكني اصلاً لم اعجب به. وبمقارنة الفيلمين نجد ان الاحداث مختلفة تماماً، كما ان فكرة الفيلم عادية موجودة في المجتمع الذي نعيش فيه. ومنذ اخراجي «الراعي والنساء» بدأت اهتم بالاعمال التي تركز على العلاقات الانسانية، خصوصاً بين الرجل والمراة، وحين عرض عليّ سيناريو «نزوة» لانقاذ الموقف بعد وفاة المخرج عاطف الطيب اعترضت عليه لأنه نسخة أجنبية وطلبت اعادة كتابته وهو ما حدث. لكن ذلك ليس اقتباسا، فقصة روميو وجولييت مثلاً قدمت في السينما مئات المرات. والمرأة الثانية في الفيلم الاجنبي تأتي بتصرفات عنيفة ولديها رغبة في القتل، اما في «نزوة» فالمرأة الثانية لا تميل الى القتل، وإن كانت شخصية غير سوية.

لم اقتبس الفيلم، واعتقد ان السيناريو المصري افضل بمراحل عن مثيله الامـيركي.

● الشخصية التي قدمتها يسرا فيها تناقض، فعلى رغم أنها عاشت سنوات طويلة في اميركا، إلا أنها عللت زواجها من البطل بأن من حق الرجل في الاسلام ان يتزوج غير مرة.

- هذا التناقض موجود في داخل كل منا، فانا رجل ذو فكر متحرر، لكن، حين يتعلق الأمر بابنة شقيقتي ارفض عملها بالسينما. وشخصية «ندى» فتاة لها معتقدات متحررة، لكنها أيضاً لم تنسلخ من اصلها العربي. وكل انسان يحاول ان يطوع الظروف لصالح رغباته.

● ما سبب اختيارك شيرين رضا لتقدم دور الزوجة؟

- اغلب النجمات يرفضن تقديم دور ثانٍ مهما كان كبيراً ومهماً، كما ان الدور يحتاج الى مواصفات معينة، إذ يجب ان تكون الزوجة على قدر من الجمال، هادئة ومرحة ويتمناها اي رجل، ويجب ان يتعاطف معها الجمهور حتى لا يميل الى المرأة الثانية. فكرت في ميرفت امين او نجلاء فتحي، ولكن اهتديت الى شيرين رضا.

● وكيف تم ترشيحها؟

- اقترح عليّ أحمد زكي ان تقوم شيرين رضا بالدور لأنها مثلت معه فيلم «حسن اللول» والذي لم يعرض بعد، فشاهدت صور الفيلم، بالاضافة الى معرفتي بها من خلال الاعلانات والفوازير.

والعامل الآخر الذي لعب دوراً مهماً في اختياري لها هو عيناها، ففيهما قدر هائل من القدرة على التعبير.

● ألم تجد صعوبة في تدريب شيرين رضا على اداء الدور؟.

- كانت هناك صعوبة فانا افضل ان تكون لي علاقة انسانية بالممثل قبل العمل معه، وهذا يسهل العمل، كما أنه يمكن الممثل من ان يفهمني، فمثلا احمد زكي يفهمني من نظرة. لذلك فالممثلون الذين تربطني بهم صداقة مثل أحمد زكي ويسرا وسعاد حسني، استطيع ان اخرج ما لديهم من امكانات بسهولة، واستطيع ان اعدل في ادائهم، كما ان الملحوظة تستقبل من دون حساسية. اما بالنسبة الى شيرين فانا لم اقابلها الا قبل تصوير الفيلم باسبوع، ما ادى الى صعوبة شديدة اثناء تصوير الفيلم، وشد وجذب بيني وبينها وقد تحقق التقارب بيننا مع نهاية تصوير الفيلم.

● هل انت راضٍ عن ادائها في الفيلم؟.

- ليس من العدل ان نحكم عليها من خلال ذلك الدور فقط فالفوازير والاعلانات مجرد عمل استعراضي و«خفة دم». كان اداؤها في الفيلم جيداً جداً، وأعتقد أنه بعد تجربتين او ثلاث سيكون لها شان كبير.

● هل جمال شيرين رضا أحد مقومات نجاحها الاساسية؟

- الشكل مهم، لكن كثيرات دخلن الفن معتمدات على الجمال فقط وخرجن منه من دون اي بصمة. كما ان هناك جمالا زائدا لا يستطيع الفرد النظر اليه طويلاً. لكن شيرين جمالها مضبوط كما ان لديها المقومات التي تجعل منها نجمة في المستقبل، فتتمتع بقبول لدى الجمهور وتتميز بنظرة معبرة جداً، كما ان لديها امكانية التغيير والتأقلم مع الدور مع الاحتفاظ بشخصيتها الاصلية.

علي بدرخان.



شيرين رضا: بطولة ثانية.

اقتباس اميركي عن فيلم ياباني

«آخر رجل باق» رصاص بطله أعلى من افكاره

□ لندن - من فيصل عبدالله:

■ لتطعيم خطاب شاحب ومليء بالعنف والجنس ومقارعة الاعداء الوهميين، تلجأ السينما الأميركية، من حين الى آخر، الى الإستعانة بنتاج سبق تقديمه على الشاشة. وسواء كان العمل الفني ذا نزوع شخصي او مقتبساً من عمل روائي، فانه قابل، بشكل عام، لقول سينمائي جديد. ولكن العمل الجديد يأتي غالباً دون مستوى العمل الأول، خصوصاً إذا لبس لبوس حالات وأحداث يراد منها مقاربة فترات تاريخية محددة. إنه نص باهت على نص على أصيل، خيانة تكون الترجمة أرحمها، إبتعاد عن مغزى تاريخي وسياسي وفني، حتى يبدو العمل الجديد مخلوقاً مشوهاً، لا علاقة له بالعمل الأول سوى كونه فكرة مجتزئة.

في فيلم «يوجيمبو» ١٩٦١، يتابع المخرج الياباني الكبير أكيرا كوراساوا رحلة بطله (توشيرو ميوفن)، أحد ابطال الساموراي الذين همشهم إنهيار نظام توكوكوا والغاء النظام الإقطاعي خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر في اليابان. ونتيجة للفوضى الإجتماعية التي تحدثها هذه التغيرات، وكرد على الفراغ السياسي والأخلاقي، تزدهر الجريمة والفساد. يضع المخرج كوراسارا بطله أمام محنة اخلاقية، إذ يجد نفسه بين أطراف وجدت فرصتها في الوضع الجديد، وقطبا هذه الأطراف تاجر حرير ذو سطوة على نوادي القمار وآخر يدير شبكة دعارة. لكن البطل، وفي آخر المطاف، ينتصر لصوت الخير الذي يحمله بين جنباته، بعد ان تعرف عن كثب على النماذج التي يخلقها غياب النظام الذي يحكم الأشياء.

من هذه الفكرة، ينسج المخرج والتر هيل موضوع فيلمه «آخر رجل باق»، ولكن بحبكة اميركية، ففي مقابل إنهيار اليات النظام الاقطاعي في اليابان، إختار هيل فترة مهمة من التاريخ الأميركي تحريم المتاجرة بالمشروبات الكحولية الذي فرضه قانون فولستيد في العام ١٩٢٠ وحتى الغاء القانون عام ١٩٣٣، وكان أحد افرازات المرحلة تولي العصابات تصنيع وتهريب الكحول وبيعه سراً. وقد جلبت تلك الحقبة الثروة والسلطة لصغار مجرمي الشوارع، فأصبحت لهم حظوة واحترام ومهابة في عيون الناس. ومن الطريف ان الطهارة التي أريد من ذلك القانون إشاعتها، ولدت فعلاً معاكساً، إذ ازدهرت الجريمة والتهريب بشكل غير مسبوق.

على هذه الخلفية يدخل البطل جون سميث (بروس ويليس) مدينة جيريكو الحدودية، مسرح حروب عصابتين، احداهما متحدرة من أصل ارلندي والأخرى إيطالية. فيقرر التعاون مع الإيطاليين، على رغم سطوة الارلنديين على شبكات التهريب والتوزيع، ثم ينخرط معهم لكنه يبقى في اعماقه عديم الثقة بالطرفين. وموقفه هذا لا يختلف عن موقف لوسي (الكسندرا بورز) عشيقة زعيم العصابة الايطالي ستروزي (مايكل امبريولي)، والتي تساعده في مهمته في النفاذ الى اسرار المنظمة، او الجميلة فيلينه (كارينه لومبرد) حبيسة غيرة صديقها دويل (ديفيد باتريك كيلي) زعيم العصابة الارلندية. ويلعب الممثل (بروس درن) من جهته دور عمدة المدينة المرتشي «أد غالت»، إذ يمثل الوجه السيء لتطبيق النظام، عبرالإستفادة الشخصية من الفريقين المتحاربين، ومن دون الالتفات الى الشلل الذي اصاب مدينته، بينما يلعب هيكي (كريستوفر وولكن) دور مساعد دويل الشرس الذي تثير حفيظته حركات سميث.

ضمن هذه التشابكات يتحرك سميث وتتحدد مهمته، إذ يضع في سلم اولياته القضاء على الفوضى والإنفلات، كون أفعاله لها صدى أكبر من الكلمات. بمعنى، انه اعتمد خياراً آخر غير الذي جاء به كمشرد الى هذه المدينة، لا نعرف من اين، سوى اننا نتيقن من خلال سير الفيلم من قدرته العالية على إطلاق الرصاص ومن خروجه منتصراً على اعتى القتلة. وبعد سلسلة من التصفيات يصل البطل الى ما رسمه له المخرج، وهو كاتب النص السينمائي ايضا، ومبتغاه اعادة الهدوء الى المدينة التي مزقتها حروب العصابات وعطش ابنائها الى المشروبات الكحولية. ليصبح في نهاية الفيلم، حالة فريدة تقف فوق تناقضات الجميع وجشعهم، ورمزا للقانون والنظام، ولكن بفضل مسدسه الذي لا يهدأ.

تبدو إستعارة المخرج هيل، ومن خلال هذا السرد، لحبكة فيلم «يوجيمبو» باهتة لا تفضي الى شيء، سوى امركة الفكرة وافراغ مغزاها الاجتماعي والسياسي. صحيح ان حقبة منع المتاجرة بالمشروبات الكحولية كان لها مردود عكسي، مثلما أشرنا، الا ان ذلك لم يشفع لتقديم قراءة مقنعة وهادئة لافرازات تلك الحقبة. وكان الفيلم بني اساساً لسبب واحد يخدم شخص البطل سميث، الذي جال شوارع تلك المدينة المتربة متعقباً أوكار عصاباتها، وحركاته أقرب الى تمرينات الشرطة. وفي النتيجة، يحس المشاهد بالأسف على الملابس التي مزقتها نيران المحتربين، أكثر من الشخصيات التي جسدتها. انه فيلم يقول باختصار، إن رصاص بطله أقوى من افكاره، وهذا ما أراده المخرج.

دورة الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم:

الكويت والسعودية تلتقيان على ذكرى التنافس القديم

□ مسقط –
من تركي الدخيل:

■ بعثر منتخب الامارات الكروي خلال دقيقتين اوراق المنافسة في دورة كاس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم (خليجي) التي تدور رحاها على أرض مجمع السلطان قابوس الرياضي في العاصمة العُمانية مسقط، وذلك إثر قلبه نتيجة مباراته مع متصدر المرحلة الثانية في البطولة، منتخب الكويت عندما سجل في آخر دقيقتين هدفين خطف بهما الفوز.

وعلى الرغم من ان الفوز الاماراتي الذي تحقق نتيجة للهجوم المكثف في آخر ربع ساعة من المباراة لم يرض الاماراتيين من جهة المستوى، إلا انه اضاء لهم وميضاً من الأمل في تقديم مستويات تعيد الى المرشح «السابق» للقب هيبته التي كاد يفقدها بعد خسارته مع قطر (صفر/١) وتعادله مع البحرين (١/١) في ظل مستويات متواضعة.

وبدأ الاماراتيون يؤكدون في اوساط الدورة انهم ان لم ينافسوا على اللقب فإنهم سيحددون مسار البطولة في لقاءيهم المقبلين مع عمان والسعودية.

وقد ابدى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم سعادته للفوز في مباراة فريقه مع الكويت.

واكد الشيخ عبدالله بن زايد ان الفوز الاماراتي (الأول في الدورة) سيخفف من الضغط النفسي متمنياً على لاعبي فريقه العودة الى مستواهم الطبيعي وان يسجلوا في هذه البطولة موقفاً مميزاً.

واعتبر الفوز الاماراتي عربون مصالحة بين المنتخب وجماهيره.

من جهة اخرى برر الشيخ احمد الفهد الأحمد الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم خسارة فريقه المفاجئة بقلة الخبرة عند اللاعبين الذين تراجعوا للدفاع فاتاحوا الفرصة امام المنتخب الاماراتي للهجوم.

واكد الشيخ احمد الفهد صحة قرار حكم المباراة في طرد المدافع الكويتي محمد بنيان. وواصل الشيخ احمد تشديده على ان بطل الدورة سيظل غامضاً حتى نهاية آخر مباراة في الدورة بين منتخبي الكويت وقطر.

وتشهد الدورة مساء اليوم لقاءين في المرحلة الرابعة يجمع الأول بين منتخبي السعودية والكويت، فيما يجمع الثاني بين منتخبي عمان والامارات.

وفي الوقت الذي يلعب الفريقان السعودي والكويتي مباراة اليوم على ذكرى التنافس المحموم الذي كان يحيط بمبارياتهما السابقة في دورات الخليج الماضية فإنهما يدخلان لقاء اليوم وهما يتنافسان على الصدارة اضافة الى المنتخب القطري اذ حصل المنتخب السعودي على سبع نقاط من فوزه على عمان (١/صفر) وتعادله مع قطر (٢/٢) ثم فوزه على البحرين (١/٣)، اما المنتخب الكويتي فرصيده ست نقاط من فوزين على البحرين (١/صفر) وعمان (١/٢) وخسارته من الامارات (٢/١).

فنياً من المتوقع ان تكون مباراة اليوم مفتوحة لان كلا الفريقين يسعى الى انتزاع نقاط المباراة الثلاث، ولان التعادل كفيل باقصائهما عن المنافسة.

وسيخسر المنتخب الكويتي في لقاء اليوم خدمات خالد الشليمي وحسين الخضري ومحمد بنيان، لحصول الاولين على بطاقتين صفراوين وطرد الاخير.

المقاييس الفنية تميل لصالح المنتخب السعودي الذي يملك خط هجوم متميزاً استطاع ان يسجل للفريق اربعة اهداف (هدفين لفهد المهلل، وهدف لسامي الجابر ويوسف الثنيان) من رصيد أهدافه الستة، في حين لم يستطع الهجوم الكويتي تسجيل اي هدف من اهداف الفريق الأربعة التي سجلها لاعبا الوسط حسين الخضري (ثلاثة اهداف)، وعبدالله وبران (هدف).

وفي خط الوسط تتساوى كفة الفريقين قبل ان يخسر الفريق خدمات الشليمي والخضري، لكن غيابهما سيرجح الكفة (الخضراء) بوجود خالد مسعد «المتألق»، اضافة الى فؤاد انور وابراهيم ماطر الذي يجيد الألعاب الدفاعية.

وتتساوى كفة الدفاع في الفريقين والحراسة.

عمان – الامارات

اللقاء الثاني يجمع بين المضيف الجريح منتخب عمان ومنتخب الامارات.

يدخل العمانيون لقاء اليوم دون ان يتمكنوا من حصد نقطة واحدة في هذه الدورة بعد خسارتهم من السعودية (صفر/١) والكويت (٢/١) وقطر (صفر/٣) فيما يدخل الاماراتيون اللقاء وقد ارتفعت روحهم المعنوية عقب فوزهم الاخير على الكويت (١/٢) وحصدهم اربع نقاط.

المقاييس والتوقعات تميل لصالح الفريق الاماراتي لا سيما بعد صحوته المتأخرة، ومن المتوقع ان يواصل الجمهور العماني تاييده للفرق التي تقابل منتخبهم تعبيراً عن سخطهم على نتائج الفريق السلبية.

وسيكون الفوز الاماراتي المتوقع عطفاً على المعطيات النفسية والفنية فتيلاً آخر يشعله الاماراتيون في التظاهرة الخليجية المثيرة.

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم:

الهلال ينتزع الصدارة من الاتحاد

□ جدة –
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ انتزع فريق الهلال لكرة القدم صدارة فرق المجموعة الاولى في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزه مساء اول من امس على الاتحاد بنتيجة ١/صفر في اللقاء الذي جمعهما على ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن مباريات الجولة العاشرة التي قُدّم موعدها بسبب مشاركات الهلال الخارجية.

اللقاء حفل بالندية والاثارة وقدم اللاعبون مباراة جميلة اسفرت عن هدف يتيم سجله مهاجم الهلال الواعد عبدالله جمعان في الدقيقة الـ ٤٣ من الشوط الاول، وفي الشوط الثاني لم يستغل لاعبو الاتحاد النقص في صفوف الهلال بعد ان طرد حكم اللقاء عبدالعزيز العيدان مدافع الهلال الزامبي ليتانا بسبب الخشونة فحافظ لاعبو الهلال على شباكهم نظيفة بسبب اداء لاعبي الوسط ومهاجمي الاتحاد المتواضع لينتهي اللقاء بفوز الهلال ١/صفر ويتصدر فرق المجموعة برصيد ١٩ نقطة فيما تجمد رصيد الاتحاد عند ١٨ نقطة، وتراجع الى المركز الثاني.

وتقام مساء اليوم الخميس ثلاث مباريات ضمن الجولة الثامنة من المرحلة الثانية من مسابقة كاس الاتحاد السعودية لكرة القدم في كل من مدينة الرياض وجدة والخبر.

فعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز بالرياض يلتقي النصر مع نظيره الانصار في مباراة غير متكافئة فنياً اذ يتفوق النصر بعناصره الجيدة على الانصار. ومن المتوقع ان يشارك في مباراة اليوم كل من صالح المطلق والعجوز المخضرم ماجد عبدالله، ويسعى فريق النصر من خلال مباراة اليوم الى رفع رصيده من الاهداف ليرتفع الفارق بينه وبين منافسه الاهلي علماً ان لقاء الفريقين في المرحلة الاولى انتهى ١/٤ لصالح النصر.

اللقاء الثاني سيجمع الاهلي مع الشباب على ملعب رعاية الشباب بجدة في مباراة متكافئة بعد ان عمل فريق الشباب على اعادة ترتيب اوراقه وبدأ مدربه الفرنسي فرنانديز في معالجة نقاط الضعف في صفوف الفريق. اما الاهلي فهو يسعى لكسب النقاط الثلاث حتى يظل في صدارة المجموعة مع النصر ويحاول مدربه اليوم اجتياز الشباب حتى يضمن بانه قطع مرحلة كبيرة للتاهل للدور الثاني من البطولة.

وفي الخبر ستقام المباراة الاخيرة اليوم بين القادسية والنجمة على ملعب الأمير سعود بن جلوي في مباراة قد تكون من طرف واحد وهو القادسية، الذي تحسّن اداؤه في المباريات الاخيرة بعد ان استطاع مدربه البرازيلي اميلتون تطوير اداء اللاعبين، وفي المقابل ما زال النجمة على مستواه ولم ينجح حتى الآن مدربه المصري محسن صالح في تحسين المستوى.

بايلي يواجه جونسون في سباق الـ ١٥٠م

■ واشنطن – ا ف ب – سيواجه العداء الكندي دونافان بايلي، حامل ذهبيتي اولمبياد اتلانتا في سباقي الـ ١٠٠م والتتابع ٤ مرات ١٠٠م، الاميركي مايكل جونسون بطل سباق الـ ٢٠٠ متر والـ ٤٠٠ متر في أيار (مايو) المقبل.

وتقرر أن تكون مسافة السباق بين البطلين الاولمبيين ١٥٠ متراً.

منافسة قوية بين بن سليم وباخشب في رالي قطر الدولي

■ تنطلق في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الجولة الرابعة من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات، رالي قطر الدولي، من أمام فندق رامادا. ويشارك في هذه الجولة فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط للراليات المؤلف من عبدالله باخشب ومحمد بن سليم بالاضافة الى ١٤ سائقاً اجنبياً وعربياً.

ويختلف الرالي هذا العام تماماً عن السنوات الماضية، فمسافته اقصر اضافة الى ان عدد مراحله الخاصة هي ١٦ ستخاض اربع منها ثلاث مرات واثنتان مرتين. كما ان مسار الرالي يتميز ببعض المسافات الطويلة التي تسمح لسيارات الرالي ان تتعدى سرعة الـ ٢٠٠ كلم / ساعة.

وستنحصر المنافسة خلال رالي هذا العام بين السعودي عبدالله باخشب، الفائز بمارلبورو رالي لبنان مؤخراً ومحمد بن سليم الذي فاز برالي الامارات والأردن هذا العام.

فباخشب يسانده مساعده بوبي ويليس الذي يتمتع بخبرة طويلة في راليات الشرق الأوسط، كما ان فريق تويوتا الاوروبي، هو الذي سيعتني بصيانة سيارة السعودية التويوتا سيليكا جي تي ٤ ويساند بن سليم زميله ورفيق دربه رونان مورغان الذي رافقه في السنوات الماضية خلال مشاركة بن سليم في بطولة العالم. وستعهد كالعادة صيانة سيارة الفورد اسكورت الى السائق الشهير مالكولم ويلسون.

وقبل يوم من انطلاق الرالي تحدث باخشب عن المنافسة المرتقبة بينه وبين زميله في الفريق قائلاً: «ساعمل ما بوسعي للفوز بالرالي لكني أعلم أن منافسة بن سليم لن تكون سهلة، خاصة انه فاز بهذا الرالي ثلاث مرات ويتطلع ايضاً الى التقدم ضمن ترتيب البطولة».

اما بن سليم فقال: «كما تعلمون اني على اتصال دائم مع اصدقائي في الامارات لمتابعة آخر تحضيرات مارلبورو رالي الإمارات الصحراوي لأن مسؤوليات كبيرة تترتب عليّ في هذا الرالي، فهناك بطولة كاس العالم وهناك مسؤولية اناس كثيرين، اما رالي قطر فهو مسؤوليتي انا وحدي. وساحاول أن افوز بهذا الرالي لكني اذا واجهت اي مشكلة ساكتفي بالمركز الثاني، لان هدفي في النهاية هو الفوز بلقب البطولة».

ينتهي اليوم الأول من الرالي الساعة ٧ مساء وتعاود السيارات انطلاقها في اليوم الثاني ابتداء من ٨.٣٠ صباحاً وتخوض غمار ١٠ مراحل خاصة حتى خط النهاية امام فندق رامادا في الساعة ٥ بعد الظهر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

موستر وكافلنيكوف ودعا شتوتغارت وغابرييلا ساباتيني قررت الاعتزال

■ لندن – الوكالات – تغلب اول من امس الاسترالي مارك ودفورد على المصنف الثالث وحامل اللقب النمسوي توماس موستر (٦/٣، ٦/١، ٣/صفر) في بطولة شتوتغارت الالمانية التي تقام في قاعة مغطاة على ملعب صلب. واصيب موستر في رجله اليسرى بعد خسارته ارساله في الجولة الأولى من المجموعة الثالثة الحاسمة واضطر الى الانسحاب بعد ذلك بجولتين.

وفاز الهولندي يان سيميرينك على المصنف الرابع الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦/٣، ٦/٣، ٧/٦). وأحرز سيميرينك الجولة الفاصلة في المجموعة الثالثة (٧/٥).

وصعد المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانغ الى الدور الثالث على حساب الاسترالي تود وودبريدج (٦/٣، ٦/٢)، ورافقه المصنف الثامن الهولندي ريتشارد كرايتشك الفائز على الفرنسي ارنو بوتش (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢) والمصنف ١٥ الاميركي جيم كورييه المتغلب على التشيكي بوهدان اوليهراتش (٧/٦، ٦/٤) والسويدي ماغنوس غوستافسون على المصنف ١٤ الاسباني البيرتو كوستا (٧/٦، ٧/٦).

وفي لقاءات الدور الأول، فاز الاسباني البيرتو بيراساتيغي على الالماني كارل اوفه شتيب (٥/٧، ٧/٥) والاميركي ريتشي رينيبرغ على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٦/١، ٦/٤) والبريطاني غريغ روسيدسكي على الاسباني كارلوس مويا (٦/٣، ٦/٤) والسويسري مارك روسيه على الاميركي اليكس اوبراين (٧/٦، ٦/٣) والارمني سركيس سركيسيان على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٧/٥، ٦/٣، ٣/٦) والالماني ميكايل شتيش على الهولندي بول هارهوس (٧/٥، ٦/١). وخسر الاسباني سيرجي بروغيرا امام الكندي سيباستيان لارو (٧/٥، صفر/٦).

ساباتيني

اعلنت البطلة الارجنتينية الحسناء غابرييلا ساباتيني انها قررت اعتزال اللعبة بسبب اصاباتها المتتالية. وكانت قد خسرت اخيراً ضد الاميركية جنيفر كابرياتي في بطولة زوريخ السويسرية.

وستعقد مؤتمراً صحافياً في هذا الصدد اليوم الخميس، واحرزت ساباتيني بطولة فلاشينغ ميدوز في عام ٩٠ وبرزت في معظم البطولات الكبرى في الثمانينات والتسعينات.

كيبيك

تقدمت المصنفة الثانية الروسية ايلينا ليخوفتسيفا الى الدور الثاني في بطولة كيبيك الكندية بعد فوزها على الاسترالية رينيه ستابز (٦/٣، ٧/٥). ورافقتها الاميركية كيمبرلي بو المتغلبة على مواطنتها كورين موراريو (٦/٢، ٦/صفر).

لوكسمبورغ

فازت اول من امس البيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الرومانية روكساندرا دراغومير (٦/٢، ٦/صفر) والبلجيكية سابين ابيلمانز على النمسوية ساندرا دوبغر (٦/١، ٧/٦) والاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا على الالمانية يانا كاندار (٧/٦، ٦/١) في بطولة لوكسمبورغ الدولية.

وخسرت الفرنسية جولي هالار امام مواطنتها آن سيدو (٦/٤، ٦/٣، صفر/٦).

البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم:

تشلسي وبلاكبيرن يسقطان في الدور الثالث من الكأس

■ لندن، مدريد، غلاسكو – أ ف ب – خرج فريقا بلاكبيرن وتشلسي اللذان يلعبان ضمن الدرجة الممتازة في انكلترا من الدور الثالث لكاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم بخسارتهما امام ستوكبورت من الدرجة الثالثة ١/صفر، وبولتون من الاولى ٢/١ على التوالي مساء أول من امس.

سجل هدف ستوكبورت الوحيد قائد بلاكبيرن تيم شيروود خطأ في مرمى فريقه.

يذكر ان بلاكبيرن بطل انكلترا عام ١٩٩٥ لم يحقق اي فوز في الدوري هذا الموسم ويحتل المركز الاخير.

اما بولتون الذي بلغ المباراة النهائية لهذه المسابقة عام ١٩٩٥ وخسر امام ليفربول، فقد اخرج تشلسي الذي يدربه الهولندي رود خوليت. تقدم تشلسي بهدف لسكوت مينتو، ثم سجل بولتون متصدر بطولة الدرجة الاولى هدفين بواسطة الاسكوتلندي جون ماكغينلي وناتان بلاك. وكان تشلسي خسر على ارضه امام ويمبلدون ٤/٢ السبت الماضي ضمن بطولة الدوري.

وفي مباراتين اخريين، فاز ايبسويتش تاون على كريستال بالاس ٤/١، وليستر سيتي على يورك سيتي ٢/صفر.

وتعادل جيلينغهام وكوفنتري ٢/٢، وبورتفيل مع اوكسفورد يونايتد صفر/صفر، وويمبلدون مع لوتون تاون ١/١. وستعاد هذه المباريات.

اسبانيا

قاد نجم منتخب كرواتيا دافور سوكور فريقه ريال مدريد الى الفوز على مضيفه سرقسطة ٢/١ في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الاسباني لكرة القدم.

سجل سوكور هدفي فريقه في الدقيقتين الـ ١٦ والـ ٨٠ من ركلة جزاء، فيما سجل الاوروغوياني غوستافو بويت هدف سرقسطة في الدقيقة الـ ٥٠.

وتصدر ريال مدريد الترتيب موقتاً بفارق نقطة واحدة عن برشلونة.

وكان بويت نجماً «سيئ الحظ» في الشوط الاول. وبعد ان سجل سوكر هدف ريال مدريد الاول (١٦)، مالت الكفة لمصلحة المضيف الذي هاجم بضراوة خصوصاً عن طريق بويت والجناح الايسر غوستافو لوبيز.

وكانت الفرصة الحقيقية الاولى لسرقسطة في الدقيقة الـ ٣٥ عندما سدد بويت كرة قوية لامست يدي حارس ريال الالماني بودو ايلغنر وارتدت من اسفل القائم ليشتتها الدفاع.

وفي الدقيقة الـ ٤٥ تماماً، دق بويت نفسه ناقوس الخطر عندما قرع عارضة مرمى ريال.

ومع مستهل الشوط الثاني، رفع هيغيرا كرة عرضية امام مرمى الضيف فسبح لها بويت وسددها برأسه عن يمين ايلغنر (٥٠).

وسيطر سرقسطة نسبياً على مجرى المباراة و«ملك» جناحه لوبيز الزاوية اليسرى من الملعب ومرر كرة ثمينة لم يتمكن زملاؤه من ترجمتها الى اهداف.

وفي الجانب المقابل، قام المونتينيغري برداغ مياتوفيتش بمحاولات فردية فـ«سقط واسقط» داخل المنطقة وخارجها حتى نال ركلة جزاء ترجمها سوكر الى هدف الفوز (٨٠)، وهو الهدف الثامن له، معززا بذلك موقعه في المركز الثاني بعد البرازيلي رونالدو مهاجم برشلونة (٩ اهداف).

ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٢١ نقطة من ٩ مباريات
٢- برشلونة ٢٠ من ٨
٣- كورونا ١٨ من ٨
٤- بيتيس ١٧ من ٨
٥- بلد الوليد ١٤ من ٨.

اسكوتلندا

تأهل رينجرز للمباراة النهائية من مسابقة كاس رابطة الأندية الاسكوتلندية المحترفة في كرة القدم بعد اكتساحه دنفرملين ٦/١.

مقتل نائب رئيس نادي تشلسي في تحطم مروحية

■ ميدلويتش – أ ف ب – لقي خمسة اشخاص بينهم نائب رئيس نادي تشلسي ماثيو هاردينغ مصرعهم أول من امس في تحطم مروحية بالقرب من ميدلويتش في شمال غرب انكلترا.

واعلنت الشرطة الانكليزية ان رجال الاطفاء عثروا على جثث اربعة رجال وسيدة بين حطام المروحية المنتشرة في دائرة شعاعها ٤٠٠ متر في حقل اشجار بالقرب من ميدلويتش.

وكانت المروحية تقل الاشخاص الخمسة من بولتون بالقرب من مانشستر باتجاه مطار لندن-هيثرو بعدما حضروا مباراة في كرة القدم بين فريقي بولتون وتشلسي ضمن كاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة.

وهاردينغ، الذي يدير شركة للتامين، شخصية معروفة في عالم كرة القدم الانكليزية وقد قدم مساعدات مالية كبيرة للنادي، كان آخرها هذا الموسم بقيمة ٥ ملايين جنيه (٧.٥ مليون دولار) سمحت بضم الايطاليين جانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو والفرنسي فرانك دوبوف في اطار سياسة الانتقالات الطموحة للنادي.

وتفيد المعلومات الاولية ان المروحية وهي من نوع «ايكيراي» (السنجاب) واجهت مشكلات اثناء الطيران قبل ان تتحطم، ولم يسمع سكان المنطقة دوي الانفجار.

ولم تتوضح بعد اسباب الانفجار لكن الشرطة تشير الى وجود خطوط لتيار التوتر العالي في مكان الحادث.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة بريطانية على المانش.

و	ك	ز	ع	ي	م	ه	ا	ك	ي	م	س	ز
ي	س	و	و	س	ط	ك	ب	ز	ر	ك	و	ا
س	و	د	و	ر	م	س	م	س	م	م	م	ر
ت	ر	ي	ش	ا	ب	ز	ي	ن	ن	ج	غ	ة
ا	س	م	ة	ع	ك	هـ	ر	ا	هـ	ر	و	ك
ر	ك	ل	ن	ه	و	ش	هـ	ق	ة	ج	ا	ي
ي	ا	ك	ي	ج	ا	د	و	ل	ا	ك	ر	ن
ا	ف	م	ن	ب	ة	س	ي	ث	ن	ه	ز	ا
ك	ر	ج	ز	س	ج	ن	ي	ا	و	م	ق	د
د	ة	ز	ف	ر	و	ن	ر	م	هـ	هـ	ا	ا
ا	ر	س	م	و	ر	ي	ز	و	ق	د	ن	هـ
ن	ز	ث	ز	ل	ف	ى	م	ي	ز	ر	ك	س
ة	و	ك	و	ف	ي	ة	ه	ا	ي	م	و	م

ز: زارة، زجر، زرقاء، زعيم، زفر، زلفى، زمج، زنجبيل، زوان
س: سكاف، سمور، سميكاء، سبع، سهاد، سوي، سيهوج
ك: كدانة، كرزيم، كسور، كشوث، كماة، كناري، كنس، كوفية، كينا
م: مشرط، مغوار، مناهدة، منهج، مهد، مومياء، ميساء
و: ود، وزرة، وكر، ونيلة، وهق، ويستاريا

حل العدد السابق: نصير شمة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- نيابة فرنسية – تنصب المبتدأ وترفع الخبر
٢- رباط – ضد سمك
٣- عملة عربية – حافظت على العهد
٤- ضد نهاجم
٥- سخياً
٦- فيلم لسلفستر ستالون – اجهز
٧- طرقات
٨- من بحور الشعر
٩- ممثلة مصرية قديرة

عمودياً
١- ممثلة لبنانية قديرة
٢- عاصمتها موسكو
٣- جزيرة متوسطية
٤- في الفم – مدينة إيطالية
٥- للنداء – ضمير متصل – عبس وتكشر
٦- نوم – مائدة ثالثة
٧- نوتة موسيقية – عاصمة إفريقية
٨- ضد انخفاض – بحر
٩- صات الضفدع – في

حل العدد السابق
افقياً: ١- متحف – فيلم ٢- دقيق – غ غ ٣- شديد – رنوت ٤- ورثتني ٥- را – هبط ٦- صنعاء ٧- اسمه – بوسي ٨- طيرانهم ٩- بن علي – هاد.
عمودياً: ١- منشور – انب ٢- دراهم ٣- حديث – سطع ٤- فقدت – صهيل ٥- نون – ري ٦- فقري – عبا ٧- هاونه ٨- لغو – بأسها ٩- مغتبط – يمد.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تتراجع عن موقف لانه لا يعجب شخصا نافذا بل تمسك بحقك حتى النهاية.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): إفخر بما استطعت تحقيقه وضع جدولا بما في وسعك تحقيقه في المستقبل.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الخاتمة السعيدة التي ترسم في راسك لن تتحقق ما دمت مصرا على المضي في هذه الدرب!
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إذا كانت لديك طموحات واسعة يجب ان تبدأ منذ اليوم العمل على تنفيذها لن تتمكن من تنفيذه وحيدا.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اللوم قد ينصب عليك اليوم من شخص سببت له متاعب لا تعد ولا تحصى.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): سينهار الحاجز الذي يحول بينك وبين الوصل إلى قلب من تحب.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تفاجأ بكلام تسمعه اليوم من شخص كان طوال الفترة الأخيرة منغلقا صامتا.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الكلام المتهور الذي يصدر عن شخص غاضب يخفي ضعفا وسطحية.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): المسافة الفاصلة بينك وبين الطرف الآخر لن تزول بضربة عصا سحرية.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): قبل التفكير في التقدم عليك ترسيخ قدميك حيث انت وإزالة علامات الاستفهام المحيطة بك.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تفرض آراءك على من حولك بفعل قوة شخصيتك وصلابة إرادتك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك من يخدعك كل مرة وكأنك لم تتعلم من تجاربك شيئا.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ بين ودنيا، ٨.١٥ افلام كرتون، ٩.١٥ برنامج للأطفال، ٩.٤٥ المسلسل العربي «قلوب دافئة»، ١٠.٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ اضواء على كأس الخليج، ١٤.١٥ مباراة بين السعودية والكويت، ١٦,٠٠ اضواء على المباراة، ١٦.١٥ مباراة بين عمان والإمارات، ١٨,٠٠ أضواء على المباراة، ١٨.١٥ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «وصية رجل مجنون»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠١,١٠ القرآن الكريم، ٠١.١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠.٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ روزا، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ أولاد الحي، ١٣.٣٠ الكاميرا وين، ١٤,٠٠ نادي النوادي، ١٦,٠٠ الأول على LBC، ١٨.٣٠ استرليتا، ٩.٣٠ حفلة ملكة جمال لبنان ٩٦، ٢٢,٠٠ مسرحية «الهارب».

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١.٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢.٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١.٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ طب الاعشاب، ٢.٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥.٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «جنون الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وآذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧.٠٥ حول العالم (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ أفلام ٩٦، ٩,٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ عالم السفر، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٠٥ حول العالم (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ تايم اوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ مهمة، ١٩.٥٠ تقرير الأرض، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣.٠٥ حول العالم (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١.٢٠ Catch me a spy، ٣,٠٠ Dadah is dead 1، ٤.٣٠ بنات حواء، ٦.٣٠ The silver bandit، ٨,٠٠ شباب مجنون جداً، ١٠,٠٠ صباح الخير يا زوجتي العزيزة، ١٢,٠٠ The cops are robbers، ١٤,٠٠ لا تبكي يا حبيب العمر، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الحسناء والطلبة، ١٩,٠٠ حتى اخر العمر، ٢١,٠٠ Nightmare، ٢٣,٠٠ بين قلبين.

* توقيت غرينيتش

٠٤,٠٠ مع الايام (ماجدة، عماد حمدي)، ٠٦.٠٥ مرزوقة (بوسي، فريد شوقي)، ٠٧,٥٠ ما وراء الشاشة، ٠٨.٠٥ البيه البواب (احمد زكي، فؤاد المهندس)، ١٠.٤٠ الهاربة (شادية، شكري سرحان)، ١٢.٣٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٤٥ المواجهة (صفية العمري، محمود ياسين)، ١٤.٤٠ الافلام العشرة الاول، ١٥,٠٠ نهاية قصة (مديحة يسري، محمد فوزي)، ١٧,٠٠ العصفور (محسنة توفيق، صلاح قابيل)، ١٨.٥٠ برنامج وثائقي: مارلين ديتريش، ١٩.٣٠ عروس من دمشق (سميرة توفيق، محمود سعيد)، ٢١.٢٠ لقاءات على اوربت: سيلفيا بينال، ٢١.٣٠ العايقة والدريسة (ميرفت أمين، فاروق الفيشاوي)، ٢٣.٣٥ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ١٠.٠٠ المفتش العام (تحية كاريوكا، اسماعيل يس)، ٠٢.١٠ الأب الشرعي (رجاء الجداوي، عزت العلايلي).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩.٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١.٣٠ منوعات عربية، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «وكسبنا القضية»، ١٣.٣٠ برنامج محاكمة – أبو الطيب المتنبي، ١٥,٢٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦.٣٠ مسلسل عربي «سفر ومحطات»، ١٧.٣٠ برنامج كبسة زر، ١٨.٣٠ برنامج مقابلة شخصية – لطفي الخولي، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن – محمد الموجي، ٢١,٠٠ جلسة طرب – محمد البلوشي، ٢٢,٠٠ برنامج اليوم، ٠٢,٠٠ مسلسل عربي «سفر ومحطات»، ٠٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش




الخميس ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٩٥
AL HAYAT THURSDAY 24, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12295

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي عبدالاله محمد جدع:
– فمدائن فكرك تحتل مدارات الكون
ولا تحميها اي مسافات وحدود
وطريق الحب الى عالمك المجهول:
منيع مسدود!!
●●●

(١)
● في لحظة الاصغاء الأولى لصوتها... تحول الى شجرة أزهرت في دخولها/ الربيع، وهي: هذه الهمسة الحنون التي امتزجت بفواصل دهشته.

في لحظة شروق وجهها لأول مرة... شعر أنها هذه الأنثى التي اختصرت المسافات اللامتناهية في احساسه، وهزمت وحشة نفسه المتلاطمة كأمواج بحر، ودخلت حياته كرمح افريقي تسدد الى قلبه ليسيل دمه: نشيد حب.

حبها... حصنه من كل شيء إلا منها، ومنحه أن يكون حاضراً في الفرح.

امتلأت جوانحه غبطة... حتى صادرت ليله وقلبه... فإذا – هي – رائعة في العطاء، رائعة في... الكبت لمشاعرها أمامه!

سرت في شرايينه دماء ليست كدماء البشر... بل دماء رضابها!

(٢)
● انتفض، توهج... تبلور أمامها لغة تحبها ولكنها تفر من معانيها.

هكذا يتصاعد «حرمانه» منها في شدة الشوق لقربها وللمسة يدها... حتى جعلت منه: «سيزيف»، وشكلته مثل «أورفيوس»، وطوحته في الأبعاد «كمهيار»... فخاف أن تتقمصه روح: ديك الجن!

تبقى في عمره هي السر العظيم البعيد كزرقة البحر في عمقه... القريب كالوشم فوق كل ضلع من ضلوعه!

– يشاكسها دائماً بالكلمة التي تمتنع عن البوح بها اليه أحبك... كأنه يواصل ترديدها في سمعها أبعد من قارات الدنيا، وأكثر غوراً من أحشاء البحر بلآلئه... وتتركه مصلوباً في سويداء قلبه، ينتظر أن تفتتح صمتها أمامه وترد عليه... فتبالغ في سخريتها، وتجعل اجابتها على سؤاله – «مين حبيبي أنا» – مواء قطة في ليلة شتاء!!

(٣)
● هي الهمسة التي أدمنت الهروب من مواجهة قلبها، حتى لا تعترف بضراوة الأنوثة في أسرارها... حتى لا تشرنق حلماً ممنوحاً من اللحظة القادمة التي ستفيض بحنانها وعطائها.

أحبها فوق طاقتها على الاعتراف المائل منها له... وقال لها حزيناً:

– ... فتصوري: كيف تتعذب خفقتك وخفقتي حتى تتحولا الى ظل؟!

أحبها... وصار طائر نورس أبيض يطوف فوق أنهارها النقية، وينثر حزنه العميق كلما زمله الحرمان منها والعجز عن احتوائها!

هي «نيسان» الذي غنت له فيروز: «بكره بيجي نيسان»... لكنها تأتي كأريج عطرها، عابرة، ترحل مع الماء والنجوم – كما يقول بابلو نيرودا – وحبه لها: «معركة مع أضواء البرق... وأن ينهزم جسدان أمام العسل وحده»!!

(٤)
● ليست هي التي تضيف جرعة سم الى كأسه... لكنها ما زالت كلمعة البرق تبين وتختفي... تغمره بالأمل، وتغرقه في الانتظار... وتعلم: أن رداء فضائله يفصله من ابتسامتها، وعينيها، وشفتيها، وحنان صدرها... ويرتديه في تخيله لينظف، ويبرق، ويمطر، وينتشي زرعه، ثم... يشرب دمعته حتى الثمالة!

فكيف يغرس ذاكرة جديدة لقلبها؟!

– ناداها... وهمس في عنقها: لا تدعي حبك «لحظة موت مشبعة بضوء القلب»!!

عبدالله الجفري

تحويل فيلا طه حسين الى متحف ومركز ثقافي

□ القاهرة –
من خالد عبدالمجيد:

■ يفتتح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني، الاسبوع المقبل، متحف عميد الأدب العربي الراحل طه حسين في فيلا «رامتان» التي كان يقيم فيها.

وقال رئيس قطاع المتاحف الدكتور احمد نوار لـ «الحياة» إن وزارة الثقافة كانت اشترت الفيلا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ بمليون جنيه لتحويلها إلى متحف ومركز ثقافي للاشعاع الأدبي والفكري، وان الدكتور محمد حسن الزيات وقع عقد البيع عن ورثة الدكتور طه حسين، مع وزير الثقافة. واضاف أن الفيلا تتكون من طبقتين تحيط بها حديقة، وقد اقام فيها طه حسين منذ عام ١٩٥٥ حتى رحيله عام ١٩٧٣، ثم اقامت زوجته سوزان فيها من بعده حتى رحيلها عام ١٩٨٩.

توجد في الطبقة الأرضية مكتبة طه حسين، تليها قاعة الاستقبال والصالون الذي كان يلتقي فيه مع زائريه مساء الاحد من كل أسبوع، كما توجد غرفة الطعام تحوي مائدة مستديرة وبوفيه وبعض اللوحات الفنية.

ويضم «متحف طه حسين» ٥٨ عملاً فنياً و٦ تماثيل من اهمها تمثال نصفي من البرونز لطه حسين من إبداع الفنان الراحل عبد القادر رزق نحته عام ١٩٣٦ ولوحات زيتية ولوحات تصوير لعدد من الفنانين المصريين والأجانب، مثل راغب عياد ومحمد ناجي وعبد الله جوهر واحمد صبري وحسن حشمت وبيبي مارتان واندريه لوت واندريه وفان غوغ. كما يضم المتحف مكتبة موسيقية فيها اكثر من مئة اسطوانة وبعضها من الاعمال النادرة.

وقد استرد المتحف من دار الكتب القومية مكتبة طه حسين العربية في منتصف حزيران (يونيو) ١٩٩٤، وهي تضم اكثر من ثلاثة آلاف كتاب، بينها مخطوط على الآلة الكاتبة لليوناني اوجيني ميخائيليدس عنوانه «طه حسين باشا (١٨٨٩ – ١٩٥١)»، كتبه باللغة العربية تعبيرا عن تقديره لأدب طه حسين.

وقد ولد طه حسين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٨٩ في مغاغة في محافظة المنيا (جنوب مصر) وأصابه الرمد وكف بصره. فانتقل الى القاهرة والتحق بالأزهر وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالجامعة المصرية القديمة عام ١٩٠٨، وبدأ في تعلم اللغة الفرنسية، وسافر عام ١٩١٤ الى فرنسا وحصل على الدكتوراه من جامعة السوربون وفي ٩ آب (اغسطس) ١٩١٧ تزوج من الفرنسية سوزان وانجب منها مؤنس وامنية. وفي عام ١٩٢٨ عين عميدا لكلية الآداب واختير في ١٣ كانون الثاني عام ١٩٥٠ وزيرا للمعارف (التعليم) وتوفي في ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٣.

الجالية اللبنانية واحتفالات الامارات: صرح تذكاري ومعرض للوحات جبران

□ أبو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ شاركت الجالية اللبنانية في دولة الامارات شعب الامارات احتفالاته بمرور ٣٠ عاماً على تولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مقاليد الحكم في امارة أبو ظبي واليوبيل الفضي للاتحاد.

وقد أعدت الجالية اللبنانية بالتعاون مع السفارة اللبنانية في الامارات برنامجاً حافلاً لمشاركة أبناء الامارات احتفالاتهم بهاتين المناسبتين، يتضمن انشاء صرح تذكاري يكون رمزاً للاخوة والتعاون بين الشعبين الشقيقين اللبناني والاماراتي.

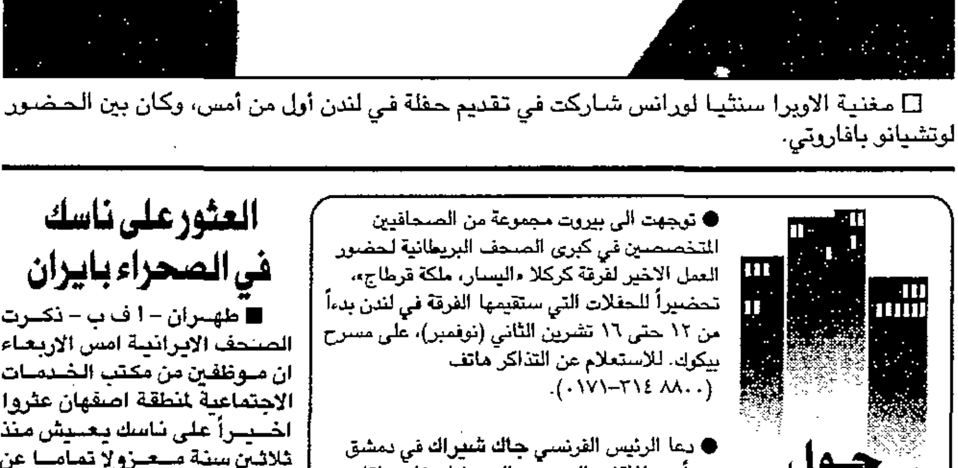
ويتضمن الصرح التذكاري الذي صممه الفنان اللبناني وجيه نحلة واستوحاه من بيئة لبنان، شراعاً بارتفاع ١٤ متراً يعبر عن الحياة البحرية في الامارات والخليج، وأرزة لبنانية على شكل نافورة اضافة الى شعلة الاتحاد لدولة الامارات.

وسيقام هذا الصرح التذكاري مقابل دوار المريديان في وسط العاصمة ابو ظبي في دائرة يبلغ قطرها ٦٠ متراً.

وقال الفنان نحلة انه يتم صنع اجزاء من هذا الصرح في لبنان وايطاليا وسيتم الانتهاء من انشائه في وقت متزامن مع احتفالات الامارات بعيدها الوطني من بداية كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

كما يتضمن البرنامج اقامة اسبوع ثقافي كامل عن الكاتب اللبناني جبران خليل جبران في المجمع الثقافي في أبو ظبي يبدأ في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل برعاية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات رئيس اللجنة العليا للاحتفالات، ويتضمن هذا الاسبوع ندوات ومحاضرات ونشاطات متعددة أهمها عرض ١٦ لوحة فنية أصلية وافقت لجنة جبران على عرضها استثنائياً خارج لبنان تجاوباً مع توجيهات الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وستقدم في اطار البرنامج مسرحية «اليسا» ملكة قرطاج لفرقة كركلا اللبنانية مع قصيدة جديدة للشاعر الكبير سعيد عقل، وذلك يوم ٢٥ من الشهر المقبل برعاية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الإعلام والثقافة في دولة الامارات.



□ مغنية الاوبرا سنثيا لورانس شاركت في تقديم حفلة في لندن أول من أمس، وكان بين الحضور لوتشيانو بافاروتي.

حول المدينة

● توجهت الى بيروت مجموعة من الصحافيين المتخصصين في كبرى الصحف البريطانية لحضور العمل الاخير لفرقة كركلا «اليسار، ملكة قرطاج»، تحضيراً للحفلات التي ستقيمها الفرقة في لندن بدءاً من ١٢ حتى ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر)، على مسرح بيكوك. للاستعلام عن التذاكر هاتف (٠١٧١-٣١٤ ٨٨٠٠).

● دعا الرئيس الفرنسي **جاك شيراك** في دمشق عدداً من المثقفين السوريين الى عشاء خاص اقامه في بيت نظام (بيت قديم كان لعائلة نظام وأصبح للدولة السورية) من بينهم الرسام **فاتح المدرس**، وعالم الآثار **ميشال مقدسي**، واستاذة الأدب **حنان كساب حسن** والسيدان **رضا سعيد** و**جمال شهيد**، والمختص بعلم الجغرافيا **محمد دبياط** ومدير المسرح الوطني الممثل **جهاد سعد** والكاتبة **مهاة خوري** والسيدة **سراب اتاسي** والمخرج **محمد ملص** وعميد كلية الحقوق في دمشق **عزيز شكري** و**رياض داوودي** و**مصطفى الفقير**، وكان ذلك مساء الاحد، بحضور السفير الفرنسي **جان كلود كوسران** والوزراء الذين رافقوا الرئيس ومستشاريه.

● دعا السيد **الكسندر بورغ اوليفييه**، مدير المركز الاعلامي التابع للامم المتحدة في لندن، الى حفلة استقبال تقام مساء اليوم الخميس بمناسبة الاحتفال بيوم الامم المتحدة.

● بمناسبة افتتاح مكتب التمثيل في لندن للشركة المصرفية – جنيف (سي بي جي) اقيمت مساء أمس حفلة استقبال كبرى في فندق «فور سيزونز» حضرها عدد كبير من المشتغلين في الحقلين الاقتصادي والمصرفي. ولقد رحب بالحضور رئيس مجلس الادارة **رينيه دو بيتشوتو** ونائبه **فيليب ساتون** ورئيس مكتب لندن **طوني غريب**.

● اقام الوزير المفوض **برند اربل** نائب سفير المانيا في القاهرة وقرينته مي حفلة عشاء في منزلهما في ضاحية الزمالك حضرها الوزير السابق الدكتور **عبد القادر حاتم** وقرينته والوزيرة السابقة الدكتورة **عائشة راتب** ونائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية في الخارجية المصرية السفير **هاني خلاف** والدكتور **طارق علي حسن** وقرينته وعدد من كبار المسؤولين الالمان في شؤون التنمية والتعاون التقني في مصر ولفيف من الديبلوماسيين والصحافيين.

● يلقي البروفسور **شبلي ملاط** محاضرة في الخامسة والنصف من مساء اليوم الخميس بعنوان «النظام القانوني في لبنان» في قاعة بروناي للمحاضرات في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن. وقد اشرف على تنظيم المحاضرة القاضي يوجين قطران والدكتورة مي يماني.

العثور على ناسك في الصحراء بايران

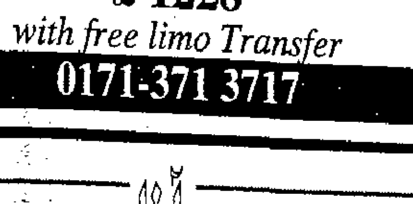
■ طهران – ا ف ب – ذكرت الصحف الايرانية امس الاربعاء ان موظفين من مكتب الخدمات الاجتماعية لمنطقة اصفهان عثروا اخيراً على ناسك يعيش منذ ثلاثين سنة معزولاً تماماً عن العالم في كهوف في الصحراء بوسط ايران.

وقالت صحيفة «ايران» الحكومية ان الرجل قرر الهروب من العالم المتمدن بعد طلاقه من زوجته فلجأ الى صحراء نجف اباد حيث قرر العيش وحيداً. وذكر رعاة في المنطقة انهم شاهدوا رجلا شبه عار يهرب لدى اقتراب اي انسان.

والقى الموظفون القبض على الرجل بعدما شاهدوه وهم يعبرون الصحراء بسيارة جيب فطاردوه ثم حاصروه عند سفح جبل حيث القى عليهم الحجارة. وتمكنوا في وقت لاحق من اقناعه بان يسلم نفسه.

وتمكن الناسك، الذي فقد عملياً القدرة على النطق، بعبارات متقطعة من تحديد عمره (٥٠ عاما) وذكر اسمه موضحا انه اصيب بصدمة اثر طلاقه من زوجته. ولعدم تمكنه من التأقلم مع العالم المتمدن اقتيد الى احد الكهوف وزود ببعض الحاجات الاولية. وتم فتح تحقيق للعثور على افراد عائلته.

وسخرت صحيفة «كيهان» من هذه القصة مشيرة الى ان الناسك قرر العودة الى كهفه بعدما ابلغ باسعار الايجارات في المدن.



عيون وآذان

أكمل اليوم من حيث انتهيت أمس في حملتي على العمل والعمال، فالحكومة خدعتنا بالتحذير من التدخين، وكان حرياً بها ان تصدر اعلانات تقول «العمل مضر بصحتك... مثل التدخين».

وهم اكتشفوا في الغرب، حيث يعملون فعلاً ولا يتحدثون عن العمل مثلنا، ان العمل «سباق جرذان»، وهذا يعني ان الفائز به جرذ... وعضته تصيب بتسمم.

ومقابل كل «فائز» في العمل، أو رئيس هناك ألوف الخاسرين الذين يسمونهم مرؤوسين، والواحد من هؤلاء لا يصل الى مكتبه حتى يبدأ رئيسه بالصراخ عليه، ولعله ينطلق من مبدأ أن الموظف سيعمل ما يستحق التوبيخ عليه، لذلك فهو يصرخ فيه «على الحساب».

والرئيس في العمل هو، بحكم المنصب، خفيف دم يقول لك كل يوم «هل تعمل بجهد أو بالجهد تعمل».

وتضطر ان تضحك على كل طرفة قديمة يحكيها رئيسك في العمل، حتى لو نسي «القفشة»، وتضطر كذلك الى القيام بأعمال خاصة له، حتى تحافظ على رضاه، ثم تكتشف ان الوظيفة التي كنت تمني النفس بها منذ سنوات، اعطيت لقريب الرئيس، لا المرؤوس الذي يستحقها. وحتى يكتمل «السعد» في العلاقة العمودية هذه، فإذا سافرت مع رئيسك فهو يسافر في الدرجة الأولى، وأنت في الدرجة الثانية. ولو وجدت درجة «تيرسو» لارسلك بها.

وعندما تسير نحو الدرجة الأولى في الطائرة رغم احتجاج المضيفات لتسأل رئيسك متزلفاً ان كان يحتاج الى شيء مع ان أربع مضيفات يخدمنه، وهناك مضيفة واحدة لمئتي راكب معك في الدرجة السياحية، تجد انه يقرأ ماكيافيلي والمركيز دي صاد.

وإذا أصبحت رئيساً يوماً، فزملاؤك سيكرهونك، واغرب من ذلك انك قد تشعر بأن صاحب الشركة مغفل، ثم تكتشف انك تملك الشركة.

بصراحة، كل ما في العمل مقيت حتى ان اجمل ما فيه ساعة الغداء. وأنت تجد ان الانسان ينجح وحده، أو يفشل أمام الجميع. والاشياء تختفي عن طاولتك، وعندما تشكو تجدها عادت بما يشبه السحر لتبدو كمغفل. وأنت مضطر ان تعمل اكثر واكثر لتبقى في مكانك. ويفترض فيك ان تحمل «بيجر» فيطاردك الناس حتى المرحاض (التواليت). وإذا أنت طلبت أحداً على الهاتف، فستترك تنتظر وأنت تستمع رغماً عن أنفك، وأذنيك، الى موسيقى مريعة، أو اعلانات للشركة المنافسة. ولا تستطيع قطع المكالمة لأنك تحتاج الى الطرف الآخر وهو لا يحتاج إليك.

وفي جميع الأحوال، فالموظف قد ينتظر العمر كله قبل ان ينال ترقية، سببها انتقال رئيسه المباشر الى رتبة أعلى أو تقاعده أو موته، وهو خلال الانتظار قد يضطر الى البحث عن وظيفة ثانية لمواجهة الاعباء المتزايدة مع تجميد شركته الزيادات والترقيات، وإلغائها المصاريف النثرية.

وما سبق لا يكفي، فالموظف العادي، أي ذلك الذي يأخذ اجازة سنوية تتراوح بين اسبوع واحد وشهر، يعرف ان المعلمين يأخذون اجازة سنوية تستمر ثلاثة اشهر، وان «بابا نويل» يعمل يوماً واحداً في السنة.

الموظف الذي اتحدث عنه هنا لا يأخذ اجازة كبقية الموظفين، فهو يجد ان نصفهم يأخذ اجازته في تموز (يوليو) ونصفهم الآخر يأخذها في آب (اغسطس)، أما هو فيفترض ان يأخذ إجازته بالتقسيط، وربما في أيام الأعياد الرسمية.

هذا الموظف لا يريد اجازة أصلاً، لأنه يخشى ان يعود ويجد ان الشركة استعاضت عنه بموظف أصغر سناً، أو بـ «روبوت»، بل ربما ألغت الوظيفة كلها، وغيرت الأقفال على مكتبه، وتركت كل أوراقه في صندوق من الورق المقوى عند المدخل.

ولا يكفي الموظف انه يعمل مقهوراً مغلوباً على أمره، فهو يجد ان اوقات عمله تمنعه من الوصول الى البنك أو السوبرماركت أو مصلحة الهاتف، لأنها تفتح في الساعات نفسها مثل شركته.

ويحاول الموظف قتل الوقت بانتظار نهاية الدوام فيقتله، وهو يصاب بنوبة قلبية عندما يكتشف غلطة في رسالة طبع منها لتوه ألف نسخة. والنوبة القلبية تأتي عن غير طريق، فقد يكتشف الموظف بعد وضع عنوان الشركة على مليون ورقة رسمية ودعاية وعنوان انهم غيروا أرقام الهواتف أو المفتاح البريدي للمنطقة. أو يجد ان الكومبيوتر تعطل وانه مضطر لاستعمال دماغه.

والموظف يقدم استقالته على سبيل التهديد فتقبل، أو يطرد قبل العيد، وهو يتقدم بطلب لوظيفة جديدة، ويكتشف ان عليه ملء عشر ورقات ليحصل على عمل هو قلب الهامبرغر على النار في مطعم ماكدونالد، كما أشرت في هذه الزاوية امس.

وربما اقنعت كلماتي هذه شاباً متخرجاً من الجامعة بعدم البحث عن وظيفة، وهو لن يجدها لو حاول، لأن الانسان يحتاج الى خبرة ليعمل، والى عمل ليكتسب خبرة، أي أننا دخلنا في الاستحالة.

جهاد الخازن

أسبوع للثقافة الكويتية في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – «الاسبوع الثقافي الكويتي» الذي تحييه السفارة الكويتية في لبنان وتساهم فيه وزارة الثقافة اللبنانية استقطب في حفلة افتتاحه جمعاً كبيراً من اهل السياسة والثقافة والاعلام ورعى الافتتاح رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. والاسبوع برنامج حافل من الندوات واللقاءات الشعرية والمحاضرات والمعارض وبعض العروض التراثية ويستضيفه مركز المعارض في وسط بيروت.

خصص المعرض الاول في الاسبوع لصور من ماضي الكويت بين ١٩٠٠ و١٩٥٠ ولبعض القطع الاثرية الكويتية وهي من محفوظات متحف الكويت الوطني. وضمت الصالة الكبرى مجموعة من الكتب الصادرة في الكويت في منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وهي السلاسل المعروفة عالمياً (عالم المعرفة، المسرح العالمي، عالم الفكر...). وفي الصالة ايضاً مجموعة من صور للحرف والصناعات الشعبية وملصقات للجنة الوطنية لشؤون الاسرى المفقودين وصور لآثار العدوان العراقي على الكويت ومجموعة من الطوابع البريدية ولوحات من الفن التشكيلي الكويتي المعاصر واعمال نحتية. واقيمت في الصالة خيمة من الشعر وفيها تقدم القهوة العربية والتمر والحلاوة الكويتية.

وعقدت ندوة ثقافية مشتركة عن الواقع الثقافي في الكويت ولبنان ومستقبل العلاقات الثقافية بين البلدين شارك فيها: منح الصلح، مطانيوس الحلبي، سليمان العسكري ومحمد الرميحي.

نالت الجائزة الأولى في مسابقة ترعاها "التايمز": جنان العاني مصورة ترى نفسها... فنانة

□ لندن – من الطيب زالك:

■ سألت جنان العاني وهي تضع صورة فوتوغرافية عريضة على الطاولة «ماذا ترى في الصورة؟» اللقطة بالاسود والأبيض تحتل خمس نساء، ربما من عائلة واحدة يواجهن العدسة، اثنتان منهن محجبتان بينما يتدرج مشهد الباقيات من دون حجاب نحو التخلص من العباءة السوداء.

ما تستطيع العين القيام به في مثل هذه الحالة هو التعامل مباشرة مع سطح الصورة ومع ما يبدو في ظاهرها. واذا اثارت تلك النظرة تساؤلات فمن المحتمل ان يؤدي ذلك الى علاقة اخرى جديدة مع موضوع الصورة.

هذه الصورة فازت بالجائزة الأولى في مسابقة «جون كوبال» للبورتريه، التي تمر بسنتها الرابعة وتدعمها جريدة «التايمز» البريطانية. من بين ١٢٠٠ مرشح شاركوا باكثر من ٣٠٠٠ لقطة اختارت لجنة الجائزة صورة جنان للمرتبة الأولى.

لكن المصورة لا تطمح الى انتاج عمل «تجميلي... مقبول» يشتريه الناس ويعلقونه على الجدران، انها تترك ما في ذلك من تناقض. لكنها تسعى الى «انتاج عمل يثير اسئلة».

واحدة من النساء في وسط الصورة ترتدي تنورة او بنطلوناً قصيراً. وفي هذا تناقض مع الغطاء الشرقي على رأسها. المنظر يوحي باصطناعية، وهو اسلوب مقصود على غرار ما كان المصورون الرحالة يلتقطونه لنساء الشرق في اوائل القرن.

معظم تلك الصور كان بطاقات سياحية مثل «بوست كارد»، لكن البعض اعتبرها إهانة للمرأة الشرقية ونظرة استعمارية من وراء العدسة. فيما رأى آخرون فيها انطباعية فنية لا تخرج كثيراً عما كان المستشرقون يرسمونه من مناظر الشرق. وان كان هذا الفن تعرض لانتقادات العين المعاصرة فإن الصور الفوتوغرافية الشرقية ظلت بعيدة عن التصنيف حتى ظهرت عنها كتب في الآونة الأخيرة.

جنان تدرس التصوير في الكلية الملكية للفنون في لندن ولا تزال تبحث عن اتجاه. لم تتبع طرق المستشرقين في التصوير انتقاداً أو تشويهاً ولكن للوصول الى طريقة أوسع واقوى في التعبير.

خلافاً للرسم، لا يملك التصوير الفوتوغرافي لغة خاصة به. الصورة تفشي المظاهر الخارجية ولا تترجمها. ومن الممكن استخدام طرق مستعارة من الرسم لاعطاء التجربة الخاصة معاني اعم واشمل.

جنان تجرب طرقاً عدة. وليس هذا سهلاً في فن التصوير، فالمناظر ذات «الجاذبية التصويرية» لا تحصى. وهناك اغراء شديد بان تتوقف العدسة عند اي منها، فيقتنع المصور ان له اتجاهاً.

التجارب هنا مختلطة على نفسها، خصوصاً في مجال المعلومات والتسجيل والتعبير. ثم هناك الابهام الذي يحيط بالتصوير نفسه. فدوره وأوصافه تتغير حسب البيئة والمعاصرة أو الاستعداد الفكري. جنان تقول انها ليست مصورة... ترى نفسها فنانة. المصور يقدم المعلومات، اما الفنان فيفسر ويخلق الروابط ويعطي المعنى. من هنا يدخل الابتزاز ايضاً كما يدخل التقليد، فترى صوراً لوحات لانها داخل المتاحف، وصوراً كمعلومات لانها في جرائد.

المكان جزء من اختبار امكان التصوير في القول والرواية، وجزء من البحث في واقع الصورة. ليس من الضروري ان تكون الصورة في اطار او معلقة على جدار... لماذا لا تكون هناك محاور فنية أساسها «انشاء فوتوغرافي»... صور معلقة على أغصان اشجار زيتون مثلا، كالمعرض الذي قدمته جنان اخيراً في ارلندا.

الصورة امامنا حالياً على الطاولة في غرفة في الكلية الملكية اشتراها متحف الحرب في لندن. انها عبارة عن صورة مؤلفة من مجموعة من اللقطات. القسم العلوي فيها يبدو كأنه لقطات من حضارة ما بين النهرين. وفي الجزء التالي مشاهد من حياة عائلية عادية. يتبعها صف من مشاهد حرب الخليج، كل هذه الصور مقتبسة من أعمال سابقة مثل الفيديو والمجلات والكتب. وهي طريقة مثل الكولاج يلجأ اليها المصورون لرواية حقيقة تتجاوز العدسة والزمان والكلام.

في هذه الصورة/اللوحة علاقة بين الماضي والحاضر: «الناس يعرفون ما يحدث الآن ولا يستطيعون الربط بينه وبين ما حدث في الماضي»... باستخدام لقطات عدة في صورة واحدة يصير التأثير أكثر شمولاً، وتشتد فعالية ما «تقوله» الصورة.

ستتسلم جنان العاني اليوم الجائزة في حفلة رسمية، كما ستقدم الكلية غداً معرضاً يشمل المصورين الذين اثنت لجنة المسابقة على أعمالهم.

